

الالفية لابن مالك

وفي أثناء متنها

٥٠٠٠٠٠

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقيل

5709
51A

۵ ۳ ۳ ۱	واغلو منبیر
۵ ۳	فن منبیر
	تکتاب منبیر

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقيل

بالإضافة ولا الجُرّ بالنبعية ، ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعرّبة كزيد ورجل إلا جمع الموث السالم نحو مسلمات وإلا نحو جوار وغواش وسبأئي حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية قرأ بين معرفتها وفكرتها نحو ممرت بسببوية وسببوية آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع الموث السالم نحو مسلمات فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض من جملة وهو الذي يلحق إذا عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين إذ بلغت الروح الخلقوم فحذف بلغت الروح الخلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف إليه نحو كل قائم أى كل إنسان قائم فحذف إنسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار وممرت بجوار فحذف الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين التثنية وهو الذى يلحق القوافي المطلقة بحرف حلة كقوله ،

* أَقْبَلِ اللَّوْمَ عَائِلٌ وَالْعِنَابُ * وَقُولِ إِنَّ أَصْبَحْتَ لَفَدَّ أَصَابُ *

فجىء بالتنوين بدلا من ألف لأجل التثنية وكقوله

* أَرِفِ التَّوَحُّلَ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا * لَمَّا تَوَلَّ بِرِحَالِنَا وَهَانَ قَدِينُ *

والتنوين الغالى وأثبتته الأحقش وهو الذى يلحق القوافي المعيدة كقوله

* وَقَانِمِ الْأَعْمَامِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ * وَظَاهِرِ كَلَامِ الْمُصَنَّفِ أَنَّ التَّنْوِينَ كُلَّهُ مِنْ خَوَاصِ

الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة

والعوض وأما تنوين التثنية والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف ، ومن خواص الاسم

النِّدَاءُ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ
حَصَلَ لِلْأَسْمِ تَمْيِيزٌ عَنِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَاءِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ
أَيُّ الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَ الْمَصْنُفُ أَنَّ مَكَانَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي عِبَارَةٍ بَعْضُ
الْمُتَقَدِّمِينَ وَهُوَ اخْتِلَالُ وَاسْتَعْمَلَ الْمَصْنُفُ مُسْتَدًا مَكَانَ الْإِسْنَادِ ،

* بِنَا فَعَلْتُ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي * وَنُونُ أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي *

ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ أَنَّ الْفِعْلَ يَمْتَنَزُ عَنِ الْأَسْمِ وَالْحَرْفِ بِنَاءُ فَعَلْتُ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَفِي
الْمُصْبُومَةِ لِلْمُنْكَلِمِ نَحْوُ فَعَلْتُ وَالْمُفْتُوحَةِ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ تَبَارَكْتَ وَالْمَكْسُورَةِ لِلْمُخَاطَبَةِ
نَحْوُ فَعَلْتِ وَيَمْتَنَزُ أَيْضًا بِنَاءُ أَنْتَ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ نَحْوُ نِعِمْتَ وَبُشِّرْتَ
فَأَحْتَرَزْنَا بِالسَّاكِنَةِ عَنِ اللاحِقَةِ لِلْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَحْمُوكَةً بِحَرَكَةِ الْأَعْرَابِ نَحْوُ هَذِهِ
مُسْلِمَةٌ وَرَأَيْتُ مُسْلِمَةً وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَةٍ وَمِنَ الْلاحِقَةِ لِلْحَرْفِ نَحْوُ لَاتَ وَرُبَّتْ وَفُتِمَتْ وَأَمَّا
تَسْكِينُهَا مَعَ رَبٍّ وَثُمَّ فَفَعْلِيلٌ نَحْوُ رُبَّتْ وَفُتِمَتْ وَيَمْتَنَزُ أَيْضًا بِنَاءُ أَفْعَلِي وَالْمُرَادُ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ
وَتَلَحُفُ فِعْلُ الْأَمْرِ نَحْوَ أَضْرِبِي وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ نَحْوُ تَضْرِبِينَ وَلَا تَلَحُفُ الْمَاضِي وَأَمَّا قَالَ
الْمَصْنُفُ يَا أَفْعَلِي وَلَمْ يَقُلْ يَاءُ الضَّمِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ تَدْخُلُ فِيهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ لَا تَخْتَصُّ
بِالْفِعْلِ بَلْ تَكُونُ فِيهِ نَحْوَ أَكْرَمَنِي وَفِي الْأَسْمِ نَحْوُ غُلَامِي وَفِي الْحَرْفِ نَحْوُ إِنِّي بِخِلَافِ
بَاءِ أَفْعَلِي فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ وَمِمَّا
يُمَيِّزُ الْفِعْلَ نُونُ أَقْبَلَنْ وَالْمُرَادُ بِهَا نُونُ التَّوَكِيدِ خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ ثَقِيلَةً فَالْخَفِيفَةُ
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْسُقَهَا بِالنَّاصِيَةِ وَالثَّقِيلَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ لَنْخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ
يَنْجَلِي الْفِعْلُ بِنَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَيَاءُ الْفَاعِلَةِ وَنُونُ التَّوَكِيدِ ،

مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معني من المعاني
فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللتنهي لا وللتمني ليت وللترجي
لعل واحو ذلك فبينت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في
النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو دراك زيدًا فدراك مبنى
لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك وأحتجز بقوله بلا
تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربًا زيدًا فانه نائب مناب يضرب وليس
يمبى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وإن كان نائبا عن
أدرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل
وأسماء الأفعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته
الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل فبينت لمشايتها للحرف في أنها نائبة عن الفعل
وغير متأثرة وهذا الذي ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الأفعال لا تحل لها من الاعراب
والمسئلة خلافية وسند ذكر ذلك في باب أسماء الأفعال والرابع شبه الحرف في الافتقار للزمر
واليه اشار بقوله واقتدار أصلا وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذي فأنها معتقرة في سائر أحوالها
الى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبينت وحاصل البيتين أن البناء يكون في
سنة اجواب المضمرات واسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الإشارة واسماء الأفعال والاسماء
الموصولة ،

* ومُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبَةِ الْحَرْفِ كَارِضٍ وَسِمَا *

يُريد أن المعرب خلاف المبنى وقد تقدم أن المبني ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف
وينقسم الى صحيح وهو ما لبس آخره حرف علة كَارِضٍ والى معتل وهو ما آخره حرف علة كَسِمَا

[illegible]

* وَفَعَلَ أَمْرٌ وَمُضَيِّ بَنِيَا * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِبَا *

۲. * من نون توکید مباشر ومن * نون اناث کیرعن من فتن *

لَمَّا قَرَعُ مِنْ بَيَانِ الْمَرْبِ وَالْمَبْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْمَرْبِ وَالْمَبْنَى مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ قَرَعُ فِي الْأَفْعَالِ فَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ وَذَقَبُ
الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ صَيَّاهُ الدِّهْنُ
ابْنَ الْعِلْجِ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ ذَقَبَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ قَرَعُ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْمَبْنَى مِنَ الْأَفْعَالِ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا مَا اتَّفَقَ عَلَى بِنَائِهِ وَهُوَ الْمَاضِي وَهُوَ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ
ضَرَبَ وَأَنْطَلَقَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَأَوْجَمَ فَيَضُمُّ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مَحْكَرٌ فَيَسْكُنُ وَالثَّانِي مَا اخْتَلَفَ
فِي بِنَائِهِ وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ مَبْنَى وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرَبْ وَهُوَ مَبْنَى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَمَرْبٍ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْمَرْبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَصْرَاعُ وَلَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ
نُونُ الْإِنَاءِ فَمِثَالُ نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ هَلْ تَضْرِبُ وَالْفِعْلُ مَعَهَا مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرْقَ
فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْخَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ لَمْ يَبْنَ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَلِفٌ
أَتَيْنَ نَحْوُ هَلْ تَضْرِبَانِ وَأَصْلُهُ هَلْ تَضْرِبَانِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نُونَاتٍ فُحِذَتِ الْأُولَى وَفِي نُونِ
الرَّفْعِ كَرَاهَةً تَوَالِي الْأَمْثَالِ فَصَارَ هَلْ تَضْرِبَانِ وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمَصْرَاعُ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

نون التوكيد وأو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تَضْرِبْنَ يا زيدون وهل تَضْرِبِينَ يا هِنْدُ وأصل
تَضْرِبْنَ تَضْرِبُونَنَّ فَحُذِفَت النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تَضْرِبُونَنَّ فَحُذِفَت
الواو لِالتقاء الساكنين فصار تَضْرِبْنَ وكذلك تَضْرِبِينَ أصله تَضْرِبِينَ ففُعِلَ به ما فعل بتَضْرِبُونَنَّ
وهذا هو المراد بقوله وأعرَبُوا مضارعا إن عريا من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن
يَعْرِى من ذلك ومفهومه أَنَّهُ إذا لم يَعَرَّ منه يكون مبنيا فعلم أَن مذهبهُ أَنَّ الفعل المضارع
لا يَبْنِي إِلا إذا بَاشَرَتْهُ نونُ التوكيد نحو هل تَضْرِبْنَ يا زيدُ فَإِن لم تُبَاشِرْهُ أُعْرِبَ وهذا هو
مذهبُ الجُمهور وذهب الأَخْفَشُ إلى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ مع نون التوكيد سواء اتَّصَلَتْ به نون
التوكيد أو لم تَتَّصِلْ وَقِيلَ عن بعضهم أَنَّهُ مُعْرَبٌ وَإِن اتَّصَلَتْ به نون التوكيد ومثَالُ
ما اتَّصَلَتْ به نونُ الإِنثَاءِ الْهِنْدَاتُ يَضْرِبْنَ وَالْفَعْلُ معها مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ وَنَقَلَ الْمُصَنِّفُ
رَحِمَهُ اللَّهُ في بعضِ كُتُبِهِ أَنَّهُ لا خِلَافَ في بِنَاءِ الفعل المضارع مع نونِ الإِنثَاءِ وليس كذلك بل
الْخِلَافُ موجودٌ ومِمَّنْ نقله الأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ عُصْفُورٍ في شرحه لِلْبَصِيحِ ،

* وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِّبِنَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنَّ يُسَكَّنَا *

* وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ * كَأَنَّ أَمْسَ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ *

الحروفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ إِذْ لا يَعْتَوِيهَا ما تَقْتَضِي دَلَالَتُهَا عَلَيْهِ إلى إعرابٍ نحو أخذتُ مِنَ الذَّرَاهِمِ
فالتَّبَعِيضُ مُسْتَفَادٌ مِنْ لَفْظٍ مِنْ يَدُونَ الإِعْرَابِ وَالْأَصْلُ في الْبِنَاءِ أَن يكون على السُّكُونِ
لأنَّهُ أَخْفُ مِنَ الْحَرَكَةِ ولا يَحْرُكُ الْمَبْنِيَّ إِلا لِسَبَبٍ كَالْتَخْلُصِ مِنَ التَّقَاةِ السَّاكِنِينَ وقد
تكون الحَرَكَةُ فَتَحَةً كَأَبْنٍ وَقَامَ وَإِنَّ وقد تكون كَسْرَةً كَأَمْسٍ وَجَبَرُ وقد تكون ضَمَّةً كَحَيْثُ
وهو اسمٌ وَمُنْدُ وهو حرفٌ وأما السُّكُونُ فَنَحْوُ كَمْ وإِضْرِبْ وَأَجَلْ وَعِلْمٌ مِمَّا مَثَّلْنَا به أَنَّ

البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف ،

* وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلْنَ إِعْرَابًا * لَاسِرٍ وَفَعِلٍ فَخَوَّلْنَ أَهَابًا *

* وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا * قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَرِي مَا *

* فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ فَتَحًا وَجَرَّ * كَسْرًا كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ * ٢٥

* وَأَجْرِي بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ * يَدُوبُ فَخَوَّلَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ *

أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والخوم فأما الرفع والنصب فيشتركا فيهما الأسماء والأفعال نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالأسماء نحو يزيد وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضم والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والخوم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا أخو بني نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيباء ،

* وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَأَنْصِبْ بِالْأَلِفِ * وَأَجْرُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصْفِ *

شرع في بيان ما يعرب بالنيباء كما سبق ذكره والمراد بالأسماء التي سيصفها الأسماء الستة وهي أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌّ وَفَنٌّ وَفَوْهٌ وَذُو مَالٍ فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتُنصب بالالف نحو رأيت أباها وتُجر بالياء نحو ممرت بأبيه والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وارفع بواو إلى آخر البيت والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء

فالرفع بصمة مقدرة على الوار والنصب بفتحة مقدرة على الالف والتجر بكسرة مقدرة على الياء
فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره ،

* من ذاك ذو إن ضبعة أبانا * والقمر حيث الميم منه بانا *

اى من الأسماء التى ترفع بالوار وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو أن
تكون بمعنى صاحب نحو جاعلى ذو مال اى صاحب مال وهو المراد بقوله إن ضبعة أبانا اى
إن أفهم ضبعة وأحترق بذلك عن ذو الطائفة فانها لا تفهم ضبعة بل هى بمعنى الذى فلا
تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وأخرها الواو رفعاً ونصباً وجراً نحو جاعلى ذو
قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

* فإما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندكم ما كفانيما *

وكذلك يشترط فى إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت
الى فيه واليه اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اى انفصلت منه الميم اى زالت منه فان
لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فمًا ونظرت الى فم ،

* أب أع حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الأخير أحسن *

٣٠ * وفى أب وباليية يندر * وقصرها من نقصهن أشهر *

بمعنى أن أباً وأخاً وحماً تجرى تجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالوار وتنصب
بالالف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت اباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه
وأخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف فى هذه الثلاثة
لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون

في آخره حرف حلة نحو هذا فن زيد ورأيت فن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله والنقص في هذا الأخير احسن اى النقص في فن احسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدًا نحو هذا فنوه ورأيت فنناه ونظرت الى فنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفي أب وتالييه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه ولما أخ وحَم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والأعراب بالحركات الظاهرة على الياء واخاء والميم نحو هذا أبه وأخه ومهما ورأيت أبه وأخه ومهما ومررت بأبه وأخيه ومهما وعليه قوله

* بأبه اقتدى عدى في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم *

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر اى يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتالييه أن تكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه ومهما ورأيت أباه وأخاه ومهما ومررت بأباه وأخاه ومهما وعليه قول الشاعر

* إن أباه وأباه أباه * قد بلغا في المجد غايتها *

فعلامه الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وخبر ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في فن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر والثانية الاتمام وهو قليل ،

* وشرط ذا الأعراب أن يصفى لا * ليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا *

ذكر المحوون لأعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة وأختنز

بذلك من أن لا تُضاف فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أَبٌ ورَأَيْتُ أَبًا ومَرَرْتُ
 بِأَبٍ الثاني ان تُضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أَبُو زيد وأخوه وأخوه فإن أُضيفت الى ياء
 المتكلم أُعَرِّبت بحركات مقدرة نحو هذا أُنَى ورَأَيْتُ أُنَى ومَرَرْتُ بِأُنَى ولم تُعَرَّب بهذه الحروف
 وسيأتي ذِكْرُ ما تُعَرَّب به حينئذ الثالث ان تكون مكبَّرة وأَحْتَرَزُ بذلك من ان تكون
 مصغرة فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُنَى زَيْدٌ وَذَوَى مَالٍ ورَأَيْتُ أُنَى زَيْدٍ
 وَذَوَى مَالٍ ومَرَرْتُ بِأُنَى زَيْدٍ وَذَوَى مَالٍ الرابع ان تكون مُقَدَّرَةٌ وأَحْتَرَزُ بذلك من ان تكون
 مجموعة او مثناة فإن كانت مجموعة أُعَرِّبت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آبَاءُ الْيَهُودِ
 ورَأَيْتُ آبَاءَهُمْ ومَرَرْتُ بِآبَائِهِمْ وإن كانت مثناة أُعَرِّبت إعراب المثنى بالآلف رفعًا وبالياء جرًّا
 ولصبا نحو هذان أَبَوَا زَيْدٍ ورَأَيْتُ أَبَوَيْهِ ومَرَرْتُ بِأَبَوَيْهِ ولم يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى
 من هذه الاربعة سِوَى الشَّرْطَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ وَشَرَطُ ذَا الْإِعْرَابِ ان يَصِفْنَ لَا
 لِيَا أَى شَرَطُ إِعْرَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِالْحُرُوفِ ان تُضَافَ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَا
 بُدَّ مِنْ إِصْطِفَائِهَا وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَنَبْهَيْتُ أَنْ يُفْهَمَ الشَّرْطَانِ الْآخِرَانِ
 مِنْ كَلَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الصِّبِيرَ فِي قَوْلِهِ يَصِفْنَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا وَهُوَ لَمْ
 يَذْكُرْهَا إِلَّا مُقَدَّرَةً مَكْبَّرَةً فَكَانَتْ قَالُ وَشَرَطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يَضَافَ أَبٌ وَأَخَوَاتُهُ الْمَذْكُورَةُ إِلَى
 غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ ذُو لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافَةً وَلَا تُضَافُ إِلَى مُضْمَرٍ بَلْ إِلَى اسْمٍ جِنْسٍ
 ظَاهِرٍ غَيْرِ صِفَةٍ نَحْوَ جَاءَنِي ذُو مَالٍ فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي ذُو قَائِمٍ ،

* بِالْأَلِفِ آرَقَعَ الْمُثَنَّى وَكَلَا * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصَلَا *

* كَلْنَا كَذَلِكَ آتَيْنِ وَأَتَيْنَانِ * كَاتِبَيْنِ وَأَتَيْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ *

* وَتَخْلُفُ آيَاتُهَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ قَتْمٍ قَدْ أُلْفَ *

ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مِمَّا يَنْوِبُ فِيهِ الْحُرُوفُ عَنِ الْحَرَكَاتِ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَكَرَ الثَّمَنِيَّ وَهُوَ مِمَّا يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ وَحَدَّثَهُ لَفْظُ دَالٍّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَظِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ فَبَدَخَلُ فِي قَوْلِنَا دَالٍّ عَلَى اثْنَيْنِ الثَّمَنِيَّ نَحْوُ الْوَيْدَانِ وَالْأَلْفَاظُ الْمَوْضُوعَةُ لِاثْنَيْنِ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا بَرِيادَةٍ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا صَالِحٍ لِلتَّجْرِيدِ نَحْوُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ فَلَا تَقُولُ إِنَّهُ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا وَعَظِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ مَا صَلَحَ لِلتَّجْرِيدِ وَعَظِيفٌ غَيْرُهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرَيْنِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ فَتَقُولُ قَمَرٌ وَلَكِنْ يُعْظَفُ عَلَيْهِ مُغَايِرُهُ لَا مِثْلُهُ نَحْوُ قَمَرٍ وَشَمْسٍ وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِمُ الْقَمَرَيْنِ وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ بِالْأَلْفِ أَرْفَعَ الثَّمَنِيَّ وَكَأَنَّ إِلَى أَنْ الثَّمَنِيَّ يَرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَكَذَلِكَ شِبْهُ الثَّمَنِيَّ وَهُوَ كُلُّ مَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ حَدُّ الثَّمَنِيَّ مِمَّا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيادَةٍ أَوْ شِبْهِهَا فَهُوَ مُلْحَقٌ بِالثَّمَنِيَّ فَكِلَا وَكِلْتَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَةٌ بِالثَّمَنِيَّ لِأَنَّهَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا حَدُّ الثَّمَنِيَّ لَكِنْ لَا تُلْحَقُ كِلَا وَكِلْتَا بِالثَّمَنِيَّ إِلَّا إِذَا أُضِيفَا إِلَى مُضَمَّرٍ نَحْوَ جَامِي كِلَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلَيْتَهُمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْتِهِمَا وَجَاءَتْهُنِ كِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلْتَيْتَهُمَا وَمَرَرْتُ بِكِلْتَيْتِهِمَا فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا نَحْوَ جَامِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ فَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَأَنَّ إِذَا بَعَصِرَ مضافًا وصلًا ثُمَّ يَبَيِّنُ أَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَجْعَلُهُمَا مُجَرَّيْ أَبْدِينِ وَابْنَتَيْنِ فَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَانِ بِالثَّمَنِيَّ وَابْنَانِ وَابْنَتَانِ مِثْلِي حَقِيقَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْبَاءَ تَخْلُفُ الْأَلْفَ فِي الْمِثْمَنِيِّ وَالْمُلْحَقِ بِهِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْتَوَحًا نَحْوَ رَأَيْتُ الْوَيْدَيْنِ كِلَيْتَهُمَا وَمَرَرْتُ بِالْوَيْدَيْنِ كِلَيْتَهُمَا وَأَحْتَرِزُ بِذَلِكَ عَنْ يَاءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِالْوَيْدَيْنِ

وسمى ذلك وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يُرفع بالالف وينصب ويُجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعًا والياء نصبًا وجرًا ، وما ذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعًا والياء نصبًا وجرًا هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة أخرى يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًا فنقول جاء الوردان كلاهما وأنت الوردان كلاهما ومررت بالوردان كلاهما ،

٣٥ * فَرَفَعَ بَوَارٍ وَبَيَّا أَجْرَهُ وَأَنْصَبَ * سَالِمٌ جَمَعَ عَامِرٌ وَمَذْنِبٌ *

ذكر المصنف قسمين يُعرَّبان بالحروف أحدهما الأسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حيل عليه وإعرابه بالواو رفعًا والياء نصبًا وجرًا وأشار بقوله عامر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامدٌ وصفةٌ فيشتتر في الجامد أن يكون علمًا لمذكر عاقل خاليًا من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علمًا لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا صغرَ جاز ذلك نحو رَجُلٌ وَرَجُلَانِ لانه وصف وإن كان علمًا لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زَيْنَبٍ وَزَيْنَبَانِ وكذا إن كان علمًا لمذكر غير عاقل فلا يقال في لَحِيفٍ أَسِيرٍ فَرَسٍ لَحِقُونِ وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طَلْحَةٍ طَلْحَتَانِ وَأَجَارَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وكذلك إذا كان مركبًا فلا يقال في سَبْيَوِيَّةٍ سَبْيَوِيَّتَهُنَّ وَأَجَارَهُ بَعْضُهُمْ وبشتر في الصفة أن تكون صفةً لمذكر عاقل خاليًا من تاء التأنيث ليست من بابِ أَفْعَلٍ فَعْلَانِ ولا من بابِ فَعْلَانِ فَعَلَى ولا مما يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ فخرج بقولنا صفةً لمذكر ما كان صفةً لمؤنث فلا يقال في حَائِضٍ حَائِضَتَانِ وخروج بقولنا عاقل ما كان

صفةً للمذكر غير عاقل فلا يقال في سليف صفةً قرسٍ سابقون وخرج بقولنا خالصة من تاء التانيث ما كان صفةً للمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمَرُ فأن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فأن مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فأنه يقال رجلٌ صبورٌ وامرأةٌ صبورٌ ورجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحٌ فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون فأشار المصنف رحمه الله إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فأنه صلمٌ لمذكر عاقل خالٍ من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار إلى الصفة المذكورة أولاً بقوله ومذنب فأنه صفةً للمذكر عاقل خالصة من تاء التانيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون ،

* وشبه ذين وبه عَشْرُونَ * وبأبه أَلْحَقَ وَالْأَهْلُونَ *

* أُولُوا وَعَالَمُونَ عَلَيْهِمْ * وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسِّنُونَ *

* وبأبه ومثل حين تد يرد * ذا الباب وقو عند قوم يطر *

أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله وشبه ذين إلى شبه عامر وهو كلٌ علمٍ مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمدٍ وإبراهيم فتقول محمدون وإبراهيمون وإلى شبه مذنب وهو كلٌ صفةً آجتماع فيها الشروط كالأفضل والصرايب ونحوهما فتقول الأفضلون والصرايبون وأشار بقوله وبه عَشْرُونَ إلى ما أَلْحَقَ بجمع المذكر السالم في إعرابه بالواو رفعاً وبالياء جرّاً

ونصباً وجمع المذكر السالم هو ما سَلِمَ فيه بناء الواحد ووَجِدَ فيه الشرط ألثى سبق
نكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحدٌ غير مستكمل للشرط فليس بجمع مذكر
سالم بل هو ملحق به فيعشرون وبأيه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم
لأنه لا واحد له إذ لا يقال عشر وكذلك أقلون ملحق به لأن مفرده وهو أقل ليس فيه
الشرط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولوا لأنه لا واحد له من لفظه
وعالمون جمع عالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه
الشرط المذكورة لكونه إما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث
والسئون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقه بالجمع المذكور لما سبق
من أنها غير مستكملة للشرط وأشار بقوله وبأيه إلى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذف
لامه وعروض عنها هاء التانيث ولم يكسر كياناً وميتين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع في
هذا ونحوه فإن كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك إلا شدوا كطبة فانهم كسروه على طي
وجمعوه أيضاً بالوار رفعاً وبالياء نصباً وجراً فقالوا طييون وطيين وأشار بقوله ومثل حين
قد يرد في الباب إلى أن سينين ونحوه قد قلّوه الياء ويجعل الإعراب على النون فنقول هذه
سينين ورأيت سينينا ومررت بسينين وإن شئت حذف التنوين وهو أقل من إثباته واختلف
في إطران هذا والصحيح أنه لا يطرود وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلها عليهم سينينا كسينين يوسف في إحدى الروايتين ومثله قول الشاعر
* نعاي من نجد فإن سينينه * لعين بنا شيبا وشيبنا مرذا *

الشاهد فيه إجره السينين مجرى الحين في الإعراب بالحركات والواو النون مع

الإضافة،

* ونونَ مجموع وما به التَّخَفُّفُ * اِفْتَحَ وَقَدْ مَنْ بِكَسْرِ نَظْفٍ *

٤. * ونونَ ما نُتِيَ والمُلَحِّفُ بِهِ * بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَتَتْهُ *

خَفَّ نونَ الجمع وما أَلَحِّفُ بِهِ الْفَتْحُ وقد تُكْسَرُ شُدُودًا ومنه قوله

* عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ * وَأَنْكَرْنَا زَعَايِفَ آخِرِينَ * وقوله

* أَكُلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَأَرْتَحَالُ * أَمَّا يُبْقَى عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي *

* وما ذا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي * وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ *

وليس كسرها لغةً خلافاً لمن زَعَمَ ذلكَ وَخَفَّ نونَ المثني والمُلَحِّفُ بِهِ الْكَسْرُ وفتحتها لغةً

ومنه قوله

* عَلَى أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ * فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيبُ *

وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ رحمه الله تعالى أَنَّ فَتْحَ النونِ فِي التَّنْبِيَةِ كَكسْرِ نونِ الجمعِ فِي الْقَلَّةِ

وليس كذلك بل كسرها فِي الجمعِ شاذٌّ وَفَتْحُهَا فِي التَّنْبِيَةِ لغةٌ كما قَدَّمْنَاهُ وَهَلْ يَخْتَصُّ

الْفَتْحُ بِالْيَاءِ أَوْ يَكُونُ فِيهَا فِي الْأَلْفِ قَوْلَانِ وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ الثاني ومن الْفَتْحِ مع الْاَلِفِ

قَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَعْرِفْ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا * وَمَتَخِرِّينَ أَشْبَهَا طَبْيَانَا *

وقد قيل أَنَّهُ مَصْرُوعٌ فَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ،

* وَمَا بِنَا وَأَلِفٌ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَمْعِ وَفِي النَّصْبِ مَعَا *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الَّذِي تَنْوِبُ فِيهِ الْحُرُوفُ عَنْ الْحُرُكَاتِ شَرَعَ فِي ذِكْرِ مَا نَابَتْ فِيهِ

حُرُكَةٌ عَنْ حُرُكَةٍ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا جَمْعُ الْمَوْتِ السَّالِمِ لِحُكْمِ مَسْلَمَاتٍ وَقِيْدٌ بِالسَّالِمِ

احترازاً عن جمع التكسير وهو ما لم يَسَلَمْ فيه بذاك الواحد نحو هُنود وأشار إليه المصنّف رحمه الله تعالى بقوله وما جئنا وألف قد جمعاً أى جُمِع بالألف والتاء الموبدَتَيْن فخرج نحو قُضاة فإن ألفه غير رائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قُضِيَّة ونحو أَيْبَات فإن تاءه أصلية والمراد ما كانت الألف والتاء سبباً في دلالتها على الجمع نحو هِنْدَات فاحتزر بذلك عن نحو قُضاة وأَيْبَات فإن كل واحد منهما جمعٌ ملتبِس بالألف والتاء وليس ممّا نحن فيه لأن دلالة كُل واحد منهما على الجمع ليست بالألف والتاء وإنما هى بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنّف بمثل قضاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بألف وتاء موبدَتَيْن فالباء في قوله جئنا متعلقة بقوله جمعاً وحُكْمُ هذا الجمع أن يُرْفَعَ بالصيغة ويُنْصَب ويُجَرَّ بالكسرة نحو جاعفٍ هِنْدَاتٍ ورأيتُ هِنْدَاتٍ ومررتُ بهِنْدَاتٍ فنبأتُ فيه الكسرة عن الفتحاة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد إذ لا موجب لينائه ،

* كذا أولاتٌ والذى أسماً قد جعل * كأذرعَاتٍ فيه ذاً أيضاً قيل *

أشار بقوله كذا أولات الى أن أولاتٍ تَجْرِي مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تُنْصَب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لأنها لا مَقْرَن لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى أسماً قد جعل الى أن ما سُمِيَ به من هذا الجمع او المُلْحَق به نحو أذرعَاتٍ يُنْصَب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يُجْدَف منه التنوين نحو هذه أذرعَاتٍ ورأيتُ أذرعَاتٍ ومررتُ بأذرعَاتٍ هذا هو المذهب الصحيح وفيه مدقбан آخران أحدهما أنه يُرْفَع بالصيغة ويُنْصَب ويُجَرَّ بالكسرة ويُقال منه التنوين نحو هذه أذرعَاتٍ ورأيتُ أذرعَاتٍ ومررتُ بأذرعَاتٍ والثاني أنه يُرْفَع بالصيغة ويُنْصَب ويُجَرَّ بالفتحاة ويُجْدَف منه التنوين نحو هذه أذرعَاتٍ ورأيتُ أذرعَاتٍ ومررتُ بأذرعَاتٍ وهو قولُه

* تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَقْلَهَا * بِمَشْرِيبٍ أَتَتْ دَارَهَا نَظَرًا عَالِي *

بكسر التاء متونة كالمذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث ،

* وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُصَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَفَّ *

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه اذ ترفع بالضمة نحو جاء أَحْمَدُ وينصب بالفتحة نحو رَأَيْتُ أَحْمَدَ ويَجُرُّ بالفتحة ايضا نحو مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ فَنَابَتِ الْفَتْحَةُ عَنِ الْكُسْرَى هَذَا إِذَا لَمْ يُصَفَّ أَوْ يَقَعْ بَعْدَ الْأَلِفِ وَاللَامِ فَإِنْ أَصِيفَ جُرَّ بِالْكُسْرَى نَحْوَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ وَكَذَا إِنْ دَخَلَهُ الْأَلِفُ وَاللَامُ نَحْوَ مَرَرْتُ بِالْأَحْمَدِ فَاتَّهَ يُجَرُّ بِالْكُسْرَى ،

* وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَ * رَفَعَا وَتَدْعِيَيْنِ وَتَسْأَلُونَا *

٤٥ * وَحَذِّفْهَا لِلتَّجْزُومِ وَالنَّصْبِ سِمَةً * كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِمِي مَظْلَمَةً *

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة وذلك في الأمثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كِلِ فعل أَشْتَمَلُ عَلَى أَلِفٍ أَتَيْنِ سَوَاءَ كَانَ فِي أَوَّلِهِ الْيَاءُ نَحْوَ يَضْرِبَانِ أَمْ التَّاءُ نَحْوَ تَضْرِبَانِ وَأشار بقوله وتدعين الى كِلِ فعل أَتَّصِلُ بِهِ وَأُو أَتَّصِلُ بِهِ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوِ أَنْتِ تَضْرِبِينَ وَأشار بقوله وتسألون الى كِلِ فعل أَتَّصِلُ بِهِ وَأُو أَجْمَعُ نَحْوِ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ سَوَاءَ كَانَ فِي أَوَّلِهِ اِنْتَاءُ كَمَا مُثِّلُ أَوْ الْيَاءُ نَحْوِ الرَّيْدُونَ يَضْرِبُونَ فهذه الأمثلة الخمسة وهي يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ وَتَفْعَلِينَ وَتَفْعَلِينَ تَرُفَعُ بِثَبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا فَنَابَتِ النُّونُ فِيهَا عَنِ الْحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الضَّمَّةُ نَحْوَ الرَّيْدَانِ

يَقْعَلَانِ فَيَقْعَلَانِ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ وَنُصْبٌ وَتُجْرِمُ بِحَذْفِهَا
نَحْوَ الزَيْدَانِ لَنْ يَهْوَمَا وَلَمْ يَخْرُجَا فَعَلَامَةُ النُّصْبِ وَالْجَرْمِ سُقُوطُ النُّونِ مِنْ يَهْوَمَا وَيَخْرُجَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَاتِلُوا النَّارَ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ،

* وَسَمِعَ مُعْتَدِلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا *

* فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا *

* وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفْعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ *

شَرَعَ فِي ذِكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَدِلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى
يُسَمَّى مُعْتَدِلًا فَأَشَارَ بِالْمُصْطَفَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَتْ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ مِثْلُ عَصَا وَرَحَى وَأَشَارَ
بِالْمُرْتَقَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ الْقَاضِيِ وَالِدَائِي ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ
أَلْفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا يَقْدَرُ فِيهِ جَمِيعُ حُرُكَاتِ الْإِعْرَابِ الرُّفْعِ وَالنُّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَنَّهُ يُسَمَّى
الْمَقْصُورَ فَالْمَقْصُورُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَتْ فَاتَّخَذَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ
يَرْضَى وَبِالْعَرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ ذَا وَبِالْأَلْفِ مِنَ الْمَنْقُوصِ نَحْوِ الْقَاضِيِ كَمَا سَبَقَتْ وَيَلْزِمُهُ مِنَ
الْمَثْنَى حَالُ الرُّفْعِ نَحْوَ الزَيْدَانِ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا تَلُومُ أَنْ تَقْلُبَ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنُّصْبِ نَحْوَ الزَيْدَيْنِ
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ إِلَى الْمُرْتَقَى فَالْمَنْقُوصُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَزِمَتْ
قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوَ الْمُرْتَقَى فَاتَّخَذَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْمِي وَبِالْعَرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ الَّذِي
وَيَقُولُنَا قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا سُكُونٌ نَحْوِ طَبِي وَرَمَى فَهَذَا مُعْتَدِلٌ جَارٍ مُجَرَّى الصَّحِيحِ
فِي رَفْعِهِ بِالصِّمَّةِ وَنَصْبِهِ بِالْفَتْحَةِ وَجَرِّهِ بِالْكَسْرِ وَمُحْكَمٌ هَذَا الْمَنْقُوصُ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ النُّصْبُ نَحْوِ
وَأَمْسَتْ الْقَاضِيِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ آلِكُمْ وَيَتَذَكَّرُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالْجَرُّ لِثِقَلِهِمَا عَلَى الْبَاءِ

نحو جاء القاضي وممرت بالقاضي فعلامة الرفع صمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون في آخره أو قبلها صمة نعمة إن كان مبنياً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعوه ويغزو والثاني ما كان اتجماً نحو سمندو وقمندو،

* وأي فعل آخر منه ألف * أو وأو ياء فمعتلاً عرف *

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره أو قبلها صمة نحو يغزو أو ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى،

٥. * فالألف أتو فيه غير المجزوم * وأبد نصب ما كيدعوه يرمى *

* والرفع فيهما أتو وأحذف جازما * فلاثهن تقص حكما لإيما *

ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يقدّر فيها غير المجزوم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه صمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما المجزوم فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعوه يرمى إلى أن النصب يظهر فيها آخره أو ياء نحو لن يدعوه ولن يرمى وأشار بقوله والرفع فيهما أتو إلى أن الرفع يقدّر في الواو والياء نحو يدعوه ويرمي فعلامة الرفع صمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله وأحذف جازما فلاثهن إلى أن الثلاث هي الألف والواو والياء تحذف في المجزوم نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم فعلامة المجزوم حذف الألف والواو والياء وحاصل ما ذكره

أَنَّ الرَّفْعَ يُقَدَّرُ فِي الْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَأَنَّ الْمَجْرَمَ يُظْهَرُ فِي الثَّلَاثَةِ بِحَدِّهَا وَأَنَّ النِّصْبَ يُظْهَرُ فِي
الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَيُقَدَّرُ فِي الْأَلِفِ ،

النِّكَرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

* نِكْرَةٌ قَابِلٌ أَلٌ مُؤَوِّقَةٌ * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا *

النِّكَرَةُ مَا يَقْبَلُ الَ وَتَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ أَوْ يَقَعُ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الَ فِيمِثَالُ مَا يَقْبَلُ الَ رَجُلٌ فَتَقُولُ
الرَّجُلُ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ وَتَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ مِمَّا يَقْبَلُ الَ وَلَا تَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ كَعَبَّاسٍ عَلِمَا فَاذَكَ
تَقُولُ فِيهِ الْعَبَّاسُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الَ لِكُنْهَافِ لَمْ تَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ دُخُولِهَا وَمِثَالُ
مَا وَقَعَ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الَ ذُو الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ نَحْوُ جَاءَنِي ذُو مَالٍ أَيْ صَاحِبُ مَالٍ فَذُو
نِكْرَةٍ وَفِي لَا يَقْبَلُ الَ لِكُنْهَافِ وَاقِعَةٌ مَوْقِعٌ صَاحِبٌ وَصَاحِبٌ يَقْبَلُ الَ نَحْوُ الصَّاحِبِ ،

* وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهَمْ وَذِي * وَهَذَا وَآبِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي *

أَيْ غَيْرُ النِّكَرَةِ الْمَعْرِفَةُ وَفِي سِتَّةِ أَقْسَامٍ الْمُضْمَرُ كَهَمْ وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ كِذِي وَالْعَلَمُ كِهَيْدٍ وَالْمَحَلُّ
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَالْغُلَامِ وَالْمَوْصُولُ كَالَّذِي وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا كَأَبِي وَسَتَنْكَلِمُ عَلَى هَذِهِ
الْأَقْسَامِ ،

* فَمَا لِيذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ * كَأَنَّكَ وَهُوَ سَمِيحٌ بِالصَّمِيرِ *

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الصَّمِيرَ مَا دَلَّ عَلَى غَيْبَةٍ كَهَوَّ أَوْ حُضُورٍ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا صَمِيرُ الْمُخَاطَبِ
نَحْوُ أَنْتَ وَالثَّانِي صَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ أَنَا ،

* وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ * وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَهْدَا *

* كَالْيَاءِ وَالكَافِ مِنْ آبَائِي أَكْرَمًا * وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ سَلْبِهِ مَا مَلَكَ *

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومتصل فالمتصل هو الذي لا يتبدأ به كالكاف من أَكْرَمَكَ ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أَكْرَمَ إِلَّاكَ وقد جاء شذوذاً في الشعر كقوله

* أَهْوَى رَبِّي الْعَرْشَ مِنْ فَيْةٍ بَغَتْ * عَلَى فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا نَاصِرُ *

وقوله

* وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا * إِلَّا يُجَارُونََنَا إِلَّا كَيْ تَجَارُ *

* وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ * وَلَقَطُ مَا جَرَّ كَلَفِطُ مَا نُصِبَ *

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثني ولا تاجمع وإذا تقرر أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أَكْرَمَتَكَ وممرت بك وإنه وإنه فالكاف في أَكْرَمَتَكَ في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في إنه في موضع نصب وفي أنه في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار اليه بقوله

* لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحَ * كَاعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا لِنَا الْبِنَجْ *

أي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فإنا وللجر نحو بنا ، ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع إصْرِي ومثال النصب أَكْرَمَنِي ومثال الجر مَرَّ بِي ويستعمل في الثلاثة أيضاً هم فمثال الرفع هم قاتمون ومثال النصب أَكْرَمْتَهُمْ ومثال الجر تَهْمَرُ وإنما لم يذكر المصنف الياء وهم لأنهما لا يشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فأنها وإن استعملت

للرفع والنصب والجر وكانت ضميراً متصلاً في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك في لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليست مثل نأ لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل،

* وَالْألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما وعَلِمَا *

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فيمثل الغائب الوجدان قاما والوجدون قاموا واليهنذات قمن ومثال المخاطب أعلموا وإعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلاً بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا،

٩. * ومن ضمير الرفع ما يستتر * كَأَفْعَلْ أَوْافَقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرْ *

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا الباب من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة الأول فعل الأمر للموحد المخاطب كَأَفْعَلْ التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر فلا نقول أَفْعَلْ زيداً فأمّا أَفْعَلْ أَنْتَ فأنتم تأكيد للضمير المستتر في أَفْعَلْ وليس بفاعل لِأَفْعَلْ لصحة الاستغناء عنه فتقول أَفْعَلْ فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة هَزَّ الضمير نحو اضربوا واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أَوْافَقْ التقدير أنا فإن قلت أَوْافَقْ أنا كان تأكيداً للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نَغْتَبِطْ

أى تَحْنُ الرابعُ الفعلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ التَّاءُ لِحِطَابِ الْوَاحِدِ نَحْوُ تَشْكُرُ أَى أَنْتَ فَإِنْ كَانَ الْحِطَابُ لَوَاحِدَةٍ أَوْ لاثْنَيْنِ أَوْ لثَلَاثَةٍ بَرَزَ الصِّمِيرُ نَحْوُ أَنْتِ تَفْعَلِينَ وَأَنْتُمَا تَفْعَلَانِ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَنْتُنَّ تَفْعَلْنَ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا اسْتِنَارُ الصِّمِيرِ وَمِثَالُ جَائِزِ الاسْتِنَارِ زَيْدٌ يَقُومُ أَى هُوَ وَهَذَا الصِّمِيرُ جَاءَتْهُ الاسْتِنَارُ لِأَنَّهُ يَحُلُّ حَلَّهُ الظَّاهِرُ فَتَقُولُ زَيْدٌ يَقُومُ أَبُوهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ أُسْنِدَ إِلَى غَائِبٍ أَوْ غَائِبَةٍ نَحْوُ هَذَا تَقُومُ وَمَا كَانَ بِمَعْنَاهُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ أَى هُوَ ،

* وَذُو آرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ * وَأَنْتَ وَالْمَرْءُ لَا تَشْتَبِهُ *

تَقْدِمُ أَنَّ الصِّمِيرَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَبْتَرٍ وَإِلَى بَارِزٍ وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْمُسْتَبْتَرِ وَالْبَارِزُ يَنْقَسِمُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ فَالْمُتَّصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَالْمُنْفَصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَلَا يَكُونُ مَجْرُورًا وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَرْفُوعَ الْمُنْفَصِلَ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَنَا لِلْمُتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَحُنَّ لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُشَارِكِ أَوْ الْعَظِيمِ نَفْسَهُ وَأَنْتَ لِلْمُخَاطَبِ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبَةِ وَأَنْتُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ وَأَنْتُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَأَنْتُنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَهُوَ لِلْغَائِبِ وَهِيَ لِلْغَائِبَةِ وَهُمَا لِلْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ وَهُمْ لِلْغَائِبِينَ وَهُنَّ لِلْغَائِبَاتِ ،

* وَذُو اتَّصَابٍ فِي اتَّنِصَالٍ جُعِلَا * إِيَايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْبِهًا *

إِشَارَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى الْمَنْصُوبِ الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ إِيَايَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَإِيَانَا لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُشَارِكِ أَوْ الْعَظِيمِ نَفْسَهُ وَإِيَاكَ لِلْمُخَاطَبِ وَإِيَاكِ لِلْمُخَاطَبَةِ وَإِيَاكُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ وَإِيَاكُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَإِيَاكنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَإِيَاهُ لِلْغَائِبِ وَإِيَاهَا لِلْغَائِبَةِ وَإِيَاهُمَا لِلْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ وَإِيَاهُنَّ لِلْغَائِبَاتِ ،

* وفي اختيار لا يجيء المنفصل * إذا تاتى أن يجيء المنفصل *

كُلُّ موضع أمكن أن يُوقَى فيه بالصمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل إلا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في أَكْرَمَتِكَ أَكْرَمَتُ إِيَّاكَ لَأنَّهُ يُمكن الاتيان بالتصل فتقول اكرمته كقوله عليه الصلاة والسلام لابي الصياد إن يكنه فلن نسلط عليه وألا يكنه فلا خير لك في قتله وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها إياك يا حبيبة أن تكونيها فإن لم يُمكن الاتيان بالتصل تعين المنفصل نحو إياك اكرمته وقد جاء الصمير في الشعر منفصلا مع إمكان الاتيان به متصلا كقوله

* بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت * إياهم الأرض في نهر الدهاري *

* وصل أو أقصل هاء سلبية وما * أشبهه في كنته اختلف أنتم *

٩٥ * كذاك خلتية واتصلا * أختار غيري أختار الانفصلا *

أشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز أن يُوقَى فيها بالصمير منفصلا مع إمكان أن يُوقَى به متصلا فأشار بقوله سلبية الى ما تعدى الى مفعولين الثانی منهما ليس خبراً في الأصل وهما صميران نحو الدرهم سلبية فيجوز لك في هاء سلبية الاتصال نحو سلبية والانفصال نحو سلى إياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتك وأعطيتك إياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كنته اختلف أنتم الى أنه إذا كان خبر كان وأخواتها صميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فأختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو

كنتُ إِيَّاهُ وكذلك الْمُخْتَارُ عند المصنّف الاتصالُ في نحوِ خِلْتَنِيهِ وهو كُلُّ فعلٍ تَعَدَّى الى مفعولينِ الثَّانِي منهما خَبَرٌ في الأصلِ وهما ضميرانِ ومَذْهَبُ سيبويه أَنِ المختارُ في هذا ايضا الانفصالُ نحوِ خِلْتَنِي إِيَّاهُ ومَذْهَبُ سيبويه أَرْجَحُ لَأَنَّهُ هو الكثيرُ في لسانِ العربِ على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المُشَافِهُ لهم قال الشاعر

* إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوها * فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامُ *

* وَقَدِمَ الْأَخْصَ فِي اتِّصَالِ * وَقَدِمْنَ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ *

ضميرُ التَّكْلِيمِ اخْصُ من ضميرِ الْمُخَاطَبِ وضميرُ الْمُخَاطَبِ اخْصُ من ضميرِ الغائبِ فإنَّ اجْتِمَاعَ ضميرانِ منصوبانِ احدهما اخْصُ من الآخرِ فإنَّ كَانَا متصليَّينِ وَجَبَ تقديمُ الْأَخْصِ منهما فنقولُ الدِّرْهَمَ أَعْطَيْتُكَ وَأَعْطَيْتَنِي بِتقديمِ الكافِ والياءِ على الهاءِ لِأَنَّهُمَا اخْصُ من الهاءِ لأنَّ الكافَ لِلْمُخَاطَبِ والياءَ لِلْمُتَكَلِّمِ والهاءَ للغائبِ ولا يجوزُ تقديمُ الغائبِ مع الاتصالِ فلا نقولُ أَعْطَيْتُهُوْكَ ولا أَعْطَيْتُهُوْنِي وَأَجَارَهُ قَوْمٌ ومنه ما رواه ابنُ الْأَثِيرِ في غريبِ الحديثِ من قولِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا فإنَّ انفصالَ احدهما كُنْتُ بِالْخِيَارِ فإنَّ شِئْتَ قَدِمْتَ الْأَخْصَ فَقُلْتَ الدِّرْهَمَ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ وَأَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ وإنَّ شِئْتَ قَدِمْتَ غَيْرَ الْأَخْصِ فَقُلْتَ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّايَ واليه أشار بقوله وقدمن ما شئت في انفصالِ وهذا الَّذِي ذكره ليس على إطلاقه بل أنما يجوزُ تقديمُ غَيْرِ الْأَخْصِ في الانفصالِ عندَ آمَنِ اللَّيْسِ فإنَّ خِيفَ لَيْسَ لم يَجْزُ فلو قُلْتَ زَيْدٌ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ لم يَجْزُ تقديمُ الغائبِ فلا نقولُ زَيْدٌ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ لَأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هل زَيْدٌ مَأخُوذٌ أو آخِذٌ ،

* وَفِي اتِّحَادِ الرُّبْعَةِ أَلَزَمَ فَصْلًا * وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا *

إذا اجتمع صميران وكانا منصوبين واتحددا في الرقبة كأن يكونا متكلمين أو مخاطبتين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فنقول اعطيتني إياك واعطيتك إياه واعطيتك إياه ولا يجوز اتصال الصميرين فلا نقول اعطيتني ولا اعطيتك ولا اعطيتهم نعمة إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الريدان الدرهم اعطيتهما واليه أشار بقوله في الكافية

* مَعَ اخْتِلَافِ مَا وَنَحْوَ صَمِنْتَ * إِياَهُمُ الْأَرْضُ الصَّرُورَةُ اقْتَضَتْ *

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو صمنت إلى آخر البيت إلى أن الإتيان بالصمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة قوله

* بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمَوَاتِ قَدْ صَمِنْتَ * إِياَهُمُ الْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِ *

وقد تقدم ذكر ذلك

* وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْغُيُومِ * نُونٌ وَقَايَةِ وَلَيْسَى قَدْ نَظِمَ *

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقيقته لروما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها نقي الفعل من الكسر وذلك نحو أَكْرَمَنِي وَأَكْرَمَنِي وَقَدْ جَاءَ حَدُّهَا مَعَ لَيْسَ شُدُودًا كما قال الشاعر

* مَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ * إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى *

واختلف في أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فنقول ما أفقرني إلى عفو الله وما أفقرني إلى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم

* وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَذَرَا * وَمَعَ لَعَلَّ أَعْبَسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا *

v. * في الباقياتِ وَأَصْطَرَارًا خَفِيفًا * مَيِّ وَعَيَّ بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا *

ذكر في هذين البيتين حُكْمَ نون الوقاية مع الحروف فذكر لَيْتَ وَأَنَّ نون الوقاية لا تُحذف معها إِلَّا نُدُورًا كقولہ

* كَمَنْبِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أَصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلُ مَالِي *

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه رَوَى القُرْآنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَأَمَّا لَعَلَّ فذكر أنها بعكس لَيْتَ فالصحيح مجرئها من النون كقولہ تعالى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ وَيَقُولُ ثُبُوتُ النون كقول الشاعر

* فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلِّي * أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضٍ مَاجِدِ *

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات لَيْتَ وَلَعَلَّ وهي إِنْ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ فتقول إِنِّي وَإِنِّي وَإِنِّي وَكَأَنِّي وَكَأَنِّي وَلَكِنِّي ثُمَّ ذكر أَنَّ مِنْ وَعَنْ تَلَوْنَهُمَا نون الوقاية فتقول مَيِّ وَعَيَّ بالتشديد ومنهم مَنْ يَخْفِضُ النون فيقول مَيِّ وَعَيِّ بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

* أَتَاهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَيَّ * لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مَيِّ *

* وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَدْ وَفِي * قَدْ نِي وَقَطِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي *

أشار بهذا إلى أَنَّ الفصيح في لَدُنِّي إثباتُ النون كقولہ تعالى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا وَيَقُولُ حَذْفُهَا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ مِنْ لَدُنِّي بالتخفيف والكثير في قَدْ وَقَطُ ثُبُوتُ النون نحو قَدْ نِي وَقَطِي وَيَقُولُ الْحَذْفُ نَحْوَ قَدِي وَقَطِي أي حَسَى وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله

* قَدْ نِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينَ قَدِي * لَيْسَ إِلَّا مَامُ بِالْشَّحِيحِ الْمُلْحَدِي *

الْعَلَمُ

* اِسْمٌ يَعْينُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلِمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا *

* وَقَرْنٌ وَعَنْدَنٌ وَلَاجِحٌ * وَشَذَقْمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَأَشِيفٌ *

الْعَلَمُ هُوَ الْأِسْمُ الَّذِي يَعْينُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا أَيْ بِلَا قَيْدِ التَّكْلِيمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ فَالْأِسْمُ جِنْسٌ يَشْمَلُ النِّكَرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَيَعينُ مُسَمَّاهُ فَصَلَّ أَخْرَجَ النِّكَرَةَ وَبَلَا قَيْدٍ أَخْرَجَ بَقِيَّةَ الْمَعَارِفِ كَالْمُضَمَّرِ فَإِنَّهُ يَعْينُ مُسَمَّاهُ بِقَيْدِ التَّكْلِيمِ كَأَنَّا أَوْ الْخِطَابِ كَأَنَّتْ أَوْ الْغَيْبَةِ كَهُوَ ثُمَّ مَثَلُ الشَّيْخِ بِالْعَلَامِ لِلدَّائِسِيِّ وَغَيْرِهَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ مَسْمِيَّاتِ الْأَعْلَامِ الْعُقُلَاءِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَأْلُوفَاتِ فَجَعْفَرُ اسْمٌ رَجُلٌ وَخِرْنَقٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَهِيَ أُخْتُ طَرْفَةَ بِنِ الْعَبْدِ لِأُمِّهِ وَقَرْنُ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَعَنْدَنُ اسْمُ مَكَانٍ وَلَاجِحٌ اسْمُ فَرَسٍ وَشَذَقْمٌ اسْمُ جَمَلٍ وَقَيْلَةُ اسْمُ شَاةٍ وَوَأَشِيفٌ اسْمُ كَلْبٍ ،

* وَأَسْمَاً آتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا * وَأَخْرَجْنِذَا إِنْ سِوَاهُ حَبَابًا *

يَنْقَسِمُ الْعَلَمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ وَالْمُرَادُ بِالْأِسْمِ هُنَا مَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ وَلَا لَقَبٍ كَرِيْدٍ وَعَمْرٍو وَبِالْكُنْيَةِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَبٌ أَوْ أُمٌّ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ الْخَيْرِ وَبِالْقَبِ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ كَرَفِيعِ الْعَابِدِينَ أَوْ نَمٍّ كَأَنفِ النَّاقَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَجْنِذَا إِلَى أَنَّ اللَّقَبَ إِذَا حَبَّ الْأِسْمُ وَجَبَ تَأْخِيرُهُ كَرِيْدٍ أَنفِ النَّاقَةِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْأِسْمِ فَلَا تَقُولُ أَنفِ النَّاقَةِ زَيْدٌ إِلَّا قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرٌ لِّمُ حَسَبًا * يَبْطِنُ شِرْيَانٌ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّئْبُ *

وظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ يَجِبُ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ إِذَا حَبَّ سِوَاهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ سِوَاهُ الْأِسْمِ

والكنية وهو أنما يجب تأخيرهُ مع الاسم فأنما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخرن ذا إن سواء صحبا * وذا أجعل آخرًا إذا أسما صحبا * وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فإنه نص في أنه أنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء إذ يصير التقديم وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب إن صحب الاسم ،

٧٥ * وإن يكونا مفرقين فأصِف * حتمًا وإلا أتبع الذي رُبِ *

إذا اجتمع الاسم واللقب فأنما أن يكونا مفرقين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فإن كانا مفرقين وجب عند البصريين الإضافة نحو هذا سعيد كُرَز ورأيت سعيد كُرَز ومررت بسعيد كُرَز وأجاز الكوفيون الإتيان فتقول هذا سعيد كُرَز ورأيت سعيد كُرَز ومررت بسعيد كُرَز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وإن لم يكونا مفرقين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كُرَز أو مفردا ومركبا نحو سعيد أنف الناقة وجب الإتيان فتتبع الثاني الأول في إعرابه ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب نحو مررت برؤف أنف الناقة أو أنف الناقة فالرفع على إضمار مبتدأ التقدير هو أنف الناقة والنصب على إضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة فيقطع مع الرفع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو هذا رؤف أنف الناقة ورأيت رؤف أنف الناقة ومررت برؤف أنف الناقة وأنف الناقة ،

* وَهِنَّ مَنقُولٌ كَفَضِلٍ وَأَسَدٌ * وَلَوْ أَرْتَجَلِ كَسُعَادَ وَأُذِدَ *

* وَجُمْلَةً وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا * ذَا أَنْ بَغِيرِ وَهٍ قَمَرِ أَعْرِبَا *

* وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِصَافَةِ * كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ *

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وأذد والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل إما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كأسد وهذه تكون مَعْرَبَةٌ او من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها أنها تَحْكِي فتقول جاعني زيد قائم ورأيت زيد قائم ومهرت بزيد قائم وهذا من الأعلام المركبة ومنها ايضا ما رُكِبَ تركيب مَرِجٍ كَبَعْلَبِكُ ومعنى كَرِبَ وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مَرِجٍ إن ختم بغير وهٍ أقرب ومفهومة أنه إن ختم بهٍ لا يُعَرَّبُ بل يَمْنَى وهو كما ذكر فتقول جاعني بَعْلَبِكُ ورأيت بَعْلَبِكُ ومهرت بَعْلَبِكُ فتَعْرِبُ إعراب ما لا يُنصرف ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح فتقول جاعني بَعْلَبِكُ ورأيت بَعْلَبِكُ ومهرت بَعْلَبِكُ ويجوز فيه ايضا أن يُعَرَّبَ إعراب المتصايفين فتقول جاعني خَضِرَمَوَيْتَ ورأيت خَضِرَمَوَيْتَ ومهرت بِخَضِرَمَوَيْتَ وتقول جاعني سَيَبَوَيْتَ ورأيت سَيَبَوَيْتَ ومهرت بِسَيَبَوَيْتَ فتَبْنِيهِ على الكسر وأجاز بعضهم إعرابه إعراب ما لا يُنصرف نحو جاعني سَيَبَوَيْتَ ورأيت سَيَبَوَيْتَ ومهرت بِسَيَبَوَيْتَ ومنها ما رُكِبَ تركيب إضافة كعبد شمس وأبى قُحَافَةِ وهو مُعَرَّبٌ فتقول جاعني عبد شمس وأبى قُحَافَةِ ورأيت عبد شمس وأبى قُحَافَةِ ومهرت بعبد شمس وأبى قُحَافَةِ وثبة بالثاليتين على أن الجزء الأول يكون مُعَرَّبًا بالحركات كعبد والآخر كَأبَى وأن الجزء الثاني يكون منصرفًا كشمس وغير منصرف كقُحَافَةِ ،

* وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لِقُطْلٍ وَهُوَ عَمٌ *

* مِنْ ذَاكَ أُمٌّ عَرِيطٌ لِلْعَقَرِ * وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلتَّعَلَبِ *

* وَمِثْلُهُ بَرٌّ لِلْمَبْرَةِ * كَذَا فَجَارٌ عِلْمٌ لِلْفَاجِرَةِ *

الْعِلْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمُ شَخْصٍ وَعِلْمُ جِنْسٍ فَعِلْمُ الشَّخْصِ لَهُ حُكْمَانِ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ بَعِيْنُهُ كَرَبِيبٍ وَأَحْمَدُ وَلِقُطْلٍ وَهُوَ صِحَّةُ تَجَنُّبِ الْحَالِ مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبَنَا وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ غَيْرِ الْعِلْمِيَّةِ نَحْوُ هَذَا أَحْمَدُ وَمَنْعُ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الْعَمْرُو وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حُكْمِهِ اللَّفْظِيِّ فَتَقُولُ هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا فَتَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ وَتَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْأُسَامَةُ وَحُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَحُكْمِ الْفِكْرِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنُهُ فَكُلُّ أَسَدٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ وَكُلُّ عَقَرٍ يَصْدُقُ عَلَيْهَا أُمٌّ عَرِيطٌ وَكُلُّ تَعَلَبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ تُعَالَةُ وَعِلْمُ الْجِنْسِ يَكُونُ لِلشَّخْصِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَّلَ بِقَوْلِهِ بَرٌّ لِلْمَبْرَةِ وَفَجَارٌ لِلْفَاجِرَةِ ،

اسْمُ الْإِشَارَةِ

* بَدَأَ لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرٌ * بِذِي وَنَةٍ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصَرَ *

يُشَارُ إِلَى الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ بِذَا وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَتَذَهَبُ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَيُشَارُ إِلَى الْمُؤَنَّثَةِ بِذِي وَنَةٍ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَتِي وَنَةٍ بِكُسْرِ الْهَاءِ بِاخْتِلَاسٍ وَبِإِشْبَاعٍ وَنَةٍ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِكُسْرِهَا بِاخْتِلَاسٍ وَبِإِشْبَاعٍ وَذَاتِ ،

* وَذَانِ تَانِ لِمُتْنَى الْمُتَرَفِّعِ * وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ نُطْعِ *

يُشار إلى المتنى المذكور في حالة الرفع بـذَانِ وفي حالتي النصب والجر بـذَيْنِ وإلى الموثقتين بـتَانِ في الرفع وتَيْنِ في النصب والجر،

* وَبِأَوَّلَى أَشْرَ لَجَمْعٍ مُطْلَقًا * وَالذُّ أَوَّلَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا *

هـ * بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهَا * وَاللَّامُ إِنْ قَدِّمْتَ هَا مُمْتَنِعَةٌ *

يُشار إلى الجمع المذكور كان أو موثقا بأَوَّلَى ولهذا قال المصنف أَشْرَ لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يُشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لِكِنَّ الْأَكْثَرَ استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

* ذِمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَرِلَةِ الْيَلَوَى * وَالْعَبِيشَ بَعْدَ أَوَّلِيكَ الْآيَامِ *

وفيها لُغَتَانِ الْمَدُّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَفِي الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْعَوِيرِ وَالْقَصْرُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا بِالْكَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ لهُ رُتَبَتَانِ الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فَجَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْقَرِيبِ فَإِذَا أُريدَ الْإِشَارَةُ إِلَى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ ذَاكَ أَوْ الْكَافِ وَاللَّامِ نَحْوَ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هُوَ هَا عَلَى اسْمٍ الْإِشَارَةُ أَتَيْتُ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ هَذَاكَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

* رَأَيْتُ بَنَى غَبْرَاءَ لَا يَنْكِرُونَنِي * وَلَا أَهْدَى هَذَاكَ الْبُطْرَافِ الْمُنْدَدِ *

وَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِالْكَافِ وَاللَّامِ فَلَا تَقُولُ هَذَاكَ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنَفِ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ إِلَّا رُتَبَتَانِ فُرُقٌ وَبُعْدَى كَمَا قَرَّرْنَاهُ وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ فُرْقٌ وَبُعْدَى وَوَسْطَى

فِيُشَارُ إِلَى مَنْ فِي الْفَرْقِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ كَافٌ وَلَا لَامٌ كَذَا وَإِلَى مَنْ فِي الْوَسْطَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَحَذَّاهَا بِحِوْذَاكَ وَإِلَى مَنْ فِي الْبُعْدَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَاللَامُ بِحِوْذِلِكَ ،

* وَهِنَا أَوْ هُنَا أَشْرُ إِلَى * دَائِي الْمَكَانِ وَهِيَ الْكَافُ صِلَا *

* فِي الْبُعْدِ أَوْ بَثْرَ فَعْ أَوْ هِنَا * أَوْ بِهِنَالِكَ أَنْطَقْنَ أَوْ هِنَا *

يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بِهِنَا وَيَتَقَدَّمُهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ فَيُعَالِ هُنَا وَيُشَارُ إِلَى الْبَعِيدِ عَلَى رَأْيِ الْمُصَنِّفِ بِهِنَاكَ وَهِنَاكَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ وَبَثْرَ وَقَمَّتْ وَعَلَى مَذْهَبٍ غَيْرِهِ فَنَاكَ لِلْمَتَوَسِّطِ وَمَا بَعْدَهُ لِلْبَعِيدِ ،

الموصلول

* مُوَصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي الْأَتْنَى إِلَيْهَا * وَالْيَا إِذَا مَا تَنَبَّيَتْ *

* بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ * وَالنُّونُ إِنْ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ *

٩. * وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدَّدَا * أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَاكَ قَصْدًا *

يَنْقَسِمُ الْمَوْصُولُ إِلَى أَسْمَى وَحَرْفِيٍّ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ الْمَوْصُولَاتِ الْحَرْفِيَّةَ وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ أَحَدُهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مَا ضِيًّا بِحِوْ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ وَمُضَارِعًا بِحِوْ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَأَمْرًا بِحِوْ أَشْرْتُ إِلَيْهِ بَأَنَّ قُمْ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ بِحِوْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَمِنْهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرُهَا بِحِوْ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا وَأَنْ الْمَخْفَفَةُ كَالثَقِيلَةِ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرُهَا لَكِنْ اسْمُهَا يَكُونُ

محذوفا واسم المفعلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت كى فتكرم
زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أتحبك ما نعت منطلقا أى مدة ذوامك
منطلقا وغير ظرفية نحو عجب ما صرحت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالضارع نحو لا
أتحبك ما يقوم زيد وعجب ما تضرب زيدا ومنه بما تسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية
نحو عجب ما زيد قائم ولا أتحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية
بالماضى أو بالضارع المثبتي بلم نحو لا أتحبك ما لم تضرب زيدا وقيل وصلها أعلى المصدرية
الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا أتحبك ما يقوم زيد ومنه قوله
* أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع *

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو ودت لو قام زيد بالضارع نحو ودت لو يقوم زيد فتقول
المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفي وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته حجة
وقوع المصدر مرفعة نحو ودت لو تقوم أى قيامك وعجب ما تصنع وجئت كى أقرا
وعجبنى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سيف ذكره وأما الموصول الاسمي فالذى للمفرد
المذكر والتى للمفردة المؤنثة وإذا تثبتت أسقطت الياء وأثبتت مكانها بالالف فى حالة الرفع
نحو اللذان واللتان وبالياء فى حالتي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وإن شئت شددت
النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ واللتان يأتينها منكم
وجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرئ ربنا
أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا فى تنبيه ذى وتا اسمي الإشارة فتقول
ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول تهن وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن
يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم فى الذى والتى ،

* جَمَعَ الَّذِينَ أَلَّيَ الَّذِينَ مَهَلًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَادِ رَفَعًا نَطَقًا *

* بِاللَّاتِ وَاللَّهَ أَلَّيَ قَدْ جُمِعَا * وَاللَّهَ كَالَّذِينَ نُسَرًا وَقَعَا *

يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ أَلَّيَ مُطْلَقًا عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ حَتَّى جَاءَهُ أَلَّيَ فَعَلُوا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ

* وَتَبَّى أَلَّيَ يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى أَلَّيَ * تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ كَالْحِدَّةِ الْقَبِيلِ *

فَيُقَالُ يَسْتَلْتُمُونَ ثُمَّ قَالَ تَرَاهُنَّ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ الَّذِينَ مُطْلَقًا أَوْ رَفَعًا وَنَصَبًا وَجَرًّا فَتَقُولُ جَاءَهُ الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَهَرْتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَلْدُونَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالَّذِينَ فِي حَالَةِ النَّصَبِ وَالْجَرِّ وَهُمْ يَهْوُ عُنْدِي وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

* نَحْنُ أَلْدُونَ ضَبَّحُوا الصَّبَاحَا * يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا *

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ أَلَّتِ وَاللَّهَ بِحَدِيثِ الْبَيَاءِ فَتَقُولُ جَاءَهُ أَلَّتِ فَعَلْنَ وَاللَّهَ فَعَلْنَ وَجُوزَ اثْبَاتُ الْبَيَاءِ فَتَقُولُ أَلَّتِي وَأَلَّتِي وَقَدْ وَرَدَ أَلَّهَ بِمَعْنَى الَّذِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

* فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْسٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا أَلَّهَ قَدْ مَهَدُوا الْفُحْجُورَا *

* وَمَنْ وَمَا وَأَلَّ نُسَاوِي مَا ذِكْرُ * وَهَكَذَا لَوْ عِنْدَ طَيِّ شَيْءٍ *

* وَكَأَلَّتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعُ أَلَّتِي أَتَى ذَرَاتُ *

إِشَارَ بِقَوْلِهِ مَا نُسَاوِي مَا ذَكَرَ إِلَى أَنَّ مَنْ وَمَا وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُثَنَّى وَالْمُجْمُوعِ فَتَقُولُ جَاءَهُ مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قَمْنَ وَأَتَجَبَّبِي مَا رُكِبَ وَمَا رُكِبَتْ وَمَا رُكِبَا وَمَا رُكِبَتَا وَمَا رُكِبُوا وَمَا رُكِبْنَ

وَجَاءَ الْقَائِمُ وَالْقَائِمَةُ وَالْقَائِمَانِ وَالْقَائِمُونَ وَالْقَائِمَاتُ وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ مَا
فِي غَيْرِ الْعَاقِلِ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَاقِلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَتَكَلِّمُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ أَلْسِنَاهُ
وَقَوْلُهُمْ سُبْحَانَ مَا سَخَّرَ كُنَّا لَنَا وَسُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَمَنْ بِالْعَكْسِ فَأَكْثَرُ
مَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَاقِلِ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَمَا كَرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيَتَهُمْ * فَحَسْبِيَ مَنْ لَبِيَ عِنْدَهُ مَا كَفَانِيَا *

بالياء على الإعراب وبالواو على البناء وأما ذات الفصيحة فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ولصباً وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراباً مسلمات خبرتها بالضمة وينصبها وينجرها بالكسرة ،

٩٥ * وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تَلْغَ فِي الْكَلَامِ *

يعنى أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفعلاً كان أو مثنى أو مجموعاً فنقول مَنْ ذَا عِنْدَكَ وَمَا ذَا عِنْدَكَ سَوَاءٌ كَانَ مَا عِنْدَهُ مَفْرَداً مذكراً أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو مَنْ ذَا جَاءَكَ وَمَا ذَا فَعَلْتَ فَمَنْ اسْمُ اسْتَفْهَامٍ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَذَا مَوْصُولٌ بِمعنى الذى وهو خبر مَنْ وجاءه صلة الموصول التقدير مَنْ الذى جَاءَكَ وَكَذَلِكَ مَا مُبْتَدَأٌ وَذَا مَوْصُولٌ وَهُوَ خَيْرُ مَا فَعَلْتَ صَلْتُهُ وَالْعَاتِدُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَا ذَا فَعَلْتَهُ أَيْ مَا الذى فَعَلْتَهُ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ تَلْغَ فِي الْكَلَامِ مَنْ أَنْ تُجْعَلَ مَا مَعَ ذَا أَوْ مَنْ مَعَ ذَا كَلِمَةً وَاحِدَةً لِلْاسْتَفْهَامِ نَحْوَ مَا ذَا عِنْدَكَ أَيْ أَيْ شَيْءٍ عِنْدَكَ وَكَذَلِكَ مَنْ ذَا عِنْدَكَ فَمَا ذَا مُبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خبره وَكَذَلِكَ مَنْ ذَا مُبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خبره فَذَا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ مُلْغَاءٌ لِأَنَّهَا جُزْءُ كَلِمَةٍ لِأَنَّ الْمَجْمُوعَ اسْمُ اسْتَفْهَامٍ ،

* وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَى ضَمِيرٍ لَاتِفٍ مُشْتَمِلَةٍ *

الموصلات كلها حرفية كانت أو اسمية يَلْزَمُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا صِلَةٌ تَبَيِّنُ مَعْنَاهَا وَيُشْتَرَطُ فِي صِلَةِ الْمَوْصُولِ الْأِسْمِيِّ أَنْ تُشْتَمِلَ عَلَى ضَمِيرٍ لَاتِفٍ بِالْمَوْصُولِ إِنْ كَانَ مَفْرَداً مَفْرَداً وَإِنْ كَانَ

مذكراً فمذكراً وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع
نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك الموثق فتقول جاءت التي ضربتها
واللتان ضربتهما والذتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفرداً مذكراً ومعناه مثنى أو
مجموعاً أو غيرهما وذلك نحو مَنْ وَمَا إِذَا قُصِدَ بِهِمَا غَيْرُ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ مُرَاعَاةُ
اللفظ ومُرَاعَاةُ المعنى فتقول أَتَجِبَنِي مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ
قُمْنَ عَلَى حَسَبِ مَا يُعْنَى بِهَا ،

* وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصَلَ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي آتَيْتُهُ كُفْلٌ *

صِلَةُ الموصول لا تكون إِلَّا جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَتُعْنَى بِشِبْهِهِ الْجُمْلَةُ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ هَذَا
فِي غَيْرِ صِلَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَسَيَأْتِي حُكْمُهَا وَيُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ الموصولِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ أَحَدُهَا
أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً الثَّانِي كَوْنُهَا خَالِيَةً مِنْ مَعْنَى التَّنَجُّبِ الثَّلَاثُ كَوْنُهَا غَيْرَ مُفْتَقِرَةٍ إِلَى كَلَامٍ
قَبْلَهَا وَأَحْتَرَزُ بِالْخَبَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِهَا وَفِي الطَّلَبِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي الَّذِي أَضْرِبُهُ خِلَافًا
لِلْكَسَائِي وَلَا جَاءَنِي الَّذِي لَيْتَهُ قَاتَمٌ خِلَافًا لِهَشَامٍ وَأَحْتَرَزُ بِخَالِيَةٍ مِنْ مَعْنَى التَّنَجُّبِ مِنْ
جُمْلَةِ التَّنَجُّبِ فَلَا يَجُوزُ جَاءَنِي الَّذِي مَا أَحْسَنَهُ وَإِنْ قُلْنَا أَنَّهَا خَبَرِيَّةٌ وَأَحْتَرَزُ بِغَيْرِ مُفْتَقِرَةٍ
إِلَى كَلَامٍ قَبْلَهَا مِنْ نَحْوِ جَاءَنِي الَّذِي لَيْتَهُ قَاتَمٌ فَإِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَسْتَدْعِي قَبْلَهَا سَبْقَ جُمْلَةٍ
أُخْرَى نَحْوِ مَا قَعَدَ زَيْدٌ لَكِنَّهُ قَاتَمٌ وَيُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ أَنْ يَكُونَا تَامَيْنِ
وَالْمَعْنَى بِالتَّامِّ أَنْ يَكُونَ فِي الوصلِ بِهِ فَائِدَةٌ نَحْوَ جَاءَنِي الَّذِي عِنْدَكَ وَالَّذِي فِي الدَّارِ
وَالْعَامِلُ فِيهِمَا فَعَلٌ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ جَاءَ الَّذِي اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَالَّذِي اسْتَقَرَّ فِي
الدَّارِ فَإِنْ نَحْنُ يَكُونَا تَامَيْنِ لَمْ يَحْزَرْ الوصلُ بِهِمَا فَلَا تَقُولُ جَاءَ الَّذِي بِكَ وَلَا جَاءَ الَّذِي
اليَوْمَ ،

* وَصِفَةُ صَرِيحَةٍ صِلَاةُ آلٍ * وَكَوْنُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ قَدْ *

الآلف واللام لا تُرْصَلُ إِلَّا بِالصِّفَةِ الصَّرِيحَةِ قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ وَأَعْنَى بِالصِّفَةِ الصَّرِيحَةِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ الصَّارِبِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ الْمَضْرُوبِ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ نَحْوَ الْحَسَنِ الْوَجْهِ فَخَرَجَ نَحْوُ الْفَرَشِيِّ وَالْأَفْضَلِ وَفِي كَوْنِ الْآلِفِ وَاللَامِ الدَاخِلَيْنِ عَلَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ مُوصُولَةٌ خِلَافَ وَقَدْ أَضْطَرَبَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَمَرَّةً قَالَ أَنَّهَا مُوصُولَةٌ وَمَرَّةً مَنَعَ ذَلِكَ وَقَدْ شَدَّ وَصَلَ الْآلِفِ وَاللَامِ بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَالْيَهُ إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَكَوْنُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ قَدْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* مَا أَتَيْتَ بِالْحَكِيمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ * وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدِلَ *

وَهَذَا عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ مَخْصُوصٌ بِالشَّعْرِ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِهِ بَلْ يَجُوزُ فِي الْإِخْتِيَارِ وَقَدْ جَاءَ وَصْلُهَا بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ وَبِالظَّرْفِ شُدُودًا فِيمَنِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* مِنَ الْقَوَمِ الرَّسُولِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ * لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ *

وَمِنْ الثَّانِي

* مَنْ لَا يُؤَالِ شَاكِرًا عَلَى الْكَمَةِ * فَهُوَ حَرٍ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ *

* أَيْ كَمَا وَأَعْرَيْتَ مَا لَمْ تُنْصَفْ * وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ أَنْعَلَفٌ *

بَعْنَى أَنَّ آيَةً مِثْلُ مَا فِي أَنَّهَا تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ إِنَّ آيَةً لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ أَحَدُهَا أَنْ تُنْصَفَ وَيُذْكَرَ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ الثَّانِي أَنْ لَا تُنْصَفَ وَلَا يُذْكَرَ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَيْ قَائِمٌ الثَّالِثُ أَنْ لَا تُنْصَفَ وَيُذْكَرَ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَيْ هُوَ قَائِمٌ وَفِي هَذِهِ

الأحوال الثلاثة تكون مُعَرَّبَةً بالحرركاتِ الثلاثِ نحوُ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ وَوَأَيْتُ أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِأَيِّهِمْ هُوَ قَائِمٌ وَكَذَلِكَ أَيُّ قَائِمٌ وَأَيَّا قَائِمٌ وَأَيُّ قَائِمٌ هُوَ قَائِمٌ وَأَيَّا هُوَ قَائِمٌ وَأَيُّ هُوَ قَائِمٌ الرَّابِعُ ان تضاف وحذف صدر الصلة نحو يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ ففي هذه الحالة تبتنى على الصم فتقول جاء أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَوَأَيْتُ أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِأَيِّهِمْ قَائِمٌ وعليه قوله تعالى ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى آلِ رَحْمَنِ عِتِيًّا وقول الشاعر

* إِذَا مَا لَعِينَتْ بَنِي مَالِكٍ * فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ *

وهذا مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ أَيُّ وَأَعْرَبْتَ أَيُّ إِذَا لَمْ تُضَفْ فِي حَالَةِ حَذْفِ صَدْرِ الصِّلَةِ فَدَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةُ وَهِيَ مَا إِذَا أُضِيقَتْ وَذِكْرُ صَدْرِ الصِّلَةِ أَوْ لَمْ تُضَفْ وَلَمْ يُذَكَّرْ صَدْرُ الصِّلَةِ أَوْ لَمْ تُضَفْ وَذِكْرُ صَدْرِ الصِّلَةِ وَخَرَجَ الْحَالَةُ الرَّابِعَةُ وَهِيَ مَا إِذَا أُضِيقَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ الصِّلَةِ فَانْهَارَ لَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ ،

١٠ * وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيَّا غَيْرَ أَيُّ يَفْتَقِي *

* إِنْ جُسْتُظَلَّ وَصَلْ وَإِنْ لَمْ يَسْتُظَلَّ * فَالْحَذْفُ ثَرَةً وَأَبَوُ أَنْ يُحْتَزَلَ *

* إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِرُصْلِ مُكْمَلٍ * وَالْحَذْفُ عَنْهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي *

* فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ ائْتَصَبَ * بِفَعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ تَرَجَوُ يَهَبُ *

يعنى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ أَعْرَبَ أَيَّا مُطْلَقًا أَيُّ وَإِنْ أُضِيقَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا فَتَقُولُ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَوَأَيْتُ أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِأَيِّهِمْ قَائِمٌ وَقَدْ قُرِئَ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ بِالنَّصَبِ وَرَوَى فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ بِالْجَرِّ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي ذَا الْحَذْفِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُحْذَفُ مِنْهَا الْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُولِ وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا لَمْ

يُحذفُ إلا إذا كان مُبتدأً وخبره مَقْرُونٌ فلا تقول جاء اللذان قامَ ولا اللذان ضربَ لرفع الأول بالفاعلية والثاني بالنباية بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيُحذف مع أي وإن لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يُعجبني أيُّهم قائمٌ ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي إلا إذا طالَت الصلة نحو جاء الذي هو ضاربٌ زيداً فيجوز حذفُ هو فتقول جاء الذي ضاربٌ زيداً ومنه قولهم ما انا بالذي قائلٌ لك سواً التقديرُ بالذي هو قائلٌ لك فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازهُ الكوفيون قياساً نحو جاء الذي قائمٌ التقديرُ جاء الذي هو قائمٌ ومنه قوله تعالى تماماً على الذي أحسنُ في قوامَةِ الرفع التقديرُ هو أحسنُ وقد جَوَزُوا في لا سيما زيداً إذا رفع زيداً أن تكون ما موصولةً وزيدٌ خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ التقديرُ لا سِوى الذي هو زيدٌ المحذوفُ العائدُ الذي هو المبتدأ وهو قولك هو وجوباً فهذا موضعٌ حذف فيه صدر الصلة مع غير أي وجوباً ولمر تطل الصلة وهو مقيسٌ وليس بشاذٍ ، وأشار بقوله وأبوا أن يختلوا أن صلح الباقي لوصل مكمل إلى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحاً لأن يكون صلة كما إذا وقع بعده جملةٌ نحو جاء الذي هو أبوه منطلقٌ أو هو ينطلق أو ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ تامانٍ نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فاقه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلقٌ تعنى الذي هو أبوه منطلقٌ لأن الكلام يتم دونه فلا يُدرى أحذف منه شيء أم لا وكذا بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيرها فلا تقول في يُعجبني أيُّهم هو يقوم يُعجبني أيُّهم يقوم لأنه لا يعلم المحذوف ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأً بل الضابط أنه متى احتُمِل الكلام المحذوف وعدمه لم يَجْزُ حذفُ العائد وذلك كما إذا كان في الصلة ضميرٌ غير ذلك الضمير المحذوف صالحٌ لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في دارة لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول انما ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات لأن كلامه في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق ويعجبني آتهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في دارة ومررت بالذي مررت به في دارة ويعجبني آتهم ضربته في دارة ومررت بآتهم مررت به في دارة ، وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى لَنُرِيَنَّكَ وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا أَهْدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا لَتَنذِرَهُ خَلَقْتَهُ وَبَعَثَهُ وكذلك يجوز حذف الهاء من مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ ومنه قوله

* ما اللَّهُ مُوَلِيكَ فَضَّلْ فَأَحْمَدْنَهُ بِهِ * فما لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ *

تقديره الذي اللَّهُ مُوَلِيكَ فَضَّلْ فَحُذِفَتِ الهاء وكلام المصنف يقتضي أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذف من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الضمير منفصلا لم يجوز الحذف نحو جاء الذي آياه ضربت فلا يجوز حذف آياه وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي إنه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص

نحو جاء الذى كأنه زيدٌ ،

* كَذَاكَ حَذَفَ مَا بِوَصْفٍ خَفِصَا * كَأَنَّتَ قَاصٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى *

١٥ * كَذَا الذى جَرَّ بما الموصول جَرَّ * كُمَرٌ بالذى مَرَرْتُ فَهُوَ بَرٌّ *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الصَّبِيرِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَجْرُورِ وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ فَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ لَمْ يُحْذَفْ إِلَّا إِذَا كَانَ مَجْرُورًا بِإِضَافَةِ اسْمٍ فَاعِلٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ نَحْوُ جَاءَ الذِّى أَنَا صَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا فَتَقُولُ جَاءَ الذِّى أَنَا صَارِبٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يُحْذَفْ نَحْوُ جَاءَ الذِّى أَنَا غُلَامُهُ أَوْ أَنَا مَضْرُوبُهُ أَوْ أَنَا صَارِبُهُ أَمْسٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ كَأَنَّتَ قَاصٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قَاصِّينَ مَا أَفَنَّتَ قَاصٍ التَّعْدِيرُ مَا أَفَنَّتَ قَاصِيهِ فُحْذِفَتِ الْهَاءُ وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ اسْتَعْنَى بِالْمِثَالِ عَنْ أَنْ يَقْبِدَ الْوَصْفَ بِكَوْنِهِ اسْمَ فَاعِلٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِحَرْفٍ فَلَا يُحْذَفُ إِلَّا إِنْ دَخَلَ عَلَى الْمَوْصُولِ حَرْفٌ مِثْلُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى وَاتَّفَقَ الْعَامِلُ فِيهِمَا مَادَّةً نَحْوَ مَرَرْتُ بِالَّذِى مَرَرْتُ بِهِ أَوْ أَفَنَّتَ مَارًّا بِهِ فَيَجُوزُ حَذْفُ الْهَاءِ وَعَامِلُهَا فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِى مَرَرْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ أَيْ مِنْهُ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِى أَفَنَّتَ مَارًّا أَيْ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيقَةً * فَبُحِّجَ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِى أَفَنَّتَ بِائِجُ *

أَيْ أَفَنَّتَ بِائِجُ بِهِ فَإِنْ اخْتَلَفَ الْحَرْفَانِ لَمْ يَجُزِ الْحَذْفُ نَحْوَ مَرَرْتُ بِالَّذِى غَضِبْتُ عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِالَّذِى مَرَرْتُ بِهِ عَلَى زَيْدٍ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ بِهِ مِنْهُ لِاخْتِلَافِ مَعْنَى الْحَرْفَيْنِ لِأَنَّ الْبَاءَ الدَّاخِلَةَ عَلَى الْمَوْصُولِ لِلْإِلصَاقِ وَالدَّاخِلَةَ عَلَى الصَّبِيرِ لِلْسَبَبِيَّةِ وَإِنْ اخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ لَمْ يَجُزِ الْحَذْفُ إِصْطِحَ نَحْوَ مَرَرْتُ بِالَّذِى فَرِحْتُ بِهِ فَلَا يَجُوزُ

حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جرّ اى كذلك يُحذف الصبغ الذى جرّ بمثل ما جرّ الموصول به نحو مرّ بالذى مررت فهو مرّ اى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبقت ذكرها ،

المعرف باداة التعريف

* اَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ اَوْ اللّامُ فَقَطْ * قَتَنَظْ عَرَفْتُ قُلْ فِيهِ التَّمْظُ *

اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو آل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلاً فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراي الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح موضعها كل وتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، والتَمْظُ ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والتَمْظُ ايضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري ،

* وَقَدْ ثَوَدُ لَازِمًا كَاللَّاتِ * وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثَمَرُ اللَّاتِي *

* وَلِاضْطِرَارِ كِبَنَاتِ الْأَرْبَرِ * كَذَا وَطَبَتِ النَّفْسُ يَا قَيْسَ السَّرِي *

نكر المصنف فى هذين البيتين أن الالف واللام ثنائى زائدة وهى فى زجدها على فئتين لازمة وغير لازمة ثمر مثل للواتدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة والآن وهو ظرف زمان مبعى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف المحصور

كما في قولك مررت بهذا الرجل لأن قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة
 وذهب قوم منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام المحصور ومثله
 أيضا بالذنين والذئب والمراد بهما ما دخل عليه آل من الموصولات وهو مبني على أن تعريف
 الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم إلى
 أن تعريف الموصول بالآل إن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أنها
 فإنها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قراءة
 من قرأ صراط لدين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حذفت
 شدودا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين فيودون السلام
 عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في قولهم في بنات أوبر علم
 لضرب من الكماء بنات الأوبر ومنه قوله

* وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ *

والأصل بنات أوبر فريدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالألف واللام
 عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

* رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا * صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ عَنْ عَمْرِو *

الأصل وطبت نفساً فراد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو
 مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير
 زائدة وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنت الأوبر وقوله وطبت
 النفس يا قيس السرى

* وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلٌ * لِيَمِجَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا *

١١. * كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ * فَيَذْكُرُ ذَا وَحْدَهُ سَيَّانِ *

ذكر المصنف فيهما تقدم أن الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للشيء الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول آل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الذم ويجوز دخول آل في هذه الثلاثة نظراً إلى الأصل وحذفها نظراً إلى الحال وأشار بقوله للمج ما قد كان عنه نقلاً إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما قبلت منه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفأولاً بمعناه أثبتت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظراً إلى أنه إنما سمي به للتفأول وهو أنه يعيش ويحترى وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علماً لم تدخل الألف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونها فليستاً براءتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لمج الأصل جىء بالألف واللام وإن لم يلمج لم يوت بهما ،

* وقد قَصِيرُ عِلْمًا بِالْغَلْبَةِ * مُضَافٌ أَوْ مُصْحَوْبٌ أَلْ كَالْعَلْفَةِ *

* وَحَدَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُصَفِّ * أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّدَفَ *

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فإن حَقَّهما الصِدْقُ على كُلِّ مدينة وكُلِّ كتاب ولكن غَلَبَتْ المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سببويه رحمه الله تعالى حتى أنهما إذا أُطْلِعا لم يَتَبَدَّرَ الفهم إلى غيرهما وحُكْمُ هذه الألف واللام أنها لا تُحَدَفُ إِلَّا في الْبَدَاءِ أو الإضافة نحو يا صَعِيفُ في الصَّعِيفِ وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تُحَدَفُ من غيرهما شِدْوْدًا سَمِعَ من كلامهم هذا عِيَوِيٌّ طَالِعًا وَالْأَصْلُ الْعِيَوِيُّ وهو اسمُ تَجَمُّمٍ وقد يكون الْعَلَمُ بِالْغَلْبَةِ أيضًا مُضَافًا كَأَبْنِ عَمَرَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ فَاتَّهَ غَلَبَ على الْعِبَادَةِ دونَ غيرهم من أولادهم وإن كان حَقُّهُ الصِدْقُ عليهم لَكِنْ غَلَبَ على هؤلاء حتى أَنَّهُ إذا أُطْلِقَ ابْنُ عَمَرَ لَا يُفْهَمُ منه غيرُ عبدِ الله وكذلك ابْنُ عَبَّاسٍ وابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ اِجْمَاعًا وهذه الإضافة لا تُفَارِقُهُ لَا في بَدَاءٍ وَلَا في غَيْرِهِ نحو يا أَبْنِ عَمَرَ،

الْإِبْتِدَاءُ

* مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَبَرٌ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَادِرٌ مَنِ اعْتَدِرَ *

* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ *

١٥ * وَنِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ الْفَقَى وَقَدْ * فَجَوَزَ نَحْوُ فَائِرٍ أُولُوا الرِّشْدَ *

ذكر المصنف أَنَّ الْمُبْتَدَأَ على قِسْمَيْنِ مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ وَمُبْتَدَأٌ لَهُ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ فَمِثَالُ

الأول زيدٌ فاعلٌ من اعتذر والمراد به ما لم يكن مبتدأ فيه وصفاً مشتقاً على ما يُذكر
 في القسم الثاني فزيدٌ مبتدأٌ وعاذرٌ خبرٌ ومن اعتذر مفعولٌ لعاذرٍ ومثال الثاني أسارٌ فإن
 فاعلهما للاستفهام وسارٌ مبتدأٌ وإن فاعلٌ سدّ مسدّدٌ خبرٌ ويُقاس على هذا ما كان مثله وهو
 كلٌّ وصِفٌ اعتمد على استفهامٍ أو نفى نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فإن لم يعتمد
 الوصف لم يكن مبتدأً وهذا مذهب البصريين إلاّ الأخفش ورفّع فاعلاً ظاهراً كما مثلاً أو
 ضميراً منفصلاً نحو أقائم أنتما وتمّ الكلامُ به فإن لم يتم به لم يكن مبتدأً نحو أقائم أبواه
 زيدٌ فزيدٌ مبتدأٌ موخّرٌ وقائمٌ خبرٌ مقدّمٌ وأبواه فاعلٌ بقائمٍ ولا يجوز أن يكون قائمٌ مبتدأً
 لانه لا يستغنى بفاعله حينئذٍ إذ لا يقال أقائم أبواه فيتمّ الكلامُ وكذلك لا يجوز أن يكون
 الوصف مبتدأً إذا رفع ضميراً مستتراً فلا يقال في ما زيدٌ قائمٌ ولا قاعدٌ أن قاعدٌ مبتدأٌ
 والضمير المستتر فيه فاعلٌ أغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على أن في المسئلة خلافاً ولا
 فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثلاً أو بالاسم كقولك كيف جالس العُمَوان
 وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثلاً أو بالفعل كقولك ليس قائمٌ الزيدان
 فليس فعلٌ ماضٍ وقائمٌ اسمه والزيدان فاعلٌ سدّ مسدّدٌ خبرٌ ليس وتقول غير قائم الزيدان
 فغير مبتدأٌ وقائمٌ مخفوضٌ بالإضافة والزيدان فاعلٌ سدّ مسدّدٌ خبرٌ غير لان المعنى ما قائمٌ
 الزيدان فعوملٌ غير قائمٍ معاملةً ما قائمٌ ومنه قوله

* غَيْرُ لَهِ عِدَاكَ قَاطِرُحِ اللّٰهُنَّوْ لَا تَغْتَرُّ بِعَارِضِ سَلَمٍ *

فغيرٌ مبتدأٌ ولله مخفوضٌ بالإضافة وعداك فاعلٌ بلاه سدّ مسدّدٌ خبرٌ غيرٌ ومثله قوله

* غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ * يَنْقُصِي بِأَلْهَمٍ وَالْخَرَنِ *

فغيرٌ مبتدأٌ ومأسوفٌ مخفوضٌ بالإضافة وعلى زمن جارٌّ ومجرورٌ في موضع رفعٍ بمأسوفٍ لبيانته

مناب الفاعل وقد سَدَّ مسدَّ خبر غير وقد سَأَلَ أَبَا الْفَتْحِ أَتَى جَبِّي وَلَهُ عَنِ إِعْرَابِ هَذَا
الْبَيْتِ فَارْتَبَكَ فِي إِعْرَابِهِ وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَا يَكُونُ مُبْتَدَأً إِلَّا
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ فَاجَازُوا
قَائِمُ الرِّيدَانِ فَعَلْتُمْ مُبْتَدَأً وَالزَّهْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مسدَّ الخبر وإلى هذا أشار المصنف بقوله وقد
يجوز نحو فائز أولوا الرشداً أي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأً من غير أن يسبقه
نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سببونه يجبر ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

* فَخَيْرٌ تَحَنُّنٌ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ * إِذَا الدَّاعِي الْمَتَّوْبُ قَالَ يَا لَا *

فخير مبتدأ ونحن فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر ولم يسبق خبر بنفي ولا استفهام وجعل من
هذا قوله

* خَبِيرٌ بَنُوا لَهُبٌ فَلَا تَكُ مُلْعِيَا * مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ *

فخبير مبتدأ وبنا فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر،

* وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ * إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ *

الوصف مع الفاعل إما أن يتطابقا إفراداً أو تثنيةً أو جمعاً أو لا يتطابقا وهو قسمان مسموع
وجائر فإن تطابقا إفراداً نحو أَقَاتِمُ زَيْدٌ جَارٌ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً
وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مسدَّ الخبر والثاني أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَيَكُونَ الْوَصْفُ خَبَرًا
مُقَدِّمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاغِبٌ مُبْتَدَأً
وَأَنْتَ فَاعِلٌ سَدَّ مسدَّ الخبر وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَأَرَاغِبٌ خَبَرًا مُقَدِّمًا
وَالْأَوَّلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوَّلَى لِأَنَّ قَوْلَهُ عَنْ آلِهَتِي مَعْمُولٌ لَرَاغِبٍ فَلَا يَلُومُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْفَصْلُ بَيْنَ

الجملة الواقعة خبراً في المبتدأ في المعنى لم يَحْتَجْ الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت اي وان تكن الجملة آية اي المبتدأ في المعنى أَكْتَفَى بها عن الرابط كقوله نُطْقِي اللَّهَ حَسْبِي فَنُطْقِي مَبْتَدَأً وَالاسْمُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَأٌ ثَانٍ وَحَسْبِي خَيْرٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَالْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَيْرُهُ خَيْرٌ عَنِ الْأَوَّلِ وَأَسْتَعْنَى عَنِ الرَّابِطِ لِأَنَّ قَوْلَكَ اللَّهُ حَسْبِي هُوَ مَعْنَى نُطْقِي وَكَذَلِكَ قَوْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

* وَالْمَقْرُونُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ * يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو صَمِيرٍ مُسْتَكِينٌ *

تَقْدِمُ الْكَلَامُ فِي الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جَمْلَةً وَأَمَّا الْمَقْرُونُ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَامِداً أَوْ مُشْتَقّاً فَإِنْ كَانَ جَامِداً فَذَكَرَ الْمُصَنَّفُ أَنَّهُ يَكُونُ فَارِعاً مِنَ الصَّمِيرِ نَحْوَ زَيْدٌ أَخُوكَ وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ وَالرَّمَاثِيُّ وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ الصَّمِيرَ وَالتَّقْدِيرُ عَنْدهُمْ زَيْدٌ أَخُوكَ هُوَ وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَقَالُوا إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْجَامِدُ مُتَضَمِّناً مَعْنَى الْمَشْتَقِّ أَوْ لَا فَإِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ نَحْوَ زَيْدٌ أَسَدٌ أَيْ شَجَاعٌ تَحْتَمِلُ الصَّمِيرَ وَإِنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ مَعْنَاهُ لَمْ يَحْتَمِلِ الصَّمِيرَ كَمَا مَثَلٌ وَإِنْ كَانَ مُشْتَقّاً فَذَكَرَ الْمُصَنَّفُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ الصَّمِيرَ نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَيْ هُوَ هَذَا إِذَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِراً وَهَذَا الْحُكْمُ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَشْتَقِّ الْجَارِي مُجَرَّى الْفِعْلِ كَاسِمِ الْفَاعِلِ وَاسِمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبِّهَةِ وَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ فَأَمَّا مَا لَيْسَ جَارِياً مُجَرَّي الْفِعْلِ مِنَ الْمَشْتَقَّاتِ فَلَا يَحْتَمِلُ صَمِيرًا وَذَلِكَ كَأَسْمَاءِ الْآلَةِ نَحْوِ الْفِتَاحِ فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَتَحِ وَلَا يَحْتَمِلُ صَمِيرًا فَإِذَا قُلْتَ هَذَا مِفْتَاحٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ صَمِيرٌ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى صِبْغَةٍ مَفْعَلٍ وَقَصِيدَةٍ بِهَذَا الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ كَمَرَمَى فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمَى وَلَا يَحْتَمِلُ صَمِيرًا فَإِذَا قُلْتَ هَذَا مَرَمَى زَيْدٌ تُرِيدُ مَكَانَ رَمِيهِ أَوْ زَمَانَ رَمِيهِ كَانَ الْخَبَرُ مُشْتَقّاً وَلَا صَمِيرَ فِيهِ وَإِنَّمَا يَحْتَمِلُ الْمَشْتَقُّ الْجَارِي مُجَرَّى الْفِعْلِ الصَّمِيرَ إِذَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِراً فَإِنْ رَفَعَهُ نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ غُلَامُهُ غُلَامُهُ مَرْفُوعٌ بِقَائِمٍ فَلَا يَحْتَمِلُ

ضميرا وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد لا يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا أن أولَ المشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جارها مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جارها مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد ،

* وَأَنزَنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ ثَلَا * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُخَصَّلًا *

إذا جرى الخبر المشتق على مَنْ هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وَأَنزَنَهُ فقلت زيد قائم هو فقد جَوَزَ سَيِّئِيَّةَ فِيهِ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ هُوَ تَأْكِيدًا لِلضَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي قَائِمٍ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِقَائِمٍ هَذَا إِذَا جَرَى عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ فَإِنْ جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَجَبَ إِبْرَازُ الضَمِيرِ سَوَاءَ أُمِنَ اللَّبْسُ أَوْ لَمْ يُوْمَنْ فِيمَا لَمْ يَأْمِنْ فِيهِ اللَّبْسُ زَيْدٌ هُنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ وَمِثَالُ مَا لَمْ يُوْمَنْ فِيهِ اللَّبْسُ لَوْلَا الضَمِيرُ زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ هُوَ فَيَجِبُ إِبْرَازُ الضَمِيرِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَنزَنَهُ مُطْلَقًا أَي سَوَاءَ أُمِنَ اللَّبْسُ أَوْ لَمْ يُوْمَنْ وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا إِنَّ أُمِنَ اللَّبْسُ جَازَ الْأَمْرَانِ كَمَا فِي مِثْلِ زَيْدٌ هُنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ فَإِنْ شُبِّتَ أَتَيْتَ بِهِوَ وَإِنْ شُبِّتَ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ وَجَبَ الْإِبْرَازُ كَالْمِثَالِ الثَّانِي فَانْكَ لَوْ لَمْ تَأْتِ بِالضَمِيرِ فقلت زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ لَاخْتُمَلُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ الضَّرْبِ زَيْدًا وَأَنْ يَكُونَ عَمْرًا فَلَمْ أَتَيْتَ بِالضَمِيرِ فقلت زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ هُوَ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ هُوَ الْفَاعِلُ وَأَخْتَارَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَذْهَبَ الْبَصَرِيِّينَ وَلِهَذَا قَالَ وَأَنزَنَهُ مُطْلَقًا يَعْنِي سَوَاءَ خِيفَ اللَّبْسُ أَوْ لَمْ يَخَفْ وَأَخْتَارَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِمَذْهَبِهِمْ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* قَوْمِي نَزَى الْمَجْدِ بِأَنُوحَا وَقَدْ عَلِمَتْ * بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ *

التقديرُ بَانُوحَا هُم فَحَذَفَ الصَّيْرُ لَأَمِّنِ اللَّيْسَ ،

* وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * نَاوِيْن مَعْنَى كَاتِبِيْن أَوْ اسْتَقَرَّ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ مُفْرَدًا وَيَكُونُ جُمْلَةً وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَكُونُ طَرَفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوَ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ فَكُلُُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَاجِبُ الْحَذْفِ وَأَجَاوَزَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْمَصْنُفَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ كَاتِبِيْن أَوْ اسْتَقَرَّ فَإِنْ قَدَّرْتَ كَاتِنَا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْمُفْرَدِ وَإِنْ قَدَّرْتَ اسْتَقَرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْجُمْلَةِ وَأَخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذَا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْمُفْرَدِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمٌ فَاعِلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ كَاتِبِيْن أَوْ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَقَدْ نُسِبَ هَذَا لِسَبِيئِيَّةٍ وَقِيلَ أَنََّّهُمَا مِنْ قَبِيلِ الْجَمَلِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ هُوَ فِعْلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أَوْ يَسْتَقَرُّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَنُسِبَ هَذَا إِلَى جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ وَإِلَى سَبِيئِيَّةٍ أَيْضًا وَقِيلَ بِاجْتِزَازِ أَنْ يُجْعَلَ مِنَ قَبِيلِ الْمُفْرَدِ فَيَكُونُ الْمُقَدَّرُ مُسْتَقَرًّا وَنَحْوَهُ وَأَنْ يُجْعَلَ مِنَ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اسْتَقَرَّ وَنَحْوَهُ وَهَذَا ظَاهِرٌ قَوْلِ الْمَصْنُفِ نَاوِيْن مَعْنَى كَاتِبِيْن أَوْ اسْتَقَرَّ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرُ ابْنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ قِسْمٌ بِرَأْسِهِ وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدِ وَلَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ نَقَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَنْهُ تَلْمِيْذُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشِّبْرِازِيَّاتِ وَالْحَقُّ خِلَافُ هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ وَاجِبُ الْحَذْفِ وَقَدْ صُرِّحَ بِهِ شَدُّوْنَا كَقَوْلِهِ ،

* لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهِنُ * فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَاتِبِيْن *

وكما يَجِبُ حذفُ عاملِ الظرفِ والجارِ والمجهولِ إذا وَقَعَا خبراً كذلك يجب حذفه إذا وَقَعَا صفةً نحوَ مَرَّتْ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أو في الدارِ أو حالاً نحوَ مَرَّتْ بِزَيْدٍ عِنْدَكَ أو في الدارِ أو صِلَةً نحوَ جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ أو في الدارِ لِكُنْ يَجِبُ في الصِلَةِ أَنْ يَكُونَ المحذوفُ فعلاً التقديرُ جَاءَ الَّذِي اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ أو في الدارِ وأما الصِفةُ والحالُ فحُكْمُهُمَا حُكْمُ الخبرِ كما تَقَدَّمَ،

* ولا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خبراً * عَنْ جُنَّةٍ إِنْ يُفَدَّ فَأَخْبِرَا *

ظرفُ المكانِ يَقَعُ خبراً عن الجُنَّةِ نحوَ زَيْدٌ عِنْدَكَ وعن المعنى نحوَ الْقِتَالِ عِنْدَكَ وأما ظرفُ الزمانِ فيَقَعُ خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بِغَيٍّ نحوَ الْقِتَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أو في يَوْمِ الْجُمُعَةِ ولا يَقَعُ خبراً عن الجُنَّةِ قال المصنّفُ إلّا إذا أَثَرَا كقولهم الهَلَالُ اللَّيْلَةَ وَالرُّطْبُ شَهْرَيَّ ربيعٍ فإن لم يُفَدَّ لم يَقَعْ خبراً عن الجُنَّةِ نحوَ زَيْدٌ الْيَوْمَ وهو المرادُ بهذا البيتِ وإلى هذا ذَهَبَ قومٌ منهم المصنّفُ وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ هَوَاهُ إلى المَنعِ مُطْلَقاً فإن جَاءَ شيءٌ من ذلكَ فيُؤَوَّلُ نحوَ قولهم الهَلَالُ اللَّيْلَةَ وَالرُّطْبُ شَهْرَيَّ ربيعٍ التقديرُ طُلُوعُ الهلالِ اللَّيْلَةَ وَوُجُودُ الرُّطْبِ شَهْرَيَّ ربيعٍ هذا مذهبُ جُمْهُورِ البصريّينَ وَذَهَبَ قومٌ منهم المصنّفُ إلى جوازِ ذلكَ من غيرِ شُذُوزٍ وذلكَ بِشَرَطٍ أَنْ يُفِيدَ كقولك نحن في يومٍ طَيِّبٍ أو في شَهْرٍ كذا وإلى هذا أشارَ بقوله وإن يُفَدَّ فأخبرا فإن لم يُفَدَّ ائْتَنَعَ نحوَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،

* ولا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالْفَكْرَةِ * ما لم تُفَدَّ كَعِنْدَ زَيْدٍ لَمَرَّةٍ *

١٢٥

* وَهَذَا نَتْنٌ فَيَكُنْ فَمَا خِلْنَا * وَرَجُلٌ مِنَ الْبِرَامِ عِنْدَنَا *

* وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ * يَرِ تَزِينٌ وَلَيْقَسْ مَا لَمْ يُقَلِّ *

الأصلُ في المبتدأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةٌ وَقَدْ يَكُونُ نَكِيرَةٌ لَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ يُفِيدَ وَتَحْصُلُ الْفَائِدَةُ

بِأَحَدِ أُمُورٍ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا سِتَّةً أَحَدُهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَيْهَا وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌ
وَمَجْرُورٌ نَحْوُ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَعِنْدَ زَيْدٍ نِمْرَةٌ فَإِنْ تَقَدَّمَ وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَلَا مَجْرُورٍ لَمْ يَجُزْ
نَحْوَ قَاتِمُ رَجُلٍ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النِّكَرَةِ اسْتِفْهَامٌ نَحْوَ هَلْ فَتَى فَيْكُمْ الثَّلَاثُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
عَلَيْهَا تَفَى نَحْوُ مَا خِلُّ لَنَا الرَّابِعُ أَنْ تُوصَفَ نَحْوُ رَجُلٍ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ
عَامِلَةً نَحْوَ رَغْبَةٍ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ السَّادِسُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوَ عَمَلٍ بِرَبِّهِمْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ أَتَاهَا غَيْرُ الْمُصَنِّفِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرَ هَذِهِ السِّتَّةَ
الْمَذْكُورَةَ وَالسَّابِقَ أَنْ تَكُونَ شَرْطًا نَحْوَ مَنْ يَقُمْ أَقَمَ مَعَهُ الثَّامِنُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا نَحْوَ أَنْ
يُقَالَ مَنْ عِنْدَكَ فَتَقُولُ رَجُلٌ التَّقْدِيرُ رَجُلٌ عِنْدِي النَّاسِعُ أَنْ تَكُونَ عَامَّةً نَحْوَ كُلِّ يَمُوتُ
الْعَاشِرُ أَنْ يُقْصَدَ بِهَا التَّنَوُّعُ كَقَوْلِهِ

* فَأَقْبَلْتُ رَحَقًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ * فَتَوْبٌ لِبَسْتِ وَتَوْبٌ أَجْرٌ *

الْخَادِي عَشَرَ أَنْ تَكُونَ دُعَاءً نَحْوَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ الثَّانِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى
التَّعَجُّبِ نَحْوَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا الثَّلَاثُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ نَحْوَ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
كَافِرٍ الرَّابِعُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً نَحْوَ رَجِيْلٌ عِنْدَنَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ فَائِدَةٌ مَعْنَى الْوَصْفِ
تَقْدِيرُهُ رَجُلٌ حَقِيرٌ عِنْدَنَا الْخَامِسُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْمَحْصُورِ نَحْوَ شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ
وَشَيْءٌ جَاءَ بِكَ التَّقْدِيرُ مَا أَهْرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ وَمَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَيْءٌ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّ التَّقْدِيرَ شَرٌّ عَظِيمٌ أَهْرَ ذَا نَابٍ وَشَيْءٌ عَظِيمٌ جَاءَ بِكَ فَيَكُونُ دَاخِلًا فِي قِسْمِهِ مَا جَازَ
الِابْتِدَاءَ بِهِ لِكَوْنِهِ مَوْصُوفًا لِأَنَّ الْوَصْفَ أَعْمَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا أَوْ مَقْدَّرًا وَهُوَ هَاهُنَا مَقْدَّرٌ
السَّادِسُ عَشَرَ أَنْ يَقَعَّ قَبْلَهَا رَاوُ الْحَالِ كَقَوْلِهِ

* سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ آضَاءَ قُبْدُ بَدِ * نَحْيَاكَ أَخْفَى صَوْرَةٌ كُلِّ شَارِقٍ *

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيدٌ وَرَجُلٌ قَاتِمَانِ الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميميٌّ وَرَجُلٌ في الدار التاسع عشر أن يُعْطَفَ عليها موصوفٌ نحو رَجُلٌ وَأَمْرًا طَوِيلَةً في الدار العِشْرُونَ أن تكون مُبْهَمَةٌ كقول امرئ القيس

* مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَافَةٍ * بِهٍ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْسَابًا *

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

* لولا أَصْطَبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَهُنَّ لِلظَّعَنِ *

الثاني والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم إِنْ ذَهَبَ غَيْرُ فَعِيٍّ فِي الرَّقِطِ الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لامُ الابتداء نحو لَرَجُلٌ قَاتِمٌ الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

* كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي *

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى تيفٍ وثلاثين موضعاً وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته أولاً ليس بصحيح ،

* وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَأَ *

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه ممّا سنذكره نحو قَاتِمٌ زَيْدٌ وَقَاتِمٌ أَبُوهُ زَيْدٌ وَأَبُوهُ مِنْطَلِقٌ زَيْدٌ وفي الدارِ زَيْدٌ وَعِنْدَكَ عَمْرٌو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيّين منعُ تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريّين وفيه نظر فإن بعضهم نقل الإجماع عن البصريّين والكوفيّين على جواز في دأره زَيْدٌ فنقل المنع عن الكوفيّين

مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نَعَمْ منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز أن لا مانع من ذلك وإليه أشار بقوله وجوزوا التقديم أن لا ضررا فنقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوه من يشنوه فمن مبتدأ ومشنوه خبر مقدم وقام أبوه زيد ومنه قوله

* قد تكلمت أمة من كنت واحده * ويات منتشبا في برئسي الأسد *

فمن كنت واحدة مبتدأ موخر وقد تكلمت أمة خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله

* إلى ملك ما أمة من محارب * أبوه ولا كانت كليب نصابه *

فأبوه مبتدأ وما أمة من محارب خبر مقدم عليه ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله ابن الشجري الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

* فامتنع حين تستوي الجوان * عرقا ونكرا عابسي بيان *

١٣٠ * كذا إذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا *

* أو كان مسندا لدى لام ابتدا * أو لازمه الصذر كمن لي منجدا *

ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ وتأخيريه عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم وتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الأبيات إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الأول أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبین للمبتدأ من الخبر نحو

زيدٌ أَخوكَ وَأَفْضَلُ من زيدٍ أَفْضَلُ من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لأنك لو تقدمته قللت أَخوكَ زيدٌ وَأَفْضَلُ من عمرو أَفْضَلُ من زيدٍ لكان المتقدم مبتدأً وأنت تريد أن يكون خبراً من غير دليل يدل عليه فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم خبرٌ جاز قولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيهه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيهه أبي حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله

* بنونا بنوا آبائنا وبناتنا * بنوهن آبنا الرجال الأباعد *

فقوله بنونا خبرٌ مقدمٌ وبنوا آبائنا مبتدأٌ مؤخرٌ لأن المراد الحكم على أبي آبائهم بأنهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنيتهم الثاني أن يكون الخبر فعلاً رافعاً لصير المبتدأ مستتراً نحو زيدٌ قامَ فقامَ فاعله المقتدر خبرٌ عن زيدٍ ولا يجوز تقديمه فلا يقال قامَ زيدٌ على أن يكون زيدٌ مبتدأً مؤخرًا والفعل خبرٌ مقدمٌ بل يكون زيدٌ فاعلاً لقامَ فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعاً لظاهر نحو زيدٌ قامَ أبوه جاز التقديم فتقول قامَ أبوه زيدٌ وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم إذا رفعَ الفعل ضميراً بارزاً نحو الريدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الريدان ويكون الريدان مبتدأً مؤخرًا وقاما خبراً مقدماً ومنع ذلك قوله إذا عرفت هذا فقوله المصنف كذا إذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقاً وليس كذلك بل إنما يجب تأخيره إذا رفعَ ضميراً للمبتدأ مستتراً كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصوراً بأنما نحو إنما زيدٌ قائمٌ أو بالآ نحو ما زيدٌ إلا قائمٌ وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصراً فلا يجوز تقديم قائمٌ على زيدٍ في المثالين وقد جاء التقديم مع إلا شذوذاً قال الشاعر

* قَبِيَا رَبِّ هَذَا إِلَّا بِكَ الْفَضْرُ يُرْتَجَى * عَلَيْهِمْ وَقَدْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ *

الأصل وهل المعول إلا عليك فقدّم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لأم
الابتداء نحو لويد قائم وهو المشار إليه بقوله أو كان مسندا لدى لأم ابتداء فلا يجوز
تقديم الخبر على اللاحق فلا تقول قائم لويد لأن لأم الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء
التقديم شذوذا قال الشاعر

* خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَوهر خَالَهُ * يَنْتَلِ الْعَلَاءَ وَيَكُونُ الْأَخْوَالا *

فلأنت مبتدأ وخالي خبر مقدم الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كاسماء الاستفهام
نحو من لي مناجدا فمن مبتدأ ولي خبر ومناجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا
تقول لي من مناجدا

* وَحَوْ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ * مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ *

* كَذَا إِذَا عَانَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبِرُ *

* كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرُ * كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا *

* وَخَبَرُ الْمَخْصُورِ قَدِيمٌ أَبَدًا * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا *

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب في أربعة
مواضع الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر والخبر ظرف أو جار
ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا
امرأة في الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك وإلى هذا أشار بقوله وحو عندي درهم
ولي ضر البيت فإن كان للنكرة مسوغ جاز الأمران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل

طَرِيفُ الثَّانِي أَنَّ يَشْتَمِلُ الْمُبْتَدَأُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى شَيْءٍ فِي الْخَبَرِ نَحْوُ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَصَاحِبُهَا مَبْتَدَأٌ وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِهِ رَاجِعٌ إِلَى الدَّارِ وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الْخَبَرِ فَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ نَحْوُ صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ لِئَلَّا يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَهَذَا مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرُ الْبَيْتِ أَيْ كَذَلِكَ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ مِمَّا يُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ فَكَأَنَّهُ قَالَ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِذَا عَادَ عَلَيْهِ ضَمِيرٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَهَذِهِ عِبَارَةُ أَبِي عَصْفُورٍ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِكَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا إِنَّمَا هُوَ عَائِدٌ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الْخَبَرِ لَا عَلَى الْخَبَرِ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْدِّرَ مُضَافًا مَحْدُوفًا فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَادَ عَلَيْهِ التَّقْدِيرُ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَى مُلَابَسَةٍ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ مُلَابِسٌ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْهَاءُ مَقَامَهُ فَصَارَ اللَّفْظُ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ وَمِثْلُ قَوْلِكَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا قَوْلُهُمْ عَلَى التَّمَرَةِ مِثْلُهَا زَيْدًا وَقَوْلُهُ

* أَهَابَكَ أَجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ * عَلَى وَلَكِنْ مِلْوَ عَيْنٍ حَبِيبُهَا *

فَحَبِيبُهَا مَبْتَدَأٌ وَمِلْوَ عَيْنٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ لِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالْمَبْتَدَأِ وَهُوَ هَا عَائِدٌ عَلَى عَيْنٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْخَبَرِ فَلَوْ قُلْتَ حَبِيبُهَا مِلْوَ عَيْنٍ عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَقَدْ جَرَى الْخِلَافُ فِي جَوَازِ صَرْبِ غَلَامُهُ زَيْدًا مَعَ أَنَّ الضَّمِيرَ فِيهِ عَائِدٌ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَلَمْ يَجْرِ الْخِلَافُ فِيهِمَا أَعْلَمُ فِي مَنَعَ صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ ذِكْرُ فُلَيْتَا مَلٍّ وَالْفَرْقُ أَنَّ مَا عَادَ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ اشْتَرَكَا فِي الْعَمَلِ فِي مَسْئَلَةٍ صَرْبِ غَلَامُهُ زَيْدًا بِخِلَافِ مَسْئَلَةٍ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَإِنَّ الْعَامِلَ فِيهِمَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ وَمَا عَادَ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ يَخْتَلِفُ إِنِ اثْنَالْتِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَعَوَانُ الرَّأْيِ بِقَوْلِهِ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ نَحْوَ أَنِّي زَيْدٌ فَرِيدٌ مَبْتَدَأٌ وَأَنِّي خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَلَا يُوَخَّرُ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ أَنِّي لَنْ لَا سَنَفُهُ

له صدر الكلام وكذلك آتَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا فَأَيْنَ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَمَنْ مَبْتَدَأُ مُؤَخَّرٌ وَعَلِمْتَهُ
نَصِيرًا صِلَةٌ مَنْ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مُحْصُورًا نَحْوًا لِمَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَمَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ
وَمِثْلُهُ مَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدَ ،

* وَحَذَفُ مَا يُعَلَّمُ جَائِزٌ كَمَا * تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمْ *

* وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قَدْ كَذَبَ * قَرِيبٌ اسْتَعْيَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ *

يُحَذَفُ كُلُّ مَنْ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَيْرُ إِذَا كَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلُ جَوَازٍ أَوْ جَوَابًا فَذَكَرَ فِي هَذِهِنِ الْبَيْتَيْنِ
الْحَذَفَ جَوَازًا فِيمِثَالِ حَذَفِ الْخَبَرِ أَنْ يُقَالَ مَنْ عِنْدَكُمْ فَتَقُولُ زَيْدٌ التَّقْدِيرُ زَيْدٌ عِنْدَنَا
وَمِثْلُهُ فِي رَأْيٍ خَرَجْتُ إِذَا السَّبْعُ التَّقْدِيرُ إِذَا السَّبْعُ حَاضِرٌ قَالَ الشَّاعِرُ

* تَحْسُنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ *

التَّقْدِيرُ تَحْسُنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَمِثَالِ حَذَفِ الْمَبْتَدَأِ أَنْ يُقَالَ كَيْفَ
زَيْدٌ فَتَقُولُ صَحِيحٌ أَيْ هُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ شِئْتَ صَرَّحْتَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقُلْتَ زَيْدٌ عِنْدَنَا
وَهُوَ صَحِيحٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا أَيْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَعَمِلَهُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فِإِسَاءَتِهِ عَلَيْهَا قِيلَ وَقَدْ يُحَذَفُ الْجُزْءَانِ أَعْنَى الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ
لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِهِ وَاللَّاتِي يَمْسَسُ مِنَ اللَّحِيضِ مَنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ
أَشْهُرٌ وَاللَّاتِي لَمْ يَحْضُرْ فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَهُوَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ
عَلَيْهِ وَإِنَّمَا حُذِفَا لَوْضُوعِهِمَا مَرْقِعٌ مَقْرَدٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ مَقْرَدٌ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّاتِي لَمْ
يَحْضُرْ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَاللَّاتِي لَمْ يَحْضُرْ مَعْطُوفٌ عَلَى وَاللَّاتِي يَمْسَسُ وَالْأَوَّلَى أَنْ يُمَثَّلَ بِنَحْوِ
قَوْلِكَ نَعَمْ فِي جَوَابِ أَزِيدٌ قَائِمٌ إِنْ التَّقْدِيرُ نَعَمْ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

* وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَدْفُ الْخَبَرِ * حَتَّمُ فِي نَصِّ مَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ *

* وَبَعْدَ وَإِذْ عَيَّنْتَ مَقْهُومَ مَعٍ * كَيْثُلٍ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ *

* وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا * عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرَا * ١٤.

* كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَيِّبًا وَأَتَمَّ * تَبْيِيحِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحِكَمِ *

حاصل ما في هذه الأبيات أنَّ الخبرَ يَجِبُ حذفه في أربعة مواضع الأول أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لَوْلَا نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتَكَ التقدير لولا زيدٌ موجودٌ لَأَتَيْتَكَ واحترز بقوله غالباً مما وَرَدَ ذكره فيه شذوذاً كقوله

* لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عَمْرُ * أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدَّ بِالْمَقَالِيدِ *

فَعَمْرُ مَبْتَدَأٌ وَقَبْلَهُ خَبَرُهُ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَنَّ الْحَدْفَ بَعْدَ لَوْلَا وَاجِبٌ إِلَّا قَلِيلاً هُوَ طَرِيقَةٌ لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ أَنَّ الْحَدْفَ وَاجِبٌ وَأَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ بِغَيْرِ حَدْفٍ فِي الظَّاهِرِ مُوَوَّلٌ وَالطَّرِيقَةُ الثَّالِثَةُ أَنَّ الْخَبَرَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَوْنًا مُطْلَقًا أَوْ كَوْنًا مَقِيدًا فَإِنْ كَانَ كَوْنًا مُطْلَقًا وَجَبَ حذفه نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ وَإِنْ كَانَ كَوْنًا مَقِيدًا فَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَجَبَ ذكره نحو لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيَّ مَا أَتَيْتُ وَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَارَ اثْبَاتُهُ وَحذفه نحو أَنْ يُقَالَ هَلْ زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ فَتَقُولَ لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكْتُ أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيَّ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْخَبَرَ وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِيِّ

* يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ * فَلَوْلَا انْغَمَدَ يَمْسِكُهُ نَسَالَا *

وَقَدْ اخْتَارَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ الْمَوْضِعِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ نَصًّا

فِي الْيَمِينِ نَحْوَ لَعْنَتِكَ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ لَعْنَتَكَ قَسَمِي فَعَمْرُكَ مَبْتَدَأٌ وَقَسَمِي خَبْرُهُ وَلَا يَجُوزُ
 التَّنْصِيحُ بِهِ قَبِيلٌ وَمِثْلُهُ يَمِينُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي وَهَذَا لَا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَحذُوفُ فِيهِ خَبَرًا لِحُجُوزِ كَوْنِهِ مَبْتَدَأً وَالتَّقْدِيرُ قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ بِخِلَافِ لَعْنَتِكَ فَإِنَّ الْمَحذُوفَ
 مَعَهُ يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِأَنَّ لَمَّا الْإِبْتِدَاءَ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَحَقُّهَا الدُّخُولُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَبْتَدَأُ نَصًّا فِي الْيَمِينِ لَمْ يَجِبْ حَذْفُ الْخَبَرِ نَحْوَ هَذَا اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ
 هَذَا اللَّهُ عَلَى فَعَهْدِ اللَّهِ مَبْتَدَأٌ وَعَلَى خَبْرِهِ وَلَهُ إِثْبَاتُهُ وَحَذْفُهُ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ أَنْ يَقَعَ
 بَعْدَ الْمَبْتَدَأِ وَأَوْ هِيَ نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ نَحْوَ كُلِّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ فَكُلُّ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ وَصِيغَتُهُ مَعْطُوفٌ
 عَلَى كُلِّ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ كُلُّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ مُقْتَرِنَانِ وَهَذَا الْخَبَرُ بَعْدَ وَأَوْ الْمَعِيَّةِ
 وَقَبِيلٌ لَا يَخْتِاجُ إِلَى تَقْدِيرِ الْخَبَرِ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَصِيغَتِهِ وَهَذَا
 الْكَلَامُ تَامٌّ لَا يَخْتِاجُ إِلَى تَقْدِيرِ خَبَرٍ وَأَخْتَارَ هَذَا الْمَذْهَبَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي شَرْحِ الْإِيضَاحِ فَإِنْ
 لَمْ تَكُنِ الْوَاوُ نَصًّا فِي الْمَعِيَّةِ لَمْ يَحْذَفْ الْخَبَرُ وَجُوبًا نَحْوَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمَانِ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ
 أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَصْدَرًا وَبَعْدَهُ حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبَرِ وَهِيَ لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا
 فَيَحْذَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا لِسَدِّ الْحَالِ مَسَدَّهُ وَلِذَلِكَ نَحْوُ ضَرَبَ الْعَبْدُ مُسِيئًا فَضَرَبَ مَبْتَدَأٌ وَالْعَبْدُ
 مَعْمُولٌ لَهُ وَمُسِيئًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبَرِ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ ضَرَبَ الْعَبْدُ إِذَا كَانَ
 مُسِيئًا إِنْ آرَدْتَ الْإِسْتِقْبَالَ وَإِنْ آرَدْتَ الْمُضَى فَالتَّقْدِيرُ ضَرَبَ الْعَبْدُ إِذَا كَانَ مُسِيئًا فَمُسِيئًا
 حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي كَانَ الْمُسَرِّ بِالْعَبْدِ وَإِذَا كَانَ كَانَ طَرَفُ زَمَانٍ نَائِبٌ مَنَابِ
 الْخَبَرِ وَفِيهِ الْمَصْنُفُ بِقَوْلِهِ وَقَبِيلٌ حَالٌ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ الْمَحذُوفَ مَقْدَرٌ قَبْلَ الْحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدَّ
 الْخَبَرِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ لَا يَكُونَ خَبَرًا عَنِ الْحَالِ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا عَنِ
 الْمَبْتَدَأِ الْمَذْكُورِ نَحْوَ مَا حَكَى الْأَخْفَشُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ قَائِمًا فَرِيدٌ مَبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ

محدوف والتقديرُ قُبِيتَ قائما وهذه الحالُ تصلحُ أن تكونَ خبرا فتقولُ زيدٌ قائمٌ فلا يكونُ
الخبرُ واجبَ الحذفِ بخلافِ صَرِيحِ العَبْدِ مُسِيئا فإنَّ الحالَ فيه لا تصلحُ أن تكونَ خبرا
عن المبتدأ الذي قُبِلَها فلا تقولُ صَرِيحِ العَبْدِ مُسِيئا * لأنَّ الصوب لا يوصفُ بِأَنَّهُ مُسِيئا
والمضافُ إلى هذا المَصْدَرِ حُكْمُهُ كَحُكْمِ المَصْدَرِ نحوَ أَنتُمْ تَبْيِيحِي الحَقِّ مَنوطا بالحِكمِ فَأَنتُمْ
مبتدأٌ وَتَبْيِيحِي مضافٌ إليه والحَقِّ مفعولٌ لتَبْيِيحِي وَمَنوطا حالٌ سَدَّ مسدداً خبرِ أَنتُمْ والتقديرُ
أَنتُمْ تَبْيِيحِي الحَقِّ إذا كانَ مَنوطا أو إذا كانَ مَنوطا بالحِكمِ ولم يَذْكُرِ المصنِّفُ المَوَاضِعَ الَّتِي
يُحذفُ فيها المبتدأُ وجوبا وقد عَدَّها في غيرِ هذا الكتابِ أربعةَ الأولُ النَّعْتُ المَقطوعُ إلى
الرفعِ في مَدْحٍ نحوَ مَهْرَتُ بَرِيدِ الكَرِيمِ أو نَمٍّ نحوَ مَهْرَتُ بَرِيدِ الخَبِيثِ أو تَرْجِيهِمِ نحوَ مَهْرَتُ
بَرِيدِ المُسْكِينِ فالمبتدأُ محذوفٌ في هذه المَثَلِ وجوبا والتقديرُ هو الكَرِيمُ وهو
الخَبِيثُ وهو المُسْكِينُ الموضعُ الثاني أن يكونَ الخبرُ مَحْصُوصا بِنَعْمٍ أو بئسَ نحوَ نَعْمَ
الرَّجُلُ زَيْدٌ وبئسَ الرَّجُلُ عَمْرٌو فَرِيدٌ وعَمْرٌو خَبْرَانِ لمبتدأٍ محذوفٍ وجوبا والتقديرُ هو زَيْدٌ
أَي الممدوحُ وهو عَمْرٌو أَيْ المذمومُ الموضعُ الثالثُ ما حكى الفارسيُّ من كلامِهِم في ذِمَّتِي
لَأَفْعَلَنَ فِفي ذِمَّتِي خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ واجبِ الحذفِ والتقديرُ في ذِمَّتِي ذِمَّتِي وكذلك ما
أَشْبَهَهُ وهو ما كانَ الخبرُ فيه صريحا في القَسَمِ الموضعُ الرابعُ أن يكونَ الخبرُ مَصْدَرا نائبا
مَدَابِ الفعلِ نحوَ صَبْرٌ جَمِيلٌ التقديرُ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ فصَبْرِي مبتدأٌ وَصَبْرٌ جَمِيلٌ خبرُهُ
حُذِفَ المبتدأُ الَّذِي هو صَبْرِي وجوبا ،

* وَأَخْبَرُوا بِأَنْتَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا * عن واحدٍ كَهَمَّ سَرَاتُ شَعْرَا *

اختلفَ الدُّهَوِيُّونَ في جَوَازِ تَعَدُّدِ خَبَرِ المبتدأِ الواحدِ بغيرِ حرفِ عطفٍ نحوَ زَيْدٌ قائمٌ
صاحكٌ فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ المصنِّفُ إلى جَوَازِ ذَلِكَ سَوَاءً كَانَ الْخَبْرَانِ فِي مَعْنَى خَبَرٍ وَاحِدٍ

نحو هذا خلو حامض أى منز أم لم يكونا كذلك كالمثال الأول ونذهب بعضهم الى أنه لا يتعدّد الخبر إلا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فإن لم يكونا كذلك تعين العطف فإن جاء من لسان العرب شئ^١ بغير عطف فذكر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

* مَنْ مَكَ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي * مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى *

وقوله

* يَنَامُ بِأَحَدَى مَقَلَّتَيْهِ وَيَتَقَى * بِأُخْرَى الْمَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ *

وزعم بعضهم أنه لا يتعدّد الخبر إلا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مَقْرَنَيْنِ نحو زيد قائم صاحك أو جملتين نحو زيد قائم فحك فائما اذا كان احدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم فحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرءان وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فَاِذَا فِي حَيَّةٍ تَسْعَى فَيُعْرِبُونَ تَسْعَى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا ،

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

* تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَخَبْرٌ * تَنْصِبُهُ كَانَ سَيِّدًا عُمَرُ *

* كَانَ طُلُ بَاتٍ أَطْحَى أَصْبَحَا * أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالٌ يَرَحَا *

* فَنِيَّ وَأَنْفَكَ وَهَدَى الْأَرْجَعَةَ * لَشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبَعَةٍ *

١٢٥

* وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَاعِطٍ مَا ذُمَّتْ مُصِيبًا بِرَقْمَا *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ شَرَعَ فِي ذِكْرِ قَوَائِمِ الْأَبْتَدَاءِ وَهِيَ قِسْمَانِ أَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ
فَالْأَفْعَالُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَأَفْعَالُ الْمَقَارِبَةِ وَطَنٌ وَأَخَوَاتُهَا وَالْحُرُوفُ مَا وَأَخَوَاتُهَا وَلَا الَّتِي لِنَفْيِ
الْجِنْسِ وَإِنْ وَأَخَوَاتُهَا فَبَدَأَ الْمَصْنُفُ بِذِكْرِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَكُلُّهَا أَفْعَالٌ اتِّفَاقًا إِلَّا لَيْسَ
فَذَهَبَ انْجَمُوهُ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ شَقِيبٍ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ
وَهِيَ تَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ خَبَرَهُ وَيُسَمَّى الْمَرْفُوعُ بِهَا تَسْمًا لَهَا وَالْمَنْصُوبُ بِهَا خَبَرًا لَهَا وَهَذِهِ
الْأَفْعَالُ قِسْمَانِ مِنْهَا مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِلا شَرْطٍ وَهِيَ كَانَ وَكَلَّ وَبَاتَ وَأَخْفَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى
وَصَارَ وَلَيْسَ وَمِنْهَا مَا لَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ إِلَّا بِشَرْطٍ وَهُوَ قِسْمَانِ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مَا يُشْتَرِطُ فِي
عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا أَوْ شِبْهَ نَفْيٍ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ زَالَ وَتَرَجَّ وَفَتَى وَأَنْفَقَ فَمِثَالُ
النَّفْيِ لَفْظًا مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا وَمِثَالُهُ تَقْدِيرًا قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا تَأْتِلُهُ تَفْتَتُوا تَذْكُرُ يُوسُفُ أَيْ
لَا تَفْتَتُوا وَلَا يُحْدَفُ الْبَاقِي مَعَهَا قِيَاسًا إِلَّا بَعْدَ الْقَسَمِ كَالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَقَدْ شَدَّ الْحَدْفُ بِدَوْنِ
الْقَسَمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* وَأَبْرَحَ مَا أَدَامَ إِلَهُ قَوْمِي * بِحَمْدِ إِلَهٍ مُنْتَظَمًا مُجِيدًا *

أَيْ لَا أَبْرَحُ مُنْتَظَمًا مُجِيدًا أَيْ صَاحِبَ نِطَاقٍ وَجَوَادٍ مَا أَدَامَ إِلَهُ قَوْمِي وَعَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا
يُرَاوِلُ مُسْتَغْنِيًا مَا بَقِيَ لَهُ قَوْمُهُ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ وَمِثَالُ شِبْهِ النَّفْيِ وَالْمُرَادُ
بِهِ النِّهْيُ كَقَوْلِكَ لَا تَرُلْ قَائِمًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* صَاحٍ شَمِرٌ وَلَا تَرُلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ * تِ قَنِسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ *

وَالدُّعَاءُ كَقَوْلِهِ لَا يِرَاوِلُ إِلَهُ مُحْسِنًا إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ

* أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى * وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِحَرْعَائِكَ الْقَطْرِ *

وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ بِقَوْلِهِ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ الْقِسْمُ الثَّانِي مَا

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُ مَا دُمْتُ مُصِيبًا دِرْهَمًا
أَيِ أَعْطَيْتُ مُدَّةَ دَوَامِكَ مُصِيبًا دِرْهَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا
أَيِ مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا وَمَعْنَى ظَلَّ اتَّصَافَ الْمُخْبَرُ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا وَمَعْنَى بَاتَ اتَّصَافُهُ بِهِ لَيْلًا
وَأَخْصَى اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الضُّحَى وَأَتَّبَعَ اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَأَمْسَى اتَّصَافُهُ بِهِ فِي الْمَسَاءِ وَمَعْنَى
صَارَ الْخَوَلُ مِنْ صِفَةِ إِلَى أُخْرَى وَمَعْنَى لَيْسَ النَّفْيُ وَفِي عِنْدِ الْإِطْلَاقِ لِنَفْيِ الْحَالِ نَحْوُ لَيْسَ
زَيْدٌ قَائِمًا أَيْ الْآنَ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ يَزْمَنُ عَلَى حَسَبِهِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا غَدًا وَمَعْنَى مَا زَالَ
وَأَخَوَاتُهَا مِلَازِمَةٌ الْخَبَرِ الْمُخْبَرُ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ صَاحِبًا وَمَا
زَالَ عَمْرٌو أَرْزَقَ الْعَبِيدَيْنِ وَمَعْنَى دَامَ بَقِيَ وَاسْتَمَرَّ

* وَغَيْرُ مَا فِي مِثْلِهِ قَدْ عَمِلَا * إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمِلَا *

هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَحَدًا مَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ مَا عَدَا لَيْسَ وَدَامَ وَالثَّانِي مَا لَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ
لَيْسَ وَدَامَ ثَنِيَّةُ الْمَصْنُفِ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي
مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي وَذَلِكَ هُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوُ يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ كُونُوا قَوَامِينَ بِالْعِصْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ
نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَخَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ

* وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْدِي الْبَشَاشَةَ كَاتِبًا * أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْقِهِ لَكَ مُنْجِدًا *

وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَانَ النَاقِصَةِ هَلْ لَهَا مَصْدَرٌ أَمْ لَا وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا
مَصْدَرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* يَبْدُلُ وَحَلِيمَ سَانَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى * وَكَوْنَكَ إِيَّاهُ عَلَيَّكَ يَسْجِيرُ *

وما لا يتصرف منها وهو دَامَ وليس وما كان اللفي أو شبهه شرطاً فيه وهو زَالَ وأخواتها لا يُستعمل منه أمرٌ ولا مصدرٌ،

* وفي جميعها تَوَسَّطَ الْخَبَرُ * أَجَرَ وَكُلُّ سَبَقَةٍ دَامَ حَظَرٌ *

مُرَادُهُ أَنَّ أَخْبَارَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِنْ لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْأَسْمِ وَلَا تَأْخِيرُهَا عَنْهُ يَجُوزُ تَوَسُّطُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ فَمِثَالُ وَجُوبِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْأَسْمِ قَوْلُكَ كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَلَا يَجُوزُ هَاهُنَا تَقْدِيمُ الْأَسْمِ عَلَى الْخَبَرِ لِمَا يَعْوِدُ الصَّبِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَمِثَالُ وَجُوبِ تَأْخِيرِ الْخَبَرِ عَنِ الْأَسْمِ قَوْلُكَ كَانَ أَخَى رَفِيقِي فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ رَفِيقِي عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ لَعَدَمِ ظُهُورِ الْإِعْرَابِ وَمِثَالُ مَا تَوَسَّطَ فِيهِ الْخَبَرُ قَوْلُكَ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ سَاقَرُ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ مِنَ التَّنَصُّفِ وَغَيْرِهِ يَجُوزُ تَوَسُّطُ أَخْبَارِهَا بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورِ وَتَقَدَّرَ صَاحِبُ الْإِرْشَادِ خِلَافًا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ تَلَيْسَ عَلَى اسْمِهَا وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

* سَلِيَ إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَا وَعَدَّيْ * فَلَيْسَ سِوَاهُ عَالِمٌ وَجَهْلٌ *

وَذَكَرَ ابْنُ مُعْطٍ أَنَّ خَبَرَ دَامَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا أَصَاحِبُكَ مَا دَامَ قَائِمًا زَيْدٌ وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

* لَا طَيِّبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً * لَدَاتُهُ بِإِدْكَارِ الْمَوْتِ وَانْتَهَمَ *

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَكُلُّ سَبَقَةٍ دَامَ حَظَرٌ إِلَى أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ أَوْ كُلُّ الْإِنْسَانِ مَنَعَ سَبَقَ خَبَرِ دَامَ عَلَيْهَا وَهَذَا إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَ خَبَرِ دَامَ عَلَى مَا الْمُتَّصِلَةِ بِهَا بِحَوَالِ أَهْجَبِكَ قَائِمًا مَا دَامَ زَيْدٌ فَمَسْلَمٌ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَى دَامَ وَحَدَّثَهَا بِحَوَالِ لَا أَهْجَبِكَ مَا قَائِمًا دَامَ زَيْدٌ

وعلى ذلك حمّله ولّذه في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنّه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام
وحدها فتقول لا أحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أحبك ما زيدا كُلمت ،

* كذاك سبق خبر ما النافية * فاجئ بها متلوّة لا تالية *

يعنى أنّه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية وقد خلّ تحت هذا قسمين أحدهما ما كان
النفسى شرطاً في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائماً ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان
والفحّاس والثاقبي ما لم يكن للنفسى شرطاً في عمله نحو ما كان زيد قائماً فلا تقول قائماً ما
كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه أنّه إذا كان النفسى بغير ما يجوز التقديم فتقول
قائماً لم يزل زيد ومنطلقاً لم يكن عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه أيضاً جواز تقديم
الخبر على الفعل وحده إذا كان النفسى بما نحو ما قائماً زال زيد وما قائماً كان زيد ومنعه
بعضهم ،

١٥. * ومنع سبق خبر ليس أضطفي * ولو تمام ما برقع بكتفي *

* وما سواه ناقص والنقص في * فتى ليس زال دائماً ففى *

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرن والوجاج وابن
السرّاج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو على الفارسي وابن برهان الى
الجواز فتقول قائماً ليس زيد واختلف النحويون عن سيبويه فنسب قومه اليه الجواز وقوم المنع
ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقديم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم
معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا استدلال من أجاز
تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على

لَيْسَ قَالَ وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمَعْمُولُ إِلَّا حَيْثُ يَتَقَدَّمُ الْعَامِلُ ، وقوله ونحو تمام إلى آخره معناه أن هذه الأفعال تنقسم إلى قسمين أحدهما ما يكون تاماً وناقضاً والثاني ما لا يكون إلا ناقضاً والمُرَاد بالتام ما يكتفى بمرفوعة وبالناقص ما لا يكتفى بمرفوعة بل يحتاج معه إلى المنصوب وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامةً إِلَّا فِتَى وَزَالَ الَّتِي مضارعها يُوَال لا الَّتِي مضارعها يُوَال فاذها تامةً نحو زَالَتِ الشَّمْسُ وَلَيْسَ فاذها لا تستعمل إلا ناقصةً ومثال التام قوله تعالى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ أَيْ وَإِنْ وَجَدَ ذُو عُسْرَةٍ قوله تعالى خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وقوله تعالى فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ،

* وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَلَى أَوْ حَرْفَ جَرٍ *

يعنى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا الَّذِي لَيْسَ يَظْرِفُ وَلَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ وَهَذَا يَشْمَلُ حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ وَحَدَّهُ عَلَى الْأَسْمِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مُؤَخَّرًا عَنِ الْأَسْمِ نَحْوَ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلَهُ وَهَذِهِ مَمْتَنَعَةٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَأَجَازُهَا الْكُوفِيُّونَ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ وَالْخَبَرُ عَلَى الْأَسْمِ وَيَتَقَدَّمُ الْمَعْمُولُ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوَ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلَهُ زَيْدٌ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ عِنْدَ سَيِّبَوِيٍّ وَأَجَازُهَا بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ وَيَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَالْمَعْمُولُ عَلَى الْأَسْمِ وَقُدِّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْمُولِ جَازَتْ الْمَسْئَلَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَلِ كَانَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا فَنَقُولُ كَانَ أَكَلَهُ طَعَامَكَ زَيْدٌ وَلَا مَمْنَعُهَا الْبَصَرِيُّونَ فَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا جَازَ إِذِلَاؤُهُ كَانَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ نَحْوَ كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا وَكَانَ فَيْدُكَ زَيْدٌ رَاغِبًا ،

* وَمُضَمَّرُ الشَّيْءِ أَسْمًا أَنْزِلَ وَقَعَ * مُوَعِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَنَعَ *

يعنى أَنَّهُ إِذَا رَدَّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ وَلِيَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا فَأُولَئِكَ عَلَى

أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ

* قَنَافِدُ هَذَا جَوْنٌ حَوْلَ يَبُوتِهِمْ * بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا *

فَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ وَيَدُّ آكَلًا وَيَتَخَرَّجُ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ اسْمُ كَانَ وَمِمَّا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ آكَلًا وَيَدُّ قَوْلُهُ

* فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَلَى مَعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ *

إِذَا قُرِئَ بِآلِئِهِ الْمُتَنَاءِ مِنْ قَوْفٍ فَيُخَرَّجُ الْبَيْتَانِ عَلَى إِصْغَارِ الشَّأْنِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ بِمَا كَانَ هُوَ إِي الشَّأْنِ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُ كَانَ وَعَطِيَّةً مُبْتَدَأٌ وَعَوْدَ خَبْرُهُ وَإِيَّاهُمْ مَفْعُولُ عَوْدَ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْبِتْدَاءِ وَخَبْرُهُ خَبْرُ كَانَ فَلَمْ يَقْصِدْ بَيْنَ كَانَ وَاسْمِهَا مَعْمُولُ الْخَبَرِ لِأَنَّ اسْمَهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْمُولِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي هُوَ إِي الشَّأْنِ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُ لَيْسَ وَكُلُّ النَّوَى مَبْنُوبٌ بِتُلْقَى وَتُلْقَى الْمَسَاكِينُ فَعَلٌ وَفَاعِلٌ خَبْرُ لَيْسَ هَذَا بَعْضُ مَا قَبِلَ فِي الْبَيْتَيْنِ ،

* وَقَدْ تُرَادُّ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحُّ عِلْمٍ مَنْ تَقَدَّمَ *

كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ أَحَدُهَا النَاقِصَةُ وَالثَّانِي التَّامَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالثَّلَاثُ الْوَارِدَةُ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّهَا تُرَادُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَلَازِمَيْنِ كَالْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ نَحْوُ يَدُّ كَانَ قَائِمٌ وَالْفِعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوُ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ مِثْلُكَ وَالصِّلَةُ وَالْمَوْصُولُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمَتُهُ وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ نَحْوُ مَهْرَتْ بِرَجُلٍ كَانَ قَائِمٌ وَهَذَا يُفْهَمُ أَيْضًا مِنْ إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ تُرَادُّ كَانَ فِي حَشْوٍ وَأَمَّا تَنْقَاسُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ مَا وَفَعِلَ التَّعَجُّبُ نَحْوُ مَا كَانَ أَصَحُّ عِلْمٍ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا تُرَادُّ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَمَاعًا وَقَدْ سَمِعْتُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ كَهَوْلِهِمْ وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بَنَتْ الْخُرْشِبُ الْكَمَلَةُ مِنْ بَنَى عَيْسَ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

وَسَمِعَ أَيْضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ

* فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ * وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ *

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَيْنَ حَرْفِ الْجَمْعِ وَمَجْرُورِهِ كَقَوْلِهِ

* سَرَاةً بِبَنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى * عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ *

وَأَكْثَرَ مَا تُرَادُّ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَقَدْ شَدَّتْ زِيَادَتُهَا بِلَفْظِ الْمَصَارِعِ فِي قَوْلِ أُمِّ عَقِيلٍ بِنِ أُمِّ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

* أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدْتُ نَبِيْلُ * إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيْلُ *

١٥٥ * وَيَحْدِفُونَهَا وَيُبْعَثُونَ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ أَنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا أَشْتَهَرَ *

تُحْدَفُ كَانَ مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبَرُهَا كَثِيرًا بَعْدَ أَنْ كَقَوْلِهِ

* قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ أَنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا * فَمَا أَخَذَ أَرْكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا *

الْتِهَادِ أَنْ كَانَ الْمَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ كَذِبًا وَبَعْدَ لَوْ كَقَوْلِكَ ابْنِ بَدَائَةَ وَلَوْ حِمَارًا أَوْ لَوْ كَانَ الْمَاتِي بِهِ حِمَارًا وَقَدْ شَدَّ حَدُّهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ * مِنْ لَدُنْ شَوْلَا فَالِي أَثْلَاجِهَا * الْتِهَادِ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلَا ،

* وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِضُ مَا عَنَّا أَرْتَكِبُ * كَيْثِلٍ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبُ *

ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ كَانَ تُحْدَفُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ وَتَعْوِضُ عَنْهَا مَا وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَحْوَ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبُ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتُ بَرًّا فَاقْتَرِبُ فَحُدِفَتْ كَانَ فَاقْتَصَلَ الضَّمِيرُ الْمُتَصِلُ بِهَا وَهُوَ التَّاءُ فَصَارَ أَنَّ أَنْتَ بَرًّا ثُمَّ أُلِغِيَ بِمَا عَوِضَ عَنْهَا كَانَ فَصَارَ أَنَّ مَا أَنْتَ بَرًّا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ * فَإِنْ قَوْمِي لِمِ تَأْكُلُهُمُ الصُّبُعُ *

فَإِنْ مُضْدِرَّةٌ وَمَا زَائِدَةُ عِوَضٍ عَنْ كَانَ وَأَنْتَ إِسْمٌ كَانَ الْمُحْدَوَّةُ وَذَا نَفَرٍ خَبَرُهَا وَلَا يَجُوزُ
الْجَمْعُ بَيْنَ كَانَ وَمَا لَكُونِ مَا عِوَضًا عَنْهَا وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْعِوَضِ وَالْمَعْوَضِ وَأَجَارَ ذَلِكَ
الْمَبْرُودُ فَيَقُولُ أَمَا كُنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَلَمْ يُسَمَّعْ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ حَذْفُ كَانَ وَتَعْوِضُ مَا
عَنْهَا وَإِبْقَاءُ اسْمِهَا وَخَبَرُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُهَا صَمِيرٌ مُخَاطَبٌ كَمَا مَثَلُ بِهِ الْمَصْنُوعُ وَلَمْ يُسَمَّعْ
مَعَ صَمِيرِ التَّنْكِيلِمْ حَصَوَ أَمَا أَنَا مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتَ مُنْطَلِقًا وَلَا مَعَ الظَّاهِرِ حَصَوَ أَمَا
زَيْدٌ ذَاهِبًا أَنْطَلَقْتُ وَالْقِيَاسُ جَوَازُهَا كَمَا جَازَ مَعَ الْمُخَاطَبِ وَالْأَصْلُ أَنَّ كَانَ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَقَدْ
مَثَلُ سَبِيحِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا ،

* وَمِنْ مُصَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَرِمٍ * تُحْدَفُ نُونٌ وَقَوْ حَذْفُ مَا أَلْتَرِيمُ *

إِذَا جُوزَ الْفِعْلُ الْمَصَارِعُ مِنْ كَانَ قِيلَ لِمِ يَكُنْ وَالْأَصْلُ يَكُونُ فَحَذْفُ الْجَازِمِ الصِّمَّةِ الَّتِي عَلَى
النُّونِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ الْفِعْلُ لِمِ يَكُنْ
وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُحْدَفَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرَ لِكِتْمِهِمْ حَذْفُوا النُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ
تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقَالُوا لِمِ يَكُ وَهُوَ حَذْفُ جَائِزٌ لَا لَازِمٌ وَمَذْهَبُ سَبِيحِيَّةٍ وَمَنْ تَابَعَهُ
أَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تُحْدَفُ عِنْدَ مُلَاقَاةِ سَاكِنٍ فَلَا تَقُولُ لِمِ يَكُ الرَّجُلُ قَائِمًا وَأَجَارَ ذَلِكَ
جُونُسٌ وَقَدْ فُرِئَ شَاذًا لَمْ يَكُ الْإِدِينِ كَفَرُوا وَأَمَا إِذَا لَاقَتْ مُتَحَرِّكًا فَلَا يَحْضَرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ الْمُتَحَرِّكُ صَمِيرًا مُتَّصِلًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ هَمِيرًا مُتَّصِلًا لَمْ تُحْدَفِ النُّونُ اتِّفَاقًا كَقَوْلِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي ابْنِ صَبِيَّاءٍ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا
يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ فَلَا تَقُولُ إِنْ يَكُ وَلَا يَكُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ

صغير متصل جاز الحذف والإثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يكن زيد قاعا وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وإن تلك حسنة يصاحفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة ،

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

* إعمال ليس أعملت ما دون إن * مع بقا النفي وترتيب زكن *

* وسبق حرف جر أو ظرف كما * في أنت معنياً أجاز العلماء *

تقدم في أول باب كان وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها في من الأفعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسماً يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة هي تميم أنها لا تعمل شيئاً فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل المجاز إعمالها كعمل ليس لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

* أبأرهما متكفون أبأمو * حنقوا الصدد وما فؤولأنا *

لكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا تتراد بعدها إن فإن زيدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم

الثالث أن لا ينتقص النفي بإلا نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافاً لمن أجاز
الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فإن تقدم وجب رفعه نحو ما
قائم زيد فلا تقول ما قائماً زيد وفي ذلك خلاف فإن كان ظرفاً أو مجروراً فقدّمته فقلت ما في
الدار زيد وما عندك عمرو فأختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أو لا فمن جعلها
عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال إنهما في
موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه
شرط في إعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكن أي علم وهذا
هو المراد بقوله وترتيب زكن أي علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدماً والخبر مؤخراً
ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شياً سواء كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً أم غير
ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم
وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد أكل فلا يجوز نصب
أكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجبر بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى لنأخير
الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الإعمال مع تقدم معمول من الفصل بين ظرف ومعمول وهذا غير
موجود مع تقدم الخبر فإن كان معمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها نحو ما عندك
زيد مقبلاً وما في أنت معنياً لأن الظروف والمجورات توسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا
الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما إذا كان معمول ظرفاً
أو جاراً ومجروراً الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم
فالأولى نافية والثانية نفقت نفى النفي فبقي إثنان فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم
الشرط السادس أن لا تبدل من خبرها اسم موجب فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد

بشيء إلا بقي لا يعبر به في موضع رفع خبر من المبتدأ الذي هو مرفوع ولا يجوز أن
يصح في موضع نصب خبراً من ما وأجازه قومٌ وكلامه سببونه رحمه الله عليهم في هذه
المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعني القول بأشترط أن لا يبدل من خبرها موجب
والقول بعدم اشترط ذلك فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء إلى آخره
استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم وأختلف شراح الكتاب فيما يرجع إليه قوله
استوت اللغتان فقال قومٌ هو راجع إلى الاسم الواقع قبل إلا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت
اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب
وقال قومٌ هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا والمراد أنه يكون مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية
أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه
كُلٍّ من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر،

١٩. * وَرَفَعَ مَعْطُوفٌ بَلَكِنْ أَوْ بَدَلٌ * مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا آتَوْهُ حَيْثُ حَلَّ *

إذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضياً للإيجاب أو لا فإن كان
مقتضياً للإيجاب فعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بَلْ وَلَكِنْ فنقول ما زيد قائماً لكن
قاعداً أو بَلْ قاعداً فيوجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لَكِنْ هو قاعداً
وبَلْ هو قاعداً ولا يجوز نصب قاعد عطفاً على خبر ما لأن ما لا تعمل في الموجب وإن كان
الحرف العاطف غير مقتضٍ للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب
نحو ما زيد قائماً ولا قاعداً ويجوز الرفع فنقول ولا قاعداً وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير ولا
هو قاعداً ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بَلْ وَلَكِنْ أنه
لا يجب الرفع بعد غيرها،

* وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرُّ الْبَاءِ اجْتِبَاءً * وَبَعْدَ لَا وَنَقْيٍ كَانَ قَدْ يُجَبَّرُ *

تُرَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ بَلَيْسَ وَمَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَالْأَيْسَ اللَّهُ بِمُجَرِّدِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا تَخْتَصُّ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا يَكُونُهَا حِجَازِيَّةً خِلَافًا لِقَوْمٍ بَلْ تُرَادُّ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّسْمِيَةِ وَقَدْ نَقَلَ سَبِيحُ بْنُ الْقُرَافَةِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى زِيَادَةَ الْبَاءِ بَعْدَ مَا عَنِ بَنِي تَمِيمٍ فَلَا أَلْفَاتٍ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَدْ ائْتَضَرَبَ رَأْيُ الْفَارَسِيِّ فِي ذَلِكَ فَمَرَّةً قَالَ لَا تُرَادُّ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ وَمَرَّةً قَالَ تُرَادُّ فِي الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ وَقَدْ وَرَدَتْ زِيَادَةُ الْبَاءِ قَلِيلًا فِي خَبَرٍ لَا كَقَوْلِهِ

* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ * يَمْنَعُنِي فَتِيلًا عَنْ سَوَادٍ بَنِي قَارِبٍ *

وَفِي خَبَرٍ كَانَ الْمُنْفِيَّةَ بَلَمْ كَقَوْلِهِ

* وَإِنْ مُدَّتْ أَلْيَدِي إِلَى الْوَادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَعْمَلِهِمْ إِنْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَفْجَلُ *

* فِي النَّكَرَاتِ أُعِيلَتْ كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا *

* وَمَا لَلَاتِ فِي سَوَى حِينَ عَمَلٍ * وَحَدَّثَ بَنِي الرَّفْعِ فُشَا وَالْعَكْسُ قَدْ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْحُرُوفَ الْعَامِلَةَ عَمَلٌ لَيْسَ أَرْبَعَةٌ وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَا وَذَكَرْهُنَا لَا وَلَاتَ وَإِنْ أَمَّا لَا فَمَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ إِعْمَالُهَا عَمَلٌ لَيْسَ وَمَذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْمَالُهَا وَلَا تَعْمَلُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ وَالْخَبَرُ نَكْرَتَيْنِ نَحْوَ لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَعَرَّ فُلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا * وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَطَصَى اللَّهُ وَاقِيَا *

وَقَوْلُهُ

* نَضَرْتَنِي إِنْ لَا صَاحِبٌ غَيْرَ خَالِدٍ * فَبَوَّيْتُ حِصْنًا بِالْكُمَا حَصِينَا *

وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة وأنشد النابغة

* بَدَتْ فِعْلٌ لى رِدٍّ فَلَمَّا تَبِعْتُهَا * تَوَلَّتْ وَبَقَتْ حَاجَتِي فِي فَوَادِيهَا *
* وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَعْيَا * سِوَاهَا وَلَا مِنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا *

وَأُخْتَلَفَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَمَرَّةً قَالَ إِنَّهُ مَوْوَلٌ وَمَرَّةً قَالَ إِنَّ الْقِيَّاسَ عَلَيْهِ سَائِعُ الشَّرْطِ الثَّانِي أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا قَائِمًا رَجُلٌ الشَّرْطُ الثَّلَاثُ أَنْ لَا يَنْتَقِصَ النَفْيُ بِأَلَّا فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ بِنَصْبٍ أَفْضَلُ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضِ الْمُصَنِّفُ لِهَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ وَأَمَّا إِنْ النِّافِيَةُ فَمِزْجُ أَكْثَرِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْفَرَّاءِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئاً وَمِزْجُ الْكُوفِيِّينَ خَلَدَ الْفَرَّاءِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ وَقَالَ بِهِ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْقَتَنِجِ ابْنُ جَنِّي وَأَخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ وَزَعَمَ أَنَّ فِي كَلَامِهِ سَبِيحِيَّةَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

* إِنْ فَوَّ مُسْتَوَلِيَا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى أَضْعَافِ الْمَجَانِينِ *

وَقَالَ آخَرُ

* إِنْ أَلَمَرُّ مَيِّتًا بِإِنْقِصَاءِ حَيَاتِهِ * وَلَكِنْ بَانَ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا *

وَنَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُخْتَسَبِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ إِنْ أَلِدِينَ تَذْهَبُونَ مِنْ نُوبِ أَلَلِّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ بِنَصْبِ الْعِبَادِ وَلَا يُشْتَرَطُ فِي اسْمِهَا وَخَبَرُهَا أَنْ يَكُونَ تَكْرِيتَيْنِ بَلْ تَعْمَلُ فِي النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فَتَقُولُ إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا وَإِنْ زَيْدٌ الْقَائِمُ وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا وَأَمَّا لَا تَفْهِي لَا النِّافِيَةُ زَيْدَتْ عَلَيْهَا تَاءُ التَّنْأِيثِ مَفْتُوحَةٌ وَمِزْجُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ فَتَرْفَعُ الْأَسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ لَكِنْ أَخْتَصَصَتْ بِأَنَّهَا لَا يُدْكَرُ مَعَهَا الْأَسْمُ وَالْخَبَرُ مَعًا بَلْ إِنَّمَا يُدْكَرُ

منها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإظهار خبرها ومنه قوله تعالى وَلَاتِ حِينَ
مَنَاصٍ يَنْصِبِ الْحَيْنُ فَحُذِفَ الْأِسْمُ وَبَقِيَ الْخَبَرُ، وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتِ الْحَيْنِ حِينَ مَنَاصٍ فَالْحَيْنُ اسْمُهَا
وَحِينَ مَنَاصٍ خَبَرُهَا وَقَدْ قُرِئَ شَذَوْدًا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ يَرْفَعُ الْحَيْنُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَاتٍ وَالْخَبَرُ
مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ لَهْمُ أَى وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ كَاتِنًا لَهْمُ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ
بِقَوْلِهِ وَحُذِفَ نَحْوُ الرُّفْعِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا لَلَاتِ فِي سَوَى حِينَ عَمِلَ إِلَى مَا
نُكِرَ سَبِيحُهُ مِنْ أَنَّ لَاتَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحَيْنِ وَأُخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
إِلَّا فِي لَفْظِ الْحَيْنِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهَا رَافِعَةً كَالسَّاعَةِ وَخَبَرُهَا وَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ
الْوَمَانِ فَتَعْمَلُ فِي لَفْظِ الْحَيْنِ وَفِيهَا رَافِعَةً مِنْ أَسْمَاءِ الْوَمَانِ وَمِنْ عَمَلِهَا فِيهَا رَافِعَةً قَوْلُ الشَّاعِرِ

* نَدِيمَ الْبَغَاةِ وَلَاتَ سَاعَةً مِّنْدَمٍ * وَالْبَغَى مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ *

وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مُحْتَمِلٌ لَلْعَوْنَيْنِ وَجَرَمَ بِالثَّانِي فِي التَّسْهِيلِ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
شَيْئًا وَأَنَّهُ إِنْ وُجِدَ الْأِسْمُ بَعْدَهَا مَنْصُوبًا فَنَاصِبُهُ فَعْلٌ مُضْمَرٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتَ أَرَى حِينَ مَنَاصٍ
وَإِنْ وُجِدَ مَرْفُوعًا فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتِ حِينَ مَنَاصٍ كَاتِنًا لَهْمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

أَفْعَالُ الْمُغَارِبَةِ

* كَكَانَ كَانَ وَعَسَى لَكِنْ تَذَرُ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ وَهُوَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَنُكِرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا أَحَدُ
عَشَرَ فَعْلًا وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا أَفْعَالٌ إِلَّا عَسَى فَتَقْدِيرُ الْوَاهِدِ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا حَرْفٌ وَنُسِبَ أَيْضًا
إِلَى ابْنِ السَّرَّاجِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا فَعْلٌ بِدَلِيلِ اتِّصَالِ تَاءِ الْفَاعِلِ وَأَخَوَاتُهَا بِهَا نَحْوُ عَسَيْتَ

وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وهذه الأفعال تُسمى أفعال المهارية وليست كلها للمهارية بل هي على ثلاثة أقسام أحدها ما دلَّ على المهارية وهي كَانَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ والثاني ما دلَّ على الرجاء وهو عَسَى وَخَرَى وَأَخْلَوَيْكَ والثالث ما دلَّ على الإنشاء وهو جَعَلَ وَطَفَفَ وَأَخَذَ وَعَلَفَ وَأَنْشَأَ فتسميتها بأفعال المهارية من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله كَانَ كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعاً نحو كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ وَعَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وتذكر مجيئه اسماً بعد عسى وكان كقوليه

* أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مِلْحَادَاتِمَا * لَا تُكْثِرُنِ إِنِّي عَسَيْتُ صَابِئًا *

وقوله

* فَابْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيًا * وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَفِي تَصْفِيرٍ *

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر إلى آخره لكن في قوله غير مضارع إيهام فأنه يدخل تحت الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندّر مجيء هذه كلها خبراً عن عسى وكان بل الذي ندر مجيء الخبر اسماً وأما هذه فلم يُسمع مجيئها خبراً عن هذين ،

١٢٥ * وَكُونُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزَرٌ وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا *

أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجرده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن إلا في الشعر ولم يرد في القرآن إلا معتزلاً بأن قال الله فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ بِالْفَتْحِ وقال عرّ وجد عسى ربكم أن يرحمكم ومن روده بدون أن قوله

* عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ * يَكُونُ وَرَأَهُ فَهَرَجَ قَرِيبُ *

ويقوله

* عَسَى فَهَرَجَ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ *

وَأَمَّا كَانَ فذكر المصنف أنها عكس عَسَى فيكون الكثير في خبرها أن يَجْرَدَ من أن وَيَقْدُ اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تَجْرَدَ من أن قوله تعالى فَلْيَحْزَوْهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وقال من بعد ما كَانَ تَرِيخُ قُلُوبٍ قَرِيبٌ مِنْهُمْ ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كِدْتُ أَنْ أَصِلَ الْعَصَمَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ وقوله

* كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ * إِذْ غَدَا حَشَوَ رِبْطَةٍ وَنُورِ *

* وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا * خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا *

* وَالْوَمَوَا أَخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلُ حَرَى * وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْ تَنُورَا *

يعنى أن حَرَى مِثْلُ عَسَى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ولم يَجْرَدَ خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره وكذلك أَخْلَوْلَقَ تَلَوَّمَ أَنْ خَبَرُهَا نحو أَخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ وهو من أَمَثَلَةٍ سَبَبِيَّةٍ وَأَمَّا أَوْشَكَ فَالكثير اقتران خبرها بأن وَيَقْدُ حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

* وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَا وَشَكُوا * إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْتَعُوا *

ومن تَجْرَدَ منها قوله

* يُوشِكُ مَنْ نَرَى مِنْ مَنِيتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُؤَافِقُهَا *

* وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا * وَتَرَكْهُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوحِ وَجَبَا *

* كَأَنَّهُمَا السَّائِفُ يَحْدُو وَطِفَقَ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِفَ *

لم يذكر سيبويه في كَرَبٍ إِلَّا تَجَرَّدَ خبرها من أَنْ وَزَعَمَ المصنِّفُ أَنَّ الْأَصَحَّ خِلَافُهُ وهو أَنَّهَا
مِثْلُ كَذَا فيكون الكثيرُ فيها تَجَرِيدَ خبرها من أَنْ وَيَقِلُّ اقترانهُ بها فِيمَنْ تَجَرِيدُهُ قوله
* كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَدْرُبُ * حينَ قالِ الرُّشَاءُ هَذَا غَضُوبُ *

وسُمِعَ من اقترانهُ بها قوله

* سَقَاهَا دُرُوءُ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّلْمَا * وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا *

والمشهورُ في كَرَبٍ فَتَحَ الرَّاءِ وَقَدْ كَسَرَهَا ايضًا ومعنى قوله وترك ان مع ذى الشروع وجبا
أَنَّ مَا دَلَّ عَلَى الشُّرُوعِ فِي الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ اقترَانُ خبره بِأَنَّ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ من المُنَافَاةِ لِأَنَّ
المقصود به المحالُ وَأَنَّ لِلِاسْتِقْبَالِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْشَأَ السَّائِفُ يَحْدُو وَطِفَقَ زَيْدٌ يَنْصُو وَجَعَلَ
يَتَكَلَّمُ وَأَخَذَ يَنْظُمُ وَعَلِفَ يَقْعَلُ كَذَا ،

١٧٠ * وَأَسْتَعْمَلُوا مُصَارِعًا لِأَوْشَكَ * وَكَانَ لَا غَيْرَ وَزَادُوا مُوشِكَا *

أفعالُ هذا البابِ لَا تَنْصَرِفُ إِلَّا كَانَ وَأَوْشَكَ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمُصَارِعُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى
يَكَادُونَ يَسْطُونُ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ * يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيْبَتِهِ * وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلَ
إِلَّا يُوشِكُ بِلَفْظِ الْمُصَارِعِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلَ أَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ بَلْ قَدْ حَتَّى التَّحْلِيلِ
استعمالُ الْمَاضِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ

* وَلَوْ سَعَلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكَوْا * إِذَا قِيلَ هَانُوا أَنْ يَمْلُوكُوا وَيَمْتَعُوا *

نَعَمْ الْكَثِيرُ فِيهَا اسْتِعْمَالُ الْمُصَارِعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَوْلُ المصنِّفِ وَزَادُوا مُوشِكَا معناه أَنَّهُ

قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من آوَشَكَ كقوله

* مُنَوِّشَكَ أَرْضَنَا أَنْ تَعُونَ * خِلَافَ الْإِنْبَسِ وَحُوشًا يَبَا *

وقد يُشعر تخصيصه آوَشَكَ بالدِّكْرِ أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ كَاثٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِبِلٌ

قد ورد استعماله في الشَّعْرِ كقوله

* اموتْ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَأَنَاي * يَهْبِئْنَا لِرَفْعِ بَالِدِي أَنَا كَائِدٌ *

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وَأَفْهَمَ كَلِمُ الْمَصْنُفِ أَنَّ غَيْرَ كَانَ وَآوَشَكَ مِنْ

أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ الْمَصَارِعُ وَلَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَحَكَى غَيْرُهُ خِلَافَ ذَلِكَ فَحَكَى صَاحِبُ

الانتهاف استعمالَ الْمَصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ عَسَى قَالُوا عَسَى يَعْسَى فَهُوَ عَابِسٌ وَحَكَى

الجرهري مَصَارِعَ طَفِيفٍ وَحَكَى الْكِسَائِيُّ مَصَارِعَ جَعَلٍ،

* بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْلُفَ آوَشَكَ قَدْ يَرِدُ * غَيٌّ بَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ فَيَقْدُ *

اِخْتَصَصَتْ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَآوَشَكَ بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً فَأَمَّا الناقصة فقد سَبَقَ ذِكْرُهَا

وَأَمَّا التَّامَّةُ فَهِيَ الْمُسْتَدَّةُ إِلَى أَنَّ وَالْفِعْلُ نَحْوُ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَأَخْلَوْلُفَ أَنْ يَأْتِيَ وَآوَشَكَ أَنْ

يَفْعَلَ فَإِنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلٍ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَآوَشَكَ وَاسْتَعْنَتْ بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ

الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا وَهَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَ أَنْ ظَاهِرٌ بِصُحِّ رَفْعِهِ بِهِ فَإِنْ وَلِيَهُ نَحْوُ

عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ فَذَقَبَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الشَّلُوبِيْنِ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ مَرْفُوعًا

بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَ أَنْ فَإِنْ وَمَا بَعْدَهَا فَاعِلٌ لِعَسَى وَفِي تَامَةٍ وَلَا خَبَرَ لَهَا وَذَقَبَ الْمُبْرِدُ وَالسَّيْرَاقِيُّ

وَالْفَارَسِيُّ إِلَى تَاجُوبِيْنٍ مَا ذَكَرَهُ الشَّلُوبِيْنِ وَتَاجُوبِيْرٍ وَجِهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ

الَّذِي بَعْدَ أَنْ مَرْفُوعًا بِعَسَى اسْمًا لَهَا وَأَنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِعَسَى وَتَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ

والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على اسم عسى وجار عونه هاء الرفع تأخر لأنه مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الإحلال في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على ما ذهب غير الشلوين عسى أن يقوموا الريدان وعسى أن يقوموا الريدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي بصير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوين يجب أن تقول عسى أن يقوم الريدان وعسى أن يقوم الريدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بصير لأنه الظاهر الذي بعده ،

* وَجَرْتَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مُضَمًّا * بها إذا أَسْمَرَ قَبْلَهَا قَدْ نُكِرَا *

اِخْتَصَصْتُ عَسَى مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَفْعَالٍ هَذَا الْبَابِ بِأَنَّهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسْمٌ جَازَ أَنْ يُضَمَّ فِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ وَهَذِهِ لُغَةُ تَمِيمٍ وَجَارَ تَجَرُّدُهَا عَنِ الضَّمِيرِ وَهَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ وَذَلِكَ كَحَوْ زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ فَعَلِي لُغَةُ تَمِيمٍ يَكُونُ فِي عَسَى ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِعَسَى وَعَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ لَا ضَمِيرَ فِي عَسَى وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ بِعَسَى وَتُظْهِرُ فَائِدَةُ ذَلِكَ فِي التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ هُنَّ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَالرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ وَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ هُنَّ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَالرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ وَأَمَّا غَيْرُ عَسَى مِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ فَيُجِبُ الْإِضْمَارُ فِيهِ فَتَقُولُ الرَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظُمَانِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الْإِضْمَارِ فَلَا تَقُولُ الرَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظُمَانِ كَمَا تَقُولُ الرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ،

* وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَى فِي السِّينِ مِنْ * تَحْوٍ عَسَيْتُ وَأَتَتْهَا الْفَتْحُ زَكْنَ *

اللفظ اتصال بعسى صميم مرفوع وهو المنكسر نحو عسيبت أو مخاطب نحو عسيبت وعسيبتما
وعسيبتن وعسيبتن أو لغاتيات نحو عسيبتن جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع
فهل عسيبتن إن توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها ،

إِنَّ وَأَخَوَانَهَا

* لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ * كَانَ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ *

* كَانَ زَيْدًا عَالِمًا بِأَنِّي * كَفُوْ وَلَكِنَّ أَهْنَهُ لَوْ ضَعُفَ * 1vo

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للاجتهاد وفي ستة أحرف إِنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنَّ
وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَعَدَّهَا سببوه خمسة فأسقط أَنَّ المفتوحة لأن أصلها إِنَّ المكسورة كما سيأتي
ومعنى إِنَّ وَأَنَّ التوكيد ومعنى كَانَ التشبيه وَلَكِنَّ الاستدراك وَلَيْتَ التمني وَلَعَلَّ الترجي
والإشفاق والفرق بين الترجي والتمني أَنَّ التمني يكون في الممكن نحو لَيْتَ زَيْدًا قَاتِمٌ وفي
غير الممكن نحو لَيْتَ الشَّيْبَانَ يَعُودُ يَوْمًا وَأَنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لَعَلَّ
الشَّيْبَانَ يَعُودُ والفرق بين الترجي والإشفاق أَنَّ الترجي يكون في المحبوب نحو لَعَلَّ اللَّهَ
تَرْحَمُنَا والإشفاق في المكروه نحو لَعَلَّ الْعَذْرَ يَقْدَمُ وهذه الحروف تعمل عَكْسُ عَمَلٍ كَانَ
فَتَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ نحو إِنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ فهي عاملة في المجزئين هذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون إلى أَنَّها لا عمل لها في الخبر وأما هو باي على رفعة الذي كان له قبل دخول
أَنَّ وهو خبر مبتدأ ،

* وَرَأَى ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي * كَلِمَتِ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ *

أى يَلْتَمِزُ تقديمُ الاسمِ في هذا البابِ وتأخيرُ الخبرِ إلّا إذا كانَ الخبرُ ظرفاً لمجروراً ومجروراً فأنّه لا يَلْتَمِزُ تأخيرُهُ وتَحْتَ هذا قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ وتأخيرُهُ ولذلكَ نَحْوُ لَيْتَ فِيهَا غَيْرَ الْبَدَى أَوْ لَيْتَ هُنَا غَيْرَ الْبَدَى أى الْوَقْعِ فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ فِيهَا وَهُنَا عَلَى غَيْرِ وتأخيرُهَا عنها والثانى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ نَحْوُ لَيْتَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فلا يَجُوزُ تأخيرُ فِي الدَّارِ لئلا يَعودَ الصَّيْرُ عَلَى مَتَأَخِّرٍ لَفْظاً وَرُقْبَةً ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبَرِ عَلَى الْاسْمِ إذا كانَ غَيْرَ ظَرْفٍ ولا مَجْرُورٍ نَحْوُ إِنْ رَيْدَا أَكَلْ طَعَامَكَ فلا يَجُوزُ فِي إِنْ رَيْدَا أَكَلْ طَعَامَكَ إِنْ طَعَامَكَ رَيْدَا أَكَلْ وكذا إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفاً أَوْ جَاراً وَمَجْرُوراً نَحْوُ إِنْ رَيْدَا وَائْتَفَّ بِكَ أَوْ جَالَسَ عِنْدَكَ فلا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ عَلَى الْاسْمِ فلا تَعْمَلُ إِنْ بِكَ رَيْدَا وَائْتَفَّ أَوْ إِنْ عِنْدَكَ رَيْدَا جَالَسَ وَأَجَارَهُ بَعْضُهُمْ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ

* فلا تَلَحَّحْنِي فِيهَا فَإِنْ بَحَّيْهَا * أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَا بِلَّةَ *

* وَفَمَزَ أَنْ أَفْتَحَ لِسَدِي مَصْدَرٍ * مَسْدُهَا فِي سَوَى ذَاكَ أَكْسَرِ *

أَنَّ لَهَا ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَجُوبُ الْفَتْحِ وَجُوبُ الْكَسْرِ وَجَوَازُ الْأَمْرِينِ فَيَجِبُ فَتْحُهَا إِذَا قُدِّرَتْ بِمَصْدَرٍ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ فَعَلِ نَحْوِ نَحْبِي أَنْتَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أَوْ مَنصُوبِهِ نَحْوِ عَرَفْتُ أَنْتَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أَوْ فِي مَوْضِعٍ مَجْرُورٍ بِحَرْفٍ نَحْوِ عَجِبْتُ مِنْ أَنْتَ قَائِمٌ أى مِنْ قِيَامِكَ وَإِنَّمَا قَالَ لِسَدِي مَصْدَرٍ مَسْدُهَا وَلَمْ يَقُلْ لِسَدِي مَفْرُودٍ مَسْدُهَا لِأَنَّهُ قَدْ يَسُدُّ الْمَفْرُودُ مَسْدُهَا وَيَجِبُ كَسْرُهَا نَحْوُ طَلَعْتُ رَيْدَا إِنَّهُ قَائِمٌ فَهَذِهِ يَجِبُ كَسْرُهَا وَإِنْ سَدَّ مَسْدُهَا مَفْرُودٌ لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَلَكِنْ لَا تَقْدَرُ بِالصَّادِرِ إِذَا لَا يَصِحُّ ضَمُّنُ رَيْدَا قِيَامَةً فَإِنْ لَمْ يَجِبِ تَقْدِيرُهَا بِمَصْدَرٍ لَمْ يَجِبْ فَتْحُهَا بَلْ تُكْسَرُ وَجُوباً وَجَوَازاً عَلَى مَا سَبَقَ وَتَحْتَ هَذَا قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا وَجُوبُ الْكَسْرِ وَالثَّانِي جَوَازُ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَلْيُشارِ إِلَى وَجُوبِ الْكَسْرِ بِقَوْلِهِ

* فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْدَاءِ فِي بَدءِ صَلَة * وَحَيْثُ أَنْ لِيَمِينٍ مُكَبَّلَةٌ *

* أَوْ حَكَيْتُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ تَحَل * حَالٍ كَرَّرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ *

* وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَّهَا * بِاللَّامِ كَأَمَلْتُمْ أَنَّهُ لَذُو نَقَى *

يُجِبُ الْكَسْرُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعٍ الْأَوَّلُ إِذَا وَقَعَتْ أَنْ إِبْدَاءِ أَيْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ نَحْوُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَا يَجُوزُ وَقَعُ الْمَفْتُوحَةُ إِبْدَاءِ فَلَا تَقُولُ أَنَّكَ فَاضِلٌ عِنْدِي بَلْ يَجِبُ التَّأْخِيرُ فَتَقُولُ عِنْدِي أَنَّكَ فَاضِلٌ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْإِبْدَاءَ بِهَا الثَّانِي أَنْ تَقَعَ أَنْ صَدَرَ الصَّلَاةِ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا أَنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ الثَّالِثُ أَنْ تَقَعَ جَوَابًا لِلْقَسَمِ وَفِي خَبَرِهَا اللَّامُ نَحْوَ وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ الرَّابِعُ أَنْ تَقَعَ فِي جُمْلَةٍ مُحْكِيَةً بِالْقَوْلِ نَحْوُ قُلْتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ قَالَ تَعَالَى قَالَ إِيَّ عَبْدُ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تُحْكَمْ بِهِ بَلْ أُجْرِيَ الْقَوْلُ مُجْرَى الظَّنِّ فُتَبَحَّتْ نَحْوُ أَتَقُولُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ أَيْ أَتَنْظُرُ الْخَامِسُ أَنْ تَقَعَ فِي جُمْلَةٍ مَوْضِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ زَرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَأَنْ قَرِيبًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي *

الْسادِسُ أَنْ تَقَعَ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ وَقَدْ عُلِّقَ عَنْهَا بِاللَّامِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ وَسَنَبِّينَ هَذَا فِي بَابِ ظَنَنْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ فُتَبَحَّتْ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَقَصَ مَوَاضِعَ يَجِبُ كَسْرُ أَنْ فِيهَا الْأَوَّلُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلَا الْاسْتِفْهَاءِ نَحْوُ أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا إِنَّكُمْ لَمُ السُّفَهَاءِ الثَّانِي إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَيْثُ نَحْوَ إَجْلِسَ حَيْثُ أَنْ زَيْدًا جَالِسٌ الثَّالِثُ إِذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ فِي

خبر اسم عين نحو زيد أنه قائم إنتهى ولا زيد عليه شيء من هذه المواضع لم يدخلها تحت قوله فأكسر في الابتداء لأن هذه إنما كُسِرَتْ لكونها أول جملة مبتدأ بها ،

* بَعْدَ إِذَا فَجَاءَ أَوْ قَسِمَ * لا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نِمْى *

* مَعَ بَلَوْ فَا أَلْجَوْا وَذَا يَطْرُبُ * في نحو خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ *

يعنى أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خَرَجْتُ فَإِذَا أَن زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فإذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرًا وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية والتقدير فإذا قيام زيد أى ففى الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا والتقدير خرجت فإذا قيام زيد موجود ومتا جاء بالوجهين قوله

* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبْلَ سَيِّدَا * إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَارِمِ *

روى بفتح أن وكسرها فمن كسر جعلها جملة مستأنفة والتقدير إذا هو عبد القفا والهارم ومن فتح جعلها مصدرًا مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الأول فإذا عبوديته أى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فإذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت في جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حَلَقْتُ أَن زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

* لَتَقْعِدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِي * مَتَى ذى الْقَادِرَةِ الْمُقْلِي *

* أَوْ تَحْلِفُ بِرَبِّكَ الْعَلِي * إِنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِي *

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح أن وكسرها بعد القسم إذا نمر يكن في خبرها اللام

جمله المتكسر بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو خَلَفْتُ أَنْ يَزِدَا قَاتِمٌ أو غير
ملفوظ به نحو وَاللَّهِ أَنْ يَزِدَا قَاتِمٌ أم اسمية نحو لَعَنُوكَ أَنْ يَزِدَا قَاتِمٌ وكذلك يجوز الفتح
والكسر إذا وقعت أَنْ بعد ثاء الجزاء نحو مَنْ يَأْتِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ فالكسر على جعلِ أَنْ ومفعولها
جملة أُجِيبَ بِهَا الشَّرْطُ فكانه قال مَنْ يَأْتِي فهو مُكْرَمٌ والفتح على جعلِ أَنْ وصلتها مصدراً
مبتدأ وخبرٌ محذوفٌ والتقديرُ من يَأْتِي فإِكْرَامُهُ موجودٌ ويجوز أَنْ يكون خبراً لمبتدأ
محذوفٍ والتقديرُ فجزاؤه الإِكْرَامُ ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ غُفُورَ رَحِيمٍ قَرَأَ فَإِنَّهُ
غُفُورٌ رَحِيمٌ بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لَمَنْ والفتح على جعلها مصدراً
مبتدأً خبره محذوفٌ والتقديرُ فالغُفْرَانُ جزاؤه أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوفٍ والتقديرُ
فجزاؤه الغُفْرَانُ وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أَنْ بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ
وخبرٌ أَنْ قولٌ والفاعلُ واحدٌ نحو خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ فَمَنْ فَتَحْ جَعَلَ أَنْ وصلتها مصدراً
خبراً عن خَيْرٍ والتقديرُ خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ فَخَيْرٌ مَبْتَدَأٌ وَحَمْدُ اللَّهِ خبره وَمَنْ كَسَرَ جعلها
جملة خبراً عن خَيْرٍ كما تقول أولُ قِرَافَتِي سَبِيحُ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ وَسَبِيحُ اسْمِ رَبِّكَ
الْأَعْلَى جملة خبرٌ عن أَوَّلٍ وكذلك خَيْرُ الْقَوْلِ مَبْتَدَأٌ وَإِنِّي أَحْمَدُ اللّٰهُ خبره ولا تحتاج هذه
الجملة إلى رابطٍ لأنها نفسُ المبتدأ في المعنى فهي مثْلُ لَطْفِي اللّٰهُ حَسْبِي ومثْلُ سَيِّئَتِي هذه
المسئلة بهوله أولُ ما أقولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللّٰهُ وَخَرَجَ الكسر على الوجه الذي تقدّم ذكره وهو أنّه
من بابِ الإِخْبَارِ بِالْجَمَلِ وعليه جَرَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ كَالْمَبْرُورِ وَالْوَجَّاحِ
وَالسَّيْرَاقِي وَأَنَّى بَكَرَ ابْنِ طَاهِرٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الدَّحْوِيِّينَ

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن العكسورة نحو إن زيدا لقاتم وهذه اللام حقه أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام لحقها أن تدخل على إن نحو لكن زيدا قاتم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين معن واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إن فلا تقول لعد زيدا لقاتم وأجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وأنشدوا

* يَلُمُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى صَوَائِلِي * وَلِكِنِّي مِنْ حُبِّهَا نَعِيمِيذ *

وخبر على أن اللام زائدة كما شد زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

* مَرَوْا نَحْنَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ * فَقَالَ مِنْ سَبَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودًا *

أي أمسى مجهدًا وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذًا كقوله

* أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ * تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَ الرِّقَبَةِ *

وأجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذًا إلا أنهم لياكلون أَلْطَعَامَ يفتح أن وخبر أيضا على زيادة اللام ،

* وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيَا * وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا *

* وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا *

إذا كان خبر إن منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لما بقوم وقد ورد في الشعر كقوله

* وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا * لَنَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءَ *

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مفعول بفد لم

فقد دخل عليه اللام فلا تقول إن زيداً لَرَضِيَ وأجاز ذلك الكسائي وهشام فإن كان الفعل مصارعاً دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو إن زيداً لَرَضِيَ وغير المتصرف نحو إن زيداً لَيَذُرُ الشَّوَّ هذا إذا لم تَقْتَرَن به السين أو سَوَّف فإن اقترنت به نحو إن زيداً سَوَّف يقوم أو سَيَقُوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا كان سَوَّف على الصحيح وأما إذا كانت السين قليلاً وإن كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيداً لَيَعْمَرُ الرَّجُلُ وإن عَمَرَ لَبِئْسَ الرَّجُلُ وهذا مذهب الأخفش والقراء والمنقول أن سيبويه لا يَجِيز ذلك فإن قرن الماضي المتصرف بقَدْ جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيداً لَقَدْ قَامَ ،

١٩٥ * وَتَصَحَّبُ الْوَاسِطُ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * وَالْفَصْلُ وَأَمَّا حَلُّ قَبْلَهُ الْخَبَرِ *

تَدْخُلُ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى مَعْمُولِ الْخَبَرِ إِذَا تَوَسَّطَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ وَتَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ حِينَئِذٍ مِمَّا يَصِحُّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ كَمَا مَثَّلْنَا فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ لَا يَصِحُّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ لَمْ يَصِحَّ دُخُولُهَا عَلَى الْمَعْمُولِ كَمَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ فِعْلاً مَاضِياً مُتَصَرِّفاً غَيْرَ مَقْرُونٍ بِقَدْ لَمْ يَصِحَّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى الْمَعْمُولِ فَلَا تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ وَأَمَّا قَالِ الْمَصْنُفُ وَتَصَحَّبُ الْوَاسِطُ أَيْ التَّوَسَّطَ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَعْمُولِ إِذَا تَأَخَّرَ فَلَا تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا أَكَلٌ لَطَعَامَكَ وَأَشْعَرُ قَوْلُهُ بَأَنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَعْمُولِ التَّوَسَّيْتُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ فَلَا تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ لَا أَكَلٌ وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ خَصَّصَ دُخُولَ اللَّامِ بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ التَّوَسَّيْتُ وَقَدْ سَبَغَ ذَلِكَ قَلِيلاً حِكْمِي مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَى لَبِخْمِدِ اللَّهِ تَصَالِيحٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالْفَصْلُ إِلَى أَنَّ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا لَبِئْسَ الْقَائِمُ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ فَهَذَا اسْمُ إِنْ وَهُوَ ضَمِيرُ الْفَصْلِ

ودخلت عليه اللام والقَصَصُ خبرٌ إنَّ وسمي صبيرو الفصل لأنه يتصل بالضم والخبر والصيغة وذلك
إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتسب أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا
عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا من زيد وشرط صبيرو الفصل أن يتوسط
بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا هو القائم
وأشار بقوله وأما حلّ قبله الخبر إلى أن لَمْ لا ابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو
إن في الدار لريدا قال الله تعالى وإنَّ لك لأجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه إذا
نحلت اللام على صبيرو الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا نقول
إن زيدا هو القائم ولا إن لفي الدار لريدا ومقتضى إطلاقه في قوله إنَّ لَمْ لا ابتداء تدخل
على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر أن كلَّ مفعول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول
الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نصَّ النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا
تقول إن زيدا لصاحكا راكباً ،

* وَوَصَلَ مَا يَدْنَى الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ * أَعْمَالُهَا وَقَدْ بَقِيَ الْعَمَلُ *

إذا اتصلت ما غير الموصولة بأنَّ وأخواتها كفتها عن العمل إلا لبنت فاته يجوز فيها الإعمال
والإهمال فنقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أنَّ وكانَّ ولكنَّ ولعلَّ وتقول
ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيد فقلت ليتما زيد قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله
تعالى أنَّ ما إذا اتصلت بهذه الأحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين كالوجاجي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيد قائم
والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا لبنت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي
حشا وأخترنا بغير الموصولة من الموصولة فاته لا تكفيها عن العمل بل تعمل معها والمراد

والمعنى الذى بمعنى الذى، أى من الذى عندك حسن، أى فى
مصدر نحو إن ما فعلت حسن، أى إن فعلك حسن، ١٨

* وجائز رفعك معطوفاً على * منصوب إن بعد أن تستكمل *

أى إذا أتى بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان أحدهما النصب
عطفًا على اسم إن نحو إن زيدًا قائمٌ وعمراً والثانى الرفع نحو إن زيدًا قائمٌ وعمرو وأختلف
فيه فالشهور أنه معطوف على تحل اسم إن لأنه فى الأصل مرفوعٌ لكونه مبتدأً وهذا يشعر به
ظاهر كلام المصنف وذهب قوم إلى أنه مبتدأٌ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو
الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل إن أى قبل أن تأخذ خبرها تعيين النصب
عند جمهور النحويين فنقول إن زيدًا وعمراً قائمان وإنك زيدًا ذهابان وأجاز بعضهم الرفع،

* وألحقنا بأن لكن وأن * من دون لئبت ولعلّ وكان *

حكم أن المفتوحة ولكن فى العطف على اسمها حكم أن المكسورة فنقول علمت أن زيدًا قائمٌ
وعمرُ برقع عمرو ونصبه ونقول علمت أن زيدًا وعمراً قائمان بالنصب فقط عند الجمهور
وكذلك تقول ما زيدًا قائماً لكن عمراً منطلقاً وخالداً بنصب خالد ورفعه وما زيدًا قائماً
لكن عمراً وخالداً منطلقان بالنصب فقط وأما لئبت ولعلّ وكان فلا يجوز معها إلا
النصب تقدم المعطوف أو تأخر فنقول لئبت زيدًا وعمراً قائمان ولئبت زيدًا قائمٌ وعمراً بنصب
عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعلّ وأجاز الفراء الرفع فيه متقدماً ومتأخراً
مع الآخرى الثلاثة،

١٩. * وحققنا إن فقد العمل * وتلوم اللام إذا ما فهمل *

* وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا أَنْ يَدَا * مَا لَهَا طَرَفُ أَرَأَيْتُمْ أَفْعَالَهُنَّ إِذَا *

إذا خُفِّفَتْ أَنْ فَالْكَثُرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِهْمَالُهَا فَتَقُولُ أَنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ وَإِذَا أَهْمَلَتْ لَرِمَتْهَا اللَّامُ فَارْقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ النّافِيَةِ وَيَقُولُ إِعْمَالُهَا فَتَقُولُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَحَكَى الْإِعْمَالُ سَبَبَوِيَّةَ وَالْأَخْفَشُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَلَوِّمُهَا حِينَئِذٍ اللَّامُ لَأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِالنّافِيَةِ لِأَنَّ النّافِيَةَ لَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَإِنَّمَا تَلْتَبِسُ بِأَنْ النّافِيَةِ إِذَا أَهْمَلْتَ وَلَمْ يَظْهَرْ الْمَقْصُودُ بِهَا فَإِنْ ظَهَرَ الْمَقْصُودُ بِهَا فَقَدْ يُسْتَعْنَى مِنَ اللَّامِ كَقَوْلِهِ

* وَحَسَنَ أَجَابَةَ الصَّغِيرِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمُعَادِينِ *

التَّهْدِيدُ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ فَحَدَّثَتْ اللَّامُ لَأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنّافِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْإِتْبَاتِ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا أَنْ يَدَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَخْتَلَفَ النّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ اللَّامِ هَلْ فِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ أَنْ النّافِيَةِ وَإِنْ الْمَخْفُفَةِ مِنَ التَّهْلِيلَةِ أَمْ فِي لَامِ أُخْرَى آجَنْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَكَلَامُ سَبَبَوِيَّةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَتُظْهِرُ فَائِدَةَ هَذَا الْخِلَافِ فِي مُسْئَلَةِ جَرَتْ بَيْنَ ابْنِ أَقَى الْعَافِيَةِ وَابْنِ الْأَخْضَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا فَمَنْ جَعَلَهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْجَبَ كَسْرُ أَنْ وَمَنْ جَعَلَهَا لَامًا أُخْرَى آجَنْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ فَتَنْجِ أَنْ وَجَرَى هَذَا الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمُسْئَلَةِ قَبْلَهُمَا بَيْنَ أَقَى الْحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ أَقَى الْفَارَسِيِّ فَعَالِ الْفَارَسِيِّ هِيَ لَامٌ غَيْرُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ آجَنْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَهُوَ قَالَ ابْنُ أَقَى الْعَافِيَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَنْصَغِيرُ إِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَهُوَ قَالَ ابْنُ الْأَخْضَرِ ،

* وَالْفِعْلُ أَنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا * تُلْفِيهِ غَالِبًا بِأَنْ نَى مُوَصَّلًا *

لَا يَخْفَعُ عَنْ يَدَيْهَا مِنْ الْإِبْرَاهِيمِ إِلَّا الْكَعْبَلُ النَّاسِخَةُ لِلْإِبْرَاهِيمِ مَحْضُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَظَنُّ
وَأَخَوَاتِهَا قَالَ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَهَذَا تَعَالَى وَإِنْ يَكُنْ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَكَ بِإِصْبَارِهِمْ وَهَذَا تَعَالَى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَيَعْلَى أَنْ يَلِيهَا غَيْرُ
النَّاسِخِ وَالْيَهُ اشَارَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنْ يَوْمُكَ لَنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لَهَيْبَةٍ
وَقَوْلُهُمْ إِنْ قَنَعْتُ كَاتِبَكَ تَسَوُّطًا وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ إِنْ قَامَ لَأَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* شَلْتُ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتُ لِمُسْلِمًا * حَلَلْتُ عَلَيْكَ حُقُوقَ الْمُتَعَبِّدِ *

* وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمَهَا أَسْتَكُنَّ * وَخَيْرَ أَجَعَلَ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ *

إِذَا خَفَعْتُ أَنْ الْمُفْتُوحَةُ بَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ لَكِنْ لَا يَكُونُ اسْمُهَا إِلَّا ضَمِيرُ الشَّانِ
مَحْذُوفًا وَخَيْرُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَلِذَلِكَ مَحْضُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ فَإِنْ خَفَعْتُ مِنَ التَّحْقِيلِ
وَأَسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَهُوَ مَحْذُوفُ التَّقْدِيرِ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَيْرٌ أَنْ وَالتَّقْدِيرُ
عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَدْ يَبْرُزُ اسْمُهَا وَهُوَ غَيْرُ ضَمِيرِ الشَّانِ كَقَوْلِهِ

* فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي * طَلَاكَ لَمْ أَتَّخِلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ *

* وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ نِعَا * وَلَمْ يَكُنْ نَصْرَفُهُ مُتَنَبِّعًا *

١٩٥ * فَلَا أَحْسَنَ الْفَصْلِ بِقَدْ أَوْ نَفِيَّ أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ *

إِذَا وَقَعَ خَيْرٌ أَنْ الْمُخَفَّفَةُ جُمْلَةً اسْمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى فَاصِلٍ فَتَقُولُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ نَائِمٌ مِنْ غَيْرِ
حَرْفٍ فَاصِلٍ بَيْنَ أَنْ وَخَيْرُهَا إِلَّا إِذَا قُصِدَ النَفْيُ فَيُقْصَلُ بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ النَفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَلْتَمَّ مُسْلِمُونَ وَإِنْ وَقَعَ خَيْرُهَا جُمْلَةً فَعَلِيَّةٌ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ
الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَوْتِ بِفَاصِلٍ مَحْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ

بِقَوْلِهِ تَعْلَى كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ أَوْ مَصْدَرٍ بِقَدْ كَقَوْلِهِ

* أَفَدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا * لَمَّا تَوَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ *

أَي وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَاسْمُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأَمثلةِ مَحذُوفٌ هُوَ صَمِيرُ الشَّأْنِ وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَكَأَنَّهُ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ وَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَتْ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَبُرِّىْ مَنْصُوبَهَا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَثَابِتًا أَيْضًا رَوَى إِلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى إِنْهَاتُ مَنْصُوبَهَا وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّخْرِ * كَانَ قَدْ تَدَيَّنَ حَقَانِ *

تَدَيَّنَ اسْمٌ كَانَ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْبَيَاءِ لِأَنَّهُ مَثْنًى وَحَقَانِ خَبَرُ كَانَ وَرَوَى كَأَنَّ قَدْ تَدَيَّنَ حَقَانِ فَيَكُونُ اسْمٌ كَانَ مَحذُوفًا وَهُوَ صَمِيرُ الشَّأْنِ وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّهُ وَقَدْ بَاءَ حَقَانِ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرٌ كَأَنَّ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَدَيَّنَ اسْمٌ كَانَ وَجَاءَ بِالْأَلْفِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَجْعَلُ الْمَثْنَى بِالْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا ،

لَا أَلْتَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ

* عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لَهَا فِي نَكْرَةٍ * مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً *

هَذَا هُوَ الْعِصْمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ لِلدَّيْدَاءِ وَفِي لَا أَلْتَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ وَالْمَوَادُّ بِهَا لَا أَلْتَى قُصِدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى اسْتِغْرَافِ النَفْيِ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ وَإِنَّمَا دَلَّتْ لِلتَّنْصِيصِ احْتِرَازًا مِنْ أَلْتَى يَقَعُ الْأَسْمُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا تَحْوِي لَا رَجُلٌ قَائِمًا فَاتَّهَمَ لَيْسَتْ نَصًّا فِي نَفْيِ الْجِنْسِ إِنْ يُحْتَمَلُ نَفْيُ الْوَاحِدِ وَنَفْيُ الْجِنْسِ فَيُتَقَدَّرُ إِرَادَةُ نَفْيِ الْجِنْسِ لَا يَجُوزُ لَا رَجُلٌ قَائِمًا بَلْ رَجُلَانِ

وبتقدير إرادة لفي الواحد يجوز نحو لَا رَجُلٌ قَائِمًا بِل رَجُلَانِ وَثَلَاثَةٍ هَذِهِ لفي الجنس ليس إِلَّا شَا لَا يجوز لَا رَجُلٌ قَائِمٌ بِل رَجُلَانِ وَهُ تَعْمَلُ عَمَلٌ إِنْ فَتَنْصِبُ الْمُبْدَأَ اسْمًا لَهَا وَتَرْفَعُ اخْبَرَ خَيْرًا لَهَا وَلَا تَفَرِّقُ فِي هَذَا الْعَمَلِ بَيْنَ الْمُقَدَّرَةِ وَفِي الَّتِي لَمْ تَتَكَثَّرْ نَحْوُ لَا غُلَامٌ رَجُلٌ ثَائِمٌ وَبَيْنَ الْمَكْتَرَةِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا يَكُونُ اسْمُهَا وَخَيْرُهَا إِلَّا نَكْرَةً فَلَا تَعْمَلُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مَوْوَلٌ بِنَكْرَةٍ كَقَوْلِهِمْ قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا فَالْتَقَدُّرُ وَلَا مَسْمَى بِهَذَا الْأِسْمِ لَهَا وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ مُعَامَلٌ مُعَامَلَةُ النِّكَرَةِ وَصَفُهُ بِالنِّكَرَةِ كَقَوْلِكَ لَا أَبَا حَسَنِ حَنَانًا لَهَا وَلَا يُفَصَّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا أُلْغِيَتْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا فِيهَا غَوْلٌ ،

* فَاتَّصَبَ بِهَا مُصَافًا أَوْ مُصَارِعَةً * وَتَعَدَّ ذَلِكَ الْخَبَرَ الْكُرْرَافَةً *

* وَرَكِبَ الْمُقَدَّرَ فَاتَّخَا كَلًا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا *

* مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا ١٠٠

لَا يَخْلُو اسْمُ لَا هَذِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ الْحَالِ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُصَافًا نَحْوَ لَا غُلَامٌ رَجُلٌ حَاضِرٌ الْحَالِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُصَارِعًا لِلْمُصَافِ أَيْ مُشَابِهًا لَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ كُلُّ اسْمٍ تَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ أَيْمَا يَعْمَلُ نَحْوَ لَا طَالِعًا جَبَلًا ظَاهِرًا وَلَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ رَاكِبًا وَإِمَّا يَعْطَفُ نَحْوُ لَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَيْنِ عِنْدُنَا وَيُسَمَّى الْمَشَبَّهُ بِالْمُصَافِ مَضْرُوبًا وَمَقْطُولًا أَيْ مِمْدُودًا وَحُكْمُ الْمُصَافِ وَالْمَشَبِّهِ بِهِ النِّصْبُ نَفْضًا كَمَا مَثَّلَ وَالْحَالِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّرًا وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا لَيْسَ بِمُصَافٍ وَلَا مَشَبِّهِ بِالْمُصَافِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُنَى وَالْجُمُوعُ وَحُكْمُهُ الْبَيَاءُ عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ لِتَرْكُوبِهِ مَعَ لَا وَصِيْرُورَةٍ مَعَهَا كَانَشَى أَنْوَاحٍ فَهُوَ مَعَهَا كَخَمْسَةِ عَشَرَ وَلَكِنْ تَحُلُّهُ انْتِصَابُ بَلَا لَاقَهُ اسْمُ لَهَا فَالْمُقَدَّرُ أَتَى بَيْسَ دَمْنَى وَلَا مَحْمُوعٌ نُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ نَصَبُهُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَهُمَا اللَّهُ وَالْمُتَى وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمُ مُبْتَدِئَانِ عَلَى مَا كَلَّمَا يُنْصَبَانِ بِهِ وَهُوَ الْيَاءُ نَحْوُ لَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَلَا مُسْلِمِينَ لِرَبِّهِ فَمُسْلِمَتَيْنِ وَمُسْلِمَيْنِ مُبْتَدِئَانِ لَتَرْكُوبِهِمَا مَعَ لَا كَمَا بَنَى رَجُلٌ لَتَرْكُوبِهِ مَعَهَا وَذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ وَالرَّجَالُ إِلَى أَنَّ رَجُلًا فِي قَوْلِكَ لَا رَجُلٌ مُعْرَبٌ وَأَنَّ فَتَحْتَهُ فَتَحَهُ إِهْرَابٌ لَا فَتَحَهُ بِنَاءً وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ إِلَى أَنَّ مُسْلِمَيْنِ وَمُسْلِمَيْنِ مُعْرَبَانِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ فَقَالَ قَوْمٌ يُبْنَى عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ وَهُوَ الْكَسْرُ فَتَقُولُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَكَ بِكَسْرِ التَّاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي تَجِدُ عَوَاقِبَهُ * فِيهِ تَلَذُّ وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ *

وَأَجَازُ بَعْضُهُمُ الْفَتْحُ نَحْوُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَكَ ، وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرِ أَذْكَرُ رَافِعُهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُذَكِّرُ الْخَبَرَ بَعْدَ اسْمٍ لَا مَرْفُوعًا وَالرَّافِعُ لَهُ لَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَجَمَاعَةٍ وَعِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ الرَّافِعُ لَهُ إِنْ كَانَ اسْمُهَا مَصَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالْمَصَافِ لَا وَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ مُقَرَّدًا فَاتَّخَذَ فِي رَافِعِ الْخَبَرِ فَذَهَبَ سَيِّبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بَلَّا وَإِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأِهِ لَأَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ لَا وَاسْمَهَا الْمُقَرَّنَ فِي مَوْضِعٍ رَفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْأَسْمَ الْمَرْفُوعَ بَعْدَهَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَبْتَدَأِ وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْأَسْمِ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بَلَّا فَتَكُونُ لَا عَامِلَةً فِي الْخَبَرَيْنِ كَمَا عَمِلْتُ فِيهِمَا مَعَ الْمَصَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي أَجْعَلَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا أُتِيَ بَعْدَ لَا وَالْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكِرَةٍ مُقَرَّنَةٍ وَتَكَرَّرَتْ لَا نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةُ أَوْجِهٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ إِنَّمَا أَنْ يُبْنَى مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ أَوْ يُنْصَبَ أَوْ يُرْفَعَ فَإِنْ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَازَ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الْأَوَّلُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لَتَرْكُوبِهِ مَعَ لَا الثَّانِيَةُ وَتَكُونُ الثَّانِيَّةُ عَامِلَةً عَمَلًا أَنَّ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الثَّانِي النَّصْبُ عَطْفًا عَلَى تَحْدِثِ اسْمٍ لَا وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَةُ زَائِدَةً بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا غُلَّةَ * اِتَّسَعَ اِحْرَقَ عَلَى الرَّفْعِ *

الثالثُ الرُّفْعُ وفيه ثلاثة أَوْجُهٍ الأولُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى تَحْلِيلٍ لَا وَاسِمَهَا لِأَتَمِّهَا فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ بِالْإِتِّدَاءِ عِنْدَ سَيِّبُوتهُ وَحِينَئِذٍ تَكُونُ لَا زَائِدَةً الثَّانِي أَنْ تَكُونَ لَا الثَّانِيَةُ عَمِلَتْ عَمَلَ لَيْسَ الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِالْإِتِّدَاءِ وَلَيْسَ لَكَ عَمَلٌ فِيهِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِي * لَا أَمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَ *

وإنْ نِصَبَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ جَارٌ فِي الْمَعْطُوفِ الْأَرْجَةُ الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ أَعَى الْبِنَاءُ وَالرُّفْعُ وَالنِّصَبُ نَحْوُ لَا غُلَامَ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَا امْرَأَةً وَلَا امْرَأَةً وَإِنْ رُفِعَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ جَارٌ فِي الثَّانِي وَجِهَانِ الأولُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَا غُلَامَ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَلَا لَعْنٌ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا * وَمَا فَاحِشُوا بِهِ أَبَدًا مُعِيرَ *

وَالثَّانِي الرُّفْعُ نَحْوُ لَا رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَا غُلَامَ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَا يَجُوزُ النِّصَبُ لِلثَّانِي لِأَنَّهُ أَقْبَا جَارٌ فِيمَا تَقَدَّمَ لِلْعَطْفِ عَلَى اسْمٍ لَا وَلَا هُنَا لَيْسَتْ بِنَاصِبَةٍ فَسَقَطَ النِّصَبُ وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصَبُ ،

* وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْيٍ قَلَى * فَافْتَحَ أَوْ أَتَّصَيْنَ أَوْ أَرْتَعَ تَعْدِيلِ *

إِذَا كَانَ اسْمٌ لَا مَبْيَا وَنُعْتُ بِمَقَرٍّ يَلِيهِ أَيْ لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِفَاصِلٍ جَارٌ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ الأولُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لَتَرْكِيهِ مَعَ اسْمٍ لَا نَحْوُ لَا رَجُلَ طَرِيفَ الثَّانِي النِّصَبُ مُرَاعَاةَ لِمَحَلِّ اسْمٍ لَا نَحْوُ لَا رَجُلَ طَرِيفًا الثَّالِثُ الرُّفْعُ مُرَاعَاةَ لِحَلِّ لَا وَاسِمَهَا لِأَتَمِّهَا فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ عِنْدَ سَيِّبُوتهُ كَمَا تَقَدَّمَ نَحْوُ لَا رَجُلَ طَرِيفَ ،

* وَتَحْيَرُ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لَا تَبْنِي وَانْصِبْهُ أَوْ لِرَفْعِ أَقْصَبِ *

تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مُفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا وَوَلِيَّهُ النِّعْتُ جَارٍ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِ النِّعْتُ الْمَفْرُودَ الْمَنْعُوتَ الْمَفْرُودَ بَلْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ لَمْ يَجْزِ بِنَاءُ النِّعْتِ فَلَا تَقُولَ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرْفٌ بِنَاءِ ظَرْفٍ بَلْ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرْفٌ أَوْ نَصْبُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرْفًا وَإِنَّمَا سَقَطَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ فِي النِّعْتِ عِنْدَ عَدَمِ الْفَصْلِ لِتَرْكُوبِ النِّعْتِ مَعَ الْأَسْمِ وَمَعَ الْفَصْلِ لَا يُمَكِّنُ التَّرْكُوبُ كَمَا لَا يُمَكِّنُ التَّرْكُوبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ نَحْوُ لَا طَالِعًا جَبَلًا ظَرْفًا وَلَا فُرُقًا فِي امْتِنَاعِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي النِّعْتِ عِنْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا كَمَا مَثَّلَ أَوْ غَيْرَ مُفْرَدٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ الْمَفْرُودِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ كَالْمُصَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِالْمُصَافِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ وَلَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فُرُقًا فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا أَوْ غَيْرَ مُفْرَدٍ وَلَا بَيْنَ أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّعْتِ أَوْ لَا يُفَصَّلَ وَذَلِكَ نَحْوُ لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ يَرِيهَا وَلَا غَلَامٌ رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ يَرِي ، وَحَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مُفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا وَلَمْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُمَا جَازَ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ نَحْوُ لَا رَجُلٌ ظَرْفٌ وَظَرْفًا وَظَرْفٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الرُّفْعُ أَوْ النِّصْبُ وَلَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ ،

* وَالْعُطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكُمَا * لَهُ بِمَا لِلنِّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَتَنَسَّى *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا عُطِفَ عَلَى اسْمٍ لَا نَكِرَةً مُفْرَدَةً وَتَكَرَّرَتْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الرُّفْعُ وَالنِّصْبُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ مَا جَازَ فِي النِّعْتِ الْمَفْصُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فَتَقُولُ لَا رَجُلًا وَامْرَأَةً وَامْرَأَةً وَلَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ وَحَكَى الْأَخْفَشُ لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةً بِالْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ عَلَى تَهْدِيرِ تَكْوِينِ لَا فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ ثُمَّ خُدِثَ لَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُعْطُوفُ غَيْرَ مَفْرُودٍ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرُّفْعُ أَوْ النَّصَبُ سَوَاءً تَكَمَّرَتْ لَا أَوْ لَا رَجُلٌ وَلَا غُلَامٌ امْرَأَةً أَوْ لَمْ تَتَكَمَّرْ نَحْوًا لَا رَجُلٌ وَغُلَامٌ امْرَأَةً هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْمُعْطُوفُ نَكْرَةً فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرُّفْعُ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوًا لَا رَجُلٌ وَلَا زَيْدٌ فِيهَا أَوْ لَا رَجُلٌ وَزَيْدٌ فِيهَا ،

* وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ * مَا تَسْتَحِيفُ ذُنُوبَ الْإِسْتِفْهَامِ *

إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ بَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعِلِّ وَسَائِرِ الْأَحْكَامِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا فَتَقُولُ أَلَّا رَجُلًا قَائِمًا وَأَلَّا غُلَامًا رَجُلًا قَائِمًا وَأَلَّا طَائِعًا جَبَلًا ظَاهِرًا وَحُكْمُ الْمُعْطُوفِ وَالصِّفَةِ بَعْدَ دُخُولِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ كَحُكْمِهَا قَبْلَ دُخُولِهَا هَكَذَا أُطْلِفَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هُنَا وَفِي كُلِّ ذَلِكَ تَفْصِيلٌ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا قُصِدَ بِالِاسْتِفْهَامِ التَّوْبِيخُ أَوْ الْاسْتِفْهَامُ عَنِ النِّفْيِ فَالْحُكْمُ كَمَا ذَكَرَ مِنْ أَنَّهُ يَبْقَى عَلَيْهَا وَجْمَعُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ أَحْكَامِ الْعَطْفِ أَوْ الصِّفَةِ وَجَوَازِ الْإِلْغَاءِ فَمِثَالُ التَّوْبِيخِ كَقَوْلِكَ أَلَّا رُجُوعًا وَقَدْ شَبَّتَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَلَّا أَرْعُوهُ لِمَنْ وَلَيْتَ شَبِيبَتَهُ * وَأَذْنْتُ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ قَرَمُ *

وَمِثَالُ الْاسْتِفْهَامِ عَنِ النِّفْيِ قَوْلُكَ أَلَّا رَجُلًا قَائِمًا وَمِنْهُ

* أَلَّا أَصْطَبَارٌ لَيْسَلَمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ * إِذَا أُلَاقِيَ الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي *

وَإِنْ قُصِدَ بِأَلَّا التَّنْمِيَةُ فَمِنْهُوَ الْمَارِئِيُّ أَتَاهَا تَبْقَى عَلَى جَمِيعِ مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْأَحْكَامِ وَعَلَيْهِ يَتِمَشَّى إِطْلَاقُ الْمُصَنِّفِ وَمِنْهُوَ سَيِّبَتُهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ لَهَا عَمَلًا فِي الْأَسْرِ وَلَا يَجُوزُ الْغَاوُهَا وَلَا

الرجف، أو العطف بالرفع مراعاةً للابتداء ومن استعمالها للتمتّى قولهم: **أَلَا مَا مَاءٌ بَارِدًا**
وقول الشاعر

* **أَلَا عَمْرَوْيَ مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ** * **فَيَرَّابُ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْعَقْلَاتِ** *

٢٥ * **وَسَاحَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ** * **إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ** *

إذا دلّ دليلٌ على خبرٍ لا النافية للجنس وجب حذفه عند التبيين والطاقين وكثير
حذفه عند المحجّارين ومثاله أن يقال: **هَذَا مِنْ رَجُلٍ قَاتِمٌ** فتقول: لا رجلٌ وتُحذف الخبر وهو
قاتمٌ وجوباً عند التبيين والطاقين وجوازاً عند المحجّارين ولا فرق في ذلك بين أن
يكون الخبر غير ظرفٍ ولا جارٍ ومجرورٍ كما مثّل أو ظرفاً ومجروراً نحو أن يقال: **هَذَا عِنْدَكَ**
رَجُلٌ أو **هَذَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ** فتقول: لا رجلٌ فإن لم يدلّ على الخبر دليلٌ لم يَجُزْ حذفه
عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم: **لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ** وقول الشاعر
* **وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ** * وإلى هذا أشار المصنّف بقوله إذا المراد مع سقوطه ظهر
وأحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فأنه لا يجوز حينئذٍ الحذف كما تقدّم،

ضَنَّ وَأَخَوَانُهَا

* **إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُرْتِي أَبْتَدَا** * **أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا** *

* **كُنْ حَسِبْتُ وَرَعِمْتُ مَعَ عَدُوِّ** * **خَجَا نَرَى وَجَعَلَ أَلَلْدُ كَأَعْتَقَدُ** *

* **وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيِّرَا** * **أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مَبْتَدَا وَخَبَرَا** *

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للاختداء وهو ظن وأشبهها ~~والتي تنقسم إلى قسمين~~
أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فلما أفعال القلوب فتقسم إلى قسمين أحدهما ما
يبدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني عليها ما
يبدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحاجب وجعل
وهب فمثال رأى قول الشاعر

* رَأَيْتُ آلَةَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَارَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا *

دأستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى إِنَّهُمْ يَرُؤُوهَ بِعَبِيدٍ أَيْ
يظنونهم ومثال علم علمت وهذا أخاك وقول الشاعر

* عَلِمْتُكَ الْبَائِلَ الْمَعْرُوفَ فَأَتْبَعْتُهُ * إِلَيْكَ فِي وَاجِعَاتِ الشَّرْقِ وَالْأَمَلِ *

ومثال وجد قوله تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ومثال درى قوله

* دُرِمَتْ الْوَفَى الْعَهْدِ بِأَعْرَوْ فَاغْتَبِطَ * فَإِنْ أَغْتَبِطَا بِالْوُضَاءِ خَمِيدُ *

ومثال تعلم وفي آلى بمعنى أعلم قوله

* تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَذِيبِهَا * ذِبَالُغٌ بِلُطْفٍ فِي التَّخْيِيلِ وَالْمَكْرِ *

وهذه مثل الأفعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلئت بهذا أخاك
وقد تستعمل خال لليقين كقوله

* دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتَنِي * لِي تَسْمُرَ فَلَا أُذْنِي بِهِ وَهَوَّاءُ *

وظننت بهذا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ آلِهِ إِلَّا إِلَيْهِ
وحسبت بهذا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

* حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ بَجَارَةٍ * رَبَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَابِلًا *

ومثال رَعَمَ قَوْلُهُ

* فَاِنْ تَوَهَّمِي كُنْتُ أَجْهَدُ دِيكُمُ * فَاِنِّي شَرِبْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ *

ومثال عَدَّ قَوْلُهُ

* فَلَا تَعُدِّ الْمَوْتَ شَرِيكَكَ فِي الْغَيِّ * وَلَكِنَّمَا الْمَوْتُ شَرِيكَكَ فِي الْعَدَمِ *

ومثال خَجَا قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ أَفْجُو أَبَا عِمْرٍ أَخَا نَفْعٍ * حَتَّى أَلَمْتُ بِمَا يَوْمًا مَلَمَاتٍ *

ومثال جَعَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَأْتِيهِ الْمُنْتَفِ جَعَلَ

بكونها بمعنى أَتَقَدَّرَ احترازًا من جَعَلَ الَّتِي بِمَعْنَى صَيَّرَ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْكَوِيلِ لَا مِنْ أَعْمَالِ

الْقُلُوبِ ومثال هَبَّ قَوْلُهُ

* فَنُفِلْتُ أَجْرُنِي أَنَا مَالِكٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا *

وَنَبَّهَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ أَهْنَى رَأَى عَلَى أَنَّ أَعْمَالَ الْقُلُوبِ مِنْهَا مَا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ وَهُوَ رَأَى وَمَا

بَعْدَهُ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَابِ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَهُوَ قِسْمَانِ لَزِمَ أَحْوَجَيْنِ

زَيْدٌ وَمَتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ أَحْوَجُهُتْ وَيَدَا هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ

وَهُوَ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ ، وَأَمَّا أَعْمَالُ الْكَوِيلِ وَهِيَ الْمُرَانَةُ بِقَوْلِهِ وَالَّتِي كَصَيَّرَ إِلَى آخِرِهِ فَتَتَعَدَّى أَيْضًا

إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَعَدَّهَا بَعْضُهُمْ سَبْعَةً صَيَّرَ أَحْوَجَ صَيَّرَ الطَّيْرَ أَطْرَاقًا وَجَعَلَ

أَحْوَجَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَاجَعَلْنَاهُ قَبَاءً مَنثورًا وَوَقَبَ كَقَوْلِهِمْ وَقَبْنِي اللَّهُ

فِي ذَلِكَ أَيْ صَيَّرَنِي وَتَخَذَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا وَاتَّخَذَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَتَرَكَهَا كَقَوْلِهِ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَقَوْلُهُ

* وَرَوَّيْتُمْ حَتَّىٰ هَذَا مَا تَرَكْتُمْ * أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَىٰ مِنَ الْقَسْبِ بِمَوْلِيَّةٍ *

١٤١

وَرَوَّيْتُمْ كَقَوْلِهِ

* رَمَى الْحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ * بِمِقْدَارِ سَمَنْ لَسَهُ سُودًا *

* فَرَدَّ شُعُورُهُنَّ السُّودَ بِيضًا * وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُدًّا *

* وَخُصَّ بِالْتَعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ أُلْهِمًا *

٢١. * كَذَا تَعَلَّمَ وَإِلْغَاءٍ مِّنْ * سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكِيًّا *

تَقَدَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَالثَّانِي أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَأَمَّا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ فَتَنْقَسِرُ إِلَىٰ مَتَصَرِّفٍ وَغَيْرِ مَتَصَرِّفٍ فَالْمَتَصَرِّفُ مَا هَذَا هَبِّ وَتَعَلَّمَ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْمَاضِي نَحْوُ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَغَيْرُ الْمَاضِي وَهُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوُ أَطْنُ زَيْدًا قَائِمًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ طُنْ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ أَنَا طَانٌ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ زَيْدٌ مَظْمُونٌ أَجُوهٌ قَائِمًا فَأَجُوهٌ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَارْتَفَعَ لِقِيَامِهِ مَقَامُ الْفَاعِلِ وَقَائِمًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ عَجِيتُ مِنْ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَتَثَبَّتْ لَهَا كُلُّهَا مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ مَا ثَبَتَ لِلْمَاضِي وَغَيْرِ الْمَتَصَرِّفِ اثْنَانِ وَهُمَا هَبِّ وَتَعَلَّمَ بِمَعْنَى اعْلَمْ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا صِبْغَةُ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ

* تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَذْرُوهَا * فَبَالِغٌ بِلُطْفٍ فِي التَّحْوِيلِ وَالْمَكْرِ *

وَصَوْبِهِ

* فَقُلْتُ أَجْرُلِي أَبَا مَالِكٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا *

وَاخْتَصَّتِ الْعَلَبِيَّةُ الْمَتَصَرِّفُ بِالْتَعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ فَالْتَعْلِيْقُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى الْمَانِعِ نَحْوُ طَنَنْتُ كَرِيْدًا قَائِمًا فَقَوْلُكَ كَرِيْدًا قَائِمًا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ طَنَنْتُ لَفْظًا لِأَجْلِ الْمَانِعِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ

وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِدَلِيلِ أَتَى لَوْ عَصَفَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَصِبْ أَحَدٌ طُنْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ
وَمُتَرَا مُنْطَلِقًا فَهِيَ عَامِلَةٌ فِي زَيْدٌ قَائِمٌ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَالْإِلْغَاءُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لَفْظًا
وَمَعْنَى لَا لِمَنْعٍ أَحَدٌ زَيْدٌ طُنْتُ قَائِمٌ فَلَيْسَ لَطُنْتُ عَمَلٌ فِي زَيْدٌ قَائِمٌ لَا فِي الْمَعْنَى وَلَا فِي
الْلفظِ وَيَتَّبَعَتْ لِلْمُضَارَعِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ التَّعْلِيلِ وَغَيْرِهِ مَا ثَبَتَ لِلْمَاضِي أَحَدٌ أَطْنُ زَيْدٌ قَائِمٌ
وَزَيْدٌ أَطْنُ قَائِمٌ وَأَخَوَاتُهَا وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفَةِ لَا يَكُونُ فِيهَا تَعْلِيلٌ وَلَا إِلْغَاءٌ وَكَذَلِكَ أَفْعَالُ
الْخَوِيلِ أَحَدٌ صَبِيرٌ وَأَخَوَاتُهَا

* وَجَرِيرُ الْإِلْغَاءِ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ * وَأَتَوِ صَبِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ أَتِدَا *

* فِي مُوْهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ * وَالْتَوِيَرِ التَّعْلِيلُ قَبْلَ تَقْيِ مَا *

* وَإِنْ وَلَا لَمْ ابْتِدَاءٌ أَوْ قَسَمٌ * كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَحْتَمَ *

يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ إِذَا وَقَعَتْ فِي غَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ وَسَطًا أَحَدٌ زَيْدٌ
طُنْتُ قَائِمٌ أَوْ آخِرًا أَحَدٌ زَيْدٌ قَائِمٌ طُنْتُ وَإِذَا تَوَسَّطَتْ فَعَمِلَ الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ سَبَّابٌ وَقِيلَ
الْإِعْمَالُ أَحْسَنُ مِنَ الْإِلْغَاءِ وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فَالْإِلْغَاءُ أَحْسَنُ وَإِنْ تَقَدَّمَ أَمْتَنَعَ الْإِلْغَاءُ عَنِ
الْبَصْرِيِّينَ فَلَا تَقُولُ طُنْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ بَلْ يَجِبُ الْإِعْمَالُ فَتَقُولُ طُنْتُ زَيْدًا قَائِمًا فَإِنْ جَاءَ مِنَ
لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يُوْهِمُ الْإِلْغَاءَ مُتَقَدِّمَةً أَوَّلَ عَلَى إِضْمَارِ صَبِيرِ الشَّانِ كَقَوْلِهِ

* أَرْجُو وَأَهْلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا * وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنَوُّلُ *

فَالْتَقْدِيرُ مَا إِخَالُهُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنَوُّلُ فَالْهَاءُ صَبِيرُ الشَّانِ فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ وَلَدَيْنَا مِنْكَ تَنَوُّلُ
جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَحِينَئِذٍ فَلَا إِلْغَاءٌ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ لَمْ ابْتِدَاءٌ كَقَوْلِهِ

* كَذَاكَ أَتَيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي * أَلَّى وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْبَةِ الْأَدَبِ *

التقديرُ أُنِّي وجدتُ لِملاكِ الشَّيْمةِ اللَّذْبُ فهو من بابِ التعليلِ وليس من بابِ الإلغاءِ في شيءٍ وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكرٍ الرُّبَيْدِيُّ وغيرُهُ إلى جوازِ إلغاءِ المُتَقَدِّمِ فلا يحتاجون إلى تأويلِ البيتينِ وإلما قال المصنفُ وجوزَ الإلغاءَ لِيَبْنِيَهُ على أَنَّ الإلغاءَ ليس بِلَاوٍمٍ بل هو جائِزٌ فحيثُ جازَ الإلغاءُ جازَ الأعمالُ كما تَقَدَّمَ وهذا بخلافِ التعليلِ فإنه لاوٍمٌ ولهذا قال وألزمُ التعليلِ فيجبُ التعليلُ إذا وقعَ بعدَ الفعلِ مَا النافيةُ نحوَ طُننْتُ مَا زَيْدٌ قائمٌ أو إن النافيةُ نحوَ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدٌ قائمٌ ومثلاً له بقوله تعالى وَتَظُنُّونَ أَنَّ لَيْتَنَّمُ إِلَّا قَلِيلًا وقال بعضهم ليس هذا من بابِ التعليلِ في شيءٍ لأنَّ شَرْطَ التعليلِ أَنَّهُ إذا حُذِفَ المُعْلَفُ تَسَلَّطَ العاملُ على ما بعده فيَنْصِبُ مفعولينِ نحوَ طُننْتُ مَا زَيْدٌ قائمٌ فلو حذفتُ مَا لَعَلْتُ طُننْتُ زَيْدًا قائمًا والآيةُ الكريمةُ لَا يَتَأَتَّى فِيهَا ذَلِكَ لِأَنَّكَ لو حذفتُ المُعْلَفَ وهو إن لم يَتَسَلَّطْ تَظُنُّونَ على لَيْتَنَّمُ إذ لا يقال وتظنون ليتنم هكذا زعم هذا القائلُ ولعله مُخَالِفٌ لما هو كالمُجْمَعِ عليه من أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ في التعليلِ هذا الشرطُ الَّذِي لِكُرِّهِ وتمثيلِ النكويين للتعليلِ بِالآيَةِ الكريمةِ وَشَبَّهَهَا بِشَهْدٍ لِدَلِّكَ وكذلك يعلِّفُ الفعلُ إذا وقعَ بعده لَا النافيةُ نحوَ طُننْتُ لَا زَيْدٌ قائمٌ وَلَا عَمْرُو أو لَمْ الْإِبْتِدَاءُ نحوَ طُننْتُ لَزَيْدٌ قائمٌ أو لَمْ الْقَسَمُ نحوَ عَلِمْتُ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ولم يَعْدها أَحَدٌ من النكويين من المُعْلَقَاتِ أو الاستفهامِ وله صَوْرٌ ثَلَاثٌ الْأَوَّلَى أَن يكونَ أَحَدُ المفعولينِ اسْمَ استفهامٍ نحوَ عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبوكَ الثَّانِيَةُ أَن يكونَ مُضَافًا إلى اسْمِ استفهامٍ نحوَ عَلِمْتُ غُلَامُ أَيُّهُمْ أَبوكَ الثَّالِثَةُ أَن تدخلَ عليه أداةُ الاستفهامِ نحوَ عَلِمْتُ أَيُّدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو وَعَلِمْتُ هَلْ زَيْدٌ قائمٌ أَمْ عَمْرُو

* لِيَعْلِمَ عِرْفَانِ وَطَنِي تَهْمَةً * تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَوَمَّةٌ *

إذا كانتَ عَلِمَ بمعنى عَرَفَ تَعَدَّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ كقولكَ عَلِمْتُ زَيْدًا أَيْ عَرَفْتُهُ ومنه قوله

فَعَلَىٰ وَاللَّهِ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَكَذَلِكَ إِذَا كُنْتُمْ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ تُعَدِّتُ إِلَىٰ مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ ظَنَنْتُ وَهَذَا أَيْ اِتِّهَنْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَعَلَىٰ وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِظُنِّينِ أَيْ بِمُتَّهِمٍ

٢١٥ * وَلَرَأَى الرَّوِّبَا أَنَّمَا يَعْلَمُ * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِّنْ قَبْلِ أَنْتَمَى *

إِذَا كَانَتْ رَأَى حُلُمِيَّةً أَيْ لِلرَّوِّبَا فِي الْمَنَامِ تَعَدَّتْ إِلَىٰ مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا عَلِمَ الْمَذْكُورَةُ مِّنْ قَبْلِ وَإِلَىٰ هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَرَأَى الرَّوِّبَا أَنَّمَا أَيْ اُنْسَبَ لِرَأَى الَّتِي مَصْدَرُهَا الرَّوِّبَا مَا نُسِبَ لِعَلِمَ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَىٰ اثْنَيْنِ فَعَبَّرَ عَنِ الْحُلُمِيَّةِ بِمَا لَكَرَ لِأَنَّ الرَّوِّبَا وَإِنْ كَانَتْ تَقَعُ مَصْدَرًا لِّغَيْرِ الْحُلُمِيَّةِ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهَا مَصْدَرًا لَهَا وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ رَأَى الْحُلُمِيَّةِ مُتَعَدِّبَةً إِلَىٰ اثْنَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ إِيَّيَّيْ أَزَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا فَالْبَاءُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَأَغْصِرُ خَمْرًا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* أَهْوَحَشَ بُورِقِي وَطَلَّفَ * وَصَمَّارُ رَأَوْنَةَ أَثْلَا *

* أَرَاهُمُ رَفَقَتِي حَتَّىٰ إِذَا مَا * فَجَجَانِي اللَّيْلُ وَأَنْخَزَنِي أَنْخَزَالَا *

* إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِرُودٍ * إِلَىٰ آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَالَا *

فَالْهَاءُ وَالْبَاءُ فِي أَرَاهُمُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَرَفَقَتِي هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي ،

* وَلَا تُجِزُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ * سَقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ *

لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ سَقُوطُ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا سَقُوطُ أَحَدِهِمَا إِلَّا إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ عَلَىٰ ذَلِكَ فَمِثَالُ حَذْفِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ أَنَّ يُغَالَىٰ هَلْ ظَنَنْتَ وَهَذَا قَائِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ التَّعَدُّدَ ظَنَنْتُ وَهَذَا قَائِمًا فَحُذِفَتِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ مَا قَبْلَهُمَا عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَقِيَ كِتَابُ أَمِّ بَايَةَ سَبَّةٍ * قَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَحْشٍ *

أى وتحسب حبهم عارا على تحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على للدلالة ما قبلهما عليهما
ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال هل ظننت أحدا قائما فتقول ظننت زيداً أى ظننت
زيداً قائماً فتحذف الثاني للدلالة عليه ومنه قوله

* وَلَقَدْ تَرَكْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ * مَتَى بِمَثْوَلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ *

أى فلا تظننى غيره واقعا فغيره هو المفعول الأول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره
المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فإن لم يبدل دليل على الحذف لم يجوز لا فيهما
ولا فى أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيداً ولا ظننت قائماً تريد ظننت زيداً قائماً ،

* وَكَتَنُ أَجْعَلُ تَقُولُ أَنْ وَبِ * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْقَصِلِ *

* بَغِيرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ * وَإِنْ بَعْضُ نَى فَصَلَتْ يَحْتَمَلُ *

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد عمرو مطلقاً وأقول زيداً منطلقاً
لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز إجرأه فجرى الظن فينصب المبتدأ
واخبر مفعولتين كما فنصبهما ظن والمشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب
عامة العرب أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشرط ذكر المصنف منها أربعة وهى التى
ذكرها عامة النحويين الأول أن يكون الفعل مضارها الثانى أن يكون للمخاطب واليهما
أشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث أن يكون مسبقاً
باستفهام واليه أشار بقوله إن وبى مستفهما به الشرط الرابع أن لا يفصل بينهما أى بين
الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معول الفعل فإن فصل بأحدهما لم يضرب وهذا هو

المرء بقوله ولم يفصل بغير ظرف الى آخره فيقال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا فعما مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

* متى تقول القلب الرواسما * يحملن أمر قاسم وقاسما *

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا مفعول له نحو أنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضّر نحو أعندك تقول زيد منطلقا وأنى الدار تقول زيد منطلقا وأمر تقول منطلقا ومنه قوله

* أجها لا تقول بني لوي * لعمر أبيك أمر متجاهلينا *

فبني مفعول أول وجها لا مفعول ثان وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيد منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلقا ،

* وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفعا *

أشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا أى سواء كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفعا فذا مفعول أول ومشفعا مفعول ثان ومن ذلك قوله

* قالت وكنت رجلا قطينا * هذا لعمر الله إسرائيما *

فهذا مفعول أول لفالت وإسرائيما مفعول ثان ،

أَعْلَمَ وَارَى

١٣٠ * الى ثلاثة رَأَى وَعِلِمَا * عَدُوا اذا صارَا أَرَى وَأَعْلَمَا *

أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الأفعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أَعْلَمَ وَارَى فذكر أن أصلهما عَلِمَ وَرَأَى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَى خَالِدٌ بَكْرًا أَخَاكَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَوْنُ النِّقْلِ زَادَتْهُمَا مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الهمزة وَذَلِكَ نَحْوُ أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَأَرَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَخَاكَ فَوَيْدًا وَخَالِدًا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا حِينَ ثَلَّثَ عَلِمَ وَيدَ وَرَأَى خَالِدًا وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الهمزة وَهُوَ أَنَّهَا تَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَزِمَ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ جَبَّةً فَتَقُولُ أَلَيْسَتْ زَيْدًا جَبَّةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَعْلَمَ وَارَى ،

* وَمَا لِمَفْعُولِي عِلِمْتُ مُنْطَلِقًا * لِلثَّانِي وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِيقًا *

أَي يَثْبُتُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنْ مَفَاعِيلِ أَعْلَمَ وَارَى مَا ثَبَتَ لِمَفْعُولِي عَلِمَ وَارَى مِنْ كَوْنِهِمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا فِي الْأَصْلِ وَمِنْ جَوَازِ الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا وَمِنْ جَوَازِ حَذْفِ أَحَدِهِمَا إِذَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ وَمِثَالُ ذَلِكَ أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا فَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ هَذِهِ الْمَفَاعِيلِ أَصْلُهَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ نَحْوُ عَمْرٌ قَائِمٌ وَيَجُوزُ إِلْغَاءُ الْعَامِلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا نَحْوُ عَمْرٌ أَعْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْمَبْرَكَةُ أَعْلَمَنَا اللَّهُ مَعَ الْأَكَابِرِ فَتَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ

والبركة مبتدأ ومع الأكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أعلّمتا
الله البركة مع الأكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلّمت زيداً لعمرو فائمه
ومثال حذفهما للدلالة أن يقال قلّ أعلّمت أحداً عمراً قائماً فتقول أعلّمت زيداً ومنال
حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلّمت زيداً عمراً أى قائماً أو أعلّمت زيداً
قائماً أى عمراً قائماً ،

* وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ يَلَا * فَمِنْ فَلَانَيْنِ بِهِ تَرَوْنَنَا *

* وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَتَبَ أَتَى كَسَا * فَهَوَّ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ لَوْ أَتَيْتَنَا *

تقدّم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة المنقل تعدّيا إلى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين
البيتين إلى أنه إنما يتّثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعدّيان إلى مفعولين وأمّا إذا
كانا قبل الهمزة يتعدّيان إلى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أُنْصِرَ نحو رأى زيداً عمراً وعلم
بمعنى عَرَفَ نحو علم زيداً الحَقَّ فانهما يتعدّيان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو أَرَيْتُ زيداً عمراً
وأعلّمت زيداً الحَقَّ والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولَى كَسَا وأعطى
نحو كَسَوْتُ زيداً جُبَّةً وَأَعْطَيْتُ زيداً درهماً في كونه لا يصحّ الإخبار به عن الأوّل فلا تقول
زيداً الحَقَّ كما لا تقول زيداً درهماً وفي كونه يجوز حذفه مع الأوّل وحذف الثاني وإبقاء الأوّل
وحذف الأوّل وإبقاء الثاني وإن لم يدلّ على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلّمت وأعطيت ومنه
قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ومنال حذف الثاني وإبقاء الأوّل أعلّمت زيداً وأعطيت
زيداً ومنه قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ومثال حذف الأوّل وإبقاء الثاني نحو
أعلّمت الحَقَّ وأعطيت درهماً ومنه قوله تعالى حَتَّى نَعْطُوا الْجَنَّةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
وهذا معنى قوله والثاني منهما إلى آخر البيت ،

* وَكَأَرَى السَّابِقَ نَبَأًا آخِرًا * حَدَّثَ أَتَبَأَ كَذَلِكَ خَيْرًا *

تَقَدَّمَ أَنْ لِمَصْتَفَى عَدَّ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَعَاجِيلَ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ نَكْرًا أَعْلَمَ وَأَرَى
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْخَمْسَةَ الْبَاقِيَةَ فِي نَبَأٍ كَقَوْلِكَ نَبَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* نَبِئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا * يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ *

وَأَخْبَرَ كَقَوْلِكَ أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَخَاكَ مِنْطَلِقًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتَنِي دَنْفًا * وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي *

وَحَدَّثَ كَقَوْلِكَ حَدَّثْتُ زَيْدًا بِكَرٍّ مُقِيمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُذِرْتُمْوهَ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ *

وَأَتَبَأَ كَقَوْلِكَ أَتَبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مُسَافِرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ * كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ *

وُخْبَرَ كَقَوْلِكَ وَخَبَرْتُ زَيْدًا عَمْرًا غَائِبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَخَبَرْتُ سَوْدَاءَ الْعَجِيمِ مَرِيضَةً * فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ عَمْرٍ أَعُونَهَا *

وَأَتَبَأَ قَالَ الْمَصْتَفَى وَكَأَرَى السَّابِقَ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ أَرَى تَارَةً تَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ
مَعَاجِيلَ وَتَارَةً نَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ أَوَّلًا أَرَى الْمُنْعَدَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ
هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةَ مِثْلُ أَرَى السَّابِقَةَ فِي الْمُنْعَدَّةِ إِلَى ثَلَاثَةِ لَا مِثْلُ أَرَى الْمُنْأَخِرَةَ فِي الْمُنْعَدَّةِ

إِلَى اثْنَيْنِ ،

الفاعل

٣٣٥ * الفاعِلُ الَّذِي كَمَرُوعَى آتَى * زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نَوَاسِخِ الْإِبْتِدَاءِ شَرَعَ فِي ذِكْرِ مَا يَطْلُبُهُ الْفِعْلُ التَّامُّ مِنَ الْمَرْفُوعِ وَهُوَ الْفَاعِلُ أَوْ نَائِبُهُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى نَائِبِهِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا الْبَابَ فَأَمَّا الْفَاعِلُ فَهُوَ الْأَسْمُ الْمُسْتَنْدُ إِلَيْهِ فَعَلٌ عَلَى طَرِيقَةٍ فَعَلٌ أَوْ شَبْهُهُ وَحُكْمُهُ الِرْفَعُ وَالْمُرَانُ بِالْأَسْمِ مَا يَشْمَلُ الصَّرِيحَ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَالْمُؤَوَّلَ بِهِ نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَنَّ تَقْوَمَ أَيْ قِيَامَكَ تُخْرِجُ بِالْمُسْتَنْدِ إِلَيْهِ فَعَلٌ مَا أُسْنَدَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ نَحْوُ زَيْدٌ أَخْرَجَ أَوْ جَمَلَةٌ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ أَوْ زَيْدٌ قَامَ أَوْ مَا هُوَ فِي قُوَّةِ الْجُمْلَةِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ غُلَامَةٌ أَوْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَيْ هُوَ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا عَلَى طَرِيقَةٍ فَعَلٌ مَا أُسْنَدَ إِلَيْهِ فَعَلٌ عَلَى طَرِيقَةٍ فَعِلٌ وَهُوَ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ وَالْمُرَانُ بِشَبْهِ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ أَقَامَ الْوَيْدَانِ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ نَحْوُ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا وَاسْمُ الْفِعْلِ نَحْوُ قِيَمَاتِ الْعَقِيفِ وَالظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْمُورُ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ غُلَامَةٌ أَوْ فِي الدَّارِ غُلَامَةٌ وَأَفْعَلُ التَّفْصِيلُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالْأَفْضَلِ أَبُوهُ فَأَبُوهُ مَرْفُوعٌ بِالْأَفْضَلِ إِلَى مَا ذَكَرَ أَشَارَ الْمَصْنُفُ بِقَوْلِهِ كَمَرُوعَى آتَى إِلَى آخِرِهِ وَالْمُرَانُ بِالْمَرْفُوعِينَ مَا كَانَ مَرْفُوعًا بِالْفِعْلِ أَوْ بِشَبْهِ الْفِعْلِ كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَمَثَلٌ لِلْمَرْفُوعِ بِالْفِعْلِ بِمِثَالَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا رُفِعَ بِفِعْلِ مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ آتَى زَيْدٌ وَالثَّانِي مَا رُفِعَ بِفِعْلِ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ نِعَمَ الْفَتَى وَمَثَلٌ لِلْمَرْفُوعِ بِشَبْهِ الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ مُنِيرًا وَجْهَهُ ،

* وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ * فَهَوَّ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ أَسْتَتَرَ *

حُكْمُ الْفَاعِلِ النَّاشِئِ عَنْ رَافِعِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ أَوْ شَبْهُهُ نَحْوُ قَامَ الزَّيْدَانِ وَزَيْدٌ قَائِمٌ غُلَامَةٌ وَقَامَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى رَافِعِهِ فَلَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ قَامَ وَلَا زَيْدٌ غُلَامَةٌ قَائِمٌ وَلَا زَيْدٌ قَامَ عَلَى

أن يكون زيداً فاصلاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأً والفعل بعده رافعٌ لمصيرٍ مستترٍ التقديرُ زيدٌ قامَ هو وهذا مذهبُ البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديمَ في ذلك كله وتظهرُ فائدةُ إخلالٍ في غيرِ الصورةِ الأخيرةِ وفي صورةِ الإفرادِ نحوُ زيدٌ قامَ فتطولُ على مذهبِ الكوفيين الريدانِ قامَ والريدونَ قامَ وعلى مذهبِ البصريينِ يلزمُ أن تقولَ الريدانِ قاما والريدونَ قاموا فتأتي بالياءِ وواوٍ في الفعلِ ويكونانِ هما الفاعلتانِ وهذا معنى قولهِ وبعدَ فعلِ فاعلٍ وأشارَ بقوله فإن ظهرَ إلى آخره إلى أن الفعلَ وشبهه لا بُدَّ له من مرفوعٍ فإن ظهرَ فلا إضمارَ نحوَ قامَ زيدٌ وإن لم يظهرْ فهو مضمَرٌ نحوَ زيدٌ قامَ أي هو •

* وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لِتَتَيْنِ أَوْ جَمَعَ كَفَارَ الشُّهَدَا *

* وَقَدْ بَقِيَ سَعِدَا وَسَعِدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدِ *

مذهبُ جمهورِ العربِ أنه إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى ظاهِرٍ مثنيٍّ أو مجموعٍ وَجَبَ تجرِدهُ من علامةٍ تدلُّ على التثنيةِ والجمعِ فيكونُ كحالهِ إذا أُسْنِدَ إلى مُفْرَدٍ فتقولُ قامَ الريدانِ وقامَ الريدونَ وقامتِ الهنداتُ كما تقولُ قامَ زيدٌ ولا تقولُ على مذهبِ هؤلاءِ قاما الريدانِ ولا قاموا الريدونَ ولا قُمنَ الهنداتُ فتأتي بعلامةٍ في الفعلِ الرفعِ للظاهرِ على أن يكونَ ما بعدَ الفعلِ مرفوعاً به وما اتصلَ بالفعلِ من الألفِ والواوِ والنونِ حُرُوفٌ تدلُّ على تثنيةِ الفاعلِ أو جمعيهِ بل على أن يكونَ الاسمُ الظاهرُ مبتدأً مؤخراً والفعلُ المتقدمُ وما اتصلَ به اسماً في موضعِ رفعٍ به والجملةُ في موضعِ رفعٍ خبراً عن الاسمِ المتأخِرِ ويَحْتَمِلُ وجهاً آخرَ وهو أن يكونَ ما اتصلَ بالفعلِ مرفوعاً به كما تقدّمَ وما بعدهُ بدلٌ مما اتصلَ بالفعلِ من الأسماءِ المضمرةِ أعني الألفَ والواوِ والنونَ ومذهبُ طائفةٍ من العربِ وهم بنو الحارثِ بنِ كعبٍ كما نقلَ الصقارُ في

وهو الكتاب أن الفعل إذا أُسْنِدَ إلى ظاهرٍ مثني أو مجموع أُتِيَ فيه بعلامة تدلّ على التثنية
لو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكسون الألف والواو والنون
محرّفاً تدلّ على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هنداً حرفاً تدلّ على التأنيث هند
جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هندٌ بقامت ومن
ذلك قوله

* تَوَلَّى قِتَالِ الْمَارِقَيْنِ بِنَفْسِهِ * وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ *

وقوله

* يَلُومُونَنِي فِي أَشْتِرَاهِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذُلُ *

وقوله

* وَأَمِنَ الْغَوَايِ الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنَ حَتَّى جَالَحُوا النُّوَاصِرَ *

فبعدد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والألف في أسلماه حرف يدلّ على كون الفاعل اثنين
وكذلك أهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدلّ على الجمع والغواي مرفوع برأين والنون
حرف يدلّ على جمع المؤنث وإلى هذه اللغة أشار المصنّف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا إلى
آخر البيت ومعناه أنه قد يُوْتَى في الفعل المُسْنَدِ إلى الظاهر بعلامة تدلّ على التثنية أو الجمع
فأشعر قوله وقد يقال بأنّ ذلك قليلٌ والأمر كذلك وأما قال والفعل للظاهر بعد مسندٍ ليهنّه
على أنّ مثل هذا التركيب إنما يكون قليلاً إذا جعلت الفعل مُسْنَدًا إلى الظاهر الذي
بعده فأما إذا جعلته مسنداً إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأً
أو بدلاً من المتصرّ فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون
بلغة أَكَلَوِي الْبَرَاعِيثُ وعبر عنها المصنّف في كتبه بلغة يَتَعَاقِبُونَ فيكم ملائكة

بالليل وَمَلَأْتِكُمْ^١ بالنهار فَالْمَرَاغِبُ^٢ فاعِلٌ أَكَلُوا^٣ وَمَلَأْتِكُمْ^٤ فاعِلٌ يَتَعَاهَدُونَ^٥ هَكَذَا زَعَمَ
المصنف ،

* وَتَوَفَّعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا * كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ *

إذا دلّ دليلٌ على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك مَنْ قَرَأَ فنقول زَيْدٌ والتقديرُ
قَرَأَ زَيْدٌ وقد يُحذفُ الفعلُ وجوبا كقوله تعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَحْدُ^١
فاعلٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبا والتقديرُ وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ وكذلك كلُّ اسمٍ مرفوعٍ
وَقَعَ بعده^٢ إِنْ أو إِذَا فَإنَّه مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبا ومثَالُ ذلك في إِذَا قوله تعالى إِذَا السَّمَاءُ^٣
انْشَقَّتْ فَالسَّمَاءُ فاعِلٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقديرُ إِذَا انْشَقَّتْ السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وهذا مذهبُ
جمهور النحويين وسيأتي الكلامُ على هذه المسئلة في باب الاشتغال إِنْ شاء الله تعالى ،

٢٣. * وَتَاءُ التَّانِيثِ عَلَى الْمَاضِي إِذَا * كَانَ لِاتْنِئَى كَأَبَتْ هَذَا الْأَنَى *

إذا أُسندَ الفعلُ الماضي إلى مؤنثٍ لَحِقَتْهُ تَاءٌ ساكنةٌ تدلُّ على كونِ الفاعلِ مؤنثًا ولا تفرقُ
في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قَامَتْ هِنْدٌ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ لَكِنْ لَهَا حَالَتَانِ حَالَةُ
لُزومٍ وحَالَةُ جَوَازٍ وسيأتي الكلامُ على ذلك ،

* وَإِنَّمَا تَقْلُومُ فِعْلٍ مُضْمَرٍ * مُتَّصِلٍ أو مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرٍ *

تَقْلُومُ تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةُ الْفِعْلُ الْمَاضِي فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُسندَ الْفِعْلُ إِلَى صَمِيمٍ
مَوْثِقٍ مُتَّصِلٍ وَلَا تَفْرُقُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُوْثِقِ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَاجَازِيِّ فنقول هِنْدٌ قَامَتْ وَالشَّمْسُ
طَلَعَتْ وَلَا تقول قَامَ وَلَا طَلَعَ فَإِنْ كَانَ الصَّمِيمُ مُنْفَصِلًا لَمْ يَوْتِ بِالتَّاءِ نَحْوُ هِنْدٌ مَا قَامَ إِلَّا
في الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ ظَاهِرًا حَقِيقِيًّا التَّانِيثِ نَحْوُ قَامَتْ هِنْدٌ وَهُوَ الْمَرَأَةُ بقوله أو

هذه ذات حر وأصل حر جرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم في غير
هذين الموضعين فلا تلزم في الموثث المجازي الظاهر فتقول طَلَعَ الشَّمْسُ وطلعت الشمس ولا
في الجمع على ما سيأتي تفصيله ،

* وقد يُبَيِّحُ الْفَصْلُ تَرَكَ التَّاءَ فِي * نَحْوِ أَتَى الْقَاصِي يَنْتُ الْوَاقِفِ *

إذا فصل بين الفعل والفاعل الموثث الحقيقي بغير إلا جاز إثبات التاء وحذفها والأجود الإثبات
فتقول أَتَى الْقَاصِي يَنْتُ الْوَاقِفِ وَالْأَجُودُ أَتَتْ وَتَقُولُ قَامَ الْيَوْمَ هِنْدٌ وَالْأَجُودُ قَامَتْ ،

* وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِإِلَّا فَضْلًا * كَمَا رَكَ إِلَّا فَتَاهُ أَهْنُ الْعَلَا *

إذا فصل بين الفعل والفاعل الموثث بإلا لم يجز إثبات التاء عند الجمهور فتقول مَا قَامَ إِلَّا
هِنْدٌ وَمَا طَلَعَ إِلَّا الشَّمْسُ وَلَا يَجُوزُ مَا قَامَتْ إِلَّا هِنْدٌ وَلَا مَا طَلَعَتْ إِلَّا الشَّمْسُ وَقَدْ جَاءَ
فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ * وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّلُوعُ الْجَرِاشِعُ * فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْحَذْفَ مَقْصُودٌ عَلَى
الْإِثْبَاتِ يُشِيرُ بَأَنَّ الْإِثْبَاتَ أَيْضًا جَائِزٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَقْصُودٌ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ
أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ وَأَنَّ الْإِثْبَاتَ أَيْضًا جَاءَ فِي الشَّعْرِ فَصَحِيحٌ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّ الْحَذْفَ
أَكْثَرُ مِنَ الْإِثْبَاتِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ الْإِثْبَاتَ قَلِيلٌ جِدًّا ،

* وَالْحَذْفُ قَدْ بَاءُ بِإِلَّا فَصْلٍ وَمَعَ * ضَمِيرٍ لِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ *

قد تُحذف التاء من الفعل المُسْتَدِ إِلَى مَوْثَثٍ حَقِيقِيٍّ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ جِدًّا حَتَّى
سَيَبْرُوهُ قَالَ فَلَانَةٌ وَقَدْ تُحذف التاء من الفعل المُسْتَدِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْثَثِ الْمَجَازِيِّ وَهُوَ
مَخْصُوصٌ بِالشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا مُرْنَةً وَنَقَتْ وَذَقَهَا * وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا *

١٣٥ * والثناء مفعول موصى السالم من * مذكر كالتاء مع إحدى اللبىس *

* والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لأن قصد الجنس فيه بين *

إذا أسند الفعل إلى جمع فإما أن يكون جمع سلامة لمذكر أو لا فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يجوز اقتران الفعل بالثناء فتقول قامَ الريدون ولا يجوز قامت الريدون وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو مؤنث كالهنود أو جمع سلامة مؤنث كالهنودات جاز إثبات التاء وحذفها فتقول قامَ الرجال وقامت الرجال وقامَ الهنود وقامت الهنود وقامَ الهنودات وقامت الهنودات فإثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع إحدى اللبىس إلى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة مؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث كلبنة كما تقول كسرت اللبنة وكسرت اللبنة تقول قامَ الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ما تقدم وأشار بقوله والحذف في نعم الفتاة إلى آخر البيت إلى أنه يجوز في نعم وأخواتها إذا كان فاعلها مؤنثاً إثبات التاء وحذفها وإن كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغرائى الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء وحذفها لشبهه به في أن المقصود به متعدّد ومعنى قوله استحسنوا أن الحذف في هذا وبحوّه حسن ولكن الإثبات أحسن منه ،

* والأصل في الفاعل أن يتصلا * والأصل في المفعول أن يتفصلا *

* وقد جاء بخلاف الأصل * وقد يجرى المفعول قبل الفعل *

الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينهما وبين الفعل فاصلاً لأنه كالجزم منه ولذلك

يُمكن له آخِرُ الفعلِ إن كان ضميرَ متكلمٍ أو مخاطبٍ نحو ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَ وَإِنَّمَا سَكَنُوهُ كَرَاهَةً
قَوَالِي أَرْبَعٍ مِنْحَرَكَاتٍ وَهِيَ أَنَّمَا يُكْرَهُونَ ذَلِكَ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ
مَعَ فَعْلِهِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنَّ يَنْفَصِلُ مِنَ الْفَعْلِ بِأَنَّ يَتَأَخَّرُ مِنَ الْفَاعِلِ
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفَاعِلِ إِنْ خَلَا مِمَّا سَنَذَكِّرُهُ فَنَقُولُ ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُوً هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ
وَقَدْ يَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفَعْلِ إِلَى أَنَّ الْمَفْعُولَ قَدْ يَتَقَدَّمُ
عَلَى الْفَعْلِ وَتَحْتَ هَذَا قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا يَجِبُ تَقْدِيمُهُ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ اسْمَ
شَرْطٍ نَحْوُ أَيَّا تَضْرِبُ أَضْرِبْ أَوْ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ أَيَّ رَجُلٍ ضَرَبْتَ أَوْ كَمِ الْخَبَرِيَّةِ نَحْوُ كَمْ غُلَامٍ
مَلَكَتْ أَوْ كَثِيرًا مِنَ الْغُلَامَانِ أَوْ ضَمِيرًا مَنْفَصِلًا لَوْ تَأَخَّرَ لَيَمَّ اتِّصَالُهُ نَحْوُ أَيَّاكَ نَعْبُدُ فَلَوْ أُخِّرَ
الْمَفْعُولُ لِلْيَمِّ الْإِتِّصَالُ وَكَانَ يُقَالُ نَعْبُدُكَ فَيَجِبُ التَّقْدِيمُ بِخِلَافِ نَحْوِ قَوْلِكَ الدِّهْرُ هُمُ أَيَّا
أَعْطَيْتُكَ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ تَقْدِيمُ أَيَّا لَأَنَّكَ لَوْ أَخَّرْتَهُ لَجَارَ اتِّصَالُهُ وَانْفَصَالُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ
الْمُضْمَرَاتِ فَكَذَلِكَ تَقُولُ الدِّهْرُ هُمُ أَعْطَيْتُكَ وَأَعْطَيْتَكَ أَيَّا وَالثَّانِي مَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ
نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَتَقُولُ عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ ،

* وَأَخِيرُ الْمَفْعُولِ أَنْ لَبَسَ حَذِرٌ * أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْأَخَصِرٍ *

يَجِبُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ إِذَا خِيفَ التَّيْبَاسُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ كَمَا إِذَا خِيفَ الْإِعْرَابُ
فِيهِمَا وَلَمْ تُوجَدْ دَرِينَةٌ تَبَيَّنَ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ وَذَلِكَ نَحْوُ ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى فَيَجِبُ كَوْنُ
مُوسَى فَاعِلًا وَعِيسَى مَفْعُولًا وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ فِي هَذَا
وَحِوَةً وَأَحْتَجَّ بِأَنَّ الْعَرَبَ لَهَا غَرَضٌ فِي الْإِلْبَاسِ كَمَا لَهَا غَرَضٌ فِي التَّبْيِينِ فَإِذَا وَجِدَتْ قَرِينَةً
تَبَيَّنَ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ جَازَ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرُهُ فَتَقُولُ أَكَلَّ مُوسَى الْكُمْتَرَى وَأَكَلَّ
الْكُمْتَرَى مُوسَى وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخَّرَ الْمَفْعُولُ أَنْ لَبَسَ حَذِرٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلَ

غير محصور، فلهذا وجب فيها تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل مبهمًا غير محصور
نحو قوله زيدًا فإن كان ضميرًا محصورًا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدًا إلا أنه ١٤

١٤. * وما بالآ أو بآئما آخَصَر * آخَرُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَر *

يقول إذا حصر الفاعل أو المفعول بالآ أو بآئما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل
أو المفعول على غير المحصور إذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما إذا كان المحصر بالآ فآئما إذا
كان المحصر بآئما فإنه لا يجوز تقديم المحصور إذ لا يظهر كونه محصورًا إلا بتأخيره بخلاف
المحصور بالآ فإنه يعرف بكونه واقعًا بعد آئما فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل
المحصور بآئما قولك إنما ضربت عمرًا زيدًا ومثال المفعول المحصور بآئما إنما ضربت زيدًا عمرًا ومثال
الفاعل المحصور بالآ ما ضربت عمرًا إلا زيدًا ومثال المفعول المحصور بالآ ما ضربت زيدًا إلا عمرًا
ومثال تقدم الفاعل المحصور بالآ قولك ما ضربت إلا زيدًا عمرًا ومنه قوله

* فَلَمْ يَذِرْ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا * عَشِيَّةَ آسَاءِ الدِّيارِ وَشَامُهَا *

ومثال تقدم المفعول المحصور بالآ قولك ما ضربت إلا عمرًا زيدًا ومنه قوله

* تَرَوْنَهُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ * فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفَ مَا نَى كَلَامُهَا *

هذا معنى كلام المصنف وأعلم أن المحصور بآئما لا خلاف في أنه لا يجوز تقديمه وأما
المحصور بالآ ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين وأنعماء وابن الأنباري
أنه لا يخلو إما أن يكون المحصور بها فاعلاً أو مفعولاً فإن كان فاعلاً امتنع تقديمه فلا
يجوز ما ضربت إلا زيدًا عمرًا وأما قوله فلم يذِرْ إِلَّا اللَّهَ ما هَيَّجَتْ لَنَا فَأَوَّلُ على أن ما هَيَّجَتْ
لَنَا مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقدير نرى ما هَيَّجَتْ لَنَا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول

لأن هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولا جار تقديمه فتقول ما ضربت إلا عمرا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي أنه يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الخليلي والشلويني أنه لا يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان او مفعولا ،

* وشاع نحو خاف ربه عمر * وشد نحو زان نوره الشجر *

أى شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتبه على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد أشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وإنما جار ذلك وإن كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لأن الفاعل منوئ التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم وثبة وإن تأخر لفظا فلو أشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضربت غلامها جار هيد فمن أجازها وهو الصحيح وجّه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالتقديم متقدم وقوله وشد الى آخره أى وشد عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وإنما شد ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن ينفصل عن الفعل وهو متأخر ورتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الغنيم ابن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

* لما رأى طالبوه مضعبا ليعروا * وكان لو ساعد المقدور ينتصر *

وقوله * كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَقْرَبَ سَوْدٍ * وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَا فِي نَوَى الْمَجْدِ *

وقوله

* وَلَوْ أَنَّ تَجْدَا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا * مِنَ الْبَلَسِ أَبْقَى مَجْدَهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا *

وقوله

* جَزَى رِيَّةً عَائِي عَدِيٌّ بَنَ حَاتِيمٍ * جَزَاةَ الْكِلَابِ الْعَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ *

وقوله

* جَوَى بَنُوهُ آبَا الْغَيْلَانِ عَنْ كَبِيرٍ * وَخَسَنِي فِعْلٍ كَمَا يُجَوَى سَيْتَارُ *

فلو كان الضمير المتصل بالفعل المتعدي عائدًا على ما اتصل بالفعل المتأخر امتنع المستند وذلك نحو ضربت يعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة أيضًا خلافًا والمحقق فيها المنع،

النائب عن الفاعل

* يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَبِيرٌ خَيْرٌ نَائِلٍ *

يُحذفُ الفاعلُ ويُقامُ المفعولُ بهُ مقامَهُ فيُعطَى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ فخيرُ نائلٍ مفعولٌ قائمٌ مقامُ الفاعلِ والأصلُ نَالَ رَيْدٌ خَيْرٌ نَائِلٍ فُحذفَ الفاعلُ وهو ريدٌ وأقيم المفعولُ بهُ مقامَهُ وهو خيرُ نائلٍ وإيجوزُ تقديمُهُ فلا نقولُ خيرُ نائلٍ نَيْلٌ على أن يكون مفعولًا مقدمًا بل على أن يكون مبتدأ وخبرُ الجملة التي بعده وهي نَيْلٌ والمفعولُ القائمُ مقامُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ والتقديرُ نَيْلٌ هو وكذلك لا يجوزُ حذفُ خيرِ نائلٍ فنقولُ نَيْلٌ،

* فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَصْمَنَ وَالْمُتَّصِلُ * بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُصِطَى كَوْصِلَ *

* وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُصَارِعٍ مُنْفَتِحًا * كَيْتَنَجِي الْمَقُولِ فِيهِ يَنْتَحَى *

يُصَمَّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسَمَّ فاعله مُطْلَعًا أَيْ سَوَاءَ كَانَ ماضياً أَوْ مضارعاً وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ
آخِرِ الْماضِي وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وَصَلْ وَصِلَ وفي المضارع
قولك في يَنْتَحِي يَنْتَحَى ،

٣٣٥ * وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ * كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلا مُنَاوَعَةٍ *

* وَثَالِثُ الَّذِي بِهِمِ الْوَصِلُ * كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ كَأَسْتَنْجِي *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مُغْتَنَحًا بِتَاءِ الْمُطَاوَعَةِ صُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَةٌ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي تَذَخَّرَ
تُذَخَّرُ فِي تَكْسَرُ تَكْسَرُ فِي تَغَاوَلُ تَغَوَّلُ وَإِذَا كَانَ مُغْتَنَحًا بِهِمِةٍ وَصَلْ صُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثَةٌ وَذَلِكَ
كَقَوْلِكَ فِي اسْتَنْجَى اسْتَنْجَى فِي اقْتَدَرَ اقْتَدَرَ فِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ ،

* وَأَكْسَرُ أَوْ أَشْمِمُ فَالثَّلَاثِي أَهْلُ * عَيْنًا وَصَمَّ جَا كَبُوعَ فَاحْتَمِلَ *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ ثَلَاثِيًا مُعْتَدِلَ الْعَيْنِ فَقَدْ سَمِعَ فِي فَائِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجَةٍ إِخْلَامُ
الْكَسْرِ كَحَوْقِيلَ وَبِيعَ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* حَيْكَتٌ عَلَى نِيرَيْنِ إِنْ نُحَاكَ * تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكَ *

وَإِخْلَامُ الصَّمِّ كَحَوْ قَوْلُ وَبُوعَ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ * لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتَ *

وَفِي لُغَةِ بَنِي دُبَيْرٍ وَبَنِي قُحَيْصٍ وَهَمَا مِنْ فَصَحَاءِ بَنِي أَسَدَ وَالْإِشْمَامُ وَهُوَ الْإِتْيَانُ بِالْعَاءِ
بِحَرَكَةِ بَيْنِ الصَّمِّ وَالْكَسْرِ وَلَا يَظْهَرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْفِطْرِ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْخَطِّ وَقَدْ قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ

كقولهم لَعَلَّكَ وَجَيْدٌ يَا أَرْضُ أَتْلَعِي مَعَهُ وَيَا سَمَاءُ أَتْلَعِي وَغِيصَ الْمَاءِ وَالْإِشْمَامِ فِي قَيْدٍ وَغِيصَ ،

* وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسَ يَجْتَنِبُ * وما لباع قد يرى لنحو حب *

إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِي الْمَعْتَدِلُ الْعَيْنُ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى صَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُحَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَارِدًا أَوْ يَأْتِيًا فَإِنْ كَانَ وَارِدًا نَحْوُ سَأَلَ مِنَ السَّوْمِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَسْرُ الْغَاءِ أَوْ الْإِشْمَامِ فَتَقُولُ سَمْتُ وَلَا يَجُوزُ الضَّمُّ فَلَا تَقُولُ سُمْتُ لثَلَا يَلْتَبِسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَاتَّةٌ بِالضَّمِّ لَيْسَ إِلَّا نَحْوُ سَمْتُ الْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ يَأْتِيًا نَحْوُ بَاعَ مِنَ الْبَيْعِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا ضَمُّهَا أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ بَعْتُ يَا عَبْدًا وَلَا يَجُوزُ الْكَسْرُ فَلَا تَقُولُ بَعْتُ لثَلَا يَلْتَبِسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَاتَّةٌ بِالْكَسْرِ فَقَطَّ نَحْوُ بَعْتُ الثَّرَوِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسَ يَجْتَنِبُ أَيْ وَإِنْ خَيْفَ اللَّبَسِ فِي شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ السَّابِقَةِ أَعْنَى الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ عُدِلَ عَنْهُ إِلَى شَكْلِ غَيْرِهِ لَا لَبَسَ مَعَهُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ أَنَّ الْكَسْرَ فِي الْوَاوِ وَالضَّمُّ فِي الْيَائِيَّ وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْمَخْتَارُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ ذَلِكَ بَلْ يَجُوزُ الضَّمُّ فِي الْوَاوِ وَالْكَسْرُ فِي الْيَائِيَّ ، وَقَوْلُهُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي قَبِلَتْ لِفَاءُ بَاعَ مِنْ جَوَازِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ يَثْبُتُ لِفَاءُ الْمُضَاعَفِ نَحْوِ حَبٍّ فَتَقُولُ حَبٌّ وَجَبَّ وَإِنْ شَمَتِ أَشْمَمَتْ ،

* وَمَا لِفَا بَلَعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي * فِي اخْتَارَ وَأَنْقَذَ وَشَبَّهَ يَنْجَلِي *

أَيْ يَثْبُتُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِمَا تَلِيهِ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يَكُونُ عَلَى زَرْقٍ أَوْ أَنْفَعَلَ أَوْ أَنْفَعَلَ هُوَ مَعْتَدِلُ الْعَيْنِ مَا قَبِلَتْ لِفَاءُ بَاعَ مِنْ جَوَازِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْإِشْمَامِ وَفَلِكِ نَحْوِ اخْتَارَ وَأَنْقَذَ وَشَبَّهَهُمَا فَيَجُوزُ فِي الْفَاءِ وَالْقَافِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الضَّمُّ نَحْوُ اخْتَارَ وَأَنْقَذَ وَالْكَسْرُ نَحْوِ اخْتَبَرُ وَالنَّهْضُ وَالْإِشْمَامُ وَتَحَرُّكُ الْهَمْزُ بِمِثْلِ حَرَكَةِ الْغَاءِ وَالْقَافِ ،

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ تَمَصُّدٍ * أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِسِنِّيَابَةٍ خَيْرِ *

تَقْدَمُ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا بَنِيَ لِمَا لَمْ يُسَمَّرْ فَاعِلُهُ أَقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَأُشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ الْمَفْعُولُ بِهِ أَقِيمَ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ أَوْ الْمَصْدَرُ مَقَامَهُ وَشَرَطَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلنِّيَابَةِ أَيْ صَالِحًا لَهَا وَأَحْتَرَزَ بِذَلِكَ مِمَّا لَا يَصْلُحُ لِلنِّيَابَةِ كَالظَّرْفِ الَّذِي لَا يَتَصَرَّفُ وَالْمُرَادُ بِهِ مَا لَوِمَ النِّصَبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ نَحْوُ سَكَرَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ سَكَرَ يَوْمَ بَعِيْنُهُ وَنَحْوُ هَذَا فَلَا تَقُولُ جُلِيسَ هَذَا وَلَا رُكِبَ سَكَرَ لَكُلَّ تَخْرِجِهِمَا مِمَّا اسْتَقَرَّ لِهَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مِنْ لَوِمِ النِّصَبِ وَكَالْمَصَادِرِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ نَحْوُ مَعَاذَ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ رَفْعُ مَعَاذَ اللَّهِ لِمَا تَقْدَمُ فِي الظَّرْفِ وَكَذَلِكَ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ مِنَ الظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فَلَا تَقُولُ سِيرَ وَقْتُ وَلَا ضَرَبَ ضَرْبٌ وَلَا جُلِيسَ فِي دَارٍ لِأَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي ذَلِكَ وَمِثَالُ الْفَاعِلِ مِنْ كُلِّ مِنْهَا قَوْلُكَ سِيرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَضَرَبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ وَمُرِيدُ

* وَلَا يَنْبَغُ بَعْضُ هَذِهِ إِنْ وَجِدَ * فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ *

مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ أَنَّهُ إِذَا وَجِدَ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُبْتَدَى لِمَا لَمْ يُسَمَّرْ فَاعِلُهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَمَصْدَرٌ وَظَرْفٌ وَجَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ فَتَقُولُ ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا شَدِيدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ فِي دَارِهِ وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ غَيْرِهِ مَقَامَهُ مَعَ وَجُودِهِ وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ شَأْنٌ أَوْ مَثْوًى وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ إِقَامَةُ غَيْرِهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ تَقْدَمُ أَوْ تَأْخُرُ فَتَقُولُ ضَرَبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ زَيْدًا وَضَرَبَ زَيْدًا ضَرْبٌ شَدِيدٌ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَأَسْتَدِلُّوا لِذَلِكَ بِقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ لِيُجْعَلَ قَوْلًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* لَمْ يُعْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَبْدًا * وَلَا شَقِيَ ذَا الْعَيِّ إِلَّا ذُو الْهُدَى *

ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما فتقول ضربت في الدار زيداً وضربت في الدار زيداً وإن لم تقدم تعين إقامة المفعول به نحو ضربت زيداً في الدار ولا يجوز ضربت زيداً في الدار ،

* وبإتفاي قد يتوب الشان من * باب كسنا فيما التباسه أمن *

إذا بُني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يُسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى أو من باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسيت زيداً جبّةً وأعطيت عمرو درهماً وإن شئت أقمت الثاني فتقول أعطيت عمرو درهماً وكسيت زيداً جبّةً هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني فإن حصل لبس وجب إقامة الأول وذلك نحو أعطيت زيداً عمراً فبتعين إقامة الأول فتقول أعطيت زيداً عمراً ولا يجوز إقامة الثاني حينئذٍ لثلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذاً بخلاف الأول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته عند أمن اللبس فإن حان به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لأن مذهب الكوفيّين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني فكرة تعين إقامة الأول فتقول أعطيت زيداً درهماً ولا يجوز عندهم إقامة الثاني فلا تقول أعطيت درهماً زيداً ،

* في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعاً إذا قصد ظهر *

يعنى أنه إذا كان الفعل متعدياً الى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها أو كان متعدياً الى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالأشهر عند النحويّين أنه يجب إقامة الأول ويمتنع إقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيد قائماً ولا يجوز

حروف العطف على قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يُشْرِكُ الْمَعْطُوفَ مَعَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا أَوْ لَفْظًا وَحُكْمًا وَهُوَ الْوَاوُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو رُتِمَ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو وَالْفَاءُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو وَحَتَّى نَحْوُ قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاءِ وَأَمَّ نَحْوُ أَرَيْدُ عِنْدَكَ أَمَّ عَمْرُو وَأَوْ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو وَالشَّائِي مَا يُشْرِكُ لَفْظًا فَقَطْ وَهُوَ الْمَرَّانُ بِقَوْلِهِ

* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسِبُ بَلَّ وَلَا * لَكِنْ كَلِمَةً يَبْدَأُ بِهَا أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا *

هَذِهِ الثَّلَاثَةُ تُشْرِكُ الثَّانِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ فِي إِعْرَابِهِ لَا فِي حُكْمِهِ نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُو وَجَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو وَلَا تَضَرِبُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ،

* فَاعْطَفَ جَوَارٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا *

لَمَّا ذَكَرَ حُرُوفَ الْعِطْفِ التَّسْعَةَ شَرَعَ فِي نَكْرِ مَعَانِيهَا فَالْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ فَإِذَا قُلْتَ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ذَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْمَجْعَى إِلَيْهِمَا وَأَحْتَمَلُ كَوْنَ عَمْرُو جَاءَ بَعْدَ زَيْدٍ أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالْقَرِينَةِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعَهُ فَيُعْطَفُ بِهَا اللَّاحِقُ وَالسَّابِقُ وَالْمُصَاحِبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغَيَّرُ * مَتَّبِعُهُ كَمَا صُطِّفَ هَذَا وَأَبْنَى *

أَيْ اخْتَصَصَتْ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعِطْفِ بِأَنَّهَا يُعْطَفُ بِهَا حَيْثُ لَا يَكْتَفَى بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَلَوْ قُلْتَ اخْتَصَمَ زَيْدٌ لَمْ يَجَزْ وَمِثْلُهُ أَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى وَتَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَلَا يَحْزَنُ أَنْ بَعْضُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِالْفَاءِ وَلَا بغيرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعِطْفِ فَلَا تَقُولُ

اِخْتَصَمَ زَيْدٌ عُمَرُو وَلَا تَمُرَّ عُمَرُو،

٥٥٠ * وَالْغَاءُ لِلتَّوَكُّيْبِ بِاتِّصَالِ * وَتَمُرُّ لِلتَّوَكُّيْبِ بِاتِّصَالِ *

أَي تَذَلُّ الْغَاءُ عَلَى تَأْخُرِ الْمَعْلُوفِ عَنِ الْمَعْلُوفِ عَلَيْهِ مَتَّصِلًا بِهِ وَتَمُرُّ عَلَى تَأْخُرِهِ مَفْصِلًا
أَي مُتَرَاخِيًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ عُمَرُو وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَجَاءَ زَيْدٌ تَمُرَّ عُمَرُو
وَمِنهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا هَئِذَا مَا لَيْسَ صِلَةً * عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ انْصِلَةٌ *

اِخْتَصَصَتْ الْغَاءُ بِأَنَّهُا تَعْطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صِلَةً خُلُوهُ مِنْ تَمِيرِ الْمَوْصُولِ عَلَى مَا يَصْلُحُ
أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِاسْتِمَالِهِ عَلَى الصِّمِيرِ نَحْوَ الَّذِي يَنْتِيرُ فَيَقْصَبُ زَيْدٌ الدُّبَابُ وَلَوْ قُلْتَ وَيَقْصَبُ
زَيْدٌ أَوْ تَمُرَّ يَقْصَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّ الْغَاءَ تَذَلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنِ الرِّابِطِ وَلَوْ قُلْتَ
الَّذِي يَنْتِيرُ وَيَقْصَبُ مِنْهُ زَيْدٌ الدُّبَابُ جَازَ لِأَنَّهُ أَتَيْتَ بِالصِّمِيرِ الرِّابِطَ،

* بَعْضًا بِحَتَّى أَغْنِيَتْ عَلَى كُلِّ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةً تَلْذِي تَلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْمَعْنُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ نَحْوَ مَاتَ الْمُسْ
حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَقَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشْهُ،

* وَأَمَّا بِهَا أَغْنِيَتْ إِرْقَامُ النُّسُوبَةِ * أَوْ تَمُرُّ عَنْ نُسُوبِ أَبِي مُعَيْبَةٍ *

أَمَّا عَلَى فِسْمَتَيْنِ مَقْطُوعَةٍ وَسَعْدَانِي وَمَتَّصِلَةٍ وَتَمُرُّ نَسَبَ بَعْدَ تَمُرِّ النُّسُوبِ نَحْوَ سَوَاءَ عَلَى أَفْعَلَتْ أَمَّا
قَعْدَتْ وَمِنهُ قَوْلُهُ نَعْلًا سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرُكَ مَرَّ صَبْرًا وَتَمُرُّ نَسَبَ بَعْدَ تَمُرِّ مُعَيْبَةٍ عَنْ أَبِي نَحْوِ
أَزِيدٌ عِنْدَكَ تَمُرَّ عُمَرُو تَمُرُّ عِنْدَكَ،

* وَرَبَّمَا سَبَعْتِ سَمُرَةَ أَنْ * دَنَ خَفَ الْمَعْنَى بِكَذِّبِ أَمِنْ *

وَالثَّانِي مَا يَجِبُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالثَّلَاثُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ وَالنَّصَبُ أَرْجَحُ وَالرَّابِعُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ وَالرُّفْعُ أَرْجَحُ وَالْخَامِسُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ عَلَى السَّوَاءِ فَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ وَالنَّصَبُ حَتَمَ إِلَى آخِرِهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ نَصَبُ الْأَسْمِ السَّابِقِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ آدَاءِ لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ كَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ نَحْوِ إِنْ وَحَيْثُمَا فَتَقُولُ إِنْ زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ أَكْرَمْتُكَ وَحَيْثُمَا زَيْدًا تَلَفُّهُ فَأَكْرَمْتَهُ فَيَجِبُ نَصَبُ زَيْدًا فِي الْمَثَلَيْنِ وَفِيمَا أَشَبَّهَهُمَا وَلَا يَجُوزُ الرُّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ إِنْ لَا يَقَعُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ وَقَرَعَ الْأَسْمَ بَعْدَهَا فَلَا يَمْتَنِعُ عِنْدَهُ الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* لَا تَجُوعِي إِنْ مَنَفَسَ أَفْلَكْتَنِي * وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْرِي *

تَعْدِيهِ إِنْ هَلَكَ مَنَفَسٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ * يَخْتَصُّ فَالرُّفْعَ الْتَرْتِيبُ أَهْدَى *

* كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ * مَا قَبْلَ مَعْمُولٍ لِمَا بَعْدُ وَجِدْ *

أَشَارَ بِهِذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي وَهُوَ مَا يَجِبُ فِيهِ الرُّفْعُ فَيَجِبُ رَفْعُ الْأَسْمِ الْمُسْتَعْلِ عَنْهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ آدَاءِ تَخْتَصُّ بِالْإِبْتِدَاءِ كَمَا أَتَى لِلْمُفَاجَأَةِ فَتَقُولُ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَصْرِفُهُ عَنْهُ وَرَفْعُ زَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ نَصَبُهُ لِأَنَّ إِذَا هَذِهِ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ لَا طَاهِرًا وَلَا مُقَدَّرًا وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْأَسْمِ السَّابِقِ إِذَا وَلِيَ الْفِعْلُ الْمُسْتَعْلُ بِالصَّمِيرِ آدَاءُ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا كَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَالْإِسْتِفْهَامِ وَمَا الْغَائِيَةِ نَحْوِ زَيْدٌ إِنْ لَقِيتَهُ فَأَكْرَمْتَهُ وَزَيْدٌ هَلْ صَرَفْتَهُ وَزَيْدٌ مَا لَقِيتَهُ فَيَجِبُ رَفْعُ زَيْدٍ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلِ وَنَحْوِهَا وَلَا يَجُوزُ نَصَبُهُ لِأَنَّ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا

قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما قبله وإلى هذا أشار بقوله **لَا يَصْلُحُ لِلْأَفْعَلِ إِلَى**
آخِرِهِ أي كذلك يجب رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل شيئا لا يَدُ ما قبله معمولا لما بعده
 وَمَنْ أجاز عمل ما بعد هذه الأدوات فيما قبلها فقال **وَيْدًا مَا لَيْقِيَتْ** أجاز النصب مع
 الصمير بعامل مقدر فيقول **وَيْدًا مَا لَيْقِيَتْ** ،

٣١. * **وَأَخْتِيرَ نَصَبٌ قَبْلَ فِعْلٍ لَيْ طَلَبٌ** * **وَبَعْدَ مَا إِلاَّ الْفِعْلُ غَلَبَ** *

* **وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَضْلٍ عَلَى** * **مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقِيرٍ أَوَّلًا** *

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على
 طلب كالآمر والنهي والدعاء نحو **وَيْدًا أَضْرِبْهُ** و**وَيْدًا لَا تَضْرِبْهُ** و**وَيْدًا رَحِمَهُ اللَّهُ** فيجوز رفع
 ويد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يقلب أن
 يليها الفعل كهمزة الاستفهام فنقول **أَوَيْدًا ضَرَبْتَهُ** بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك
 يختار النصب إذا رفع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين
 العاطف والاسم نحو قام **وَيْدًا** وعمرا **أَكْرَمْتَهُ** فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف
 جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم تقدمه
 شيء نحو قام **وَيْدًا** وأما عمرو **فَأَكْرَمْتَهُ** فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي
 وتقول قام **وَيْدًا** وأما عمرا **فَأَكْرَمْتَهُ** فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال
 على طلب ،

* **وَأِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرًا** * **بِهِ عَنْ أَسْمٍ فَاعْطِفْهُنَّ مُخْبَرًا** *

أشار بقوله **فَاعْطِفْهُنَّ** مخبيرا إلى جوارز الأمرين على السواء وهذا هو الذي تقدم أنه القسم

الاسم المصوب النكوصون ذلك بالآلة اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة
كانت وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة
صدرها اسم ونحوها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه
مراعاة للنجور ،

* والرفع في غير الذي مَرَّجَحَ * فما أُبَيِّحَ أَفْعَلُ وَنَحَ ما لم يَبَّحَ *

هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك كل
اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه
الأمرتين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم
الإضمار أرجح من الإضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار وليس
بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأشد أبو السعادات
ابن الشجري في أماليه على النصب قوله

* فارساً ما غادره ملحمًا * غير زميل ولا نكس وكل *

ومنه قوله تعالى جَنَاتٍ عَدْنٍ مَدْخُلُونَهَا بِكسرتاء جَنَاتٍ ،

* وقصل مشغول بحرف جر * او بإضافة كوصيل يجرى *

يعنى أنه لا فرق في الأحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد
ضربته او يتفصل منه بحرف جر نحو زيد مرت به او بإضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام
صاحبه او مرت غلامه فيوجب النصب في نحو إن زيداً مرت به أكرمك كما يجب في إن
زيداً أكرمته أكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مرت به عمرو ويختار النصب

في زِيدَتَا مَهْرُوتَهُمَا وَنُحْتَلِرُ الْوُجْهَ فِي زِيدَ مَهْرُوتَ بِهِ وَحُجُوزُ الْأَمْرَيْنِ عَلَى التَّسْوِيَةِ فِي زِيدَ قَامَ وَصَمِرَ مَهْرُوتَ بِهِ وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي زِيدَ صَدِيتْ غَلَامَةً أَوْ مَهْرُوتْ بِغَلَامَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٣٥ * وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ *

يعني أَنَّ الوَصِفَ الْعَامِلَ فِي هَذَا الْبَابِ يُجَرِّى الْفِعْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ وَالْمُرَادُ بِالْوَصِفِ الْعَامِلِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَاحْتَرَزَ بِالْوَصِفِ عَمَّا يَفْعَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ وَلَيْسَ يَوْصَفُ كَاسِمِ الْفِعْلِ نَحْوُ زِيدَ تَوَاصِيهِ فَلَا يَحْجُوزُ نَصْبُ زِيدَ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا فَلَا تَقْسَرُ عَامِلًا فِيهِ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ مِنَ الْوَصِفِ الَّذِي لَا يَجْعَلُ كَاسِمِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي نَحْوُ زِيدَ أَنَا ضَارِبُهُ آمَسَ فَلَا يَحْجُوزُ نَصْبُ زِيدَ لِأَنَّ مَا لَا يَجْعَلُ لَا يَقْسَرُ عَامِلًا وَمِثَالُ الْوَصِفِ الْعَامِلِ زِيدَ أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا وَالْدَّرْهَمُ أَتَتْ مُعْطَاهُ فَيَحْجُوزُ نَصْبُ زِيدَ وَالْدَّرْهَمُ وَرَفْعُهُمَا كَمَا كَانَ يَحْجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ عَمَّا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْوَصِفِ مَانِعٌ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ كَمَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ زِيدَ أَنَا الضَّارِبُ فَلَا يَحْجُوزُ نَصْبُ زِيدَ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا يَجْعَلُ فِيمَا قَبْلَهُمَا فَلَا يَقْسَرُ عَامِلًا فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ * كَعَلَقَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي هَذَا الْبَابِ بَيْنَ مَا أَتَّصَلَ فِيهِ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ نَحْوُ زِيدًا ضَرْبَتُهُ وَبَيْنَ مَا قُصِلَ بِحَرْفِ جَرٍّ نَحْوُ زِيدًا مَهْرُوتَ بِهِ أَوْ بِإِصْافَةٍ نَحْوُ زِيدًا صَدِيتْ غَلَامَةً وَنُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَنْ الْمَلَابَسَةِ بِالتَّابِعِ كَالْمَلَابَسَةِ بِالسَّمِيَةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ الْفِعْلُ فِي أَجْنَتَيْ وَاقْتَبَعَ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَى صَمِيرِ الْأِسْمِ أَنْسَابَيْهِ مِنْ صِفَةٍ نَحْوُ زِيدًا ضَرْبَتُ رَجُلًا دُحِجَةٍ أَوْ عَطِيفٍ بَيَانٍ نَحْوُ زِيدًا

يُضْرَبُ صَبْرًا أَبَاهُ أَوْ مَعْطُوفٍ بِالْوَاوِ خَاصَّةً نَحْوُ زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ حَصَلَتْ الْمَلَايِمَةُ
بِذَلِكَ كَمَا تَحْصُلُ بِنَفْسِ السَّبِيحِ فَيَنْوَلُ زَيْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا فَحَبَّتْ مَنَولَةً زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ
وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْأَجْنَبِيَّ إِذَا أُتْبِعَ بِمَا فِيهِ صَمِيرُ الْأَسْمِ السَّابِقِ جَرَى مَجْرَى
السَّبِيحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

تَعَدَّى الْفِعْلُ وَلِزُومُهُ

* عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ يَصِلَ * هَا غَيْرِ مُصَدِّرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ *

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مُتَعَدٍّ وَلاَزِمٍ فَالْمُتَعَدِّي هُوَ الَّذِي يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ نَحْوُ ضَرَبْتُ
زَيْدًا وَالْلاَزِمُ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَهُوَ مَا لَا يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ إِلَّا بِحَرْفٍ جَرٍّ نَحْوُ مَهَرْتُ بَرِيدًا أَوْ لَا
مَفْعُولَ لَهُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَيُسَمَّى مَا يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ فِعْلًا مُتَعَدِّيًا وَوَاقِعًا وَمَجَازِيًا وَمَا
لَيْسَ كَذَلِكَ يُسَمَّى لَازِمًا وَقَاصِرًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ وَيُسَمَّى مُتَعَدِّيًا بِحَرْفٍ جَرٍّ وَعَلَامَةُ الْفِعْلِ
الْمُتَعَدِّي أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ هَاءُ تَعُدُّ عَلَى غَيْرِ الْمَصْدَرِ وَفِي هَاءِ الْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ الْبَابِ أَغْلَقْتُهُ وَأَحْتَرَزُ
بِهَاءِ غَيْرِ الْمَصْدَرِ مِنْ هَاءِ الْمَصْدَرِ فَإِنَّهَا تَتَّصِلُ بِالْمُتَعَدِّي وَالْلاَزِمُ فَلَا تُدَلُّ عَلَى تَعَدِّي الْفِعْلِ
وَلِزُومِهِ فَمِثَالُ الْمُتَّصِلَةِ بِالْمُتَعَدِّي الضَّرْبُ ضَرَبْتُهُ زَيْدًا أَيْ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ زَيْدًا وَمِثَالُ الْمُتَّصِلَةِ
بِالْلاَزِمِ الْقِيَامُ قُمْتُ أَيْ قُمْتُ الْقِيَامَ،

* فَانْتَصِبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوَ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ *

شَأْنُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ يَنْتَصِبَ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلِهِ نَحْوَ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ فَإِنْ نَابَ
عَنْهُ وَجَبَ رَفْعُهُ كَمَا تَقَدَّمَ نَحْوَ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ وَقَدْ يَرْفَعُ الْمَفْعُولُ بِهِ وَيُنْصَبُ الْفَاعِلُ هُنْدُ آمِنْ

التَّبَسُّ كقولهم **خَرَقَ الثَّوبَ الْمُسَمَّارَ** وَلَا يَنْقَلِسُ ذَلِكَ بَلْ يَنْقُصُ فِيهِ عَلَى التَّبَسُّعِ وَالْأَفْعَالِ
الْمُتَعَدِّيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَهُوَ تَسْمَانٍ أَحَدُهُمَا مَا أَصْلُ
الْمَفْعُولَيْنِ فِيهِ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ كَقَطْرٍ وَأَخَوَاتُهَا وَالثَّانِي مَا لَيْسَ أَصْلُهُمَا ذَلِكَ كَالْقَطْرِ وَكَسَا
وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَا يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَقَاعِيلَ كَأَعْلَمَ وَأَرَى وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَاحِدٍ كَصَوَّبَ وَنَحْوَهُ

* وَلَا يَزِمُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّيِ وَحْتِمٌ * نُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَتَبَهُمُ *

* كَذَا أَفْعَلْتُ وَالْمَصَاحِي أَفْعَنْسَا * وَمَا أَفْتَضَى نَظَافَةً أَوْ نَقَسَا ٢٧٠ *

* أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُتَعَدِّي * لِوَاحِدٍ كَمَدَّةً فَأَمْتَدَّا *

الْإِزْمُ هُوَ مَا لَيْسَ بِمُتَعَدٍّ وَهُوَ مَا لَا يَتَّصِلُ بِهِ هَلَا صَغِيرٍ غَيْرِ الْمَصْدَرِ وَيَتَحْتَمُّ لِلزُّومِ لِكُلِّ فِعْلٍ
دَائِلٌ عَلَى سَجِيَّةٍ وَحَى الطَّبِيعَةِ نَحْوِ شَرَفٍ وَكُومٍ وَظُرْفٍ وَنَهَمٍ وَكَذَا كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْتُ
نَحْوِ أَفْشَعَرْتُ وَأَطْمَأَنَّ أَوْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْتُ نَحْوِ أَفْعَنْسَسَ وَأَحْرَفْتَجِمَ أَوْ دَلَّ عَلَى نَظَافَةٍ كَطَهَّرَ الثَّوبَ
وَنَظَّفَ أَوْ عَلَى نَقَسٍ كَدَنَسَ الثَّوبَ وَوَسَخَ أَوْ دَلَّ عَلَى هَرَصٍ نَحْوِ مَرِضَ وَبَدَأَ وَأَحْمَرَ أَوْ كَانَ
مُطَارِعًا لَمَّا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوِ مَدَدْتُ الْحَدِيدَ فَأَمْتَدْتُ وَنَحَرَجْتُ وَبَدَأَ فَتَدَخَّرَجَ
وَأَحْمَرَزَ بِقَوْلِهِ لِوَاحِدٍ مِمَّا طَاحَ الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لِزَمًا بَلْ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوَ فَهَمْتُ وَبَدَأَ الْمُسْتَلَّةَ فَفَهَمَهَا وَعَلِمْتُهُ النِّحْوَةَ فَتَعَلَّمَهَا

* وَعَدَى لِزَمًا بِحَرَفٍ جَرٍّ * وَإِنْ حَذَفَ قَالَ نَضَبٌ لِلْمُنَاجَرَةِ *

* نَقَلًا وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطْرُدُ * مَعَ أَنِ لَيْسَ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُودًا *

تَقْدِمُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ وَلَكِنْ هُنَا أَنَّ الْفِعْلَ الْإِزْمَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ

بالحذف نحو مرت زيد وقد يحدف حرف الجر فيوصل الى مفعوله بنفسه نحو مرت وقد
بالحذف الشاهر

* تَمَرُّونَ الْبِدْيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا * كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَلُمُ *

اي تَمَرُّونَ بِالْبِدْيَارِ ومذهب الجمهور انه لا يتنقلس حذف حرف الجر مع غير اَنْ وَاَنْ بل
يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن على بَن سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ وهو الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ
الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو بَرَيْتُ الْقَلَمَ
بِالسَّيِّئِ فيجوز عنده حذف الياء فتقول بَرَيْتُ الْقَلَمَ السَّيِّئِ فإن لم يتعين الحرف لم
يَجْزِ الحذف نحو رَغِبْتُ فِي زَيْدٍ فلا يجوز حذف فِي إِذْ لَا يَذَرَى حَيْثُ هَذَا التَّقْدِيرُ رَغِبْتُ
عَنْ زَيْدٍ أَوْ فِي زَيْدٍ وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يَجْزِ نحو اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ فلا يجوز الحذف فلا تقول اخْتَرْتُ الْقَوْمَ بَنِي تَمِيمٍ اِنْ لَا يَذَرَى هَذَا الْأَصْلُ اخْتَرْتُ
الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَوْ اخْتَرْتُ مِنَ الْقَوْمِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَمَّا اَنْ وَأَنَّ فيجوز حذف حرف الجر
معهما قياسا مظهرًا بشرط اَمَّنِ اللَّبْسُ كقولك عَجِبْتُ اَنْ يَذُوا وَالْأَصْلُ عَجِبْتُ مِنْ اَنْ يَذُوا
اي مِنْ اَنْ يُعْطُوا الْبِدْيَةَ ومثَالُ ذَلِكَ مَعَ اَنْ بِالْتَشْدِيدِ عَجِبْتُ مِنْ اَنَّكَ قَائِمٌ فيجوز حذف
مِنْ فتقول عَجِبْتُ اَنَّكَ قَائِمٌ فَإِنْ خَصَلْ لَبْسٌ لَمْ يَجْزِ الحذف نحو رَغِبْتُ فِي اَنْ تَقُومَ أَوْ فِي
اَنَّكَ قَائِمٌ فلا يجوز حذف فِي لِاحْتِمَالِ اَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ عَنْ فَيَحْصُلُ اللَّبْسُ وَاخْتَلَفَ فِي
مَحَلِّ اَنْ وَأَنَّ عِنْدَ حَذْفِ حَرَفِ الْجَرِّ فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ اِلَى أَنَّهُمَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ
إِلَى أَنَّهُمَا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ وَذَهَبَ سَيِّبُوهُ إِلَى تَجْوِيزِ الْوَجْهَيْنِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْفِعْلَ اللَّازِمَ يَصِلُ إِلَى
مَفْعُولِهِ بِحَرَفِ الْجَرِّ ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ غَيْرَ اَنْ وَأَنَّ لَمْ يَجْزِ حذف حَرَفِ الْجَرِّ إِلَّا سَمَاعًا وَإِنْ
كَانَ اَنْ وَأَنَّ جَازَ ذَلِكَ قِيَاسًا عِنْدَ اَمَّنِ اللَّبْسِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ،

* وَالْأَصْلُ سَبَقَ فَاعِلٍ مَعْنَى كَعَمَّ * مِنْ أَلَيْسَ مَنْ زَارَكُمْ لَنَسَجِ الْيَمِينِ *

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أَعْطَيْتُ زَيْدًا درهماً فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدهرم وكذا كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً وَأَلْبَسْتُ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمِينِ فمن مفعول أول ونَسَجَ مفعول ثانٍ والأصل تقديم مَنْ على نَسَجَ اليمين لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنًى لكنه خلاف الأصل ،

٢٧٠ * وَقَلَّوْهُ الْأَصْلُ لِمُوجِبٍ صَرًّا * وَتَرَكُ ذَلِكَ الْأَصْلُ حَتَّمًا قَدْ يُرَى *

أى قللهم الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا صَرًّا ما يُوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أَعْطَيْتُ زَيْدًا صَرًّا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إذ يُحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أَعْطَيْتُ الدهرم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلاً في المعنى فلا تقول أَعْطَيْتُ صاحبه الدهرم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهو ممتنع والله أعلم ،

* وَحَذَفَ فَضْلُهُ أَجْرًا إِنْ لَمْ يَصِرْ * كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حَصِرَ *

الفضلة خلاف العبدية والعبدية ما لا يُستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة إن لم يَصِرْ كقولك في ضربتُ زَيْدًا ضربتُ بحذف المفعول به وكقولك في أَعْطَيْتُ زَيْدًا درهماً أَعْطَيْتُ ومنه قوله تعالى تَأَمَّنْ مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا ومنه قوله تعالى وَتَسَوَّفُ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَأَعْطَيْتُ درهماً قَبِيلَ ومنه قوله تعالى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ أَلْهَمَ اللَّهُ حَتَّى يُعْطَوْكُمْ الْجِزْيَةَ فَإِنْ صَرَّ حَذَفَ الفضلة لَمْ يَجْزُ

المتقدمين كما إذا وقع للمفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال مَنْ ضَرَبَتْ فَنَقُولُ ضَرَبْتُ زَيْدًا
أو وقع محصوراً نحو مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا فلا يجوز حذف زَيْدًا في الموضعين إذ لا يتحصل في
الآول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا
يفهم المقصود عند حذفه ،

* وَيُحذفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا بِقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا *

يجوز حذف ناصب الفصلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال مَنْ ضَرَبَتْ فَنَقُولُ زَيْدًا التقديم
ضَرَبْتُ زَيْدًا فُحذفَ ضَرَبْتُ لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما
تقدم في باب الاشتغال نحو زَيْدًا ضَرَبْتُهُ التثنية ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ فُحذفَ ضَرَبْتُ وجوباً
كما تقدم والله أعلم ،

التنازع في العمل

* إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ مَعْمَلٌ * قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ *

* وَالثَانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ * وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ *

التنازع عبارة عن توجه عاملين إلى معول واحد نحو ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا فكل واحد من
ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ يَطْلُبُ زَيْدًا بالمفعولية وهذا معنى قوله إن عاملان إلى آخره وقوله قبل
معناه أن العاملين يكونان قبل المَعْمَلِ كما مثَّلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن
المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يَعْمَلُ في ذلك
الاسم الظاهر والآخر يَهْمَلُ عنه وَيَعْمَلُ في ضميمه على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين

والكوفيين آتاهُ مجوز إعمال كَيْلٍ واحدٍ من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأول منهُما فذهب البصريون الى أنَّ الثاني أولى به لقوله منه وذهب الكوفيون الى أنَّ الأول أولى لتقدمه ،

٢٨ * وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلُ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالْتَوَرُّ مَا أَلْتَوَرُّمَا *

* كَيْحَسْنَانِ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ * وَفَدَّ بَغَىٰ وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ *

أى إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر عنه فأعمل المَهْمَلُ في ضمير الظاهر والتَوَرُّ الإضمار إن كان مطلوبُ العامل مَّا يَلْتَوَرُّ ذكره ولا يجوز حذفه كالفعل وذلك كقولك يُحَسِّنُ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ فكلُّ واحدٍ من يُحَسِّنُ وَيُسَىٰ يُطْلَبُ ابنك بالفاعلية فإذا أعملت الثاني وَجَبَ أن تُضْمِرَ في الأول فاعله فتقولُ يُحَسِّنَانِ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضمارُ في الثاني فتقولُ يُحَسِّنُ وَيُسَيَّانِ أَبْنَاكَ ومثله بَغَىٰ وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ وإن أعملت الثاني في هذا المثال قلت بَغْيَا وَأَعْتَدَى عَبْدَاكَ ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول يُحَسِّنُ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ ولا بَغَىٰ وَأَعْتَدَى عَبْدَاكَ لأنَّ ترك الإضمار يُوَدِّعُ الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائي ذلك على الحذف بناءً على مذهبه في جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معاً الى الاسم الظاهر وهذا بناءً منهما على مع الإضمار في الأول عند إعمال الثاني فلا تقول يُحَسِّنَانِ وَيُسَىٰ أَبْنَاكَ وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة ،

* وَلَا تَنْجِ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا * بِمُضَمَّرٍ لَغِيْرٍ رَفَعَ أَهْمَلَا *

* بَلَّ حَدْفَةَ الْتَرَمِ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ * وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ *

فَعَلَهُمْ اللَّهُ إِذَا أَعْمِلَ أَحَدُ الْعَالَمِينَ فِي الظَّاهِرِ وَأَعْمِلَ الْآخَرُ عَنْهُ أَعْمِلَ فِي صَمِيرِهِ وَبِلَوْنِهِ الْإِصْبَارُ
 إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْعَمَلِ مِمَّا فَلْتَمِمْ ذِكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ فَائِيهِ وَلَا قَرَّبَى فِي وَجُوبِ الْإِصْبَارِ حَيْثُ
 جِئَ أَنْ يَكُونَ الْمُهْمَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَنَقُولُ يُحْسِنَانِ وَيُسَيِّءُ أَبْنَاكَ وَيُحْسِنُ وَيُسَيِّئُ أَبْنَاكَ
 وَذَكَرَ هَذَا إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْعَمَلِ الْمُهْمَلُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَمَدَةً فِي
 الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَخَبَرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ هُوَ
 الْخَبَرُ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ
 يَجِبِ الْإِصْبَارُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ وَمَرْتُ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَلَا تُصْبِرُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ
 وَلَا مَرْتُ بِهِ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* إِذَا كُنْتُ قُرْصِيهِ وَرُضِيكَ صَاحِبٌ * جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ *

* وَأَلَّغِ أَحَادِمَتِ الْوُشَاةِ قَلْبًا * يُحَاوِلُ وَاشْ غَيْرَ هِجْرَانِ ذِي وَدٍ *

وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي وَجِبِ الْإِصْبَارُ فَنَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ وَمَرَّ فِي وَمَرْتُ بِهِ زَيْدٌ
 وَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ وَلَا مَرَّ فِي وَمَرْتُ زَيْدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* بِعُكَاظٍ يُعْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ *

وَالْأَصْلُ لِحَوِّهِ فَحَذَفَ الصَّمِيرُ صَرُورَةً وَهُوَ شَادٌّ كَمَا شَدَّ عَمَلُ الْمُهْمَلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِ
 الَّذِي لَيْسَ بِعَمْدَةٍ فِي الْأَصْلِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ غَيْرُ الْمَرْفُوعِ لَيْسَ بِعَمْدَةٍ فِي
 الْأَصْلِ إِنْ كَانَ عَمْدَةً فِي الْأَصْلِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ
 أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَجِبِ إِصْبَارُهُ مُؤَخَّرًا فَنَقُولُ طَنَنْتُ وَطَنَنْتُ
 زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي أَصْرَتُهُ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا فَنَقُولُ طَنَنْتُ
 وَضَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَطَنَنْتُ وَطَنَيْ إِيَّاهُ زَيْدًا قَائِمًا وَمَعْنَى الْبَيِّنِينَ أَنَّكَ إِذَا أَهْمَلْتَ الْأَوَّلَ لَمْ

تأتي معه بصيغة خبر مرفوع وهو المنصوب والمجهول فلا تقول ضربته وضربني وضربوا ضربت به
ومررت زيد بل تلوّم الخذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومررتي زيد إلا أن كان المفعول
خبراً في الأصل فإنه لا يجوز حذفه بل يجب الإتيان به مؤخراً فتقول طئني وطئت وبيد
قائماً إياه ومفهوماً أن الثاني دُوِّيَ معه بالصيغة مطلقاً مرفوعاً كان أو مجروراً أو منصوباً عمدة
في الأصل أو غير عمدة .

* وأظهر أن يكن ضمير خبراً * لغير ما يطابق المفسراً *

* نحو أظن ويظناني أخا * وزيدا وعمراً أخوين في الرخا * ٢٨٥

أى يجب أن دُوِّيَ بمفعول الفعل الممثل ظاهراً إذا لم يَرَمَ من إضماره عدم مطابقة لما يفسره
ليكونه خبراً في الأصل عن ما لا يطابق المفسر كما إذا كان في الأصل خبراً عن مقرر ومفسره
مثلى نحو أظن ويظناني زيداً وعمراً أخوين فزيداً مفعول أول لأظن وعمراً معطوف عليه وأخوين
مفعول ثانٍ لأظن والياء مفعول أول ليظناني فيحتاج إلى مفعول ثانٍ فلو أتيت به ضميراً قللت
أظن ويظناني إياه زيداً وعمراً أخوين لكان إياه مطابفاً للياء في أنهما مقرران ولكن لا يطابق
ما يعود عليه وهو أخوين لأنه مقرر وأخوين مثلى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا
يجوز وإن قلت أظن ويظناني إياها زيداً وعمراً أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك
ليكون إياها مثلى وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذى هو خبراً في الأصل
للمفعول الأول الذى هو مبتدأ في الأصل لكون المفعول الأول مفعولاً وهو الياء والمفعول الثاني
مثلى وهو إياها ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ فلما تعددت المطابقة مع الإضمار وجب
الإظهار فتقول أظن ويظناني أخا زيداً وعمراً أخوين فزيداً وعمراً أخوين مفعولاً أظن والياء

مِنْ الْعَامِلِينَ عَمِلَ فِي ظَاهِرٍ وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ وَأَجَارَ الْكُوفِيِّينَ الْإِضْمَارَ مُرَائِي بِهِ جَانِبُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ فَتَقُولُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي إِيَّاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِي وَأَجَارُوا أَيْضًا الْمُحَدِّثَ فَتَقُولُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ ،

المفعول المطلق

* الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنَ * مَدْلُوِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ *

الْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ الْحَدِيثِ وَالزَّمَانِ فَقَامَ يَدُلُّ عَلَى قِيَامٍ فِي زَمَنِ ماضٍ وَيَقُومُ يَدُلُّ عَلَى قِيَامٍ فِي الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ وَقَمَرُ يَدُلُّ عَلَى قِيَامِهِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ وَالْقِيَامُ هُوَ الْحَدِيثُ وَهُوَ أَحَدُ مَدْلُوِي الْفِعْلِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنَ مَدْلُوِي الْفِعْلِ فَكَأَنَّهُ قَالَ الْمَصْدَرُ اسْمُ الْحَدِيثِ كَأَمِنْ فَاتَّاهُ أَحَدُ مَدْلُوِي أَمِنْ وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ هُوَ الْمَصْدَرُ الْمُنْتَصِبُ تَوْكِيدًا لِعَامِلِهِ أَوْ بَيَانًا لِنَوْعِهِ أَوْ عَدَدَهُ نَحْوُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَسَرْتُ سَبِيرَ زَيْدٍ وَضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ وَيُسَمَّى مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِصِدْقِ الْمَفْعُولِيَّةِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ وَنَحْوِهِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ فَاتَّاهُ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ إِلَّا مَقِيدًا كَالْمَفْعُولِ بِهِ وَالْمَفْعُولِ فِيهِ وَالْمَفْعُولِ مَعَهُ وَالْمَفْعُولِ لَهُ ،

* بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصِفٍ لُصِبَ * وَكَوْلُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ أَنْتَخِبَ *

يَنْتَصِبُ الْمَصْدَرُ بِمِثْلِهِ أَيْ بِالْمَصْدَرِ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ وَهَذَا ضَرْبًا شَدِيدًا أَوْ بِالْفِعْلِ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا أَوْ بِالْوَصْفِ نَحْوُ أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا ضَرْبًا وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ الْمَصْدَرَ أَصْلُ وَالْفِعْلُ وَالْوَصْفُ مُشْتَقَانِ مِنْهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ أَنْتَخِبَ أَيْ الْمَخْتَارُ أَنَّ الْمَصْدَرَ أَصْلٌ لِهَذَيْنِ أَيْ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْفِعْلَ أَصْلُ وَالْمَصْدَرَ مُشْتَقٌّ

منه وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب
 ابن طليحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل يؤنس وليس أحدهما مشتقا من الآخر
 والصحيح المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى
 المصدر كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والوصف
 يدل على المصدر والفاعل ،

* توكيدا أو نوعا يبين أو عتد * كسرت سبترتين سير نى رشد *

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا
 الثانى أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير نى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون
 مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات ،

* وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجبد كل الجبد وأقرح الجبد *

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه كجبد وبعض مضافين إلى المصدر نحو جبد كل الجبد وكقوله
 تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المراتبى لمصدر الفعل المذكور
 نحو قعدت جلوسا وأقرح الجبد فالجلوس نائب مناب القعود المرادفئة له والجبد نائب مناب
 القرح المرادفئة له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الإشارة نحو ضربته ذاك الضرب وزعم
 بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر
 فمن أمثلة سببوية ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك إشارة إلى الظن ونمر بوصف به
 وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربته وهذا أى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا أعبد
 أحدا من العالمين أى لا أعبد العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى

فَالْمُحْدَفُ وَهُنَّ قَتَائِبُ جَلْدَةٍ وَاللَّامَةُ حَمُورُ ضَرْبَتِهِ سَوَاطِمُ وَالْأَصْلُ ضَرْبَتُهُ ضَرْبٌ سَوَاطِمُ فَحُذِفَ الْمَصَافُ وَاتَّهِمَ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَةٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ،

٢٩. * وَمَا لِقَوْكِدِ فَوْحِدٌ أَبَدًا * وَثَنٍ وَأَجْمَعُ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا *

لَا يَجُوزُ تَثْنِيَةُ الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لِعَامِلِهِ وَلَا جَمْعُهُ بَلْ يَجِبُ إِفْرَادُهُ فَتَقُولُ ضَرْبْتُ ضَرْبًا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بِمَثَابَةِ تَكَرُّرِ الْفِعْلِ وَالْفِعْلُ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُؤَكَّدِ وَهُوَ الْمَبْنِيُّ لِلْعَدَدِ وَالنُّوعِ فَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ فَأَمَّا الْمَبْنِيُّ لِلْعَدَدِ فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ نَحْوُ ضَرْبْتُ ضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ لِلنُّوعِ فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ نَحْوُ سَرْتُ سَيْرَيْنِ وَزَيْدِ الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ وَظَاهِرُ كَلِمِ سَبِيحَةٍ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ قِيَاسًا بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ وَهَذَا اخْتِيَارُ الشَّلَوِيِّينَ ،

* وَحُذِفَ عَامِلُ الْمُؤَكَّدِ مَمْتَنَعٌ * وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعٌ *

الْمَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ لِأَنَّهُ مَسْرُوقٌ لِتَقْرِيرِ عَامِلِهِ وَتَقْوِيَتِهِ وَاحْذَرُ مُنَافٍ لِدَلِيلِكَ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُؤَكَّدِ فَيُحْذَفُ عَامِلُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ جَوَازًا أَوْ جَوَابًا فَالْحَذْفُ جَوَازٌ كَقَوْلِكَ سَيَّرَ زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ أَيْ سَيَّرَ سَرَّتَ وَضَرْبَتَيْنِ لِمَنْ قَالَ كَمْ ضَرْبَتَ زَيْدًا وَالتَّعْدِيرُ سَرَّتْ سَيَّرَ زَيْدٌ وَضَرْبَتُهُ ضَرْبَتَيْنِ وَفُؤُ ابْنِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ قَوْلَهُ وَحَذَفَ عَامِلَ الْمُؤَكَّدِ امْتَنَعَ سَهْوًا لِمَا أَنَّ قَوْلَكَ ضَرْبًا زَيْدًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ وَعَامِلُهُ مُحْذَرٌ وَجَوَابًا كَمَا سَبَّأْتُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى نَحْوِهِ مِنْ وَجُوبِ حَذْفِ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ بِمَا سَبَّأْتُ لَيْسَ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَرْبًا زَيْدًا لَيْسَ مِنَ التَّأَكِيدِ فِي نَيْهِ بَلْ هُوَ أَمْرٌ خَالٍ مِنَ التَّأَكِيدِ بِمَثَابَةِ إِضْرَبْ زَيْدًا لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقَعَهُ فَكَمَا أَنَّ إِضْرَبْ زَيْدًا لَا نَأْكِبُ فِيهِ كَذَلِكَ ضَرْبًا زَيْدًا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا لَيْسَتْ

من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نلقب من باب العامل دال على ما يفتقر عليه وهو عَرْض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكيدات يمتنع الجمع بينهما وبين المؤكد ويدل أيضا على أن ضربا وهذا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعمله لأن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل وأختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل فريدا في قولك ضربا وهذا منصوب بضربا على الأصح وقيل أنه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل ،

* وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا * مِنْ فِعْلٍ كَدَلًا أَلَدًا كَأَنَدَلًا *

يُحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الأمر والنهي نحو قياما لا تعودا أى قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أى سقاك الله وكذلك يُحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو * أَتَوَانِ وقد علاك المشيب * أى أَتَتَوَانِ وَيَقْدَحُ حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو أَفَعَلَ وَكَرَامَةً أى وَأَكْرَمَكَ فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بفونه كندلا الى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

* نَمَّوْنَ بِلَدَقْنَا خِفَافًا حَيَائِيْمَ * وَنَرْجِعُنْ مِنْ دَارِنَ حَجَرِ الْحَقَائِبِ *

* عَلَى حِينِ أَلْتَمَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِ * فَتَدَلَّ زُرَيْقٌ الْمَالَ فَتَدَلَّ النَّعَانِبِ *

فَتَدَلَّ نائب مناب فعل الأمر وهو أُنْدَلْ وَأُنْدَلْ خُصِفَ الشيء بسُرْعَةٍ وَزُرَيْقٌ مُدَايٍ وَالتَّعْدِي

يُحذفُ المانُ زِيَدٌ اسْمُ رَجُلٍ وَأَجَازُ لِلصَّنْفِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِمَنْدَلٍ وَبِهِ نَظَرُ لَاتِهِ إِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْدَلُ لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لِأَنَّ فَعِلَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ لَا تَرَوُّعَ ظَاهِرًا فَكَذَلِكَ مَا نَابَ مَنَابَهُ وَإِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْغَائِبِ وَالتَّقْدِيرُ لِيَمْنَدُلُ مَنَجَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لَكِنَّ الْمَنْقُولُ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَنْوِبُ مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْغَائِبِ وَإِنَّمَا يَنْوِبُ مَنَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوَ ضَرْبًا زَيْدًا أَيْ اضْرِبْ زَيْدًا ،

* وما لتفصيل كما مَنَّا * عاملُهُ يُحذفُ حَيْثُ عَمَّا *

يُحذفُ أيضًا عاملُ المَصْدَرِ وجوبًا إِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِبَةٍ مَا تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَيْنَاهُم بِمَوْجِهِمْ فَشَدُّوا أَلْوَتًا فَيَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ فَمَنَّا وَفِدَاءٌ مَصْدَرَانِ مَنْصُوبَانِ بِفَعِلٍ مُحذُوفٍ وَجوبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَيَا تَمَنُّونَ مَنَّا وَإِنَّمَا تَقْدِرُونَ فِدَاءً وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا لَتَفْصِيلَ إِلَى آخِرِهِ أَيْ يُحذفُ عاملُ المَصْدَرِ الْمُسَوِّى لِلتَفْصِيلِ حَيْثُ عَنْ أَيْ عَرَضَ ،

* كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَضَرٍ وَرَدَّ * نَائِبَ فَعِلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنْدَ *

أَيْ كَذَا يُحذفُ عاملُ المَصْدَرِ وجوبًا إِذَا نَابَ الْمَصْدَرُ عَنْ فَعِلٍ اسْتَنْدَ لِاسْمِ عَيْنٍ أَيْ أُخْبِرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ مُكْرَرًا أَوْ مُحْصُورًا فَمِثَالُ الْمَكْرَرِ زَيْدٌ سَبَّحَ سَبَّحًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسْبِرُ سَبَّحًا فَحُذِفَ يَسْبِرُ وَجوبًا لِقِيَامِ التَّكْرِيرِ مَقَامَهُ وَمِثَالُ الْمُحْصُورِ مَا زَيْدٌ إِلَّا سَبَّحًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ سَبَّحًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَسْبِرُ سَبَّحًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ يَسْبِرُ فَحُذِفَ يَسْبِرُ وَجوبًا لِمَا فِي الْمُحْصَرِ مِنَ التَّأَكِيدِ الْقَائِمِ مَقَامَ التَّكْرِيرِ فَإِنْ لَمْ يَكْرَرْ وَلَمْ يُحْصَرْ لَمْ يَجِبِ الْحَذْفُ نَحْوَ زَيْدٌ سَبَّحًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسْبِرُ سَبَّحًا فَإِنْ شَتَّتْ حَذَفَتْ يَسْبِرُ وَإِنْ شَتَّتْ مَرَحَتْ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مُؤَكِّدًا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ *

* نَحْوُ لَهْ هَلَى أَلَفْ عَرَفَا * وَالتَّانِ كَأَبَى أَنْتَ حَقًّا صَوَّرَا *

أى من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى المؤكّد لنفسه والمؤكّد لغيره فالـمؤكّد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتّميل غيره نحو لَهْ عَلَى أَلَفْ عَرَفَا أى إعتراكاً فاعترافاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير أَعْتَرَفْتُ أَعْتَرَاكاً ويسمى مؤكّداً لنفسه لأنّه مؤكّد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى أنّها لا تحتّميل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدأ أى فالأول من القسمين المذكورين فى البيت الأول والمؤكّد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتّميله وتحتّميل غيره فتصير بذكره نصّاً فيه نحو أَنْتَ أَهْبَى حَقًّا فحقاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير أَحَقُّهُ حَقًّا ويسمى مؤكّداً لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك أَنْتَ أَهْبَى يحتّميل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازاً على معنى أَنْتَ عِنْدِي فى الخنوّ بمنزلة أَهْبَى فلما قال حَقًّا صارت الجملة نصّاً على أنّ المراد البتّة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنّها صارت به نصّاً فكان مؤكّداً لغيره نوجوب مغايرة المؤثّر للمؤثّر فيه ،

* كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ * كَلَى بُكَاءُ ذَاتِ عَصْلَةٍ *

أى يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتبهة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لَوَيْدٌ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ وَلَهْ بُكَاءُ بُكَاءِ الثَّكَلَى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ وقبله جملة وهى لَوَيْدٌ صَوْتُ وهى مشتبهة على الفاعل فى المعنى وهو زَيْدٌ وكذلك بُكَاءُ الثَّكَلَى منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير يَبْكِي بُكَاءَ الثَّكَلَى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صَوْتُهُ صوت حمار وبُكَاءُهُ بُكَاءُ الثَّكَلَى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتبهة على الفاعل فى

فلهذا يسمى هذا كناية كناية للتشكيل وهذا صوت صوت حمار. ^١ يتعوض المصنف لهذا الشرط
والكلمة مفهوم من تمتيله ،

المفعول له

* يُنْصَبُ مفعولاً له المَصْدَرُ إِنْ * أَهَانَ تَعْلِيلًا كَجَدِّ شُكْرًا وَدِنْ *

* وَقَوَّ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ * وَقَتْنَا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ *

* فَاجْرَزُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ * مع الشَّرْطِ كُلُّهُدَا ذَا قَنَعِ * ٣٠٠

المفعول له هو المصدرُ الْمُفْهِمُ حَلَّةُ الْمُشَارِكِ لِعَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ جَدِّ شُكْرًا فَشُكْرًا
مصدرٌ وهو مفهومٌ للتعليل لأنَّ المعنى جَدُّ لَأَجْلِ الشُّكْرِ وهو مُشَارِكٌ لِعَامِلِهِ وهو جَدُّ فِي الْوَقْتِ
لأنَّ زَمَنَ الشُّكْرِ هو زَمَنُ الْجُودِ وَفِي الْفَاعِلِ لَأَنَّ فَاعِلَ الْجُودِ هو الْمُخَاطَبُ وهو فاعِلُ الشُّكْرِ
وكذلك صَرَبْتُ أَتَى تَأْدِيَةً تَأْدِيَةً مصدرٌ وهو مفهومٌ للتعليل إذ يَصِغُ أَنْ يَقَعَ فِي جَوَابِ لِمَ
فَعَلِ الصَّرْبُ وهو مُشَارِكٌ لَصَرَبْتُ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ وَحُكْمُهُ جَوَازُ النِّصَبِ إِنْ وَجَدْتُ فِيهِ
هَذِهِ الشَّرْطُ الثَّلَاثَةُ أَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَإِبَانَةِ التَّعْلِيلِ وَاتِّحَادِهِ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ فَإِنْ
فُقدَ شَرَطٌ مِنْ هَذِهِ الشَّرْطُ ثَعْبَيْنِ جَرُّهُ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ وهو اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي أَوْ أَلْيَا فَمِثَالُ
مَا عُدِمَتْ فِيهِ الْمَصْدَرِيَّةُ قَوْلُكَ جِئْتُكَ لِلْسَّيْنِ وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ جِئْتُنِي
الْيَوْمَ لِلْإِكْرَامِ غَدًا وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ جَاءَ زَيْدٌ لِلْإِكْرَامِ هُمُوهُ لَمْ وَلَا
يَمْتَنِعُ الْخَرْجُ بِالْحَرْفِ مَعَ اسْتِكْمَالِ الشَّرْطِ نَحْوُ هَذَا قَنَعٌ لِرُفْدٍ وَزَعَمَ ذُوهُ أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ فِي نَصْبِهِ
إِلَّا كَوْنُهُ مَصْدَرًا وَلَا يَشْتَرِطُ اتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَلَا فِي الْفَاعِلِ فَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ إِكْرَامَ فِي
الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَقَدْ أَنْ مَصْحَبُهُ الْمَجْرُودُ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلٍ وَالْأَشْدُو *

* لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ قَوَّالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ *

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجرّداً عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون محلى بالألف واللام والثالث أن يكون مضافاً وكلها يجوز أن تَجَرَّ بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تَجَرَّدَ عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربتُ آتني تأديهاً ويجوز جرّه فتقول ضربتُ آتني لتأديبٍ وزعم الخزولى أنه لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الألف واللام بعكس المجرّد الأكثر جرّه ويجوز النصب فتضربُ آتني لتأديبٍ أكثر من ضربتُ آتني التأديب ومما جاء فيه منصوباً ما أنشده المصنف لا أقعد الجبين عن الهيجاء البيت فاجمين مفعول له أى لا أقعد لأجل الجبين ومثله قوله

* فَلَبِيتَ لِي يَهْمُو قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَنُوا الْإِغَارَةَ فُوسَانَا وَرُكْبَانَا *

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب وانجرّ على السواء فتقول ضربتُ آتني تأديبةً ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر أنه يقلّ جرّ المجرّد ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقلّ فيه واحداً منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء به منصوباً قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ الصَّرَافِ خَلَدَ الْمَوْتِ ومه قول الشاعر

* وَأَعْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِخْوَاهُ * وَأَعْرِضْ عَنِ شَتَمِ الْكَلِيمِ تَكْرُماً *

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

* الطرف وقتاً أو مكاناً ضمناً * في باطران كهنأ أمكث أزمنا *

عرف المصنف الطرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطران نحو أمكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع في أزمنا واحتمز بقوله ضمن معنى في مما لم يضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لريد فانه لا يسمى طرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافاً في تسميته طرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو قتيبت الدار وشهدت يوم الجمال واحتمز بقوله باطران من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الطرف هو ما تضمن معنى في باطران وهذه متضمنة معنى في لا باطران هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطران ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى أعلم ،

* فأنصبه بالواقع فيه مظهراً * كان وإلا فأنويه مقدراً *

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو

المصدر نحو تَجَيَّستُ مِنْ مَرْجَلِهِ وَهَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَوْ الْعَمَلِ نَحْوُ تَضَرَّيْتُ وَهَذَا يَوْمَ
الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ أَوْ الْوَصْفِ نَحْوُ أَنَا ضَارِبٌ وَهَذَا الْيَوْمَ هُنَاكَ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ لَا يَنْصِبُهُ
إِلَّا الرَّاغِبُ فِيهِ فَقَطْ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَنْصِبُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ كَالْفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَالنَّاصِبُ
لَهُ إِنَّمَا مَذْكُورٌ كَمَا مَثَّلَ أَوْ مَحْدُوفٌ جَوَازًا نَحْوُ أَنْ يُقَالَ مَتَى جِئْتَ فَتَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَمْ
سَرْتُ فَتَقُولُ فَرَسَخَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسَرْتُ فَرَسَخَيْنِ أَوْ وَجُوبًا كَمَا إِذَا وَقَعَ
الظَرْفُ صِفَةً نَحْوُ مَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أَوْ صِلَةً نَحْوُ جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ أَوْ حَالًا نَحْوُ مَرْتُ بِوَيْدٍ
عِنْدَكَ أَوْ خَبْرًا فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَطَنْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا
الظَرْفِ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقَرٌّ وَفِي الصِّلَةِ
اسْتَقَرَّ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَالْفِعْلُ مَعَ خَاعِلُهُ جُمْلَةٌ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مَعَ خَاعِلِهِ لَيْسَ
بِجُمْلَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٣٥ * وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا *

* فَنَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صَبِغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَّمَى مِنْ رَمَى *

يَعْنَى أَنَّ اسْمَ الرِّمَانِ يَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُبْهَمًا كَانَ نَحْوُ سَرْتُ لَحْظَةً أَوْ سَاعَةً أَوْ
مُخْتَصًّا إِنَّمَا بِإِضَافَةٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ بِوَصْفٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمًا ضَوِيًّا أَوْ بَعْدِي نَحْوُ سَرْتُ
يَوْمَيْنِ وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْبَلُ النِّصْبَ مِنْهُ إِلَّا نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا الْمُبْهَمُ وَالثَّانِي مَا صَبِغَ مِنَ
الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ وَالْمُبْهَمُ كَالْجِهَاتِ انْسَبَتْ نَحْوُ فَوْقَ وَتَحْتَ وَبَيْنَ وَشِمَالًا
وَأَمَامَ وَخَلْفَ وَنَحْوِ هَذَا وَكَالْمَقَادِيرِ نَحْوُ غَلَوَةٍ وَبَيْدٍ وَفَرَسَخٍ وَبَيْدٍ تَقُولُ جَلَسْتُ فَوْقَ
الدَّارِ وَسَرْتُ غَلَوَةً فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَمَّا مَا صَبِغَ مِنَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ نَجَّيْتُ زَيْدًا وَمَقَعَدِهِ

مجهولاً لنصب قياساً أن يكون عاملاً من لفظة نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس صبر
فلو كان عاملاً من غير لفظة تعين جرّه بقي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست
مرمى زيد إلا شذوذاً ومما ورد من ذلك قولهم هو متى مقعد القابلة ومرجو الكلب ومناط
الثريا أي كائن مقعد القابلة ومرجو الكلب ومناط الثريا والقياس هو متى في مقعد القابلة
وفي مرجو الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يُقاس عليه خلافاً للكسائي وإلى
هذا أشار بقوله

* وشرط كون ذا مقيساً أن يقع * ظرفاً لما في أصله معه اجتمع *

أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيساً أن يقع ظرفاً لما اجتمع معه في أصله أي
أن ينتصب بما واجبه في الاشتقاق من أصل واحد كما جمعة جلست بمجلس في
الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ
من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور إلى أنها من الظروف المبهمة لأنها وإن كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنها ليست من
الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلست
مجلساً وتختصاً نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضاً أن مرمى مشتق من رمى
وليس هذا على مذهب البصريين فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل فإذا
تقرر أن المكان المختص وهو ما له أقطار تحويه لا ينتصب ظرفاً فاعلم أنه سُمع نصب كل
مكان مختص مع نخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام
وآختلف الناس في ذلك ف قيل في منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على إسقاط حرف
الجر والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل

منصوبةً على التشبيه بالمفعول به ،

* وما يَوَىٰ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ * فَذَاكَ ذُو قَصْرِفٍ فِي الْعَرْفِ *

* وَغَيْرُ ذِي الْقَصْرِفِ الَّذِي لَيْزَمَ * ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبِيهَهَا مِنَ الْكَلِمِ *

فَنَقَسَمُ اسْمُ الزَّوْمَانِ وَاسْمُ الْمَكَانِ إِلَى مَتَصَرِّفٍ وَغَيْرِ مَتَصَرِّفٍ فَالْمَتَصَرِّفُ مِنَ ظُرُوفِ الزَّوْمَانِ أَوْ الْمَكَانِ مَا اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ كَيَوْمٍ وَمَكَانٍ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا كَحَوْسُوتٍ يَوْمًا وَجَلَسْتُ مَكَانًا وَيُسْتَعْمَلُ مَبْتَدَأٌ كَحَوْسُوتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ مُبَارَكٍ وَمَكَانُكَ حَسَنٌ وَخَاعِلٌ كَحَوْسُوتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَرْفَعُ مَكَانَكَ وَغَيْرُ الْمَتَصَرِّفِ هُوَ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ شَبِيهَةً كَحَوْسُوتٍ إِذَا ارْتَدَّ مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنَةٍ فَإِنَّ لَمْ تُرَدِّهِ مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنَةٍ فَهُوَ مَتَصَرِّفٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا آتَى لُوطٌ نَجَاتِيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ وَفَوْقَ كَحَوْسُوتٍ جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ سَحَرٍ وَفَوْقَ لَا يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا وَالَّذِي لَيْزَمَ الظَّرْفِيَّةَ أَوْ شَبِيهَهَا عِنْدَ الْمَرَادِّ بِشَبِيهِ الظَّرْفِيَّةِ أَنْ لَا يَخْرُجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا بِاسْتِعْمَالِهِ مَجْرُورًا بِمَنْ كَحَوْسُوتٍ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ وَلَا تَخْرُجُ عِنْدَ إِلَّا بِمَنْ فَلَا يُقَالُ خَرَجْتُ إِلَى عِنْدِهِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ خَرَجْتُ إِلَى عِنْدِهِ خَطَأٌ ،

٣١٠ * وَقَدْ يَنْوَبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ * وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّوْمَانِ يَكْثُرُ *

يَنْوَبُ الْمَصْدَرُ عَنْ ظَرْفِ الْمَكَانِ قَلِيلًا كَقَوْلِكَ جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ أَوْ مَكَانَ قُرْبَ زَيْدٍ فَحُذِفَ الْمَصْدَرُ وَهُوَ مَكَانٌ وَأَقِيمَ الْمَصْدَرُ إِلَيْهِ مُقَامَةً فَأَعْرَبَ بِإِعْرَابِهِ وَهُوَ النِّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَلَا يُنْقَاسُ ذَلِكَ فَلَا تَقُولُ آتَيْتُكَ جُلُوسَ زَيْدٍ تُرِيدُ مَكَانَ جُلُوسِهِ وَيَكْثُرُ إِقَامَةُ الْمَصْدَرِ مُقَامَ ظَرْفِ الزَّوْمَانِ كَحَوْسُوتٍ آتَيْتُكَ جُلُوسَ زَيْدٍ وَخُرُوجَ زَيْدٍ وَالْأَصْلُ وَقَتَ خُلُوعِ الشَّمْسِ وَوَقْتَ قُدُومِ الْحَاجِّ وَوَقْتَ خُرُوجِ زَيْدٍ فَحُذِفَ الْمَصْدَرُ وَأَعْرَبَ الْمَصْدَرُ إِلَيْهِ بِإِعْرَابِهِ وَهُوَ مَقْيَاسٌ فِي كُلِّ مَصْدَرٍ ،

المفعول معه

* يُنْصَبُ تِلْكَ الْوَاوُ مَفْعُولًا مَعَهُ * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ *

* بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ * ذَا النِّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَخْفِ *

المفعول معه هو الاسمُ المنتصبُ بعدَ واوٍ بمعنى مع والناصبُ له ما تقدّمه من الفعلِ أو شبهه
فمثالُ الفعلِ سِيرِي والطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ أي سِيرِي مع الطَّرِيقِ فالطَّرِيقُ منصوبٌ بسِيرِي ومثالُ
شبهِ الفعلِ وَبَدَّ سَائِرُ والطَّرِيقُ وَأَعْجَبَنِي سَيْرُكَ والطَّرِيقُ فالطَّرِيقُ منصوبٌ بسَائِرُ وسَيْرُكَ
قومٌ أَنَّ الناصبَ للمفعول معه الواو وهو غيرُ صحيحٍ لأنَّ كُلَّ حَرْفٍ اخْتَصَّ بِالاسْمِ وَلَمْ يَكُنْ
كَالْجَوْءِ مِمَّنْ لَمْ يَعْمَلْ إِلَّا الْجَرْ كَحَرْفِ الْجَرِّ وَأَمَّا قِيلَ وَلَمْ يَكُنْ كَالْجَوْءِ مِنْهُ احْتِرَازًا مِنَ الْإِلْفِ
وَاللَّامِ فَإِنَّهَا اخْتَصَّتْ بِالاسْمِ وَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا لَكُونِهَا كَالْجَوْءِ مِنْهُ بِدَلِيلِ تَخَطُّطِ الْعَامِلِ لَهَا
نَحْوِ مَرَرْتُ بِالْعَلَامِ وَاسْتَفَادَ مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ
مُقَيَّسٌ فِيمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى مَعَ وَتَقَدَّمَ تَعَلُّقٌ أَوْ شِبْهُهُ وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ قَوْلِ النُّحَاةِ وَكَذَلِكَ يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ أَنَّ عَامِلَهُ
لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَلَا نَفْعَ وَالنَّيْلُ سَرْتُ وَهَذَا بِاتِّفَاقٍ وَأَمَّا تَقَدُّمُهُ عَلَى مُصَاحِبِهِ نَحْوُ سَارَ
وَالسَّيْلُ زَيْدٌ فَفِيهِ خِلَافٌ وَالصَّحِيحُ مَعَهُ ،

* وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ لَصَبَ * بِفِعْلِ كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ *

حَقٌّ الْمَفْعُولُ مَعَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَمْثِيلُهُ وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ نَصْبُهُ
بَعْدَ مَا وَكَبَفَ اسْتَفْهَامَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْفَظَ بِفِعْلِ نَحْوِ مَا أَتَتْ وَزَيْدًا وَكَيْفَ أَتَتْ

وقصبة من قريد^١ يخرجونه النحر^٢ون على آفة منصوب^٣ بفعل مضمر مشتق من الكون^٤ والتقديم^٥ ما تكون^٦ وزيدا وكيف تكون^٧ وقصبة من قريد^٨ وزيدا وقصبة منصوبان يتكون^٩ المضمر^{١٠} ،

* والعطف إن^{١١} يمكن بلا ضعف أحق * والنصب المختار^{١٢} لدى ضعف النسف *

١٣٥ * والنصب إن^{١٣} لم يجز العطف يجز * أو اعتقد^{١٤} إضمار عامل نصب *

الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيدا كالأخوات فرج^{١٥} زيد عطفا على الضمير المتصل^{١٦} أولى من نصبه مفعولا معه لأن العطف ممكن^{١٧} للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار^{١٨} زيد وعمرو فرج^{١٩} عمرو أولى من نصبه وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت^{٢٠} وزيدا فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على إضمار فعل كقوله * حلفتها^{٢١} تبنا وما^{٢٢} باردا * فإما منصوب^{٢٣} على المعية أو على إضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فأجمعوا^{٢٤} أمركم^{٢٥} وشركاءكم^{٢٦} فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لأن العطف على نية تكرار العامل إذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركاءكم منصوب^{٢٧} على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا^{٢٨} أمركم مع شركائكم أو منصوب^{٢٩} بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا^{٣٠} أمركم

الاستثناء

١٠٠

* ما اُسْتُثْنِيَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفِي اُنْتُخِبَ *

* اِتَّبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْتَصَبَ مَا انْقَطَعَ * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعَ *

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِالْإِلَّا النَّصْبُ إِنْ وَفَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ سِوَاهُ كَانَ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا
مَحْوُ قَامَ الْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا وَمَرَّتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا وَقَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا
وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا حِمَارًا وَمَرَّتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا حِمَارًا فَرِيدًا فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ
وَكَذَلِكَ حِمَارًا وَالصَّحِيحُ مِنْ مَذَاهِبِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ مَا قَبْلَهُ بِوَاسِطَةِ اِلَّا وَاخْتَارَ
الْمُصَنِّفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ اِلَّا وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَبِيحِيَّةٍ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا
اُسْتُثْنِيَ اِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ أَيْ أَنَّهُ يَنْتَصِبُ الَّذِي اُسْتُثْنِيَ اِلَّا مَعَ تَمَامِ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ
مَوْجِبًا فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ الَّذِي لَيْسَ بِمَوْجِبٍ وَهُوَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى النَّفْيِ أَوْ شِبْهِهِ
وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ الْفَهْمُ وَالِاسْتِفْهَامُ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا وَالْمُرَادُ
بِالْمُتَّصِلِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَبِالْمُنْقَطِعِ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا
جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَجَازَ اِتِّبَاعُهُ بِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَهُوَ الْمَخْتَارُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ
مَتَّبِعِهِ وَلِذَلِكَ مَحْوُ مَا قَامَ أَحَدًا اِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَلَا يَقُمُّ أَحَدٌ اِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَهَلْ قَامَ
أَحَدٌ اِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَمَا ضَرَبْتُ أَحَدًا اِلَّا زَيْدًا وَلَا تَضْرِبُ أَحَدًا اِلَّا زَيْدًا وَهَلْ ضَرَبْتُ أَحَدًا
اِلَّا زَيْدًا فَيُجْوزُ فِي زَيْدًا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ
أَحَدٍ وَهَذَا هُوَ الْمَخْتَارُ وَتَقُولُ مَا مَرَّتْ بِأَحَدٍ اِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَلَا تَمُرُّ بِأَحَدٍ اِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا
زَيْدًا وَهَلْ مَرَّتْ بِأَحَدٍ اِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفِي اُنْتُخِبَ اِتِّبَاعُ

ما اتصل أى أختير إتياع استثنائه المتصل إن وقع بعد نفى أو شبه نفى وإليه كان الاستثناء منقطعاً تعيين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حماراً ولا يجوز الإتياع وأجازة بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حماراً وما ضربت القوم إلا حماراً وما ضربت بالقوم إلا حماراً وهذا هو المراد بقوله وأنصب ما أنقطع أى أنصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفى أو شبهه عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجبون إتياعه فمعنى البيتين أن الذى استثنى بالاً ينتصب إن كان الكلام موجباً ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكيم النفى بعد ذلك فإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلاً أو منفصلاً وإن كان غير موجب وهو الذى فيه نفى أو شبه نفى أنتخب أى أختير إتياع ما اتصل ووجب نصب ما أنقطع عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجبون إتياع المنقطع ،

* وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ * يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرِ إِنْ وَرَدَ *

إذا تقدمت المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب فإن كان موجباً وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيداً القوم وإن كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيداً القوم ومنه قوله

* فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً * وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ *

وقد روى رفعه فتقول ما قام إلا زيداً القوم قال سيبويه حدثني جونس أن قوماً ذوّف بعريتهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر وأعرهوا الثانى بدلاً من الأول على القلب ومنه قوله

* فَإِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ *

فمعنى البيت أنه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك إذا كان الكلام

موجب نحو ما قام إلا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير
النصب بالنفي أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام إلا زيداً القوم ،

* وإن تفرغ سابق إلا لما * بعد يَكُنْ كما لو ألا عدما *

إذا تفرغ سابق إلا لما بعدها أي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد إلا معرباً
بإعراب ما يقتضيه ما قبل إلا قبل دخولها وذلك نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيداً وما
مهرت إلا يزيد فزيد فاعل مرفوع بهام زيداً منصوب بضربت ويزيد متعلق بمهرت كما لو لم
تذكر إلا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت إلا زيداً ،

٣٣. * وألغ إلا ذات توكيد كذا * تهرز بهم إلا الفتى إلا العلاء *

إذا كهرت إلا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً ولم تفد غير توكيد الأولى
وهذا معنى إلغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مهرت بأحد إلا زيد أخيك فأخيك
بدل من زيد ولم تؤثر فيه إلا شيئاً أي لم تفد استثناء مستقلاً فكأنك قلت ما مهرت بأحد
إلا زيد أخيك ومثله لا تهرز بهم إلا الفتى إلا العلاء والأصل لا تهرز بهم إلا الفتى العلاء فالعلاء
بدل من الفتى وكهرت إلا توكيداً ومثال العطف قام القوم إلا زيداً وألا عمراً والأصل إلا
زيداً وعمراً ثم كهرت إلا توكيداً ومنه قوله

* قبل الدهر إلا ليلة ونهارها * وألا طلوع الشمس ثم غيائها *

والأصل وظلوع الشمس وكهرت إلا توكيداً وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله

* ما لك من شئحك إلا عمله * إلا رسيمة وألا رملته *

والأصل إلا عمله رسيمة ورملته فرسيمة بدل من عمله ورملته معطوف على رسيمة وكهرت إلا

فيهما تنوكيداً

* وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَرْكِيدٍ فَنَحْ * تَفْرِيعُ التَّأْيِيرِ بِالْعَامِلِ نَحْ *

* فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَالَا أَسْتَنْتَى * وَلَيْسَ مِنْ نَصَبٍ سِوَاهُ مُغْنَى *

إِذَا كُرِّرَتْ إِلَّا لِغَيْرِ التَّنْوِيدِ وَفِي الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا مَا يُقْصَدُ بِمَا قَبْلَهَا مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ وَلَوْ أَسْقِطْتُ
لَمَّا فِيهِمْ ذَلِكَ فَلَا يَخْلُو إِذَا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مَفْرُغًا أَوْ غَيْرَ مَفْرُغٍ فَإِنْ كَانَ مَفْرُغًا شَغَلَتْ
الْعَامِلَ بِوَاحِدٍ وَنَصَبَتْ الْبَاقِيَ فَنَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَلَا يَتَعَيَّنُ وَاحِدٌ مِنْهَا
لِشُغْلِ الْعَامِلِ بَلْ أَنَّهَا شَغَلَتْ الْعَامِلَ بِهِ وَنَصَبَتْ الْبَاقِيَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نَحْ تَفْرِيعُ إِلَى
آخِرِهِ أَيْ مَعَ الِاسْتِثْنَاءِ الْمَفْرُغِ أَجْعَلْ تَأْيِيرَ الْعَامِلِ فِي وَاحِدٍ مِمَّا أَسْتَنْتَيْتَهُ بِأَلَا وَأَنْصِبِ الْبَاقِيَ
وَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مَفْرُغٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّنْقِيزِ * نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّيْرِيمُ *

* وَأَنْصِبْ لَتَأْخِيرٍ وَجِيءَ بِوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ *

* كَلِمَةُ يَقُولُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلَيَّ * وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ * ٣٢٥

فَلَا يَخْلُو إِذَا أَنْ تَقْدَمُ الْمُسْتَنْثِيَاتُ عَلَى الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ أَوْ تَتَأَخَّرُ فَإِنْ تَقَدَّمَتِ الْمُسْتَنْثِيَاتُ
وَجِبَ نَصَبُ الْجَمِيعِ سِوَاهُ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ نَحْوُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا
الْعَوْمُ وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْقَوْمُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُونَ تَفْرِيعِ الْبَيْتِ وَإِنْ
تَأَخَّرَتْ فَلَا يَخْلُو إِذَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ فَإِنْ كَانَ مُوجِبًا وَجِبَ نَصَبُ
الْجَمِيعِ فَنَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ هُوَ مِثْلُ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَا
كَانَ يَعَامَلُ بِهِ لَوْ لَمْ يَتَكَرَّرِ الِاسْتِثْنَاءُ فَيُبَدَّلُ مِمَّا قَبْلَهُ وَهُوَ الْمَخْتَارُ أَوْ يُنْصَبُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا

فَقَدْ نَصَبْنَا بِهَا فَيَجِبُ نَصْبُهُ وَلِذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا فَرِيدٌ بَدَلٌ
 مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ شَكَّ أَنْ يَدُلَّ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْبَاقِيَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَمْ يَقُولُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِيٌّ
 قَامَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي يَقُولُوا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَنْصِبْ لَتَأْخِيرِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ أَنْصِبِ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ
 كُلَّهَا إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ فَجَبِي بِوَاحِدٍ
 مِنْهَا مُعْرَبًا بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ لَوْ لَمْ تَتَكَرَّرِ الْمُسْتَثْنِيَّاتُ وَأَنْصِبِ الْبَاقِيَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَحَكْمُهَا فِي
 الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ أَنَّ مَا تَكَرَّرَ مِنَ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ حُكْمُهُ فِي الْمَعْنَى حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ فَيُثْبِتُ
 لَهُ مَا يُثْبِتُ لِلأَوَّلِ مِنَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ فَفِي قَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ
 يُخْرَجُونَ وَفِي قَوْلِكَ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ وَكَذَلِكَ مَا قَامَ أَحَدٌ
 إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ

* وَأَسْتَثْنِي مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبٍ * بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِأَلَا نُسَبِّحُ *

أَسْتَعِجِلْ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ أَلْفَاظٌ مِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ وَهُوَ غَيْرٌ وَسُورَى وَسُورَى
 وَسَوَاءٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِعْلٌ وَهُوَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِعْلًا وَحَرْفًا وَهُوَ خَلَا وَعَدَا وَحَاشَى
 وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ كُلَّهَا فَأَمَّا غَيْرٌ وَسُورَى وَسُورَى فَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِهَا الْجَرُّ لِإِضَافَتِهَا
 إِلَيْهِ وَتُعْرَبُ غَيْرٌ بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ الْمُسْتَثْنَى مَعَ إِلَّا فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ كَمَا
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا بِنَصْبٍ زَيْدٍ وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرُ زَيْدٍ بِإِلْتِمَاعٍ وَالنَّصْبُ
 وَالْمُخْتَارُ لِلِإِلْتِمَاعِ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَتَقُولُ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ فَتَرْفَعُ غَيْرَ
 وَجُوبًا كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ بِرَفْعِهِ وَجُوبًا وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ حِمَارٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ عِنْدَ
 غَيْرِ بَيِّ تَمِيمٍ وَبِإِلْتِمَاعٍ عِنْدَ بَيِّ تَمِيمٍ كَمَا تَفْعَلُ فِي قَوْلِكَ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَإِلَّا حِمَارًا
 وَأَمَّا سُورَى فَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَسْرُ السَّيْنِ وَالْقَصْرُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ سَيْنَهَا وَيَمُدُّ وَمِنْهُمْ مَنْ

يُضَمُّ سَيِّئَاتُهَا وَيَقْصُرُ مِنْهُمْ مَنْ يَكْتَسِرُ سَيِّئَاتُهَا وَيَهْدَى هَذِهِ اللُّغَةُ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ وَقَدْ مَنْ ذَكَرَهَا وَمَنْ لَكَرَهَا الْفَاسِيَّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّاطِئِيَّةِ وَمَذْهَبُ سَيِّبِيَّةِ وَالْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِمَا أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا فَإِذَا قُلْتَ قَامَ الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ فِسْوَى عِنْدَهُمْ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَفِي مُشْعَرَةٍ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَلَا تَخْرُجُ عِنْدَهُمْ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَأَخْتَارَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا كَغَيْرِهَا تَعَامَلُ بِمَا تَعَامَلُ بِهِ غَيْرُهَا مِنَ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَلِيسَوَى سَوَاهُ أَجْعَلَا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِيُغَيِّرَ جُعِلَا *

فَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَجْرُورَةٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ رَقٍّ أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أَمْنِي عَدُوًّا مِنْ سَوَى أَنْفُسِهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرِ الْبَيْضِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرِ السَّوْدِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَقَوْلُهُ

* وَلَا يَنْطِفُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَاتِنَا *

وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَرْفُوعَةٌ قَوْلُهُ

* وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى * فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى *

وَقَوْلُهُ

* وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ * نِ بِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا *

فِسْوَاكَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَسِوَى الْعُدُوِّ مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى غَيْرِ الظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ

* لَدَيْكَ كَهَيْلُ الْمَنَى لَمَوْئِلٍ * وَإِنْ سِوَاكَ مِنْ يَوْمَلَةٍ نَشْقَى *

فِسْوَاكَ اسْمٌ إِنَّ هَذَا تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَمَذْهَبُ سَبْمِيَّةِ وَالْجُمْهُورِ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنْ

المفعولية إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل ،

* وَأَسْتَنْتِي نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا * وَبَعْدًا وَيَبْكُونُ بَعْدًا لَا *

أى وَأَسْتَنْتِي بَلَيْسَ وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قامَ القومُ تَبَيَّنَ زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا فزَيْدًا في قولك ليس زَيْدًا ولا يكون زَيْدًا منصوبٌ على أَنَّهُ خبرٌ ليس ولا يكون واسمُهما ضميرٌ مستترٌ والشَّهْرُ أَنَّهُ عَائِدٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ والنقدِ وليس بعضهم زَيْدًا وَلَا يَكُونُ بعضهم زَيْدًا وهو مستترٌ وجوبًا وفي قولك خَلَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا منصوبٌ على المفعولية وَخَلَا وَعَدَا فَعَلَانِ فاعلُهما في الشَّهْرُ ضميرٌ عَائِدٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ كما تقدَّم وهو مستترٌ وجوبًا والنقدِ خَلَا بعضهم زَيْدًا وَعَدَا بعضهم زَيْدًا وَتَبَيَّنَ بقوله ويبكون بعد لا وهو قيدٌ في يَكُونُ فَقَطْ على أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ في الاستثناء من لَفْظِ الكونِ غيرَ يَكُونُ وَأَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ لَا فَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ بَعْدَ غَيْرِهَا من أَتَوَاتٍ النفي بحولَمَ وَلَنْ وَلَمَّا وَإِنْ وَمَا ،

* وَأَجْرَرُ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدْ * وَبَعْدَ مَا أَتَّصَبُ وَأَنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ *

أى إذا لم تتقدم ما على خَلَا وَعَدَا فَأَجْرَرُ بهما إِنْ شئتَ فتقول قامَ القومُ خَلَا زَيْدٌ وَعَدَا زَيْدٌ فَخَلَا وَعَدَا حَرْفَا جَرٍّ وَلَمْ يُحْفَظْ عن سببويه انجرَّ بهما وإِنَّمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِيمَنْ انجرَّ بِخَلَا قَوْلُهُ

* خَلَا إِلَهَ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا * أَعَدُّ عِبَالِي شُعْبَةً مِنْ عِبَالِكَ *

وَمِنْ انجرَّ بَعْدًا قَوْلُهُ

* تَرَكْنَا فِي الْحَمِيصِ بَابَ حَوْجٍ * حَوَاجِفٌ نَدَّ خَصَعْنَ إِلَى النَّسْرِ *

* أَتَخَلَّأَ حَيْثُ هُمْ قَتَلًا وَأَسْرًا * عَذَا الشَّمْطَاءِ وَالْظَّلَالِ الصَّغِيرِ *

فإن تَقَدَّمتْ عليهما مَا وجب النصبُ بهما فتقول قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا وَمَا عَذَا زَيْدًا فَمَا مصدريةٌ وَخَلَا وَعَذَا صَلَتهَا وفاعلهما ضميرٌ مستترٌ يعود على البعض كما تَقَدَّمتَ تَقْرِيرُهُ وزَيْدًا مفعولٌ وهذا معنى قوله وبعد مَا أنصب هذا هو المشهورُ وأجاز الكسائيُّ الجَرَّ بهما بعدَ مَا على جعلِ مَا زائدةً وجعلِ خَلَا وَعَذَا حَرْقًا جَرَّ فتقول قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدٌ وَمَا عَذَا زَيْدٌ وهذا معنى قوله وألجرا قد يرد وقد حَكَى الجَرْمِيُّ في الشرح الجَرَّ بعدَ مَا من بعض العرب ،

٣٣٠ * وَحَيْثُ جَرًّا فَهِيَ حَرْثَانِ * كَمَا هِيَ إِنْ نَصَبَ فِعْلَانِ *

أى إِنْ جَرَّرتَ بَخَلٍّ وَعَذَا فَهِيَ حَرْفًا جَرَّ وَإِنْ نَصَبْتَ بهما فِعْلَانِ فِعْلَانِ وهذا مما لَا خِلَافَ فِيهِ ،

* وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْتَفِئْهُمَا *

المشهورُ أَنَّ حَاشَا لَا تكون إِلَّا حرفَ جَرٍّ فتقول قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدٌ بجَرٍّ زَيْدٌ وذهب الأخفشُ والجَرْمِيُّ والمَازِيُّ والمَبْرَدُ وجماعةٌ منهم المصنِّفُ أَنَّهَا مِثْلُ خَلَا تُسْتَعْلَمُ فِعْلًا فَتَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا وحرفًا فَتَجَرُّ مَا بَعْدَهَا فتقول قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدًا وَحَاشَا زَيْدٌ وَحَكَى جماعةٌ منهم الفَرَّاءُ وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ والشَّيْبَانِيُّ النصبَ بها ومنه أَلَلَّهُمْ أَعْفِرْ لِي وَمَنْ يَسْتَعِ حَاشَى الشَّيْطَانِ وَأَبَا الْأَصْبَغِ وقوله

* حَاشَى قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ * عَلَى انْبِرَاجَةِ الْإِسْلَامِ وَالِدِينِ *

وفولُ المصنِّفِ وَلَا تصحبُ مَا معناه أَنَّ حَاشَا مِثْلُ خَلَا فِي أَنَّهَا تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا أو تَجَرُّ ولكن لَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَا كما تَتَقَدَّمُ عَلَى خَلَا فلا تقول ذَامَ القَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا وَعَذَا الَّذِي نَكَرَهُ هو الكثيرُ وقد صَحِّبَتْهَا مَا تَلِيْلًا ففى مُسْتَدِ أَى أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسَى عن ابْنِ عَمْرِو أَنَّ

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشْأَمَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ وَقَوْلُهُ

* رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَى قُرَيْشًا * فَإِنَّا نَحْسُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا *

وَيَعَال فِي حَاشَى حَاشٍ وَحَاشَى،

الحال

* الْحَالُ وَصِفَ فَضْلُهُ مُنْتَصِبٌ * مَفْهُمٌ فِي حَالٍ كَقَوْلِ أَذْهَبَ *

عَرَفَ الْحَالُ بِأَنَّهُ الْوَصْفُ الْفَضْلُ الْمُنْتَصِبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى هَيْئَةٍ نَحْوُ قَوْلِ أَذْهَبَ فَحَالٌ لَوْجُودِ الْفَيْوِدِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فَضْلُهُ الْوَصْفُ الْوَاقِعُ صِدْقًا نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَوْلُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ التَّمْيِيزِ الْمُشْتَقِّ نَحْوَ لَلَّ ذَرَّةً فَارْسًا فَإِنَّهُ تَمْيِيزٌ لَا حَالٌ عَلَى الصَّحِيحِ إِذْ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الدَّلَالَةَ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّعَجُّبُ مِنْ قُرْسِيَّتِهِ فَهُوَ لِبَيَانِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ لَا لِبَيَانِ هَيْئَتِهِ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَإِنْ رَاكِبًا لَمْ يُسَقِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّخْصِيسِ الرَّجُلِ وَقَوْلُ الْمُنْتَصِفِ مَفْهُمٌ فِي حَالٍ هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ،

* وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا * يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا *

الْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً وَمَعْنَى الْإِتْنِقَالِ أَنْ لَا تَكُونَ مُلَازِمَةً لِلْمُنْتَصِفِ بِهَا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَاكِبًا وَصِفٌ مُنْتَقِلٌ لِحَوَازِ انْفِكَائِهِ عَنْ زَيْدٍ بِأَنْ يَجْعَلَ مَا شَاءَ وَقَدْ فَجَعِيَ الْحَالُ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ أَيْ وَصْفًا لَا زَمًا نَحْوُ دَعَوْتُ اللَّهَ سَبْعِينَ وَخَلَقَ اللَّهُ الْوَرَاثَةَ يَدَيَّهَا أَصُولُ مِنْ رِجْلَيْهَا وَقَوْلُهُ

* وَجَعَلَتْ بِهِ سَنَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا * عِبَانَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِيَوَاءَ *

فتمسبها وأطون وسببط احوال وفي اوصاف لازمة وقد تأتي الحال جامدة وأكثر لذلك في مواضع
نذكر المصنف بعضها بقوله

* وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي * مَبْدَى تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ *

* كَبَعَةُ مَدَا بِكَذَا يَدًا يَبِيدُ * وَكَرُّ يَدٍ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ * ٣٣٥

أى يكثر مجيء الحال جامدة إن دللت على سحر نحو بَعَةُ مَدَا بِدِرْهَمٍ فَمَدَا حَالٌ جامدة وفي
في معنى المشتق إن المعنى بَعَةُ مُسْعَرًا كُلُّ مَدَّ بِدِرْهَمٍ وأكثر جمودها أيضا ديما دل على
تفاعل بصيغة يَدًا يَبِيدُ أى مُنَاجَزَةً أو على تشبيه بحركة يَدٍ أَسَدًا أى مُشَبِّهًا الْأَسَدَ فَيَدًا
وَأَسَدًا جامدان وصح وقوعهما حالًا لظهور تأويلهما بمشتق كما تقدم وإلى هذا أشار بقوله
وفي مبدى تأويل أى يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأويلها بمشتق وعلم بهذا وما
قبله أن قول النحويين إن الحال واجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب
لا أنه لازم وهذا معنى قوله ديما تقدم لكن ليس مستحكما

* وَالْحَالُ إِنْ عَرِفَ لَفْظًا فَأَعْنَقِدْ * تَنْكِيرُهُ مُعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْتَهِدْ *

مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة وأن ما ورد معرفًا لفظًا فهو منكّر معنى
كقولهم جأراً أجماء الغفير وأرسلها العراق وأجتهد وحّدك وكلمته فاه إلى في فاجمأ والعراق
ووحّدك فاه أحوال وفي معرفة لفظًا لكنهما مؤولة بنكرة وانتدبر جأراً جميعاً وأرسلها معتركة
وأجتهد منفرداً وكلمته مشافهة وزعم البغداديون وبونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقاً
بلا تأويل فأجازوا جاء زيدُ الراكب وفصل الكوئليون فقالوا إن قصمت الحال معنى الشرط
صح تعريفها وإلا فلا فيثال ما تضمن معنى الشرط زيدُ الراكب أحسن منه الماشى فالراكب

واللهي حالان وصح تعريفهما لتأثرهما بالشرط ان التقدير زيد إذا ركب أحسن منه إذا
مشى فإن لم تتقدّر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب ان لا يصح جاء
زيد ان ركب،

* وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ * بِكَثْرَةِ كِبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعَ *

حَقَّ الْحَالُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا وَهُوَ مَا نَلَّ عَلَى مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَقَاتِمٍ وَحَسَنٍ وَمَضْرُوبٍ فَوْقَوعِهَا
مَصْدَرًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِنْ لَا دَلَالَةٌ فِيهِ عَلَى صَاحِبِ الْمَعْنَى وَقَدْ كَثُرَ مَجِيءُ الْحَالِ مَصْدَرًا نَكْرَةً
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَقِيسٍ لِمَجِيئِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَمِنْهُ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً فَبَغْتَةٌ مَصْدَرٌ نَكْرَةٌ وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ بَاغْتًا هَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيَّةِ وَالْجُمْهُورِ وَذَهَبَ الْآخِفُشُ
وَالْمُبَرِّزُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مُحَذَرٌ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ يَبْغَتُ بَغْتَةً
فَيَبْغَتُ عِنْدَهُمَا هُوَ الْحَالُ لَا بَغْتَةً وَذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ كَمَا
ذَهَبَ الْبُحْه إِلَى أَنَّهُ النَّاصِبُ لَهُ عِنْدَهُمُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ طَلَعَ لِتَأْوِيلِهِ بِفَعْلٍ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ
وَالْتَّقْدِيرُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً زَيْدٌ بَغَتَ بَغْتَةً فَيَبْغَتُونَ طَلَعَ بَبْغَتَ وَيَنْصِبُونَ بِهِ بَغْتَةً،

* وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَجِبْ *

* مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيَةٍ كَلَّا * يَبْغُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا *

حَقَّ صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلَا يُنْكَرُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا عِنْدَ وَجُودِ مَسَوِّغٍ وَهُوَ أَحَدُ أُمُورٍ
مِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى النُّكْرَةِ كَحَوْ فِيهَا قَاتِمًا رَجُلٌ وَحَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَبِيحُونَهُ
* وَبِالْجَسَمِ مَيِّتًا لَوْ حَلَمْتِهِ * لِنُحُوبٍ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ *

وقوله

* وما لَمْ تَقْسِ مِثْلَهَا فِي لَئِمٍّ * وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلَ مَا مَلَأَتْ يَدِي *

فَقَائِمًا حَالٌ مِنْ رَجُلٍ وَبَيْتًا حَالٌ مِنْ شُعُوبٍ وَمِثْلَهَا حَالٌ مِنْ لَائِمٍ وَمِنْهَا أَنْ تَخْصَصَ
النِّكَرُ بِوَصِفٍ أَوْ بِإِضَافَةٍ فَمِثَالُ مَا تَخْصَصُ بِوَصِفٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا يَقْرَأُ كُلُّ أَمْرِ حَكِيمٍ أَمْرًا
مِنْ عِنْدِنَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَجَبْتِ يَا رَبِّ نَوْحًا وَأَسْتَجَبْتَ لَهُ * فِي ذَلِكَ مَاخِرٌ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا *

* وَعَالِمٌ يَخْصُ بِآيَاتٍ مَبِينَةٍ * فِي قَوْمَةٍ أَلْفَ عَامٍ غَيْرِ خَمْسِينَ *

وَمِثَالُ مَا تَخْصَصُ بِالْإِضَافَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَاءَ لِلْمَسَائِلِينَ وَمِنْهَا أَنْ تَتَعَ النِّكَرُ
بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبْهِهِ وَشَبْهُ النِّفْيِ هُوَ الِاسْتِفْهَامُ وَالنِّهْيُ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ أَوْ يَبِينُ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ
أَوْ مِصَاهِيهِ فَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النِّفْيِ قَوْلُهُ

* مَا حُمِرَ مِنْ مَوْتٍ جَنَى وَأَقْبَا * وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا *

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ فَلَهَا كِتَابٌ جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ
قَرْيَةٍ وَصَحَّحَ مَجَى الْحَالِ مِنَ النِّكَرِ نَتَقَدَّمُ النِّفْيَ عَلَيْهَا وَلَا يَجِبُ كَوْنُ الْجُمْلَةِ صِفَةً لِقَرْيَةٍ خِلَافًا
لِلْمُخَشَّرِ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَفْصِلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَإِذَا جَوَّدَ إِلَّا مَانِعٌ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَا يُعْتَرِضُ
بِأَلَّا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَمِمَّنْ صَرَّحَ بِمَنْعِ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ فِي التَّنْذِيرِ وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ

* يَا صَاحِبَ هَذَا حَمٍّ عَيْشٌ بِأَفْيَا فَتَرَى * نِنْفُسَكَ الْعُدْرَى فِي إِبْعَادِهَا الْأَمْلَا *

وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النِّهْيِ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَا يَبِغْ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْنَسِلًا وَقَوْلُ قُضْرِي بْنِ الْفُجَاءَةِ

* لَا تَرَكْتَنِي أَحَدًا إِلَى الْإِحْجَامِ * بِوَمَةِ الْوَقْفَى مَتَخَوِّقًا لِحِمَامِ *

وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا قَدْ جِئْتُ الْحَالُ فِيهِ مِنَ النِّكَرَةِ بِلَا مَسْوُوعٍ مِنَ الْمَسْوُوعَاتِ الْمَذْكُورَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرُوتٌ بِمَاءٍ قَصْدُهُ رَجُلٌ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا وَأَجْلَزُ سَبْعِينَ فِيهَا رَجُلٌ قَاتِمًا
وَقِي الْأَحْدِيثُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا ،

٣٤. * وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرِّقَ * أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فُلُقْدُ وَرَقْ *

مَذْهَبُ جَمْهُورِ النَحْوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ فَلَا تَقُولُ
فِي مَرُوتٍ دِهْنٌ جَالِسَةٌ مَرُوتٌ جَالِسَةٌ يَهْدِي وَدَهْبٌ الْفَارُسِيُّ وَابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ بُرْهَانَ إِلَى
جَوَائِزِ ذَلِكَ وَتَابِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ لِرُودِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ قِيَمَانًا * إِلَى خَبِيثًا إِنَّهَا لَخَبِيبٌ *
فَهَيِّمَانٌ وَصَادِيًا حَالَانِ مِنَ الصِّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِإِيٍّ وَهُوَ الْيَاءُ وَقَوْلُهُ

* فَإِنْ تَكَ الْكَلَوُ أَيْصَبَنَ وَيَسْوَةٌ * فَلَسَ تَلَقَّبُوا فَرْعًا بِقَتْلِ جِهَالٍ *
فَفَرَعًا حَالٌ مِنْ قَتَلَ وَأَمَّا تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَجَائِزٌ كَمَا جَاءَ صَاحِكًا
زَيْدٌ وَضَرِبْتُ مَجْرَدَةً هُنْدًا ،

* وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ *

* أَوْ كَانَ مَجْرُوعًا مَا لَهُ أَصِيفٌ * أَوْ مِثْلُ جُرْمِهِ فَلَا تَحْصِفَا *

لَا يَجُوزُ قَبْلُ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ مِمَّا يَصِحُّ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ كَأَسِيرِ
الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ وَحَوْرِهِمَا مِمَّا تَصَحُّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ هَذَا صَارِبٌ هُنْدٌ مَجْرَدَةٌ وَأَتَجَبَّنِي قِيَامٌ
زَيْدٌ مُسْرِبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَقَوْلُ أَتَجَنِّي مِنْ أَنْطِلَاقِكَ وَاحِدًا * إِلَى التَّرَجُّعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا *

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان للمضاف جرّاً من المضاف اليه او مثلاً
جزئته في صحة الاستغناء بالمضاف اليه هذه فمثال ما هو جرو من المضاف اليه قوله تعالى
وَنُوعِنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا فَأَخْرَجْنَا حَالاً مِنْ الصَّغِيرِ الْمَصَافِ اليه صُدُورُ وَالصُّدُورُ
جرو من المضاف اليه ومثال ما هو كجرو من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه
عنه قوله تعالى ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا نَحْنِيفًا حَالاً مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْمِلَّةُ
كجرو من المضاف اليه ان يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن أَنْ اتَّبِعْ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لَصَحَّ فإن لم يكن المضاف ممّا يصح أن يعتد في الحال ولا هو جرو من
المضاف اليه ولا مثل جروته لم يَجْزُ مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلامٌ هنديٌّ صاحكَةً خلافاً
للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى أن هذه الصورة متنوعة بلا خلاف ليس بتحيد
فإن مذهب الفارسي جوازها كما تقدّم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابنُ
الشَّجَرِي في أماليه ،

* وَالْحَالُ إِنْ مُنْصَبٌ بِفِعْلِ صُرْفًا * اَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرُفًا *

* فَجَائِزُ تَقْدِيمُهَا كَمُسْرِعًا * ذَا رَاحِلٍ وَتَحْلِيصًا زَيْدًا دَعَا *

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلاً منصرباً او صفةً تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمَنْصَرِفَ والمرادُ بها ما
تضمّن معنى الفعل وحرقة وقيل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المُشَبِّهَةُ فمثال تقديمها على الفعل المنصريف تَحْلِيصُ زَيْدًا دَعَا فَعَلًا مَنْصَرِفًا وَتَقَدَّمَتْ
عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المُشَبِّهَةُ لهُ مُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ فَإِنْ كَانَ النَّاصِبُ لَهَا فَعَلًا
غَيْرَ مَنْصَرِفٍ لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ فَتَقُولُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا صَاحِبَكُمَا وَلَا تَقُولُ صَاحِبَكُمَا مَا

الْمُسْتَحْسَنُ زَيْدًا لِأَن فَعَلَ التَّحْجِيبَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُولِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
الْمُصَابِ لَهَا صِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كَأَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَمْ يَحْجُرْ تَهْدِيئُهَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
لَا يَتَنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنِثُ فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُولِهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ صَاحِبُكَ
أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو بَلْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو صَاحِبُكَ ،

٣٤٥ * وَعَامِلٌ صَيِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَ *

* كَتَبْتُكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي هَاجَرٍ *

لَا يَحْجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا لَاقَ مَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ كَأَسْمَاءَ
الْإِشَارَةِ وَحُرُوفِ التَّمْيِزِ وَالتَّشْبِيهِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ يَلُوكَ هُنْدٌ مَجْرُتٌ وَلَيْتَ زَيْدًا
أَمِيرًا أَخُوكَ وَكَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ قَائِمًا فَلَا يَحْجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ
عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا فَلَا تَقُولُ مَجْرُتٌ يَلُوكَ هُنْدٌ وَلَا أَمِيرًا لَيْتَ زَيْدًا أَخُوكَ
وَلَا رَاكِبًا كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَنَدَرَ تَهْدِيئُهَا عَلَى عَامِلِهَا الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ
قَائِمًا عِنْدَكَ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي هَاجَرٍ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ فِي
فِرَاقَةٍ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَأَجَازَهُ الْأَخْفَشُ قِيَاسًا ،

* وَنَحْوُ زَيْدٌ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهْنُ *

تَقَدَّمَ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً وَأَسْتَنْتَنِي مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَهِيَ مَا إِذَا
فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حَالٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي حَالٍ أُخْرَى فَاتَّهَ يَعْمَلُ فِي حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا مُتَقَدِّمَةً
عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى مُتَأَخَّرَةٌ عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا وَزَيْدٌ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو
مُعَانًا فَتَقَائِمًا وَمُقَرَّدًا مَنْصُوبًا بِأَحْسَنٍ وَأَنْفَعُ وَهِيَ حَالَانِ وَكَذَا قَاعِدًا وَمُعَانًا هَذَا مَذْهَبُ

الجمهور وَزَمَّ السَّيْرَاقُ أَنَّهُمَا خَبِرَانِ مُتَصَوِّفَانِ بِكَانَ الْحَذَرُ وَالْعَلَدُ وَهَذَا إِذَا كَانَ قَائِمًا
أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا وَزَيْدٌ إِذَا كَانَ مُفَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ هَبْرٍ إِذَا كَانَ مُعَالِمًا وَلَا يَجُوزُ
تَقْدِيمُ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَا تَأْخِيرُهُمَا عَنْهَا فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمًا قَاعِدًا أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا
تَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْهُ قَائِمًا قَاعِدًا ،

* وَالْحَالُ قَدْ يَجْعَلُ ذَا تَعَدُّدٍ * لِمُقَرَّرٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُقَرَّرٍ *

يَجُوزُ تَعَدُّدُ الْحَالِ وَصَاحِبُهَا مُفَرَّدٌ أَوْ مُتَعَدِّدٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا صَاحِبًا فَرَاكِبًا
وَصَاحِبًا حَالًا مِنْ زَيْدٍ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا جَاءَ وَمِثَالُ الثَّانِي لَقِيتُ هَذَا مُضْعِدًا مِنْحِدَرًا
فَمُضْعِدًا حَالٌ مِنَ التَّاءِ وَمِنْحِدَرًا حَالٌ مِنَ هَاءِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا لَقِيتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَقِيَ أَبِي أَخَوَيْهِ خَائِفًا * مُنْجِدِيهِ فَاصَابُوا مَغْنَمًا *

فَخَائِفًا حَالٌ مِنْ أَبِي وَمُنْجِدِيهِ حَالٌ مِنْ أَخَوَيْهِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا لَقِيَ فَعِنْدَ ظُهُورِ الْمَعْنَى تَرَدَّدَ
كُلُّ حَالٍ إِلَى مَا تَلِيكَ بِهِ وَعِنْدَ عَدَمِ ظُهُورِهِ يُجْعَلُ أَوَّلُ الْحَالَيْنِ لثَانِي الْأَسْمَيْنِ وَثَانِيهِمَا لِأَوَّلِ
الْأَسْمَيْنِ فَهِيَ قَوْلُكَ لَقِيتُ زَيْدًا مُضْعِدًا مِنْحِدَرًا بِكَوْنِ مُضْعِدًا حَالًا مِنْ زَيْدٍ وَمِنْحِدَرًا
حَالًا مِنَ التَّاءِ ،

* وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * فِي نَحْوِ لَا تَعَثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا *

تَنْقَسِرُ الْحَالُ إِلَى مُؤَكِّدَةٍ وَغَيْرِ مُؤَكِّدَةٍ فَمُؤَكِّدَةٌ عَلَى قِسْمَيْنِ وَغَيْرُ الْمُؤَكِّدَةِ مَا سَوَى
الْقِسْمَيْنِ فَالْمُؤَكِّدَةُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُؤَكِّدَةِ مَا أَكْثَرَتْ عَامِلَهَا وَهِيَ الْمُرَادَّةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَهِيَ كُلُّ
وَصْعٍ دَلَّ عَلَى مَعْنَى عَامِلِهِ وَخَالَفَهُ لَفْظًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ أَوْ وَاقَفَهُ لَفْظًا وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكثَرَةِ
فَمِثَالُ الْأَوَّلِ لَا تَعَثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ وَلَيْتُمْ مَذْبُوحِينَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَعْنُوا فِي

مُفْسِدِينَ وَمِنَ الْعُلُقِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ،

٣٥٠ * وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ * هَامِلُهَا وَلَقَطُهَا بِوَحْشٍ *

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وفي ما أَكَّدَتْ مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزمها معرفتان جامدان نحو زيدٌ أخوك عطوفًا وأنا زيدٌ معروفًا ومنه قوله

* أَنَا أَهْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسِي * وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارٍ *

فعطوفًا ومعرفًا حالان وهما منصوبان بفعلٍ محذوف وجوبًا والتقدير في الأول أَحَقُّهُ عطوفًا وفي الثاني أَحَقُّ مَعْرُوفًا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفًا زيدٌ أخوك ولا معروفًا لزيدٌ ولا توسلها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيدٌ عطوفًا أخوك ،

* وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجْبِي جُمْلَةً * كَجَاءَ زَيْدٌ وَقَوَّ نَارَ رَحْلِهِ *

الأصل في الحال والخبر والصفة الاقتران وتقع الجملة موقعَ الحال كما تقع موقعَ الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية إما ضمير نحو جاء زيدٌ يَدُهُ على رأسه أو واو وتُسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها حجة وقوعُ إِي موقعها نحو جاء زيدٌ وعمرو قائمُ التقدير إِي عمرو قائمُ أو الضمير والواو معًا نحو جاء زيدٌ وهو نَارَ رَحْلِهِ ،

* وَذَاتُ بَدَنِي بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ * حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ *

* وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا أَتَوِ مُبْتَدَأًا * لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْتَدَا *

الجملة أنوادة حالاً إن صُدِّرَتْ بِمُضَارِعٍ مُثَبَّتٍ لَمْ يَجْزُ أَنْ تَقْتَرْنَ بِالْوَاوِ بَلْ لَا تَرْتَبِطُ إِلَّا بِالضَّمِيرِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ يَصْحَاكُ وَجَاءَ عمرو وَفُانَ الْجَنَائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَجُوزُ دُخُولُ الْوَاوِ فَلَا

تقول جاء زيدٌ وَصَحَّكَ فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أولًا على الجملة مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم قُتِلَ وَأَصْلُكُ عَيْنُهُ وقوله * فلما خَشِيتُ أَظْفَارَهُمْ * فَجَوَّيْتُ وَأَرْقَنَهُم مَالِكًا * فَأَصْلُكَ وَأَرْقَنَهُم خبران لمبتدأ محذوف التقدير وأنا أَصْلُكَ عَيْنُهُ وأنا أَرْقَنَهُم مَالِكًا ،

* وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدْ بَدَأَ * بِوَإِوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا *

الجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل إما مضارع أو ماضٍ وكل واحد من الاسمية والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تَصَحِّبْهَا الواو بل لا تُرْبِطُ إِلَّا بِالضَّمِيرِ فَقَطْ ونكرر في هذا البيت أن ما عدا ذلك يجوز أن يربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية المثبتة أو المنفية والمضارع المنفي والماضى المُنْتَبِتُ والمنفي فتقول جاء زيدٌ وعمرٌ قائمٌ وجاء زيدٌ هذه على رأسه وجاء زيدٌ وهذه على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيدٌ لم يَضَحِكْ أو ولم يَضَحِكْ أو ولم يَقُمْ عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام أبوه وجاء زيدٌ وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفي بلا فعلٍ هذا تقول جاء زيدٌ ولا يَضْرِبُ عمراً بالواو وقد نكر المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اختراجه بالواو كالمضارع المُنْتَبِتِ وأن ما ورد مما ظاهره ذلك مؤوَّلٌ على إضمار مبتدأ كقراءة ابنِ نُكُونَانَ قَسَتَفِيمَا وَلَا تَنْبَعَانِ بِتَخْفِيفِ النونِ المتدبر وأنما لا تَنْبَعَانِ فلا تَنْبَعَانِ خبر لمبتدأ محذوف ،

* وَالْحَذَرُ عَدُّ نَحْذِفُ مَا فِيهِ عَمَلٌ * وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ خِطْلٌ *

يُحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً فمثال ما حُذف جوازاً أن يقال كيف جئت فتقول
راكباً تقديره جئت راكباً وكقولك بئى مُسرِعاً لمن قال لك لم تسر والتقدير بئى سرت
مُسرعاً ومنه قوله تعالى أَلَيْحَسَبِ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بئى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُورَ
بَنَاتِهِ التَّحْدِثُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بئى تَجْمَعُهَا قَادِرِينَ ومثال ما حُذف وجوباً قولك زيدٌ أخوك عطوفاً
ومحوه من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدّم ذلك وكالحال الماثبة مناب الخبر نحو
ضرب زيداً قائماً التقدير إذا كان قائماً وقد سيقت تقرير ذلك في باب المبتدأ ومما حُذف فيه
عامل الحال وجوباً قولهم اشترجته بدرهم فصاعداً وتصدقتُ بدينار فساداً فصاعداً وسافلاً
حالان عاملهما محذوف وجوباً والتقدير فذهب الثمن صاعداً وذهب المتصدق به سافلاً
وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل أى بعض ما يُحذف من عامل الحال
منع بذكره ،

التمهيد

* اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةٌ * يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ قَسَرَتْ *

* كَثِيرٌ أَرْضاً وَفَقِيرٌ بَرّاً * وَمَنْوِيٌّ عَسَلًا وَتَمْرًا *

تقدّم من الفصلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى
والحال وبقي التمهيد وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسراً وتفسيراً ومبيّناً وتمييزاً
ومميزاً وتمييزاً وهو كل اسم نكرة مضمّن معنى من لبيان ما قبله من إجمال نحو طاب زيدٌ
نفساً وعندي شبر أرضاً فأحترق بقوله مضمّن معنى من من الحال فإنها مضمّنة معنى في وقوله
لبيان ما قبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التى لنفى

الجس نحو لا رَجُلٌ قائمٌ فإن التقدُّمَ لا مِنْ رَجُلٍ قائمٌ وقوله لبيان ما قبله من إجمال
 يشمل نوعي التمييز وهما المبيِّن إجمالاً ذات والمبيِّن إجمالاً نسبة فالمبيِّن إجمالاً الذات هو
 الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو له شجرٌ أرضاً والمكيلات نحو له قفيورٌ برّاً والموزونات
 نحو له متونان حسلاً وتمراً والأعداد نحو عِندى عِشرون درهماً وهو منصوب بما فسره وهو
 شجرٌ وقفيورٌ ومتونان وعِشرون والمبيِّن إجمالاً النسبة هو المَسْوَى لبيان ما تعلّق به العامل
 من فاعل أو مفعول نحو طاب زيدٌ نفساً ومثله اشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَغَرَسَتْ الْأَرْضُ شَجَرًا وَمِثْلُهُ
 وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَنفَساً تمييزاً منقولاً من الفاعل والأصل طابَتْ نفسٌ زيدٌ وشَجَرًا منقولاً
 من المفعول والأصل غرستْ شَجَرٌ الأرضَ فبيّن نفسُ الفاعل الذي تعلّق به الفعل وبيّن شَجَرٌ
 المفعول الذي تعلّق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله ،

* وبعد نى وشبّهها أجَرَّه إذا * أَصَفْتَهَا كَيْدَ حِنْطَةٍ هَذَا *

* والمَصْبُ بعد ما أُصِيفَ وَجَبَا * إِنْ كَانَ مِثْلُ مِثْلِ الْأَرْضِ ذَقَبَا *

أشار بذي الى ما تقدّم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما نلّ على مساحةٍ أو كيلٍ أو وزنٍ
 فيجوز جرُّ التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يُصَفَ الى غيره نحو عِندى شجرٌ أرضٌ وقفيورٌ برّ
 وتمراً حسلاً وتمراً فإن أُصِيفَ الدالُّ على مقدارٍ الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في
 السماء قدرٌ راحةٍ سحاباً ومنه قوله تعالى تَلَنَ يُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَقَبًا وأما تمييزُ
 العَدَدِ فسيأتى حكمه في باب العَدَدِ ،

٣١. * والفاعلُ المَعْنَى أَنصَبَ بِأَفْعَلَا * مَفْعِدًا كَانَتْ أَعْلَى مَنَزِلًا *

التمييز الواقع بعد أَفْعَلٍ التّفصيل إن كان فاعداً في المعنى وَجَبَ نصبه وإن لم يكن كذلك

فيجب جرّه بالإضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يَصْلُحَ لَجْعَلِهِ فاعلاً بعد جعلِ أَفْعَلَ
التفصيل فعلك نحو أنت أَفْعَلُ مَنْزِلاً وَأَكْثَرُ مَالاً فَمَنْزِلًا وَمَالًا فيجب نصبهما إذ يَصْبَحُ جعلهما
فاعلين بعد جعلِ أَفْعَلَ التفصيل فعلك فتقول أنت عَلَا مَنْزِلُكَ وَكَثُرَ مَالُكَ ومثال ما ليس
بفاعل في المعنى زيدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ أَمْرًا فيوجب جرّه بالإضافة إلا إذا أُصِيفَ أَفْعَلَ
إلى غيره فإنه يُنْصَبُ حينئذٍ نحو أنت أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا

* وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا * مَيِّزٌ كَأَكْرَمَ بَابِي بَكْرٍ أَبَا *

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا وَأَكْرَمَ بَابِي بَكْرٍ أَبَا وَلِلَّهِ
دَرْكٌ عَالِمًا وَحَسْبُكَ بَرِيدٌ رَجُلًا وَكَفَى بِهِ عَالِمًا وَبَا جَارَتَا مَا أَنْتَ جَارَةٌ

* وَأَجْرُ مَنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ نَدَى الْعَدَدِ * وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كِطَبٌ نَفْسًا تَفْدَى *

يَجُوزُ جَرُّ التَّمْيِيزِ مَنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فاعلاً في المعنى وَلَا مَيِّزًا لَعَدَدٍ فتقول عِنْدِي شِبْرٌ مِنْ
أَرْضٍ وَقَبِيضٌ مِنْ بَرٍّ وَمَتْرَانٌ مِنْ عَسَلٍ وَقَمْرٌ وَغَوْسَتْ الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَلَا تَقُولُ طَابَ زَيْدٌ مِنْ
نَفْسٍ وَلَا عِنْدِي عِشْرُونَ مِنْ دُرْهَمٍ

* وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدِيمٌ مُطْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو انْتَصَرِفٍ نَزْرًا سُبْحًا *

مَذْهَبُ سَبِيحُوهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ سِوَاكَ كَانَ مُتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَلَا
تَقُولُ نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَلَا عِنْدِي دُرْهَمًا عِشْرُونَ وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ وَالْمَارْنِيُّ وَالْمَبْرَدُ نَقْدِيهِ عَلَى
عَامِلِهِ الْمُتَصَرِّفِ فتقول نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَشَيْبًا أَشْتَعَلَ رَأْسِي وَمِنْهُ ذُوهُ

* تَنْهَجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَافِ حَبِيبَتُهَا * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَافِ تَطِيبُ *

وَقَوْلُهُ * ضَبَعْتُ حَرَمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا * وَمَا أَرَعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي أَشْتَعَلَا *

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف متعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدًا أو غيره نحو عندي هـشرون درهمًا وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلًا فإنه لا يجوز تقديم رجلًا على كفى وإن كان فعلا متصرفًا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى بزيد رجلًا ما أكفاه رجلًا ،

حُرُوفُ الْجَرِّ

* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مِثْلِ أَلَيْ * حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنِ عَلَى *

٣١٠ * مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كَيْ رَأَوْ وَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى *

عنه الحروف العشرة كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقد من ذكر كى ولعل ومتى في حروف الجر فاما تى فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كَيْتَمَ اى نِمَ فَمَا استفهامية مجرورة بكى وحذفت ائفها لدخول حرف الجر عليها وجى - بنه - نلتكت الثاى دونك جئت كى اكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بئن مضرة بعد كى وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرام زيد اى لاكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة حقيل ومنه قوله * نعل آبي المغوار منك قريب * وقوله

* نَعْلُ اَنَلَه فَصَلَّكُمْ عَلَيْنَا * بِشَىْ اِنْ اَكْمُرْ شَرِبْر *

فَأَبُو الْمَغَوَارِ وَالْأَسْمَرُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَأَيْنِ وَفَرْدُوبٌ وَفَضْلُكُمْ خَبِرَانِ وَلَعَلَّ حَرْفَ جَرٍّ زَائِدٌ دَخَلَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ فَهُوَ كَالْبَاءِ فِي بَيِّنَاتِهِ دَرْهَمٌ وَقَدْ رَوَى عَلَى لُغَةِ هَوْلَاءَ فِي لَامِهَا الْأَخِيرَةِ الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَرَوَى أَيْضًا حَذْفُ اللَّامِ الْأَوَّلَى فَتَقُولُ عِلٌّ بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا وَأَمَّا مَتَى فَالْجَرُّ بِهَا لُغَةُ هَذِهِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَخْرَجَهَا مَتَى كَيْفَ يُرِيدُونَ مِنْ كَمَةٍ وَمَنْعَةٍ قَوْلُهُ

* شَرِيفٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ قَمَرٌ تَرَقَّعَتْ * مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَتِيجُ *

وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ الْعَشْرِينَ عِنْدَ كَلَامِ الْمَصْنُفِ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعُدَّ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ لَوْلَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ وَنَكَرَهَا فِي غَيْرِهِ وَمَذْهَبُ سَبِيئُونَةٍ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ لَكِنْ لَا تَجَرُّ إِلَّا الْمَصْمَرَّ فَتَقُولُ لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَاهُ فَالْيَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ عِنْدَ سَبِيئُونَةٍ مَجْرُورَاتٌ بَلَوُ وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَوَضَعَ صَمِيرُ الْجَرِّ مَوْضِعَ صَمِيرِ الرَّفْعِ فَلَمْ تَعْمَلْ لَوْ فِيهَا شَيْئًا كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ نَحْوَ لَوْلَا زَيْدٌ لَا تَنْتَبِهُ وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ هَذَا التَّرْكِيبَ أَعْيَى لَوْلَاكَ وَنَحْوَهُ لَمْ يَرِدْ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَكْجُوجٌ بِثَبُوتِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ

* أَنْظِيعُ فِينَا مَنْ أَرَأَى بِمَاءِنَا * وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْزِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ *

وَقَوْلِ الْآخَرِ

* وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَبَحَتْ كَمَا هَوَى * بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ الْبَيْفِ مَنَهَوَى *

* بِنِظَائِهِ أَخْصَصَ مَنْدٌ مَدٌّ وَحَقَّى * وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالْتِمَا *

* وَأَخْصَصَ بُمْدٌ وَمَمْدٌ وَقَتْنَا وَدِرْبٌ * مِنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلسَّلَةِ وَرَبُّ *

* وَمَا رَوَّوْا مِنْ نَحْوِ رَبُّهُ فَتَى * نَزَرُ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى *

مِنْ لَحَرٍ الْجَارَةِ مَا لَا يَجَرُّ إِلَّا الظَّاهِرَ وَهِيَ هَذِهِ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَلَا تَقُولُ

مُنْذُهُ وَلَا مُنْذُهُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَلَا تَجْزُرْ مُنْذُ وَمُنْذُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الْيَوْمَانِ فَإِنْ كَانَ الْيَوْمَانِ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الْيَوْمَانِ مَاضِيًا كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمَصْنُفُ هَذَا فِي آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْذُ وَمَنْذُ وَفَنَّا وَأَمَّا حَتَّى فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مَجْرُورِهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَصْنُفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا لِلتَّصْمِيرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُبْلَغِي أُنَاسٌ * فَتَى حَتَّى حَتَّى أَبَى زِيَادٌ *

وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلَعَنَهُ هَدْيِيلُ إِهْدَالُ حَائِثِهَا عَيْنًا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَتَرْتَضُوا بِهِ عَنِّي جِبِينَ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ فَعَلِ انْقِسَمَ مَعَهَا فَلَا تَقُولُ أَقْسِمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسِمُ قَائِلَهُ وَلَا تَجْزُرُ التَّاءُ إِلَّا لَفْظُ اللَّهِ فَتَقُولُ تَائِلَهُ لَا أَفْعَلَنَّ وَعَدَ سَمِعَ جَرْهَا لَرَبِّ مِثْلًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَتَقَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَاءَ لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعَ أَيْضًا تَأَلَّرَجْنِ وَذَكَرَ الْخُفَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ هَالُوا تَحْيَايَكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجْزُرُ رَبُّ إِلَّا نَكْرَةً نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقَبْتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مَنْكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ رَبُّ أَنْكَرَةً وَعَدَ شَدَّ جَرْهَا تَصْمِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

* وَإِذَا رَأَيْتَ وَشَيْئًا صَدَعَ أَعْظَمِهِ * وَرَبُّهُ عَظِيمٌ أَنْقَذْتُ مِنْ عَضِهِ *

كَمَا شَدَّ جَرْ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

* خَلَّى الدِّنْدَانَاتِ شِمَالًا كَتَبَا * وَأَمْرٌ أَوْعَالٍ كَبَا أَوْ أَقْرَبَا *

وَقَوْلُهُ

* وَلَا تَرَى نَعْدًا وَلَا خَلَابِلًا * كُهُ وَلَا كُهُنَّ إِلَّا حَضَلَا *

وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذي روى من جرَّ ربِّ المضمَر نحو ربه فتى قليل وكذلك
جرَّ الكاف المضمَر نحو كها ،

* بَعْضٌ وَبَيْنَ وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكَنَةِ * بَيْنٌ وَقَدْ تَأْتَى لِمَدَّةِ الْأَرْمَةِ *

٣٧٠ * وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبِيهِه فَجَرَّ * نَكِيرَةٌ كَمَا لِبَالِغٍ مِنْ مَفَرٍّ *

نَجَى مِنْ لِّلْبَعْضِ وَلِبَيَانِ الْجَنَسِ وَلَا بَتْدَاءِ الْغَايَةِ فِي غَيْرِ الرِّمَانِ كَثِيرًا وَفِي الرِّمَانِ قَلِيلًا
وَزَائِدَةً فَمَثَلُهَا لِلْبَعْضِ قَوْلُكَ أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ
أَمَّا بِأَلَلِهِ وَمَثَلُهَا لِبَيَانِ الْجَنَسِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّجَنَّبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ وَمَثَلُهَا لَا بَتْدَاءِ
الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى وَمَثَلُهَا لَا بَتْدَاءِ الْغَايَةِ فِي الرِّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى نَمَسَّجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ
أَحَقَّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ وَقَوْلُ الشَّعْرِ

* فَخَيَّرَنَ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ * إِلَى أَنْبِؤِمٍ فَدَ جَرَّ بَيْنَ كُلِّ التَّجَارِبِ *

ومثالُ الزائدة مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُّ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا بِشَرْكَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ الْمَجْرُورُ بِهَا نَكِيرَةً ثَانِيًا أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ شَبِيهُهُ وَالْمَرَادُّ بِشَبِيهِ النِّفْيِ الْهَيْ خَوْلًا تَضَرُّبُ
مِنْ أَحَدٍ وَالْأَسْتِفْهَامُ خَوْلًا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُّ فِي الْإِيجَابِ وَلَا يُوْتَى بِهَا جَارَةٌ لِمَعْرِفَةِ فَلَا
تَقُولُ جَاءَ مِنْ زَيْدٍ خِلَافًا لِلْأَخْفَافِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَأَجَازَ
الْكُوفِيُّونَ زِيَادَتَهَا فِي الْإِيجَابِ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَجْرُورِهَا وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَدْ
كَانَ مَضْرُوءًا ،

* لَيْلًا تَنْبِئُ حَتَّى وَلَا مَرَّ رَأَى * وَمِنْ وَبَاءٍ مُغْفِيْمَانِ بَدَلًا *

يَدُلُّ عَلَى النِّهَايَةِ بِأَيِّ وَحَقِّ وَالْأَصْلُ مِنَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَى فَلْيَدُلُّكَ فَتَجَرَّ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ
نَحْوُ سِرِّ الْبَارِحَةِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى نِصْفِهِ وَلَا تَجَرَّ حَتَّى إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مَتَصِلًا بِالْآخِرِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَلَا تَجَرَّ غَيْرَهُمَا فَلَا تَقُولُ سِرُّ الْبَارِحَةِ حَتَّى نِصْفِ
اللَّيْلِ وَاسْتَعْمَالُ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ يَتَجَرَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَتُسْتَعْمَلُ
مِنْ وَالْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ فَمِنْ اسْتِعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ قَوْلُهُ هَرَّ وَجَلَّ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ يَدُلُّ الْآخِرَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ
أَيْ يَدُلُّكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* جَارِبًا لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَا * وَلَمْ تُلْقِ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا *

أَيْ يَدُلُّ الْبُقُولُ وَمِنْ اسْتِعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النِّعَمِ
أَيْ يَدُلُّهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَتَّوْا الْإِغَارَةَ قُرْسَانًا وَرُكِبْنَا *

أَيْ يَدُلُّهُمْ

* وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشَبِيهِهِ وَفِي * تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قَفِي *

* وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَمِينِ بِمَا * وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا *

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرْنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمِلْكِ نَحْوَ نِلَّهْ مَ فِي اسْمُؤَاتٍ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَالْمَالِ لِرَيْدٍ وَلشَبِيهِ الْمَلِكِ نَحْوَ الْجُلِّ لِلْقُرْسِ وَانْبَبُ لِلدَّارِ وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ وَجَبْتُ لِرَيْدٍ مَالًا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْفَعِي وَبَرَّتْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ جِثْتُ
لَاكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

* وَإِنِّي لَتَعْمُرُنِي لِذِكْرِكَ هَذِهِ * كَمَا أَتَقَفَّضُ الْعَصْفُورُ بِاللَّهِ الْقَطْرُ *

وَرَأَيْتُهُ قِيَاسًا كَحَوِّ لُؤَيْدٍ هَرَبَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّبُوبِيَّةِ تَعْمُرُونَ وَسَمَاءًا كَحَوِّ صَرَبَتْ لُؤَيْدٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالظُّرْفِيَّةُ أَسْتَبِينَ إِلَى آخِرِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّهَا أَشْتَرَكَا فِي إِفَادَةِ الظُّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَمِثَالُ الْبَاءِ لِلظُّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّكُمْ لَتَتَمَرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْإِيلِ أَيْ فِي اللَّيْلِ وَمِثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَبِظْلِمِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمِثَالُ فِي لِلظُّرْفِيَّةِ قَوْلُكَ زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا وَمِثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ أَمْرًا النَّارِ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَا فِي أَطْعَمَتْهَا وَلَا فِي تَرَكَّتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ ،

* بِهَا بَأَسْتَعِينَ وَعَدَى عَوْضُ الْأَصْفِ * وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِيفُ *

تَهْتَدِمُ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ لِلظُّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِعَانَةِ كَحَوِّ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَقَطَعْتُ بِالسَّكِّينِ وَلِلتَّعْدِيَةِ كَحَوِّ ذَهَبْتُ يَوْهَدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَلِلتَّعْوِضِ كَحَوِّ اشْتَرَيْتُ الْقُرْسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَلِلْإِلْصَاقِ كَحَوِّ مَهَرْتُ يَوْهَدُ وَبِمَعْنَى مَعَ كَحَوِّ بَعْتُكَ الثَّوْبَ بِطَرَاوَةِ أَيْ مَعَ طَرَاوَةِ وَبِمَعْنَى مِنْ كَقَوْلِهِ شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ أَيْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَبِمَعْنَى عَنْ كَحَوِّ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَتَكُونُ الْبَاءُ أَيْضًا لِلْمَصَاحَبَةِ كَحَوِّ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَيْ مَصَاحَبًا بِحَمْدِ رَبِّكَ ،

* عَلَى لَيْلِ السَّيْعَةِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بَعْنُ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ قَطُنَ *

* وَفَدَ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ مَنْ قَدْ جُعِلَا *

تَسْتَعِجِلُ عَلَى لِلْإِسْتِعْلَاءِ كَسَبْرًا كَحَوِّ زَيْدٌ عَلَى انْتَضَحَ وَبِمَعْنَى فِي كَحَوِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ فِي حِينٍ غَفْلَةٍ وَتُسْتَعْلَمُ عَنْ الْمَجَارِةِ كَمَا فِي الْحَوْرَمِيَّةِ عَنْ الْقَوَيْسِ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ

* لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تُفْضِلُ فِي حَسَبٍ * هَتَّى وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي *

أَيْ لَا أُفْضِلُ فِي حَسَبِ عَلَيٍّ كَمَا اسْتُعْلِمْتُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

* إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بِنَوْ قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا *

أَيْ إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ ،

* شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * يُعْنَى وَزَائِدًا لِلتَّوَكِيدِ وَرَدَّ *

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِهِ وَهَذَا كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَتَّكِرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ أَيْ لِهَدَايَةِ آبَائِكُمْ وَتَأْتِي زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوْبَةٍ * لَوَاحِجُ الْأَذْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْفُفِ * أَيْ فِيهَا الْمَقْفُفُ أَيْ الطُّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَفْعَلَ فَهَذَا كَمِثْلِهِ أَيْ قِيْنَا ،

* وَاسْتُعْلِمَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ نَحْدَ *

اسْتُعْلِمْتُ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَعَوْنِهِ

* أَتَنَّتْهُمْ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ بِذَعَبٍ فِيهِ أَثَرِيَّتٌ وَالْفَتْلُ *

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْقَاعِلِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنْهَى وَانْتَدِيرُ وَنَسْ يَمْهِي ذَوِي شَطَطٍ مِنْهُنَّ انْطَعْنَ وَاسْتُعْلِمْتُ عَلَى وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مِنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى قَوِيٍّ وَعَنْ

بمعنى جانِب ومنه قرأه

* غَدَتِ مِنْ عَلَيَّ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُهُوُّهَا * تَصِلُ وَحَسَّ قَيْصِرٌ بِوِدْيَاهُ مَا جَهَلُ *

أى غَدَتِ مِنْ فَوْقِهِ وَقَوْلُهُ

* وَلَقَدْ أَرَأَى لِلرِّمَاحِ تَرِيئَةً * مِنْ هُنَّ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي *

أى مِنْ جَانِبِ يَمِينِي

* وَمَنْذُ وَمَنْذُ آسَافٍ حَيْثُ رَقَعَا * أَوْ أُولَئِكَ الْفَعْلَ كَجِئْتُ مَنْذُ دَعَا *

٣٨٠ * وَإِنْ تَجَرَّأَ فِي مُصِيبِي فَكَيْفَ * فَمَا وَفَى الْخُصُوفِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ *

تُسْتَعْمَلُ مَنْذُ وَمَنْذُ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْاسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فَعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مَنْذُ شَهْرِنَا فَمَنْذُ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مَنْذُ وَجُودِ بَعْضِهِمْ أَنْ يَكُونَا خَبَرَيْنِ لِمَا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مَنْذُ دَعَا فَمَنْذُ اسْمٌ مَصْرُوبٌ الْمُحَلِّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ مَاضِيًّا نَحْوَ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوَ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا ،

* وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَجَاءَ زَيْدٌ مَا * ظَلَمَ تَعَقَّفَ عَنْ عَمَلٍ مَدَّ عَلِمَا *

أى تُرَادُ مَا بَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَالْبَاءُ فَلَا تَكْفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا وَقَوْلُ تَعَالَى عَمَّا فَلْيَلِ لِيُصْبِحَنَّ نَائِمِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَةً مِنَ آلِهِ لَبِئْسَ لَهُمْ ،

* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكُفَّ * وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يُكْفَ *

فَرَادَ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبَّ فَتَكْفِيهِمَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا * كَمَا اتَّخِذْتُ شَرَّ بَنِي عَمِيمٍ *

وقوله

* رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمَوْجِلُ فِيهِمْ * وَهَلْ جِئْتُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ *

وقد تراء بعدهما فلا تكلفهما عن العمل وهو قليل كقوله

* مَا رَأَيْتُ يَا رَبَّتُمَا غَارَةً * شَعْوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْيَسِيمِ *

وقوله

* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ * كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُ *

* وَحَلِذْتُ رَبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍ * وَأَلْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ *

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو فيما سند كره وقد ورد حذفها

بعد الفاء وبلى ليليا فمثاله بعد الواو قوله * وَقَاتِمِرُ الْأَعْمَامِي خَاوِي الْمَخْتَرِقَتَيْنِ * ومثاله

بعد الفاء

* يُثْبِلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُضِيعِ * فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِهِ مُحْوِلِ *

ومثاله بعد بلى قوله

* بَلْ بَلَدٌ مِلُّوا الْإِعْجَاجَ فَتَمَّةَ * لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمَةُ *

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شد الجر برُب محدوفة من غير أن يتقدمها شيء

كقوله

* رَسِمَ نَارٍ وَقَفْتُ فِي حَلِيلَةٍ * كِذْتُ أَتَيْتُ الْحَبَابَةَ مِنْ جَلِيلَةٍ *

* وَقَدْ يُجَبَّرُ بِسَوَى رَبِّ لَذَى * حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدَا *

الجر بغير رب محدوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المتبدي كقول ربيعة لمن قال له كيف

أَصْبَحْتَ قَالَ خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* إِذَا قِيلَ آيُ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ * أَشَارَتْ كَلَيْبَ بِالْأَثْفِ الْأَصَابِعِ *

أى أشارت إلى كليب وقوله

* وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَنَةٍ * حَتَّى تَبْدَغَ فَأَرْتَقَى الْأَعْلَامَ *

أى فأرتقى إلى الأعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفه عند سيبويه والتحليل وبالإضافة عند الرجاء فعلى مذهب سيبويه والتحليل يكون قد حذف الجار وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مبيير كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر ،

الإضافة

٣٨٥ * نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا * مَا تُصَيِّفُ أَحْدَفَ كَطُورِ سِينَا *

* وَالتَّائِي أَجْرٌ وَأَنْوَيْنٌ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذَا *

* لِمَا سَوَى نَيْدِكَ وَأَخْصَصُ أَوَّلَا * أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالتَّائِي تَلَا *

إذا أُريدَ إضافة اسم إلى آخرٍ حذف ما في المضاف من نونٍ تلي الإعراب وفي نونٍ التنبيه أو الجمع أو تنوين وكذا ما أُلْحِقَ بهما وجر المضاف إليه فنقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبته وأختلف في الجار للمضاف إليه فقيل هو مجرور بحرفٍ مقدّر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من أو في وهو اختيار المصنف وإليه أشار بقوله وأنمو من إلى آخره وضابط ذلك أنه إذا لم يصلح إلا تقدّم من أو في فالإضافة بمعنى ما تعين

تقديره وإلا فالإضافة بمعنى اللام فیتعین تقدير من إن كان المضاف اليه جنس المضاف نحو
هذا قرب خير وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خير وخاتم من حديد وتعين تقدير
في إن كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو ألتجبتى صرب اليوم وهذا أى صرب زيد في
اليوم ومنه قوله تعالى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وقوله تعالى بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَّعِينَ تَقْدِيرُ مَنْ أَوْ فِي فالإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو
أى غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله وأخصص أولا الى آخره الى أن الإضافة على قسمين
مخصصة وغير مخصصة فغير المخصصة هي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما
سندكره وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا ولا تعريفا على ما سبقين والمخصصة ما ليست
كذلك وتفيد الاسم الأول تخصيصا إن كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا إن
كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد ،

* وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصِفًا نَعْنِ تَنْكِيرُهُ لَا يُعَدُّ *

* كَرُبُّ رَاجِبِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ * مَرُوعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْحَبْلِ *

* وَنَحْنُ الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ * وَبَلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ * ٣٩.

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المخصصة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف
وصفا يشبه يفعل أى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو
صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا صارب زيد الآن أو غدا وهذا راجبنا ومثال اسم المفعول
هذا مضروب الأب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحبل
وعظيم الأمل فإن كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالإضافة مخصصة كالمصدر نحو

تَجِبَتْ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدٍ وَأَسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِي لِحَوِّ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ آمَسَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فَعَنْ
تَضَكُّيرِهِ لَا يُعَدُّ إِلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مِنَ الْإِضَافَةِ أَعْنَى غَيْرِ الْمُحْصَةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا
وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصَافًا لِمَعْرِفَةِ حَوِّ رَبِّ رَاجِيْنَا وَتُوصَفُ بِهِ الْبَكْرَةُ بِحَوِّ قَوْلِهِ
تَعَالَى هَذَا بَالِغَ الْكَعْبَةِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَائِدَتُهُ تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ
الْإِضَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَأَمَّا الْعُسْمُ الْأَوَّلُ فَيُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ
الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْنَوِيَّةً وَسُمِّيَتْ مُحْصَةً أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ لِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمُحْصَةِ
فَاقْتَضَى عَلَى تَعْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ قَوْلُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ الْآنَ عَلَى تَعْدِيرِ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا
مُتَّحِدٌ وَإِنَّمَا أُضِيفَ ضَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ،

* وَوَصَلَ آلَ بَدَا الْمُصَافِ مُعْتَقَرٌ * إِنْ وَصَلْتَ بِالثَّانِ كَالْتَجْعِدِ الشَّعْرَ *

* أَوْ بِأَلَدَى لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي * كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي *

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمُصَافِ الَّذِي إِضَافَتُهُ مُحْصَةٌ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ لَآ
الْإِضَافَةُ مُعَافِيَةٌ نَدِيفٌ وَاللَّامُ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا مَا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مُحْصَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ
سَوْنُهُ بِذَا الْمُصَافِ أَيْ بِذَا الْمُصَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْقِيَاسُ
أَيْضًا يَقْتَضِي أَنْ لَا تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُمَا مُتَعَاقِبَانِ لَكِنَّ لَمَّا
كَانَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى لِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ ائْتَفَرَ ذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ
أَنِيهِ كَالْتَجْعِدِ الشَّعْرَ وَالضَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُصَافُ إِلَيْهِ كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ
الْجَانِي فَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُصَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُصَافُ إِلَيْهِ
أَمْنَعْتَ الْمَسْئَلَةَ فَلَا تَقُولُ عَذَا الضَّارِبِ رَجُلٍ وَلَا هَذَا الضَّارِبِ زَيْدٍ وَلَا هَذَا الضَّارِبِ رَأْسِ

جانٍ هذا إذا كان المضاف ميم مثلي ولا مجموع جمع سلامة المذكور وقد حذف في هذا المقرد كما مثَّلَ وجمع التفسير نحو الصواب الرجل للمؤنث أو الضرب الرجل للمذكر وجمع السلامة للمؤنث نحو الصوابات الرجل أو غلام الرجل فإن كان المضاف مثلي أو مجموعاً جمع سلامة المذكور كفى وجودها في المضاف ولمرُشْتَرَط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله

* وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَأَيِّ أَنْ وَقَعَ * مَثَلِي أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ أَتَّبَعَ *

أى وجود الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثلي أو جمعاً أتبع سبيل المثنى أى على حد المثنى وهو جمع المذكور السالم مغني عن وجودها في المضاف اليه فنقول هذان الصابان زيد وهؤلاء الصابون زيد وتُحْدَف النون للإضافة ،

* وَرُبَّمَا أَكْتَسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا * تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحْدِفٍ مُؤَنَّا *

قد يكتسب المضاف المذكور من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف اليه مقامه ويُفْهَم منه ذلك انعى نحو قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضٍ لِإِضَافَتِهِ إِلَى أَصَابِعٍ وَهُوَ مُؤَنَّثٌ لِنَصَبِهِ لِإِسْتِغْنَاءِ بِأَصَابِعٍ عَنْهُ فَنَقُولُ فُضِعَتْ أَصَابِعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْقَطَتْ * أَعَانِيهَا مَرُّ الرِّيحِ السَّوَابِغِ *

فَأَنْتَ انْمَرُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الرِّيحِ وَجَارَ ذَلِكَ نَصَبُهُ لِإِسْتِغْنَاءِ عَنْ انْمَرُ بِالرِّيحِ نَحْوَ تَسْقَطَتْ الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ الْمَضَافُ مُؤَنَّثًا فَاتَّكَسَبَ انْتِزَاعُ مِنَ الْمَذْكَرِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِشَرْطِ الَّذِي تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَوِيٌّ مِنْ أَلَمِّ الْحَسِينِ فَلِرَحْمَةِ مُؤَنَّثَةٍ وَاتَّكَسَبَتْ

بِالْكَثِيرِ بِإِصْافَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَانٍ لَمْ يَصْلُحِ الْمَصَافُ لِلْحَذْفِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِالْمَصَافِ إِلَيْهِ
هِنَّ لَمْ يَجْرُ التَّأْنِيثُ فَلَا تَقُولُ خَرَجَتْ غُلَامٌ هُنْدٍ إِذْ لَا يُقَالُ خَرَجَتْ هُنْدٌ وَيُقْتَمَرُ مِنْهُ
خُرُوجُ الْغُلَامِ ،

٣٩٥ * وَلَا يُصَفُّ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ * مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوجِبًا إِذَا وَرَدَ *

الْمَصَافُ يَنْتَخِصُّ بِالْمَصَافِ إِلَيْهِ أَوْ يُتَعَرَّفُ بِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِ غَيْرَهُ إِذْ لَا يَنْتَخِصُّ الشَّيْءُ
أَوْ يُتَعَرَّفُ بِنَفْسِهِ وَلَا بِصَافٍ اسْمٍ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ فِي الْمَعْنَى كَالْمُتَرَادِفَيْنِ وَكَالْمُوصُوفِ وَصِفَتِهِ فَلَا
يُقَالُ قَمَحٌ بَرٌّ وَلَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَمِمَّا وَرَدَ مُوجِبًا لِذَلِكَ مَوْوَلٌ كَقَوْلِهِمْ سَعِيدٌ كُرْزٍ فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّهُ مِنْ
إِصْافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ الْمُرَادُ بِسَعِيدٍ وَكُرْزٍ فِيهِ وَاحِدٌ فَيُؤَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالْاسْمِ
فَكَأَنَّهُ قَالَ جَاءَنِي مُسَمَّى كُرْزٍ أَيْ مُسَمَّى هَذَا الْاسْمِ وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِصْافَةِ
الْمُتَرَادِفَيْنِ كَيَوْمِ الْحَمِيرِ وَأَمَّا مَا ظَاهِرُهُ إِصْافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ فَمَوْوَلٌ عَلَى حَذْفِ مَصَافٍ
إِلَيْهِ مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ حَبَّةُ الْحَقِيقَةِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى وَالْأَصْلُ حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَقِيقَةِ وَصَلَاةُ
السَّاعَةِ الْأَوَّلَى فَالْحَقِيقَةُ صِفَةٌ لِلْبَقْلَةِ لَا لِلْحَبَّةِ وَالْأَوَّلَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ لَا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمَصَافُ
إِلَيْهِ وَهُوَ الْبَقْلَةُ وَالسَّاعَةُ وَأُقِيمَتِ صِفَتُهُ مُقَدِّمَةً فَصَارَ حَبَّةُ الْحَقِيقَةِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى فَلَمْ يُصَفِّ
الْمَوْصُوفُ إِلَى صِفَتِهِ بَلْ إِلَى صِفَةِ غَيْرِهِ ،

* وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُصَافُ أَتَدُ * وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُقَرَّدًا *

مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا يَتَرَمَّ الْإِصْافَةُ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا يَلُومُ الْإِصْافَةَ نَفْثًا وَمَعْنَى فَلَا يُسْتَعْمَلُ مُقَرَّدًا
أَيْ بَدَلِ إِصْفَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِشَطْرِ الْبَيْتِ وَذَلِكَ نَحْوُ عِنْدَ وَنَدَى وَسَوَى وَقَصَارَى الشَّيْءِ وَتَجَادَاهُ
بِمَعْنَى غَدَنَهُ وَنَدَى مَا يُرَمَّ الْإِصْافَةُ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ نَحْوِ كَيْلٍ وَبَعْضٌ وَأَيُّ فَيُجَوِّزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ

مُقَرَّرًا اِى بِلَا اِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَبَعْضُ ذَا اِى وَبَعْضُ مَا لَزِمَ الْاِضَافَةَ مَعْنًى قَدْ يَسْتَعْمَلُ
مُقَرَّرًا لَفْظًا وَسِيَّاقًا كُلُّ مِنَ الْعَشْمَيْنِ ،

* وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا اَمْتَنَعَ * اِيْلَاوَةُ اَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ *

* كَوَحَّدَ لَبْنِي وَدَوَالِي سَعْدَى * وَشَدَّ اِيْلَاةَ يَدَنِي لِبَلْبَنِي *

مِنَ الْاِضَافَةِ لَفْظًا مَا لَا يُضَافُ اِلَّا اِلَى الْمُضْمَرِّ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا نَحْوُ وَحَدَّثَكَ اِى مُقَرَّرًا
وَلَبْنِيَّكَ اِى اِقَامَةً عَلَى اِجَابَتِكَ بَعْدَ اِقَامَةِ وَدَوَالِيكَ اِى اِدَالَةٍ بَعْدَ اِدَالَةٍ وَسَعْدِيَّكَ اِى اِسْعَادًا
بَعْدَ اِسْعَادٍ وَشَدَّ اِضَافَةُ لَبْنِي اِلَى صَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* اَتَكَ لَوْ تَصَوَّتْنِي وَنُونِي * زَوْرًا ذَاتُ مَتَرَعٍ بَيُونِ * لَقُلْتُ لَبْنِيَّ لَنْ يَذْهَبُنِي *

وَشَدَّ اِضَافَةُ لَبْنِي اِلَى الظَّاهِرِ اَنْشَدَ سَبِيْبِيَّةَ

* نَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا * فَلَبْنِي فَلَبْنِي يَدَنِي مِسْوَرِ *

كَذَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَيُقَهَّمُ مِنْ كَلَامِ سَبِيْبِيَّةِ اَنْ ذَلِكَ غَيْرُ شَاذٍ لَا فِي لَبْنِي وَلَا سَعْدَى وَمِذْهَبُ
سَبِيْبِيَّةِ اَنْ لَبْنِيَّكَ وَمَا تَكْرَرُ بَعْدَهُ مِثْلِي وَاَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرَةِ بِفَعْلِ مُحَدِّثٍ وَاَنْ تَثْبِيْتَهُ
الْمَقْصُودُ بِهَا التَّنْكِثُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُلْحَقٌ بِالْمِثْلِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اَرْجِعْ اَنْبَصِرْ كَرَّتَيْنِ اِى كَرَاتٍ
فَكَرَّتَيْنِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقَلِبُ اِيْلَيْكَ اَلْيَمْنَرُ حَسِيْبٌ وَنَحْوُ حَسِيْرٍ اِى
مَوْجِرًا وَهُوَ كَلِيْلٌ وَلَا يَنْقَلِبُ الْبَصَرُ مَوْجِرًا كَلْبِلًا مِنْ كَرَّتَيْنِ فَقَطْ فَتَعَيَّنَ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِكَرَّتَيْنِ التَّنْكِثُ لَا الْكُرَّتَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا لَبْنِيَّكَ مَعْنَاهُ اِقَامَةٌ بَعْدَ اِقَامَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ
الْمُرَادُ الْاِثْنَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا بَاقِي اُخَوَاتِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيْرِهِ وَمِذْهَبُ دُونِسَ اَنَّهُ لَيْسَ
بِمِثْلِي وَاَنْ اَصْلَهُ لَبْنِي وَاَنَّهُ مَقْصُورٌ فَلَبْنَتُ اَلْفُ يَا- مَعَ الصَّمِيرِ كَمَا فَلَبْنَتُ اَلْفُ لَدُنِي وَعَلَى مَعَ

الضمير فاعيل لذية وعليه ورد عليه سببونه بالله لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر باء كما لا تنقلب ألف لذى وعلى فكما تقول على زيد ولذى زيد كذلك كان ينبغي أن يقال نيا زيد لكنهم لما أضافوه الى الظاهر قلبوا الألف باء فقالوا قلبى يذى مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصود كما زعم يونس ،

* وَالزُّمَرُ إِصْافَةٌ إِلَى الْجُمْلِ * حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ فَنَوْنٌ يَحْتَمَلُ *

٤٠٠ * إِفْرَادٌ إِذْ وَمَا كَانَتْ مَعْنَى كَانَتْ * أَصِفَ جَوَارًا حَوَّ حِينَ جَاءَ لِيُذِ *

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا الى جملة وهو حيث وإذ وأما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ إصافتها الى مفرد كقوله

* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهْمٌ طَالِعًا * فَجَمًّا مُضَى كَالشَّهَابِ لَامِعًا *

وأما إذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتكَ إذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتكَ إذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ووقى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وَأَنْتُمْ حِينَتِ تَنْظُرُونَ وهذا معنى قوله وإن فنون يحتمل إفراد إذ أى وإن فنون إذ يحتمل إفرادها أى عدم إصافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها وأما إذا فلا تضاف إلا الى جملة فعلية نحو آتيتك إذا قام زيد ولا يجوز إصافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيتك إذا زيد دئم خلاف نعم وسيد كرها المصنف وأشار بقوله وما كان معنى كان الى أن ما كان مثل إذ في كعب ضربا متنبى غير محدود يجوز إصافته الى ما تضاف اليه إذ من الجملة وهو الجملة الاسمية ومفعلة وذلك نحو حين ووقت وزمان وهم فنقول جئتكَ حين جاء زيد ووقت جاء

عمر و زمان قديم بكر و يوم خرَج خالداً وكذلك تقول جئتكم حين ربيتم فاعلم وكذلك الباقي
وانما قال المصنف اُضِف جوازاً ليعلم أنَّ هذا النوع أعمى ما كان مثلاً أنَّ في المعنى يُضاف الى
ما يُضاف اليه أنَّ وهو الجملة جوازاً لا وجوباً فإن كان الطرف غير ماضٍ او محدوداً لم يَحْتَمِ
فَجَرَى أنَّ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملةً اِثناً فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى
الفعليَّة فنقول أَجيبُك حين يَجى زيدٌ ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهرٍ وحولٍ بل
لا يضاف الا الى مَقَرٍ نحو شهرٍ كذا وحولٍ كذا ،

* وَأَبَى أَوْ أَعْرَبَ مَا كَأَنَّ قَدْ أُجْرِيَا * وَأَخْتَرَبْنَا مَتَلَوْ فِعْلٍ يُبَيَّا *

* وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ * أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْتَدَا *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ لَوَومٌ وَالثَّانِي مَا
يُضَافُ إِلَيْهَا جَوَازاً وَأَشَارَ فِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَوَازاً يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْرَابُ
وَالْبِنَاءُ سِوَا أَضْيَافٍ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ أَوْ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَضْرُوعٍ أَوْ جُمْلَةٍ
أَسْمِيَّةٍ نَحْوَ هَذَا يَوْمَ جَاءَ زَيْدٌ وَيَوْمَ يَفْقَدُ بَكْرٌ وَيَوْمَ عَمِرُو قَدِمُوا وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَنَبِغُهُمُ
الْفَارَسِيُّ وَالْمَصْنَفُ لَكِنَّ الْمُخْتَلَفَ فِيهِ أَضْيَافُ إِذْ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ "بِنَاءً" وَهَذَا رَوَى
بِالْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ قَوْلُهُ * عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ أَنْشَيْبَ عَلَى أَصْبَى * بِفَتْحِ نَوْنِ حِينَ عَلَى الْبِنَاءِ
وَكَسْرِهَا عَلَى الْإِعْرَابِ وَمَا وَقَعَ قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ قَبْلَ مُبْتَدَأٍ الْمُخْتَلَفُ فِيهِ "الْإِعْرَابُ" وَبِجَوَازِ الْبِنَاءِ
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْتَدَا أَيْ فَلَنْ يَغْلُظَ وَقَدْ فُرِيَ فِي تَسْبِيعَةِ هَذَا يَوْمَ يَقْعُ
الْمُضَادِّينَ صِدْقُهُمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِعْرَابِ وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْبِنَاءِ هَذَا مَا أَخْتَارَهُ الْمَصْنَفُ وَمَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا أَضْيَافُ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَضْرُوعٍ أَوْ إِلَى جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ إِلَّا

الانحراف ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صُدرت بماضٍ هذا حُكْمُ ما يُضاف إلى الجملة جَوَازًا وأما ما يُضاف إليها رُجُوبًا فلازمٌ للبناء لشَبَهِه بالحرف في الافتقار إلى الجملة كَحَيْثُ وَإِذَا ،

* وَالزَّمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى * جُمِلَ الْأَفْعَالُ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى *

أشار في هذا البيت إلى ما تقدّم ذكره من أنّ إِذَا تَلَوَّمُ الإِضَافَةُ إلى الجملة الفعلية ولا تُضاف إلى الجملة الاسمية خِلَافًا لِلأَخْفَشِ وَالكَوْفِيِّينَ فلا تقول أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَأَمَّا أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتِمٌ فَرَيْدٌ مَرْفُوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهبُ سيبويه وخالفه الأخفش فحجّوزُ كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي أنّه لا خِلافَ بينَ سيبويه والأخفش في جوازِ وُجُوعِ المبتدأ بعدَ إِذَا وأما الخِلافُ بينهما في خبره فسيبويه يُوجبُ أن يكون فعلاً والأخفش فحجّوزُ أن يكون اسماً فيجوزُ في أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتِمٌ جعلُ زَيْدٍ مبتدأً عند سيبويه والأخفش ويجوزُ أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتِمٌ عند الأخفش فقط ،

* لِمُقِيهِمُ أَثْنَيْنِ مَعْرِفٍ بِلَا * تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا *

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى كِلْتَا وَكِلَا ولا يُضافان إلا إلى مَعْرِفَةٍ مثنى لفظاً نحو جاعقِ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ أو معنًى دونَ لفظٍ نحو جاعقِ كِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا وممة قومه

* إِنْ نَلَخْتُمُ اللَّخْمَ مَدَى * رِكْلًا ذُلِكَ وَجْهٌ وَقُبُلٌ *

وعذا هو المراد بقومه لفهمُ أَثْنَيْنِ مَعْرِفٍ وَأَخْتَرُ بقوله بلا تفرقٍ من معرفِ أَثْنَيْنِ اللَّخْمِ بتفرقٍ دَلِيلُهُ لا يُضافُ إليهِ كِلَا وَكِلْتَا فلا تقول كِلَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وقد جاء شاذّاً كقولهِ

* كَلَا أَخَى وَخَلِيلِي وَاجِدِي مَضَدًا * فِي النَّائِبَاتِ وَالْمُجَابِبَاتِ *

٤٥ * وَلَا تُصِفْ لِمُقَرَّرٍ مَعْرِفَ * أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَاصْصِفْ *

* أَوْ قَبِّرِ الْأَجْزَاءَ وَأَخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ *

* وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا * فَمُطْلَقًا كَمَلْ بِهَا الْكَلَامَا *

من الأسماء الملازمة للإضافة معنى أي ولا تصاف إلى مقدر معرفة إلا إذا تكرر ومنه قوله

* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَاللَّكُم * غَدَاةَ النَّفَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا *

أو قصدت الأجزاء كقولك أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالأجزاء فيقال عينه أو أنفه وهذا إنما يكون فيها إذا قصدت بها الاستفهام وأي تكون استعظامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تصاف إلا إلى معرفة فنقول يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ ذَاتُهم وذكر غيره أنها تصاف ايضا إلى نكرة ولكنه قليل نحو عَجِبُنِي أَيُّ رَجُلَيْنِ قَامَا وَأَمَّا الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالاً من معرفة فلا تصاف إلا إلى فكرة نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِوَيْدٍ أَيُّ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَارْمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِخَبْتَرِ * فَلِلَّهِ عَيْنٌ حَبْتَرِ أَيُّمَ فَتَى *

وأما الشرطية والاستفهامية فتضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً أي سواء كما منبئين أو مجموعين أو مفردتين إلا المفرد المعرفة فإتھما لا تضافان إليه إلا الاستفهامية فأنها تصاف إليه فيما تقدم ذكره وأعلم أن أيّا إن كانت صفة أو حالاً فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَبَوَيْدٍ أَيُّ فَتَى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مَلَاذِمَةٌ لِلإضافة معنى لا لفظاً نحو أَيُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَسْرَبَ وَأَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ

أَضْرَبَ وَأَيُّ جُنُبِي أَنَّهُمْ عِنْدَكَ وَأَيُّ عِنْدَكَ وَحَوَّ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبَ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبَ وَأَيُّ الرِّجَالِ تَضْرِبُ أَضْرَبَ وَأَيُّ رِجَالٍ تَضْرِبُ أَضْرَبَ وَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ وَأَيُّ الرِّجَالِ عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّ رِجَالٍ،

* وَالرَّوْمَا إِصَافَةُ لَدُنْ فَجَرَّ * وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَذَرٌ *

* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَابِلٌ وَقَبْلٌ * فَتَجَّ وَكَسَّرَ لِسُكُونٍ يَتَّصِلُ *

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنْ وَمَعَ فَمَا لَدُنْ فلا ابتداء الغاية في زمانٍ أو مكانٍ وفي مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرحها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن كقولهِ تعالى وَعَلَّمَناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا وقولهِ تعالى لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهُ وَيُقِيمُ تَعْرِيدَهَا وَمِنْ قَرَاءَةِ أَيْ بَكْرٍ عن عصمٍ لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهِ لَكِنَّهُ أَكَّنَ الدَّالَّ وَأَشَبَّهَا الصَّمَّ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْتَهَضُ الرِّعْدَةُ فِي ظَهَيْرِي * مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِي *

وَبَجَرَّ مَا وَنَى لَدُنْ بِالْإِصَافَةِ إِلَّا غُدُوَّةً فَإِنَّهُمْ نَصَبُوهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ

* وَمَا زَالَ مَهْرِي مُوَجَّرَ الْكَلْبِ مِنْهُ * لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى دَنَتْ لِيْغْرُوبِ *

وَيُ مَصْبُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ وَلِهَذَا قَالَ وَنَصَبَ غُدُوَّةً بِهَا عَنْهُمْ نَذَرٌ وَقِيلَ فِي خَبَرٍ نَكُنْ مُخْدُوْفَةً وَالتَّقْدِيرُ لَدُنْ كَأَنَّ السَّاعَةَ غُدُوَّةٌ وَبِجُوزٍ فِي غُدُوَّةِ الْخَرِّ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَنَصَبُهَا نَذَرٌ فِي الْقِيَاسِ فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى غُدُوَّةِ الْمَصْبُوبَةِ بَعْدَ لَدُنْ جَازَ النَّصَبُ عَطْفًا عَلَى الْفِعْلِ وَالْخَرُّ مُرَاعَاةٌ نَالِصِلَ فَتَقُولُ لَدُنْ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً وَعَشِيَّةً مَعًا لَكَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَحَكَى

الكوفيين وقع غُدُوهُ بعدَ لَدُنْ وهو مرفوعٌ بَكَانَ المحذوفِ والتقديرُ لَنْصُ يَهْلِكُ غُدُوً وَأَمَّا مَعَ فَاسْمٌ لِمَكَانٍ الاصطحابِ او وَتَبَّهَ مَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وجاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرِ والمَشْهُورُ فيها فَتَرَجُ العينِ وفي مُعَرَّبَةٍ وَفَتَحَتْهَا فَتَحَتْهُ اعرابٌ ومن العرب من يَسْكِنُها ومنه قوله

* فَرَشَى مِنْكُمْ رَغَوَاىَ مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا *

وزعم سيبويه أَنَّ تَسْكِينَ العينِ صرورةٌ وليس كذلك بل تُفْتَحُ وهو المشهورُ وتُسَكَّنُ وهو لغةٌ رُبْعَةٌ وهى عندهم مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وزعم بعضهم أَنَّ السَّاكِنَةَ اِئْتِنَ حَرْفٌ وَأَتَى النِّحَاسُ الإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ وهو فَاسِدٌ فَإِنَّ سِيْبِيَهَ يَزْعُمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ اِئْتِنَ اسْمٌ هَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَهَا مَتَحَرِّكَ أَعْلَى أَتَى تَفْتَحُ وهو المشهورُ وتُسَكَّنُ وهو لغةٌ رُبْعَةٌ فَإِنْ وَلِيَهَا سَاكِنٌ فَالَّذِى تَنْصِبُهَا عَلَى الطَّرْفِيَّةِ يُبْقَى فَتَنْحَاها فيقول مَعَ آبَيْكَ وَأَتَى يَنْبِيئِ عَلَى السُّكُونِ يَكْسِرُ لالتقاء السَّاكِنَيْنِ فيقول مَعَ آبَيْكَ ،

٤٩. * وَأَضْمَمُ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمْتُ مَا * لَمْ أَضِيفْ نَوْيًا مَا عُدِمَا *

* قَبْلُ كَقَبْرٍ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ * وَدُونُ وَالْجِهَاتُ اِئْتِنَا وَعَلُ *

* وَأَهْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرَا * قَبْلُ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ فِدْ ذِكْرَا *

هذه الأسماء المذكورة وهى غَيْرٌ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَحَسْبُ وَأَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتُ اِئْتِنَا وهى خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَقَوْلُكَ وَتَحْتُكَ وَبَيْنُكَ وَشِمَالُكَ وَعَلُ لَيْتِ أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ تُبْقَى فِي حَالَةٍ مِنْهَا وَنَعَرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَنَعَرَبُ إِذَا أَضِيفَتْ لَفْظٍ نَحْوِ قَضَيْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ او حَذَفَ مَا تَصَافِ إِلَيْهِ وَنُورَى اللَّفْظُ بِهِ كَقَوْلِهِ

٢٨ * وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلَّ مَوْلًى قَرَابَةً * فَمَا عَصَفَتْ مَوَلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

وَبَقِيَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كَالْمُصَافِ لَفْظًا فَلَا تُنَوِّنُ إِلَّا إِذَا حُذِفَ مَا تُصَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُتَوَلَّفْهُ وَلَا مَعْنَاهُ فَتَكُونُ نَكْرَةً وَمِنْهُ قَرَابَةٌ مِنْ قَرَأَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ بِحِجَرٍ قَبْلَ وَبَعْدَ وَتَنْوِينُهُمَا وَكَفُولُهُ

* فَسَاعَ إِلَى الشَّرَابِ وَكَانَتْ قَبْلًا * أَكَادَ أَقْصَى بِالسَّاءِ الْخَمِيرِ *

هَذِهِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَقَرَّبَ فِيهَا وَأَمَّا الْحَالَةُ الَّتِي تَبَنَّى فِيهَا فَهِيَ مَا إِذَا حُذِفَ مَا تُصَافُ إِلَيْهِ وَنُويَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ فَاتَّخَذَتْ تَبَنَّى حِينَئِذٍ عَلَى الصِّمِّ نَحْوَ لَيْلَةِ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَقَوْلُهُ * أَتَبُّ مِنْ تَحْتِ عَرِصَةٍ مِنْ عَدُوٍّ * وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ابْتِدَاءَ بَذَا مِنْ أَوَّلٍ بِصَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا فَالْصِّمُّ عَلَى الْبِنَاءِ لِنَيْبَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ مَعْنَى وَالْفَتْحُ عَلَى الْإِعْرَابِ لِعَدَمِ نَيْبَةِ الْمُصَافِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَإِعْرَابُهَا إِعْرَابُ مَا لَا يَتَصَرَّفُ لِلصِّفَةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ وَالْكَسْرُ عَلَى نَيْبَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ لَفْظًا فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَأَصْمَرَ بِنَاءً غَيْرًا لِلْبَيْتِ إِشَارَةً إِلَى الْحَالَةِ الرَّابِعَةِ وَقَوْلُهُ نَادَى مَا عَدَمًا مُرَادُهُ أَنَّكَ تَبَنَيْتُهَا عَلَى الصِّمِّ إِذَا حُذِفَتْ مَا تُصَافُ إِلَيْهِ وَفُوتَتْهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِلَى الْحَالَةِ الثَّلَاثَةِ وَعَى مَا إِذَا حُذِفَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُتَوَلَّفْهُ وَلَا مَعْنَاهُ فَاتَّخَذَتْ تَكُونُ حِينَئِذٍ نَكْرَةً مُعَرَّبَةً وَقَوْلُهُ نَصَبًا مَعْنَاهُ أَنَّهَا تُنْصَبُ إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا جَارٌّ فَإِنْ دَخَلَ جَرَّتْ نَحْوُ مَنْ قَبْلَ وَمِنْ بَعْدِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْحَالَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ أَحَدُ الْأَوَّلَى وَالْأُخْرَى لِأَنَّ حُكْمَهُمَا ظَاهِرٌ مُعْلُومٌ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ وَهُوَ الْإِعْرَابُ وَسَقُوطُ التَّنَوِّنِ كَمَا تَعَدَّمُ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِثْلَيْهِمَا ،

* وَمَنْ لَيْلَى الْمُصَوِّفَ دَنَى خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ *

يُحْدَفُ الْمَصَافُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ تَذَلُّ عَلَيْهِ وَيَقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُقَامَةً فَيُعْرَبُ بِمَصْرُوعِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ فُحْدَفَ الْمَصَافُ وَهُوَ حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأُعْرِبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْعِجْلُ وَرَبُّكَ بِإِعْرَابِهِ ،

* وَرَبُّمَا جَرُّوا أَلَدَى أَبْقَرًا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حُدْفٍ مَا تَقْدَمَا *

٢١٥ * لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ * مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ *

قَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ الْمُحْدُوفُ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ كَقَوْلِهِ

* أَكَلَّ أَمْرُهُ تَاخُسِبِينَ أَمْرًا * وَلَمَّا تَوَقَّضَ بِاللَّيْلِ نَارًا *

وَالْتَقْدِيرُ وَكُلُّ نَارٍ فُحْدَفَ كُلُّ وَبَقِيَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْعُطْفُ عَلَى مُمَائِلِ الْمُحْدُوفِ وَهُوَ كُلٌّ فِي قَوْلِهِ أَكَلَّ أَمْرُهُ وَقَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْمُحْدُوفُ لَيْسَ مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قَرَامَةٍ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْتَدِرُهُ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْمُحْدُوفُ عَلَى هَذَا مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى وَكَذَا قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلِإِصْحَاحِ ،

* وَبُحْدَفَ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَمَا هِيَ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

* بِشَرْطٍ عَطِفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ أَدَى نَهْ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا *

نَحْدَفُ الْمَصَافَ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَمَا هُوَ لَوْ كَانَ مَصَافًا فَيُحْدَفُ تَمَوُّنُهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمَصْدُوفِ اسْمٌ مَصَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْمُحْدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ فَطَعَ

اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا التَّقْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا فُحِذَفَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ يَدَ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِدَلَالَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجُلَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلًا وَحَرًّا * فَنَبِطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزُّرْعِ وَالضَّرْعِ *

التَّقْدِيرُ سَهْلًا وَحَرًّا فُحِذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ سَهْلًا لِدَلَالَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ حَرًّا عَلَيْهِ هَذَا
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَفْ مَصَافً إِلَى مِثْلِ الْمَحذُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

* مِنْ قَبْلِ ذَاتِي كُلِّ مَوْتَى قَرَابَةً * فَمَا عَطَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

فُحِذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَأَبْقِيَ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مَصَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مَصَافً إِلَى مِثْلِ
الْمَحذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَابَةً مِنْ قَرَأَ شِدْوْدًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ
نَسِيَ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمَصَافُ إِلَى
الْمَذْكُورِ هُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرُودِ وَمَذْهَبُ سَيِّبُوهِ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ
قَالَهَا فُحِذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجُلَ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ ثُمَّ أَقْبَحَ قَوْلُهُ وَرَجُلًا
بَيْنَ الْمَصَافِ الَّذِي هُوَ يَدَ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالَهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ
قَالَهَا فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ الْمَحذُوفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرُودِ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَعِنْدَ انْفِرَافِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مَصَافَيْنِ إِلَى مَنْ قَالَهَا وَلَا حَذْفُ فِي الْكَلَامِ لَا مِنْ
أَوَّلِهِ وَلَا مِنْ آخِرِهِ

* فَضَّلَ مُصَافٍ شَبَّهَ فِعْلًا مَا تَصَبَّ * مَفْعُولًا أَوْ ضَرْفًا أَجْرَ وَلَمْ يُعَبَّ *

* فَضَّلَ تَسْمِينَ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ بِدَا *

أَحْزَرَ لِمُصَنِّفٍ ١. عَصَدَ فِي الْأَخْبَارِ بَيْنَ الْمَصَدِفِ الَّذِي هُوَ شَبَّهَ الْفِعْلَ وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسَ.

الفاعل والمصاف إليه بما نصبه المصاف من مفعول به أو ظرف أو شبهة فيقال ما فصل فيه بمفعول للمصاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ بِنَصْبِ أَوْلَادٍ وَجَرِ الشُّرَكَاءِ ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف إليه بظرف نصبه المصاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من هو قف بعربيتك ترك يوما نفسه وقواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف إليه بمفعول المصاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلما تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أي الذرداء هل أنتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مصاف إلى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسمة حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشر بعونه وأضرارا وجدا إلى أنه قد جاء انفصل بين المصاف والمصاف إليه في الضرورة بأجنبي من المصاف وبنعت المصاف وبالنداء ومثال الأجنبي قوله

* كما خط الكتاب بكيف يوم * يهودي يعارب أو يهود *

فصل بيومًا بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لانه معمول فخط ومثال انعت قوله

* نَجوت وقد بل المرادى سيفه * من آبن أي شيخ الأباينج ضالب *

الأصل من آبن أي ضالب شبيخ الأباينج وقوله

* ولئن خلقت على يدك لأخلق * بيمتي أصدى من يمينك مقسم *

الأصل بيمين مقسم أصدى من يمينك ومثال النداء قوله

* وفاني كعب بجيئ منقذ لك من * تعجيل مهلكة والخلد في سقر * وعونه

* كَانَ يَرْذُونَ أَبَا عَصِمٍ * رِيدَ جِمَارٌ نَقِيٌّ بِالْبَحْرِ *

الأصل رِثَانِي بِجَمْرِهَا كَعَبٍ وَكَانَ يَرْذُونَ رِيدَ يَا أَبَا عَصِمٍ ،

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٩. * آخِرَ مَا أَصِيفَ لَهَا أَكْسِرُ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى *

* أَرَيْكَ كَاتِبَتَيْنِ رَزِيدَتَيْنِ قَدَى * جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا أَتَنَدَى *

* وَتَذَنَّمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَادٍ ضَمٌّ فَأكْسِرُهُ نَهْنُ *

* وَأَلْفَا سَلَّمَ فِي الْمَقْصُورِ عَنْ * فَدَنَدِلَ انْقِلَابُهَا يَاءَ حَسَنٍ *

يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَثْنً وَلَا مَجْمُوعًا جَمْعَ سَلَامَةٍ لِمَذْكَرٍ كَالْمَقْرُونِ وَجَمْعَ التَّكْسِيرِ الصَّحِيحَيْنِ وَجَمْعَ السَّلَامَةِ لِلْمَوْثِقِ وَالْمُعْتَدِلِ الْجَارِي تَجَرَّى الصَّحِيحِ نَحْوِ غُلَامِي وَغُلَامِي وَفَتَيَانِي وَنَلَوِي وَظَهَبِي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَيَأْتِي أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوصًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا أَضْمَتُ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ فَاضِي رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالمَثْنِ وَجَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامَتِي وَزَيْدَتِي وَهَمَزْتُ بِغُلَامَتِي وَزَيْدَتِي وَالْأَصْلُ بِغُلَامَتَيْنِ لِي وَزَيْدَتَيْنِ لِي فَخُذْتُ اسْمَهُنَّ وَأَنَلَمُ لِلْإِضَافَةِ وَأَضْمَتُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ المَذْكَرِ السَّالِمِ فِي حَالِهِ انْتِزَاعُ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدَتِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْأَصْلُ زَيْدَوِي فَخُذْتُ اسْمَهُنَّ أَوَاوُ وَأَيَّاءُ وَسَقَطَتْ إِحْدَاهُمَا بِأَنَسْكَوْنَ فَغَلَبَتْ أَوَاوُ يَاءَ ثُمَّ قَلَبْتُ الصَّيْمَةَ كَسْرَةً نَصَحْتُ نَبَاً فَصَرَ تَلْفُظُ زَيْدَتِي وَأَمَّا المَثْنُ فِي حَالِهِ انْتِزَاعُ فَتُسَلِّمُ أَلْفَةً وَتَفْتَحُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

فتقول زيدان وغلامان عند جميع العرب وأما المقصور فالشهور في لغة العرب جعله كالمتنّى
الرفوع فتقول عصاى وقتانى وهذيل تغلب ألفه وتذغيبها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم
فتقول عصى ومنه قوله

* سَبَقُوا قَرَى وَأَعَنُوا لِهَوَاهُمْ * فَتَخَرَّمُوا وَلَكِلْ جَنْبُ مَضَرَعِ *

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمتنّى كغلامان رفعا
وغلامان نصبا وجرا وجميع المذكر السالم كزيدى رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فدى
جميعها أليا بعد فتحها آتحدى وأشار المصنف بقوله وتذغمر أليا إلى أن الواو في جمع
المذكر السالم والياء في المنقوص وجميع المذكر السالم والمتنّى قد تقدم في ياء المتكلم وأشار
بقوله وإن ما قبل واو ضمير إلى أن ما قبل واو الجمع إن أنضم عند وجود الواو يجب كسره
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم ينضم بل أنفتح بقي على فتحه نحو مُصْطَفَوْنَ فتقول
مُصْطَفَى وأشار بقوله وألفا سلم إلى أن ما كان آخره ألفا كالمتنّى والمقصور لا تغلب ألفه ياء
بل تسلم فتقول غلامان وعصاى وأشار بقوله وفي المقصور إلى أن هذيل تغلب ألف المقصور
خاصة فتقول عصى وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول
غلامي وغلامي

أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

* بِفَعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ * مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجْعَلُ * مَحَلَّةً وَلِاسْمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ ٢٢٥

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نَاتِبًا مَنَابَ الْفِعْلِ نَحْوُ ضَرْبًا زَيْدًا

وهذا منصوبٌ بضميرٍ لنبيلته مفعلاً بضربٍ وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به كما في إضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل وهو المران بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المصطفى أو الاستقبال نحو عجبك من صوبك وهذا أمس أو غداً والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تصوب زيدا غداً ويقدر بما إذا أريد به الحال نحو عجبك من صوبك زيدا الآن التقدير مما تصوب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عجبك من صوبك زيدا أو مجرداً عن الإضافة وأل وهو المنون نحو عجبك من صوب زيدا أو محلى بالألف واللام نحو عجبك من الصوب زيدا وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بال ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أو أضعاًم في يوم ذي مسغبة يتيماً فيتيماً منصوباً بإضعاًم وقول الشاعر

* بضرب بالسيوف فرؤس قوم * أزلنا هاهن على المقييل *

فرؤس منصوبٌ بضربٍ ومن إعماله وهو محلى بال قولهُ

* صعيْفُ النِكايةِ أعداءُ * نخالُ الفِرَارَ مُراخى الأجلِ * وقوله

* فائدك والتأيينَ عروّةَ بعد ما * رعاك وأيدىنا اليه شوارعُ * وقوله

* لقد علمت أولى المغيرةِ أنى * كرت فلَمْ أنكل عن الضربِ مسمعا *

فعداءه منصوبٌ بالنكايةِ وعروّةَ منصوبٌ بالتأيينِ ومسمعا منصوبٌ بالضربِ وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن أسر المصدر قد يعمل عمل الفعل والمران باسم المصدر ما ساءى المصدر في المدح والذم وخففه بخلوة لفظ أو تقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فائدة مسار

لأعطاء مفعول وحالاً له، يخلو من الهمزة الموحدة في فعله أى أعطى وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يحوّض عنها أى * وأختار بذلك مما خال من بعض ما في فعله لفظاً ولم يخل منه تقديراً فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدراً وذلك نحو قتال فإنه مصدر فاعل وقد خال من الألف التى قبل التاء في الفعل لكن خال منها لفظاً ولم يخل تقديراً ولذلك لطف بها في بعض المواضع نحو قاتل قاتلاً وصارب صيراً لكن أنقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها وأختار بقوله دون تعويض مما خال من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً ولكن حوّض عنه أى * فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عده فإنه مصدر وعَدَ وحَدَّ خال من الواو التى في فعله لفظاً وتقديراً ولكن حوّض عنها التاء وزعم ابن الصنف أن عطاه مصدر وأن همرته حذفت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَيَّ * وَبَعْدَ عَطَايِكَ الْبَاءَةَ الْإِثْمَا *

فالباءة منصوبٌ بعطائك ومنه حديثُ الموصي من قبلة الرجل امرأته الوصوه فامرأته منصوبٌ بقبلة وقوله

* إِذَا ضَمَّ عَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ * عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْشِرًا * وفعله

* بَعِثْتُكَ الْكِرَامَ تَعُدُّ مِنْهُمْ * فَلَا تَرَى نَبِيَّيْهِمُ الْوَفَاءَ *

وإعمال اسم المصدر قليلٌ ومن آتى الإجماع على جوارِ إعماله فقد وهم فإنَّ الخلف في ذلك مشهورٌ وقال الصيرفي إعماله شاذٌّ والشذُّ أَكْفَرُ المبيت وقال صبيح الدين بن العلي في البسيط ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك

قياساً

* وَبَعْدَ جَرِّ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَقَوْلِ يَتَصَبَّأُ أَوْ يَرْقِعُ عَمَلَهُ *

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فِيحْجَرُهُ ثُمَّ يَتَصَبَّأُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ حَجَّيْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الْعَسَلُ وَالْإِ
الْمَفْعُولُ ثُمَّ يَرْقِعُ الْفَاعِلُ نَحْوَ حَجَّيْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْفَى يَدَاهَا الْخَصَى فِي كَيْلِ هَاجِرَةٍ * نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنْفَادَ الصَّبَارِيفِ *

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجَعَلَهُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حَجٌّ الْأَيْتَابِ مِنَ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبَ مَنْ فَاعَلًا بِحُجٍّ وَرَدَّ بَأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى
جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَنْطِيعَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَمَنْ بَدَّلَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّقْدِيرُ وَلِلَّهِ
عَلَى النَّاسِ مُسْتَنْطِيعُهُمْ حَجٌّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأً وَالْخَبَرُ مُحَذَرٌ وَالتَّقْدِيرُ مَنْ اسْتِطَاعَ
مِنْهُمْ تَعَلُّيَهُ ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى انْطَرَفَ ثُمَّ يَرْقِعُ الْفَاعِلُ وَيَتَصَبَّأُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ حَجَّيْتُ
مِنْ شُرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا ،

* وَجَرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جَرَّ وَمَنْ * رَأَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ *

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فُاعَلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فِيحْجُوزُ فِي تَابِعَةٍ مِنَ
الصِّفَةِ وَالْعَضْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةَ الْإِلْفِ فِيحْجَرُ وَمُرَاعَاةَ الْمَحَلِّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ حَجَّيْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ
الضَّرِيفِ أَوْ الظَّرِيفِ وَمِنْ إِنْبَاعَةِ التَّحَلُّ قَوْلُهُ

* حَتَّى تَهَاجَرَ فِي انْزَوَاجٍ وَهَجَّيْنَا * طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ *

فَرَفَعَ الْمَظْلُومُ لِكَوْنِهِ نَعْتًا لِلْمُعَقِّبِ عَلَى ائْتَلَّ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ
مَحَلًّا فِيحْجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعَةٍ مُرَاعَاةَ الْإِلْفِ وَائْتَلَّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ ائْتَلَّ قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْثَانَا *

فَاللَّيْثَانَا مَعْصُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

أَعْمَالُ أَسْمَرِ الْفَاعِلِ

* كِفَعِيَّةُ أَسْمَرٍ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيَّةٍ بِمَعْرِفٍ *

لَا يَخْلُو أَسْمَرُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِأَلٍّ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنْ الِرْفَعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَإِنَّمَا عَمِلَ جَرِيَانَهُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمُضَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانَهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ كَمُوَافَقَةِ ضَارِبٍ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَفْعَلْ لَعَدِمَ جَرِيَانَهُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ بِمَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسَ بِلَ يَجِبُ إِضَافَتُهُ فَتَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَ وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ إِعْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلَّبَهُمْ بِأَسِطَ لِرَاعِيهِ بِالتَّوَصُّيْدِ لِذِرَاعِيهِ مَنْصُوبٌ بِسَطِّ وَهُوَ مَاضٍ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حَكَايَةٌ حَالٍ مَاضِيَةٍ ،

* وَوَلَّى أَسْتَفْهَمًا أَوْ حَرَفَ يَدَا * أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا *

أشار بهذا البيت إِلَى أَنَّ أَسْمَرَ الْفَاعِلِ لَا يَفْعَلُ إِلاَّ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى تَنِيٍّ قَبْلَهُ كَنَ يَقَعَ بَعْدَ الِاسْتَفْهَامِ نَحْوُ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرَفَ يَدَا نَحْوُ يَا طَائِعًا جَبَلًا أَوْ النِّفْيِ نَحْوُ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعَ نَعْنًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَيَشْمَلُ هَذَيْنِ التَّنَوُّعَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَفَوْنُهُ أَوْ مُسْنَدًا بِمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ إِذَا وَقَعَ خَيْرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَخَيْرَ نَاسِخِهِ أَوْ مَفْعُونَهُ نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَكُنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

١١٤ * وقد يكونُ نَعَتٌ محذوفٌ عُرِفَ * فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وُصِفَ *

قد يعتمد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مقدَّرٍ فيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلُهُ كما لو اعتمد على مذكور
ومنه قوله

* وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ نَيْءٍ غَيْرِهِ * إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجُمُرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّهْمَى
فَعَيْنِيهِ منصوبٌ ومالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقدَّرَ وكم شخص مالي ومثله قوله
* كَمَا طَرَحَ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَبْرَهْنَهَا * فَلَمْ يَضْرِبْهَا وَأَوْقَى قَرْعَهُ الرِّعْدُ *
التقدير كَوَعِلَ نَاطِلِحَ صَخْرَةً

* وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ قَفَى الْمَضْيِ * وَغَيْرِ إِعْمَالِهِ قَدْ ارْتَضَى *

الما وقع اسمُ الفاعل صلةً للآلِفِ واللامِ عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذٍ مَوْقِعُ
الفعل إذ حَقَّ الصلة أن تكون جُمْلَةً فتقول هذا الضاربُ زيدًا الآنَ أو غداً أو أمسَ هذا هو
المشهورُ من قولِ النحويين وزعم جماعةٌ من النحويين منهم الرَّمَانِيُّ أَنَّهُ إذا وقع صلةٌ لآلٍ لا
يَعْمَلُ إِلَّا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أَنَّهُ لا يَعْمَلُ مطلقا وأنَّ المنصوبَ بعده
منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ والتَّجَبُّ أن عَدَدَ المذهبين لِكُرْهِهَا المصْتَفَى في التسهيل وزعم ابنه
بَدْرُ الدِّينِ في شرحه أنَّ اسمَ الفاعل إذا وقع صلةً للآلِفِ واللامِ عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا
بِثَقَاتٍ وقال بعد هذا أيضا ارْتَضَى جميعُ النحويين إِعْمَالَهُ يَعْنِي إذا كان صلةً لآلٍ ،

* فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثَرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ *

* فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فِعِيلٍ قِسْلٌ ذَا وَقِعِيلٍ *

بُصَاعٍ لِلكَثْرَةِ فَعَالٌ وَمِفْعَالٌ وَقَعُولٌ وَقَعِيلٌ وَقِعْلٌ فَيَعْتَمِدُ عَلَى الْفِعْلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ وَإِعْمَالُ
الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ وَقِعْلٍ وَإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فِعْلٍ فَمِنْ إِعْمَالِ
فَعَالٍ مَا سَمِعَهُ سَبِيحُهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَنَا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالَهَا * وَلَيْسَ بَوْلًا لِحَوَالِبِ أَصْفَلَا *

فَالْعَسَلُ مَنْصُوبٌ بِشَرَابٍ وَجَلَالُهَا مَنْصُوبٌ بِلِبَاسٍ وَمِنْ إِعْمَالِ مِفْعَالٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ
لِنَحَارٍ بَوَائِكُهَا فَبَوَائِكُهَا مَنْصُوبٌ بِمِنْحَارٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعُولٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَوَاتَتْ لِرَأْسِي * بِذِيْعَةٍ تَجْرُ فَوْنُهُ وَحَاجِيحُ *

* قَلَى دِمْنَةٍ وَاقْتَنَاجَ لِلشَّوْقِ إِلَيْهَا * عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَرَاةِ فَبِهَوُجِ *

فَإِخْوَانُ مَنْصُوبٌ بِبِهَوُجٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءٌ مِنْ دُعَاءِ
دُعَاءِ مَنْصُوبٌ بِسَمِيعٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فِعْلٍ مَا أَتَشَدُّ سَبِيحُهُ

* حَذِرَ أُمُورًا لَا تَضْبِرُ وَآمَنَ * مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ * وَفَوْنُهُ

* أَتَأَلَّى أَتَهُمَ مَبْرُوعُونَ عِرْصَى * جَحَاشُ الْكَرْمَلِينَ نَبَا فَدِيدُ *

فَأُمُورَ مَنْصُوبٌ بِحَذِرٍ وَعِرْصَى مَنْصُوبٌ بِمَبْرُوعٍ

* وَمَا سَوَى الْمَقْدَرِ مِثْلُهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَأَنْشُرُونِ حَسْبَ عَمِلِ *

مَا سَوَى الْمَقْدَرِ هُوَ الْمَقْدَرُ وَالْمَجْمُوعُ نَحْوُ الْمَصْرُوتَيْنِ وَالْمَصْرُوتَيْنِ وَالْمَصْرُوتَيْنِ وَالْمَصْرُوتَيْنِ وَالْمَصْرُوتَيْنِ
وَالْمَصْرُوتَيْنِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمَقْدَرِ وَالْمَقْدَرُ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشَّرْطِ فَتَقُولُ هَذَا

الصَّارِجَانِ يَهْدَا وَعَوْلَاهُ ائْتَلَعُونَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَمِمَّا عَوْنُهُ * أَرَأَيْتَا مَكَّةَ مِنْ رُوقِ الْحَمَى *

بِسْمِهِ التَّوْحِيدُ وَقَوْلُهُ

* ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِيهِمْ * غَفَرُوا لَنَبِيِّهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ *

٤٣٥ * وَأَنْصَبَ بِإِسْمِ الْأَعْمَالِ تِلْوَ وَأَخْفِضَ * وَقَوْلُ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى *

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فنقول هذا ضارب زيد وضارب زيداً فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فنقول هذا معطى زيد درهماً ومعطى درهم زيداً ،

* وَأَجْرُزُّ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أَخْفَضَ * كَمَا تَبَغَّى جَاهٍ وَمَالًا مَنْ قَهَضَ *

يجوز في تابع معول اسم الفاعل المجزئ بالإضافة الجزئية والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمراً فالجزء مراعاة للفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرو أو مراعاة لحال المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

* الْوَاهِبِ الْبَائِثَةِ الْهَيْجَانِ وَعَبْدَهَا * عُرْدًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا *

بمنصب عبد وجرة وقال الآخر

* هَذَا أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا * أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَرْنِ ابْنِ مُخْرَاقِ *

بنصب عبد عطفاً على محذو دینار أو على إضمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب ،

* وَكُلُّ مَا قُسِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ * يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِإِلَّا تَفَاضُلٍ *

* فَيُؤَوِّضُ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفَى *

جميع ما تقدم في اسم فاعل من أنه إن كان مجرداً حمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عَمِلَ مطلقاً يَنْهَبُ لاسمِ المفعول فتقول أمصروبُ
الوهدانِ الآنَ أو غداً أو جاء المصروبُ أبوها الآنَ أو غداً أو أمسَ وحُكْمُهُ في المعنى والعمل
حُكْمُ الفعلِ المبني للمفعول فيرفع المفعولُ كما يرفع فعله فكما تقول ضربَ الوهدانِ تقول
أمصروبُ الوهدانِ وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كهما
يكتفى فالمفعول الأول ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على الألف واللام وهو مرفوعٌ لقيامه مقامَ الفاعل
وكهماً للمفعول الثاني ،

* وقد يُضافُ ذا إلى اسمٍ مرفوعٍ * معنًى كمحمودُ المقاصدِ النورِ *

يجوز في اسمِ المفعول أن يُضافَ إلى ما كان مرفوعاً به فتقولُ في قولك زيدٌ مصروبٌ عبده زيدٌ
مصروبُ العبدِ فتصيفُ اسمَ المفعولِ إلى ما كان مرفوعاً به ومثله النورُ محمودُ المقاصدِ
والأصلُ النورُ محمودٌ مقاصده ولا يجوز ذلك في اسمِ الفاعلِ فلا تقولُ مررتُ برجلٍ ضاربٍ الأبَ
زيداً تريدُ ضاربَ أبوه زيداً ،

أَيْنَبَةُ الْمَصْدَرِ

٤٤. * فَعَلٌ قِيَّاسٌ مَصْدَرٌ مُعْتَدًى * مِنْ لَوْ سَلَانِهِ كَرَرْتُ زَيْدًا *

الفعلُ الثلاثيُّ المعتدًى يَجِيءُ مَصْدَرُهُ على فَعَلٍ قِيَّاساً مَصْدَرُهَا نَحَرٌ على ذلك سببونه في
مَوَاضِعَ فتقولُ زَيْدٌ زَيْدًا وتَرَبَّ ضَرْبًا وَفَهُمَ فُهُمَا وزعم بعضُهم أنه لا تنفاس وهو غيرُ سديد ،

* وَفَعَلَ الْإِلَازِمُ بِأَبْنَةِ فَعَلٍ * كَفَرَجَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلُ *

أى يَجِيءُ مَصْدَرُ فَعَلٍ الْإِلَازِمِ على فَعَلٍ قِيَّاساً كَفَرَجَ فَرَحٌ وَجَوَى جَوَى وَشَلَلْتُ بَدَأْتُ شَلَلًا ،

* وَقَعَلَ اللَّامُ بِمِثْلِ قَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَعَدَا *

* مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعْلَانًا فَذَرِ أَوْ فِعَالًا *

* فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ كَأَنَّى * وَالثَّانِ لَدَى اقْتِنَاضِ تَقْلُبًا *

* لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ * سَيَرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ ٢٢٥

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعَلَ اللَّامُ عَلَى فُعُولٍ قِيَامًا فَنَقُولُ قَعَدَ فُعُودًا وَغَدَا غُدُورًا وَبَكَرَ بُكُورًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فُعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ تَدَلَّى عَلَى امْتِنَاعٍ كَأَنَّى إِبَاهُ وَفَقَرَ نَفَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَانٍ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ تَدَلَّى عَلَى تَقْلُبٍ نَحْوُ طَافَ طَرَفَانَا وَجَالَ جَوْلَانَا وَفَرَا فَرَوَانَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِ لَدَى اقْتِنَاضِ تَقْلُبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ تَدَلَّى عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سُعَالًا وَزَكِمَ زُكَامًا وَمَشَى بِطَنُهُ مَشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نُعَابًا وَنَعَقَ الرَّابِىُّ نُعَاقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرَاوًا وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ لَدَا فِعَالٌ أَوْ لَصَوْتٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سَيَرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لَمَّا تَدَلَّى عَلَى سَيْرٍ وَلَمَّا تَدَلَّى عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَمَلَّ قَمِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نَعِيبًا وَنَعَقَ نَعِيقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرِوًا وَصَهَلَتْ الْحَيْلُ صَهِيلًا،

* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْعَلًا * كَصَهْلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَوْلًا *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ عَلَى فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَبَلَ سُهُونَةً وَضَعَبَ ضُعُوبَةً وَعَلَبَ عُدُوبَةً وَمِثَالُ الثَّانِي جَوَّلُ جَوْلًا وَفَضَحَ فَضَادَةً وَضَحَّخَمَ

مُخَالَفَةً

* وما أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى * قِبَاهَةُ النُّقْلِ كَسَخَطٍ وَرَضَى *

يعنى أَنَّ ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخَطَ سَخَطًا وَرَضَى رَضًى وَذَهَبَ ذَهَابًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَظَّمَ عَظَمَةً

* وَغَيْرُ نَى ثَلَاثَةٌ مَقِيسٌ * مَصْدَرُهُ كَقَدَّسَ اتَّقَدَّسَ *

* وَزَكِيٌّ تَزَكِيَّةٌ وَأَجْمَلٌ * إِجْمَالٌ مِّنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً *

* وَأَسْتَعِيدَ اسْتِعْلَافٌ ثُمَّ أَقِمَر * إِقَامَةٌ وَغَالِبًا ذَا التَّاءِ لِيَوْمٍ ٤٥

* وَمَا دَلَّى الْآخِرُ مَدًى وَافْتَحَا * مَعَ كَسْرِ يَلَوِ الثَّانِ عَا أَفْتَحَا *

* بِهَمْزٍ وَضَلٍ كَاصْطَفَى وَضَمَّ مَا * يَرْتَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّلَمَا *

نُكِرَ في هذه الأبيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على وزن فَعَّلَ فيما أن يكون صحيحاً أو معتكلاً فإن كان صحيحاً فمصدره على تفعيل نحو قَدَّسَ تَقَدَّسًا ومنه قوله تعالى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وبأى أيضاً على وزن فَعَّلَ كقوله تعالى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وعلى فَعَلٍ بتخفيف العين وقد فُرى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا بتخفيف الدال وإن كان معتكلاً فمصدره كذلك لكن تُحذف ياء التفعيل ونعوض عنها الذاء فيصير مصدره على تَفَعَّلَ نحو زَكَّى تَزَكِيَّةً وَنَذَرَ نَجِيَّةً على تَفَعَّلَ كقوله

* بَاتَتْ تَنْبَرِي دَنُوحًا تَنْبَرُهَا * كَمَا تَنْبَرِي شَبْلَةً صَبِيهَا *

وإن كان مهموزاً ولم يذكره للصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعيلة نحو خَطَّأَ تَخْطِئُ
وَتَخْطِئُ وَجَرًّا تَجْرِبُ وَتَجْرِبُ وَلَبًّا تَلْبِسُ وَتَلْبِسُ وإن كان على أَفْعَلْ فقياس مصدره على
أفعال نحو أَكْرَمَ أَكْرَامًا وَأَجْمَلَ أَجْمَالًا وَأَعْطَى إعطاءً هذا إذا لم يكن معتدلاً العين فإن
كان معتدلاً العين نقلت حركته عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالباً
نحو أَقَامَ إقامَةً الأصل إقواماً فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث
فصار إقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقام إقامة وأشار بقوله وغالباً إذا التزم إلى ما ذكرناه
من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن
تَفَعَّلَ فقياس مصدره على تَفَعَّلَ بضم العين نحو تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً وتَعَلَّمَ تَعَلُّماً وتَكْرَّمَتْ تَكْرُّماً وإن
كان في أونه حموزاً وصل كسِرَ كَالْتِهَ وزيد أَيْفَ قبل آخره سواء كان على وزن أَفْعَلَ أم أَفْعَلْ أم
أَسْتَفْعَلَ نحو أَتَخَلَّفَ أَتَخَلُّفٌ وَأَصْطَفَى أَصْطِفَاءً وَأَسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا وهذا معنى قوله وما يلي
الآخر مدً وأَفْعَلْ فإن كان أَفْعَلْ معتدلاً العين نقلت حركته عينه إلى فاء الكلمة وحذفت
وعوض عنها تاء التأنيث لروما نحو اسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً والأصل اسْتِعَاوَذَ فنقلت حركة الواو إلى
العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها التاء فصار اسْتِعَاذَةً وهذا معنى قوله وأسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً
ومعنى قوله ومنه ما يربح في امثال قد تلمب أن ما كان على وزن تَفَعَّلَ فإن مصدره يكون
على تَفَعَّلَ بضم رابعة نحو قَلِمْتَ قَلَمًا وتَدَخَّرَ تَدَخُّرًا ،

* فَعَلَّأَ أَوْ فَعْلَلَهُ يَفْعُلُّ * وَأَجْعَلَ مَقِيْسًا ذَنْبًا لَا أَوْلَا *

يأتي مصدرُ فَعْلَلَّ على فَعْلَلٍ كدَخَّرَجَ دِخْرَاجًا وسَرَقَفَ سِرْقَافٌ وعلى فَعْلَلَةٍ وهو المَقِيْسُ فيه
نحو دَخَّرَجَ دِخْرَجَةً وَبَهَّرَجَ بَهْرَجَةً وسَرَقَفَ سِرْقَفَةً ،

* يَعْدِلُ يَعْدِلُ وَالْمُفَاعِلَةُ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ أَنْسَابُ عَادِلَةٍ *

صَكُّ فَعِلٍ عَلَى وَزْنِ كَلْعَلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ كَحَوْ ضَارَبَ ضَرَابًا وَمُضَارَبَةً وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَخَاصَمَ خِصَامًا وَنَحَاصَمَهُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ إِلَى أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُفَاسَّ عَلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَادِلُهُ أَيْ كَانَ السَّمَاعُ لَهُ هَادِلًا فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَثْبُتِ كَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ فَعَلَّ الْمُعْتَدِلُ تَقْعِيلًا كَحَوْ * بَاتَتْ تَنْزِيًّا ذَلُّهَا تَنْزِيًّا * وَالْقِيَاسُ تَنْزِيَّةً وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيْقَالًا وَقِيَاسُهُ حَوَّلَةً كَحَوْ تَخَرَّجَ تَخْرِجَةً وَمِنْ وَرُودِ حِيْقَالٍ قَوْلُهُ

* يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ ذَنَرْتُ * وَشَرُّ حِيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ *

وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا كَحَوْ تَمَلَّقَ تَمَلَّقًا وَالْقِيَاسُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا كَحَوْ تَمَلَّقَ تَمَلَّقًا ،

٤٥٥ * وَفَعْلُهُ لَمَرَّةً كَجَلَسَ * وَفَعْلُهُ لَهَيْئَةً كَجَلَسَ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ مَرَّةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ قِيلَ فَعْلُهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ كَحَوْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا وَتَمَلَّقْتُهُ قَتْلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يُبَيَّنِ الْمَصْدَرُ عَلَى تَأْهِدِ التَّأْنِيثِ فَإِنْ بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَفٌ بِمَا يَدُلُّ عَلَى التَّوْحِدِ كَحَوْ نِعْمَةٍ وَرَحْمَةٍ فَإِذَا أُريدَ الْمَرَّةُ وَصَفٌ بِوَاحِدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْبَيْئَةِ مِنْهُ قِيلَ فَعْلُهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ كَحَوْ جَلَسَ جَلَسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مَيِّتَةً ،

* فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ يَنْتَدِي الْمَرَّةُ * وَشَدَّ فِيهِ جَمْعُهُ كَرَحْمَةٍ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ أَمْرَةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْمُبِيدِ عَلَى سَبِيلِ تَخْرِيفٍ رِيدَ عَلَى الْمَصْدَرِ نَاءُ التَّنْذِيرِ كَحَوْ أَكْرَمْتُهُ أَكْرَامَةً وَدَخَرْتُهُ دَخْرَاجَةً وَشَدَّ بِنَاءٍ فِعْلُهُ لَهَيْئَةٍ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ لِقِيَمِهِ هِيَ حَسَنَةُ الْجُمُورَةِ فَيَتَوَّأ فِعْلُهُ مِنْ آخَتَمَرٍ وَهُوَ حَسَنٌ نِعْمَةً فَيَبْنُو فِعْلُهُ مِنْ تَعَمَّرَ .

أَنبِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ الْمَشَبَّهَةِ بِهَا

* كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا * مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةِ يَكُونُ كَقَدَا *

إذا أُريدَ بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جىء به على مثالِ فاعِلٍ وذلك مَقْبُوسٌ في كلِّ فعلٍ كان على وزنِ فَعَلَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَازِمًا نَحْوُ ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ وَذَهَبَ فهو ذَاهِبٌ وَغَدَا فهو غَادٍ فَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ لَازِمًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَمِقْيَاسُهُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوَ رَكِبَ فهو رَاكِبٌ وَعَلِمَ فهو عَلِيمٌ وَإِنْ كَانَ لَازِمًا أَوْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ عَلَى فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا فَاعِلٌ إِلَّا سَمَاعًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَهَوَّ قَلِيلٌ فِي فَعَلَتْ وَفَعِلَ * غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلَ *

* وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوِ أَشِيرَ * وَنَحْوُ صَدَّيَانِ وَنَحْوِ الْأَجْهَرِ *

أَيُّ إِيْتْيَانِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى فَاعِلٍ قَلِيلٌ فِي فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ خَمَضَ فهو حَامِضٌ وَفِي فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْوَ آمَنَ فهو آمِنٌ وَسَلِمَ فهو سَائِمٌ وَعَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فهي عَاقِرٌ بَلْ قِيَاسُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَازِمًا أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوَ نَصَرَ فهو نَصِيرٌ وَبَطَرَ فهو بَاطِرٌ وَأَشَرَ فهو أَشِيرٌ أَوْ عَلَى فَعْلَانِ نَحْوَ عَطَشَ فهو عَاطِشَانُ وَصَدَى فهو صَدِيدَانُ أَوْ عَلَى أَفْعَلَ نَحْوَ سَوَدَ فهو أَسْوَدُ وَجَهَرَ فهو أَجْهَرُ،

* وَفَعَلَ آوَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ * كَانَتْخَمُ وَالْجَمِيلُ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ *

* وَأَفْعَدَ بِهِ فَعِيلٌ وَفَعَلَ * وَبَسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلَ *

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ بضم العين كَثُرَ نَجَى * اسم الفاعل منه على وزن فَعِيل كَصَحَّرَ
فهو صَحَّارٌ وشَهَّمَهُمْ فهو شَهَّامٌ وعلى فَعِيل نحو جَمَلَهُ فهو جَمِيلٌ وشَرَفَهُ فهو شَرِيفٌ وقِيلَ نَجَى *
اسم الفاعل على أَفْعَلَ نحو خَطَبَ فهو أَخْطَبُ وعلى فَعَلَ نحو بَطَلَ فهو بَطْلٌ وتَقَدَّمَ نَجَى قِيَّاسُ
اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين أن يكون على فاعِلٍ وقد يأتي اسمُ الفاعل منه على غيرِ
فاعِلٍ قليلا نحو طَابَ فهو طَيِّبٌ وشَاخَ فهو شَيْخٌ وشَابَ فهو أَشْيَبُ وهذا معنى قوله وبسوى
الفاعل قد يغى فعل ،

* وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ * من غير نونِ الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ *

* مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا * وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا *

* وَإِنْ قَاتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ * صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَيْفَلِ الْمُنْتَظَرِ *

يقول زينة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زَنَةُ المضارع منه بعد زيادة الميم
في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا أى سواء كان مكسورا من المضارع او مفتوحا
فتقول قَاتَلَ يُقَاتِلُ فهو مُقَاتِلٌ وَنَحَرَجَ يُنَحْرِجُ فهو مُنَحْرِجٌ وَوَاصَلَ يُوَاصِلُ فهو مُوَاصِلٌ
وَقَدَحَرَجَ فَتَدَحْرِجُ فهو مُتَدَحْرِجٌ وَتَعَلَّمَ فَتَعَلَّمُ فهو مُتَعَلِّمٌ فإن أردت بناء اسم المفعول من
الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على زينة اسم الفاعل ولكن تفتتح منه ما كان مكسورا
وهو ما قبل الآخر نحو مُضَارِبٌ ومُقَاتِلٌ ومُنْتَظَرٌ ،

٤٩٥ * وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَتَرَدَ * زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِمَّنْ قَصَدَ *

إذا أُريدَ بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جىء به على زينة مفعول قياسا مطبوعا نحو قَصَدْتُهُ
فهو مَقْصُودٌ وَضَرَبْتُهُ فهو مَضْرُوبٌ وَتَمَرْتُ بِهِ فهو مَمْرُورٌ ،

وَنَابَ نَفْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ فَنَاهُ أَوْ فَنَى كَعَجِلٍ *

ينوب فعيلٌ عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وأمرأة جريح وفناه
كعجل وقتى كعجل وبأمرأة فتيل ورجل فتيل فتاب جريح وكعجل وتبيل عن مجروح
ومكحول ومفتول ولا ينفاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب
نفلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقبسة
بإجماع وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند
ذكر نيابة فعيل عن مفعول وليس مقبسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم أنه
مقبس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم
ينب قياسا كعليهم وقال في باب المذكر والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرة
غير مقبس فحرم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضى نفى الخلاف وقد يعتذر عن
ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعلا لا ينوب عن مفعول يعنى نيابة مطلقا أى في
كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل باتباسه
يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل معنى فاعل ونية المصنف بقوله نحو فناه أو فنى كعجل
على أن فعلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وستأتى هذه المسئلة مبينة في
باب التأنيث إن شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل أن فعلا ينوب عن مفعول في
دلالة على معناه لا في انعزل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده
بمجرده وقد عرج عمره بخوار هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

* صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرَّ فاعِلٍ * معنَى بها المَشْبَهَةُ اسْمُ الفاعِلِ *

قد سَبَقَ أَنَّ المُرَادَ بِالصِّفَةِ مَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى ذَاتٍ وَهَذَا يَشْمَلُ اسْمَ الفاعِلِ واسْمَ المفعولِ وَافْعَلَ التَّفْصِيلُ والصِّفَةُ المَشْبَهَةُ وَنُكِرَ المصْتَفَى أَنَّ عِلَامَةَ الصِّفَةِ المَشْبَهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فاعِلِهَا بِهَا كَحَوْ حَسَنَ الْوَجْهِ وَمَنْطَلَقُ اللِّسَانِ وَظَاهِرُ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ حَسَنَ وَجْهِهِ وَمَنْطَلَقُ لِسَانِهِ وَظَاهِرُ قَلْبِهِ فَوَجْهُهُ مَرْفُوعٌ بِحَسَنَ وَلِسَانُهُ مَرْفُوعٌ بِمَنْطَلَقَ وَقَلْبُهُ مَرْفُوعٌ بِظَاهِرِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبٌ الْآبَ عَمراً تُرِيدُ ضَارِبٌ آبُوهُ صَغَراً وَلَا زَيْدٌ قَائِمٌ الْآبَ غَدًا تُرِيدُ قَائِمٌ آبُوهُ غَدًا وَقَدْ تَهْتَمُّ أَنَّ اسْمَ المفعولِ يَجُوزُ إِضافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعِهِ فَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْآبَ وَهُوَ حِينَئِذٍ جَارٌ مُجَرِّى الصِّفَةِ المَشْبَهَةِ ،

* وَصَوَّغَهَا مِنْ لَزِمَ لِحَاضِرٍ * كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ *

يَعْنَى أَنَّ الصِّفَةَ المَشْبَهَةَ لَا تُصَاغُ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَاتِلٌ الْآبَ بَكراً تُرِيدُ قَاتِلٌ آبُوهُ بَكراً بَلْ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَزِمَ كَحَوْ ظَاهِرُ الْقَلْبِ وَجَمِيلُ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَالِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِحَاضِرٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنَ الْوَجْهِ غَدًا أَوْ أَمْسٍ وَنَبَهُ بِقَوْلِهِ كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ المَشْبَهَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِي تَكُونُ عَلَى نَوْعَتَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَازَنَ الْمِصْرَاعَ كَحَوْ ظَاهِرُ الْقَلْبِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِيهِ وَالثَّانِي مَا لَهُ مُوَازِنَةٌ وَهُوَ انْتَكِبُ كَحَوْ جَمِيلُ الظَّاهِرِ وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَكُرِّهُمُ الْآبَ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ثَلَاثِي وَجَبَ مُوَازِنَتُهَا الْمِصْرَاعَ كَحَوْ مَنْطَلَقُ اللِّسَانِ ،

* وَعَمَلُ اسْمِ فاعِلٍ الْمَعْدَى * لَهَا عَلَى الْحَدِّ ثَلَاثُ قَدَحَدًا *

الإضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعول مجرداً من آل والإضافة نحو الحسن وجهها وحسن وجهها فهذه ثنتا عشرة مسألة والمعول في كل واحدة من المسائل المذكورة إما أن يرفع أو ينصب أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة وإلى هذا أشار بقوله فرفع بها أي بالصفة المشبهة والنصب وجر مع ال أي إذا كانت الصفة بآل نحو الحسن ودون ال أي إذا كانت الصفة بغير آل نحو حسن مصحوب ال أي المعول المصاحب لآل نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً أي والمعول المتصل بها أي بالصفة إذا كان المعول مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة وقد خُل تحت قوله مضاف المعول المضاف إلى ما فيه آل نحو وجه الأب والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف إلى المجرد من آل والإضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع ال إلى آخره إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة بآل أربع مسائل الأولى جر المعول المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعول المضاف إلى المجرد من آل دون الإضافة نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعول المجرد من آل والإضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه ولا تجرر بها أي بالصفة المشبهة إذا كانت الصفة مع آل اسم خَلد من آل أو خَلد من الإضافة لما فيه آل وذلك كالمسائل الأربع وما لم يخل من ذلك يجوز جرّه كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الأب وكما يجوز جر المعول ونصبه ورفعاً إذا كانت الصفة بغير آل على كل حال ،

التعجب

* بِأَفْعَلٍ أَنْطَقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * اَوْجَى بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِنَا *

٤٩٥ * وَلَوْ أَفْعَلُ الْخَبِيرُ كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقِي بِهِمَا *

للتعجب صيغتان إحداهما مَا أَفْعَلُ والثانية أَفْعَلُ بِهِ وإليهما إشار المصنف بالبيت الأول اى
إِنْطَقَ بِأَفْعَلٍ بَعْدَ مَا لِلتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا اَوْ جَى بِأَفْعَلٍ قَبْلَ
مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ نَحْوُ أَحْسَنَ بِالْوَيْدَيْنِ وَأَصْدَقِي بِهِمَا فَمَا مَبْتَدَأٌ وَفِي نَكْرَةٍ تَامَةً عِنْدَ سَيِّبُوهِ
وَأَحْسَنَ فَعَلٌ مَاضٍ فاعله صعيبرٌ مستترٌ عائِدٌ عَلَى مَا وَزَعِدَا مَفْعُولُ أَحْسَنَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنْ
مَا وَانْتَقَدِيرُ نَيْءُ أَحْسَنَ زَيْدًا اى جَعَلَهُ حَسَنًا وَكَذَلِكَ مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَمَّا أَفْعَلُ ففَعَلُ
أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ اِنتَعَجَبُ لَا الْأَمْرُ وَفَاعَلُهُ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَاسْتَدَلَّ عَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِلُزُومِ
نَوْنِ الْوَقَايَةِ لَهُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْرِ اللَّهِ وَعَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِدُخُولِ
نَوْنِ اِنتَوَكِيدٍ عَلَيْهِ فِي قَوْنِ

* وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيحَةٌ * فَأَحْرَبَهُ مِنْ طَوْلٍ فَقَرٍ وَأَحْرَبَا *

أَرَادَ وَأَحْرَبَنُ نَوْنِ اِنتَوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ فَهَذَا نَحْوُ أَيْعَا فِي الْوَقْفِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَتَلَوْ أَفْعَلُ إِلَى أَنَّ
تَالِي أَفْعَلُ يُنْصَبُ لَكَوْنِهِ مَفْعُولًا نَحْوُ مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ثُمَّ مَثَلُ بِقَوْلِهِ وَأَصْدَقِي بِهِمَا لِلصِّيغَةِ
الْمُتَنَبِّئَةِ وَمَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ أَنَّ مَا نَكْرَةٌ تَامَةٌ هُوَ الصَّحِيحُ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَانْتَقَدِيرُ
سَيِّءُ أَحْسَنَ زَيْدًا اى جَعَلَهُ حَسَنًا وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا
صَلَتْ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَانْتَقَدِيرُ اِذْنَى أَحْسَنَ زَيْدًا سَيِّءُ عَظِيمٌ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا
اسْتَفْتَهَ مَبْتَدَأٌ وَأَمَّا بَعْدَهُ خَبَرٌ عَنْهُ وَانْتَقَدِيرُ آتَى سَيِّءُ أَحْسَنَ زَيْدًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

أَتَمَّا فَصِرَةً مَوْصُوفَةً وَالْجُزْءُ الَّذِي بَعْدَهَا صِفَةٌ لَهَا وَالْجُزْءُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا عَظِيمًا،

* وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَجَبُّبٌ اسْتَجِبَ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَصِحُّ *

يَجُوزُ حَذْفُ الْمُتَجَبَّبِ مِنْهُ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَالْجُزْءُ بِالْبَاءِ بَعْدَ أَفْعَلٍ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* أَرَى أَمْ عَمِرُو تَمَعُّبًا قَدْ تَحَذَّرَا * بُكَاءٌ عَلَى عَمِرُو وَمَا كَانَ أَصْبَرًا *

التَّقْدِيرُ وَمَا كَانَ أَصْبَرًا فَحَذَفَ الضَّمِيرُ وَهُوَ مَفْعُولُ أَفْعَلٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْصِرْ بِهِمْ فَحَذَفَ بِهِمْ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَبَلَدِكَ إِنْ يَلْفُ الْمَنِيَّةُ يَلْقَاهَا * حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا فَاجْدِرِ *

أَيُّ فَاجْدِرِ بِهِ فَحَذَفَ الْمُتَجَبَّبُ مِنْهُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعطُوفًا عَلَى أَفْعَلٍ مُثْلِهِ وَهُوَ شَائٍ،

* وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَّا نَزِمَ * مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِخُكْمٍ خُتِمَا *

لَا يَتَصَرَّفُ فَعَلًا التَّجَبُّبُ بَلْ يَلْزَمُ كُلُّ مِنْهُمَا طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرُ الْمَنْصُوعِ وَلَا مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرِ الْأَمْرِ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ .

* وَضَعُهُمَا مِنْ نَى ثَلَاثِ صُرُفٍ * قَابِلٍ فَتَقَبَّلَ نَمْرُ عِبْرِ نَى تَقَعَدَ *

* وَغَيْرِ نَى وَصِفٍ يُضَاهِي أَشَقْلًا * وَغَيْرِ سَمِيكَ سَمِيلَ شِعْمًا *

يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُصْغَرُ مِنْهُ فَعَلًا التَّجَبُّبُ شَرْطًا سَبْعَةً أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًا فَلَا يُبْنِيَانِ مِمَّا زَادَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَحْرَجَ وَأَنْطَلَقَ وَاسْتَحْمَجَ أَشْلَى أَنْ يَكُونَ مَنْصُوعًا فَلَا يُبْنِيَانِ مِنْ

فَيَنْتَبِهُ مِنْ مَاتَ وَفَتَى وَخَوَّلَهَا إِذْ لَا مَرِيَّةَ فِيهَا لشيء على شيء الرابع أن يكون قائماً وأَحْتَرَزَ بذلك من الأفعال الناقصة نحو كان وَأَخَوَاتِهَا فلا تقول مَا أَكُونُ زَيْدًا قائماً وَأَجَازَهُ الكوفيون الخماس أن لا يكون مَنفِيًّا وَأَحْتَرَزَ بذلك من المنفَى لروما نحو مَا عَاجَ فُلَانٌ بالدواء أى ما انتفع به أو جَوَازًا نحو مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا السادس أن لا يكون الوصف منه على أَفْعَلَ وَأَحْتَرَزَ بذلك من الأفعال الدالية على الألوان كَسَوَدَ فهو أَسْوَدُ وَخَمِرَ فهو أَخْمَرُ أو العُيُوبُ كَحَوَّلَ فهو أَحْوَلُ وَعَوَّرَ فهو أَعْوَرُ فلا يُقال مَا أَسْوَنُ وَلَا مَا أَحْمَرُ وَلَا مَا أَحْوَلُ وَلَا مَا أَعْوَرُ وَلَا أَعْوَرُ بِهِ وَلَا أَحْوَلُ بِهِ السابع أن لا يكون مَبْنِيًّا للمفعول نحو ضَرَبَ زَيْدٌ فلا تقول مَا أَضْرَبَ زَيْدًا تُرِيدُ التَّعَجُّبَ من ضَرَبَ أَوْتَعَ بِهِ لثَلَا وَلْيَنْبَسِ بالتعجب من ضَرَبَ أَوْقَعَهُ ،

٤٨٠ * وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَّهَ * فَخَلَفَ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عَدِمَا

* وَمَقْصُودُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَضِبُ * وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ *

يعنى أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمَلِ الشُّرُوطَ بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ وَأَشَدُّ وَنَحْوِهِ وَيَنْتَضِبُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْعَادِمِ لِلشُّرُوطِ بَعْدَ أَفْعَلَ مَفْعُولًا وَيَجَرُّ بَعْدَ أَفْعَلَ بِالْبَاءِ فَتَقُولُ مَا أَشَدَّ دَخْرَجَتَهُ وَأَسْتَحْجَرَجَهُ وَأَشَدَّ بَدَخْرَجَتَهُ وَأَسْتَحْجَرَجَهُ وَمَا أَقْبَحَ عَوْرَهُ وَأَقْبَحَ بَعْوَرَهُ وَمَا أَشَدَّ خَمِرَتَهُ وَأَشَدَّ بِخَمِرَتِهِ ،

* وَبِمَنْدُورٍ أَحْكَمَ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ * وَلَا تَقْسُ عَلَى الْإِنْدَى مِنْهُ أَثَرُ *

يعنى أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ يَدَّ فَعَلٍ تَنْتَعِبُ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي سَبَقَ أَنَّهُ لَا يَبْنَى مِنْهَا حُكْمٌ بِمَنْدُورَةٍ وَلَا يُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ مَا أَخْصَرَهُ مِنْ أَخْصَرَ فَبَنَوْا أَفْعَلَ مِنْ فَعِلٍ زَائِدٍ

على ثلاثة أَحْرَفٌ وهو مَبْنِيٌّ لِلْمَعْمُولِ وَكَقَوْلِهِمْ مَا أَحْمَقُهُ فَبِنُوا أَفْعَلَ مِنْ فَعِلِ الوصف منه
على أَفْعَلَ مَحْوِ حَيْفَ فهو أَحْمَفُ وقولهم مَا أَعْسَهُ وَأَعْيَسَ بِهِ فَبِنُوا أَفْعَلَ وَأَفْعَلَ مِنْ عَسَى
وهو فَعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ،

* وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ * مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ أَلْرَمَا *

* وَفَعْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * مُسْتَعْدِلٌ وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ أَسْتَقَرَّ *

لا يجوز تقديم معجول فعلٍ انتعجب عليه فلا تقول زيدًا مَا أَحْسَنَ ولا مَا زَيْدًا أَحْسَنَ ولا
يزيدُ أَحْسَنَ ولا يجب وصله بعامله فلا تفصل بينهما بأجنبي فلا تقول في مَا أَحْسَنَ مُعْطِيكَ
الذراهم مَا أَحْسَنَ الذراهم مُعْطِيكَ ولا تفرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول مَا أَحْسَنَ
يزيدُ مارًا تُريدُ مَا أَحْسَنَ مارًا يزيدُ ولا مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ جالسًا تُريدُ مَا أَحْسَنَ جالسًا
عِنْدَكَ فإن كان الضرفُ أو المجرورُ معجولاً لفعلٍ انتعجب ففى جواز الفصل بكَسْرِ ميمٍ بين
فعلٍ التعجب ومفعوله خلافُ والمشهور المنصورُ جوازُهُ خلافُ الْأَخْفِشِ والمَرْدِ ومن وفقهم
ونَسَبَ الصَّيْمَرِيُّ المَعَّ إلى سيبويه ومما وَرَدَ فيه الفصلُ في انْتِزَاعِ فَوِي هَمِيٍّ مِنْ مَعْدِي كَرِيْبٍ
بَلَّهَ تَرَبُّي سَلِيمٍ مَا أَحْسَنَ فِي الْيَتِيْمَةِ بَقْدَعٍ وَأَكْرَمَ فِي الْمَرْبُوتِ عَدَدَةً وَأَثَمْتَ فِي نَهْمَرِيٍّ
بَقْدَعٍ وَفَرَلْتُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجَعَلَهُ وَفَدَّ مَرَّ بَعَارٍ فَمَسَمَحَ ثَمَرَاتٍ عَنْ وَجْهِهِ تَعَرَّيْتُ عَنَّا تَمَطَّيْتُ
أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجْتَدِلًا وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ فِي نَهْمَةٍ قَوْلُ بَعْضِ نَحْوِيَّةٍ رَمَى نَهْمَ عَمَةٍ

* وَفَعْلٌ نَبِيٌّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا * وَأَحْبَبُ يَمِيْنُ ابْنِ دَعْوَانَ مُقَدِّمٌ *

وَصُوْنُهُ

* خَلَقْتُ لِي تَحْرِي نَدَى الْوَيْلِ ابْنُ نَبِيٍّ * صَوْرٌ وَلَيْسَ بِسَبِيلِ ادِّ حَبِيٍّ *

نِعَمَ وَيَسَّ وما جَرَى مَجْرَاهِما

٤٨٥

* فِعْلَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّقَيْنِ * نِعَمَ وَيَسَّ رَائِعَانِ أَشْنَيْنِ *

* مُقَارِنَتِي أَلْ أَوْ مُضَافَتَيْنِ لِمَا * قَارَنَاهَا كَنِعَمَ عُنَيْي الْكُرْمَا *

* وَيَرْتَعَانِ مُضَمَّرًا مُفَسَّرَةً * مَمِيئًا كَنِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرَةً *

مذهب جمهور النحويين أنَّ نِعَمَ وَيَسَّ فعلانِ بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نِعَمَتِ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ وَيَسَّتِ الْمَرْأَةُ نَعْدٌ وذهب جماعة من الكوفيين منهم القراء إلى أنَّهما اسمانِ واستدلوا بدخول حَرْفِ الْجَرِّ عليهما في قول بعضهم نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى يَسَّ الْعَبِيرِ وقول الآخر مَا فِي بِنِعَمِ الْوَلَدِ نَصْرُهَا بُكَاءٌ وَبُزْهَا سِرْقَةٌ وَخَرَجَ عَلَى جَعَلِ نِعَمَ وَيَسَّ مَعُولَيْنِ لقول سحذوف واقع صفةً لموصوفٍ محذوفٍ وهو المبحرور بالحرف لا نِعَمَ وَيَسَّ والتقدير نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى عَبِيرٍ مَقُولٍ فِيهِ يَسَّ الْعَبِيرِ وما فِي بَوْلِدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْوَلَدِ فُحْذَفَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ عَبِيرٌ وَوَلَدٌ وَأَقِيمَ مَعُولٌ صَفَتُهُ مُقَامَهُ والتقدير على عَبِيرٍ مَقُولٍ فِيهِ يَسَّ الْعَبِيرِ وما فِي بَوْلِدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْوَلَدِ فُحْذَفَ الْمَوْصُوفُ وَالصِّفَةُ وَأَقِيمَ الْمَعُولُ مُقَامَهُمَا مع بقاء نِعَمَ وَيَسَّ عَلَى فِعْلِيَّتِهِمَا وَعِذَانِ الْفِعْلَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا بُدَّ لِهَذَا مِنْ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْسَامٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَلًى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ نَحْوُ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَمِنْهُ مَوْهٌ نَعْلِي نِعَمَ أُمِّمَتِي وَنِعَمَ أَنْتَصِيرُ وَأَخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ لِلْجِنْسِ حَقِيقَةٌ مَدْحَتْ لُجْنَسَ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ نَمَرٌ خُصِمَتْ زَيْدًا بِالذِّكْرِ فَتَكُونُ فَعْدَ مَدْحَتِهِ مَرَّتَيْنِ وَيُمِيلُ إِلَى مَدْحِ نَجْرًا وَكَذَلِكَ جَعَلَتْ زَيْدًا الْجِنْسَ كُلَّهُ مِبَالِغَةً وَقِيلَ هِيَ لِلْعَهْدِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَدْحٌ لِـ مَا فِيهِ قَوْلُ كَلَوْنِهِ نِعَمَ عُنَيْي الْكُرْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنِعَمَ ذَاكَ الْمُنْقِبِينَ

الثالث أن يكون مضمراً مفسراً بذكره بعده منصوباً على التمييز نحو نِعِمَّ قَوْمًا مَعْشَرُهُ فُشِي
نِعَمَ صَمِيرٌ مُسْتَكْبِرٌ يَفْسِرُهُ قَوْمًا وَمَعْشَرُهُ مُبْتَدَأٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْشَرَهُ مَرْفُوعٌ بِنِعَمٍ وَهُوَ الْفَاعِلُ
وَلَا صَمِيرَ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُ عَوَلَاءِ أَنَّ قَوْمًا حَالٌ وَبَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَمْيِيرٌ وَمِثْلُ نِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* نِعَمَ مَوْلَاكَ الْمَوَلَى إِذَا حُدِرْتَ * بِأَسَاءَةِ ذِي الْبَغْيِ وَأَسْتَيْلَاءِ ذِي الْإِخْيَانِ *

وَقَوْلُ الْآخَرِ * تَقُولُ عَرَسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ * بِئْسَ أَمْرًا وَإِنِّي بِئْسَ أَلْسَرَةٍ *

* وَجَمْعُ تَمْيِيرٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَبْدَ أَشْتَهَرَ *

اِخْتَلَفَ الْمَحْكُومُونَ فِي جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّمْيِيرِ وَالْفَاعِلِ الظَّاهِرِ فِي نِعَمَ وَأَخَوَاتِهَا فَهَالِ قَوْمٍ لَا
يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنْ سَبِيحِيَّةٍ فَلَا تَقُولُ نِعَمَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْجَوَازِ وَأَسْتَدَلُّوا
بِقَوْلِهِ

* وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بِئْسَ الْفَاحِلُ فَحَلَّمٌ * فَحَلَّ وَأُمُّهُمْ زَلَّةٌ مُنْطَلِفٌ *

وَقَالَ الْآخَرُ * تَرَوْنِ مِثْلَ زَاكِ أَبِيكَ فِيمَا * فَبِعَمَرِ الرَّازِ زَاكِ أَبِيكَ زَاكِ *

وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَهَالِ إِنْ أَفَدَ التَّمْيِيرُ فَاقْدَرْ زَاكِدَةً عَلَى الْفَاعِلِ جَاَزَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ نِعَمَ الرَّجُلُ
فَارِسًا زَيْدٌ وَالْآ فَلَاحَ نَحْوُ نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَضْمُورًا جَاَزَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
التَّمْيِيرِ آتِفَاعًا نَحْوُ نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ،

* وَمَا مُمَيَّرٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نِعَمَ مَا تَقُولُ الْفَاعِلُ *

تَقَعُ مَا بَعْدَ نِعَمَ وَبِئْسَ فَتَقُولُ نِعَمَ مَا أَوْ نِعِمَّا وَبِئْسَ مَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ
فَبِعِمَّا هِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِئْسَمَا أَشْتَرَا بِمِ الْفُسْخَةِ وَأَخْتَلَفَ فِي مَا هَذِهِ فَهَالِ قَوْمٌ هِيَ نَكْرَةٌ

مبتدأ على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب
ابن خروف وقسبه الى سيبويه *

٤٩. * ويذكر المخصوص بعد مبتدا * او خبر اسم ليس يندو أبدا *

يذكر بعد نعم وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته أن يصلح لجعله
مبتداً وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام
القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجل زيد وبئس رجلاً عمرو وفي إعرابه وجهان
مشهوران أحدهما أنه مبتداً والجملة قبله خبر عنه والثاني أنه خبر مبتدا محذوف وجوباً
والتقدير هو زيد وهو عمرو أي المدح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني وأوجب
الأول وقيل هو مبتداً خبره محذوف والتقدير زيد المدح *

* وإن يقدم مشعر به كفى * كاعلم نعم المقتدى والمقتدى *

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم أغنى عن ذكره آخر كقوله تعالى في آيoub
عليه السلام إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب أي نعم العبد أيوب فحذف المخصوص
بالمدح وهو آيoub لدلالة ما قبله عليه *

* وأجعل كبئس ساء وأجعل فعلا * من نى ثلاثة كنعمر مسجلاً *

نستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً لبئس وهو المحل
بالأب وبئس نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الألف والنلام نحو ساء غلام القوم زيد
والضمير مفسر بنكرة بعده نحو ساء رجل زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين
كذبوا ويذكر بعده المخصوص بالمدح كما يذكر بعد بئس وإعرابه كما تقدم وأشار

بقوله وأجعل فعلا الى أن كمل فعل ثلاثي يجوز أن ينبى منه فعل على فعل لقصد المدح
او الذم وبما عمل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فتقول شرف الرجل
زيد وثوم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجل زيد ومقتضى هذا الإطلاق أنه
يجوز في علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثله هو وأدله به وصرح غيره أنه
لا يجوز تحويل علم وجهل وسبع الى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا
الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحويلها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقىها على
حالتها كما أبقتوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسبع الرجل بكر،

* ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وإن قرئ ثمنا ففعل لا حبذا *

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله

* ألا حبذا أهل الملا غير آله * إذا ذكرت مئى فلا حبذا هيا *

وآختلف في إعرابها فذهب أبو علي الفارسي في انبعذنيات وابن يونس وابن خروف وزعم
أنه مذهب سيبويه وأن من قال عنه غيره فقد أخطأ عليه وأخاره المصنف الى أن حب فعل
ماض وذو فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز أن
يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيد أي المدح أو الذموم زيد وذعب المبرن في
المقنصب وابن السراج في الأصول وابن عشام اللخمي وتخبره بن عصفور أن حبذا اسم
وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا
وجعلت اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله
فركبت حب مع ذا وجعلت فعلا وهذا أضعف المذاهم،

* وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيُّهَا كَانَ لَا * تَعْدِلُ بِذَا فَهُوَ يُصَاهِي الْمَثَلَا *

أى إذا وقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذَا على آتى حال كان من الإفراد والتذكير والتأنيث والتنشئة والجمع فلا يغير ذَا لتغيير المخصوص بل يلزم الإفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف صيفت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ ولا يغيره فتقول حبذا زيدٌ وحبذا هندٌ وحبذا الوردان والهندان والوردون والهندات فلا تخرج ذَا عن الإفراد والتذكير ولو أخرجت لقليل حبٌ نى هندٌ وحبٌ ذان الوردان وحبٌ تان الهندان وحبٌ أولئك الوردون أو الهندات ،

٤٩٥ * وما سوى ذَا أرفعَ حبَّ أو فحجَّو * بألها ودون ذَا أنصامُ ألحا كثر *

يعنى أنه إذا وقع بعد حب غير ذَا من الأسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيدٌ وحبهُ بياء زائدة نحو حب بريد وأصل حب حبب ثم أنفصت الباء فى الباء فصار حب ثم إن وقع بعد حب ذَا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وإن وقع بعدها غير ذَا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيدٌ وحب بريد وروى بالوجهين قوله

* فقلتُ أفنلوا هَنَكُم بِمِراجِها * وحبَّ بها مقتولة حين تعدل *

أفعل التفضيل

* نَعُ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ يَلْتَعَجِبُ * أَفْعَلُ لِلتَّفْصِيلِ وَأَبُ اللَّذِ أَبُي *

مصاغ من الأفعال التى يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيدٌ أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيداً وما أكرم خالداً وما أمتنع

بناء فعل التعجب منه امتنع به أفعل التفضيل منه فلا يفتى من فعل زائد على ثلاثة أحرف
 كدخرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المضادة كبات
 وقبي ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفعي نحو ما حاج بالدواء وما ضرب ولا
 من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو خير وعبور ولا من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب
 وجن وشد قولهم هو أخضر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة
 أحرف ومبنى للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل
 شدودا من فعل الوصف منه على أفعل ،

* وما يه إلى تعجب وصل * لسانع به إلى التفضيل وصل *

تقدم في باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل انشروط بأشد
 ونحوها وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما
 يتوصل به في التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما
 تقول ما أشد حموته تقول هو أشد حمرة من زيد نكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد
 أشد مفعولا وها هنا ينتصب تمبيرا ،

* وأفعل التفضيل صله أبدا * نقدرا أو نفضا بمن ين جرد *

لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال الأول أن يكون مجردا تدل أن يكون
 مضافا الثالث أن يكون بلائف واللام حين كن مجردا فلا بد أن تتصل به من نفضا أو
 تقدرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومرت برجل أفضل من عمرو وقد
 تحذف من ومجرور دلالة عليهما كقوله تعالى أنه أكثر منك مالا وقر نفرا أي وأمر

فَقَوْلُ مَنْهُ وَهُمْ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلَ إِذَا كَانَ بَالًا أَوْ مُضَافًا لَا تَصَحُّبُهُ مِنْ فَلَا تَقُولُ
زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَلَا زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ أَفْعَلُ
التَّفْصِيلَ خَيْرًا كَالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَخَيْرَهَا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ تَحَدَّثُ مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُ
خَيْرٍ كَقَوْلِهِ

* تَنَوَّتْ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا * فَظَلَّ فَوَادِي فِي قَوَاكٍ مُصَلَّلًا *
فَلْجَمَلُ أَفْعَلُ تَفْصِيلٍ وَهُوَ مُنْصَرِبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّنَاءِ فِي ذُنُوتٍ وَخُلُوتٍ مِنْهُ مِنَ وَالتَّقْدِيرُ
ذُنُوتٌ أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ وَقَلَّ أَنْ أَفْعَلُ التَّفْصِيلَ الْمَجْرُودَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ
وَكَذَلِكَ الْمُصَافُ إِلَى نِكْرَةٍ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ لِمِنْكَوِرٍ يُصَفِّ أَوْ جَبْرِدَا * أَلَيْسَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحِّدَا *
فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرًا وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ
مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلَيْنِ وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرَاتَيْنِ وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو
وَأَفْضَلُ رَجَالٍ وَالْهِنْدَانُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ نِسَاءٍ فَيَكُونُ أَفْعَلُ فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ مَذْكَرًا
مفْرَدًا وَلَا يَنْوَنُ وَلَا يَنْثَنِي وَلَا يُجْمَعُ ،

٩ ٥٥ * وَتِلْكَ أَلْ جَبَبُفٌ وَمَا يَمَعْرِفُهُ * أَصِيفَ ذُو وَجَبَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ *

* عَذَا إِذَا تَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَنْوِ فَهُوَ ضَبُّفٌ مَا بِهِ قُرْنٌ *

إِذَا كَانَ أَفْعَلُ التَّفْصِيلَ بَالًا لَرِمَتْ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَغَيْرِهِمَا فَتَقُولُ زَيْدٌ
الْأَفْضَلُ وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ وَهَذَا الْفُضْلَى وَالْهِنْدَانِ الْفُضْلَيَانِ وَالْهِنْدَانُ
الْفُضْلُ أَوْ ائْفُضْتَبْتُ وَلَا يَجُوزُ عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لِمَا قَبْلَهُ فَلَا تَقُولُ الزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُ وَلَا الزَّيْدَانِ

الأفصل ولا هند الأفصل ولا الهنديان الأفصل ولا الهندات الأفصل ولا يجوز أن تقترن به
من فلا نقول هند الأفصل من عمرو فأتا قوله

* وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ خَصِي * وَأَمَّا الْعِرَّةُ لِلْكَافِرِ *

فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بمحذوف
مجرد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر
منهم وأشار بقوله وما لعرته أضيف إلى أن أفعل التفصيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به
التفصيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فنقول الزيدان
أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهنديان أفضل النساء والهندات
أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتجب مطابقتها لما قبله فنقول الزيدان
أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وأفاضل القوم وهند فضل النساء والهنديان فضل النساء
والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافاً لأن السراج
وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى وَتَجِدْنَهُمْ أَخْرَجْتَ أُنْثَى
عَلَى حَيَاتٍ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ مُطَابِقاً قوله تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ كُفَّارًا مُجْرِمِينَ وقد
اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم أَلَا اخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منزلة
يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الْمُؤْتَمِنُونَ تَكُنْ لَهُمْ نِسَاءٌ وَنِسَاءٌ وَنِسَاءٌ وَنِسَاءٌ وَنِسَاءٌ
أَتُوجِّهِينَ قَالُوا الْأَتَمُّونَ الْمَطَابِقَةُ وَلِهَذَا عَيَّبَ عَلَى مَدْحٍ تَفْصِيحُ قَوْلِهِ دَخَلْنَا أَفْصَحُ
قَالُوا وَكَانَ يَبْغِي أَنْ يَقَى بِالْفَصْحَى يَقُولُ فَصَحَّ عَنْ مَن يَمْنَعُ تَفْصِيلُ تَعَيَّنَتْ
المطابقة كقولهم النقص والأنسج أهلاً بى مروان أى عديلاً بى مروان وإلى ما ذكرناه من
قصد التفصيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله هذا إذا فهمت معنى من أنبت أى جواز

التي الطائفة وهدمها مشروط بما اذا نُوي بالاضافة معنى من اى اذا نُوي التفصيل
 ولما اذا لم يُنَو ذلك فيلزم أن يكون طَبَق ما أَقْتَرَن به قبل ومن استعمال صيغة أَفْعَل
 التفصيل لغير التفصيل قوله تعالى وَهُوَ الَّذِي يَنْدَرُ الْخَلْفَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وقوله
 تعالى رَبُّكُمْ لَعَلَّكُمْ يَكْفُرُونَ اى وهو هَيِّنٌ عليه وربُّكُمْ عَالِمٌ بِكُمْ وقول الشاعر

* وَإِنْ مَدَّحِ الْأَيْدَى إِلَى الْوَدَّ لَمْ أَكُنْ * بِأَتَجَلِّهِمْ إِنْ أَجْشَعَ الْقَوْمِ أَتَجَلُّ *

اى لَمْ أَتَكُنْ وَأَتَجَلِّهِمْ وقوله

* إِنْ أَلَدَى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا * بَيْنَنَا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ *

اى دَعَائِمُهُ عُرْبَةٌ طَوِيلَةٌ وهل يَنْقَاسُ ذلك او لا قال المبردُ يَنْقَاسُ وقال غيره لا يَنْقَاسُ وهو
 الصحيح وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يَمَرُّون ذلك وأن ابا عبيدة قال فى قوله تعالى
 وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى هَيِّنٌ وفى بيت الفرزدق وهو الثالث أن المعنى عُرْبَةٌ طَوِيلَةٌ وأن
 النحويين ردوا على أنى عبيدة ذلك وقالوا لا حُجَّة فى ذلك له ،

* وَإِنْ تَكُنْ يَتَلَوِّ مِنْ مُسْتَفْهِمَا * فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا *

* كَيْثِلٌ مِمَّنْ أَأْتَتْ خَيْرٌ وَلَدَى * إِخْبَارُ التَّقْدِيمِ نَزَرًا وَرَدًا *

تَقَدَّمَ أَنْ أَفْعَلَ التفصيل اذا كان مجرِّداً جىء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيدٌ أَفْضَلُ
 مِنْ عمرو وَمِنْ ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما
 لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف إلا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى
 اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم مَنْ ومجرورها نحو مِمَّنْ أَأْتَتْ خَيْرٌ وَمِنْ أَيُّهِمْ أَأْتَتْ
 أَفْضَلُ وَمِنْ عَلَامٍ بَيِّنَةٍ أَأْتَتْ أَفْضَلُ وقد ورد التقديم شذوذاً فى غير الاستفهام واليه اشار

بقوله ولدى اخبار التقديم نورا وردا ومن ذلك قوله

* فَهَلَمْتُ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدْتُ * جَأَى النَّحْلِ بِلَ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ *

التقديم بل ما زودت أَطْيَبُ مِنْهُ وقول لى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

* وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا * قَطُوفٌ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ *

التقديم والآشئ أَكْسَلُ مِنْهُنَّ وقوله

* إِذَا سَوَّرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا نَعْبَنَةً * فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ مَمْلُجٌ *

التقديم فأسماء مملج من تلك الظعينة

* وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ قَوْرًا وَمَتَى * عَاقِبَ فِعْلًا فَكثيرا ثَبَتَ *

هـ * كَلَنْ قَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَقِيفٍ * أَوَّلَى بِهِ الْقَضَلُ مِنَ الصَّدِيقِ *

لا يخلو أَفْعَلُ التفصيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعة أو لا فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعة لم يرفع شاعرا وإنما يرفع ضميرا مستترا نحو زَيْدٌ أَفْضَلُ من عمرو نفى أَفْضَلُ ضميرٌ مستترٌ عائِدٌ على زَيْدٍ فلا تقول مَهْرَتْ بَرَجِلٌ أَفْضَلُ مِنْهُ أَبَوُهُ فَرَفَعَ أَبَوُهُ بِأَفْضَلٍ إِلَّا فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ حَكَاهَا سِيبَوَيْهٌ فَإِنْ صَلَحَ لَوُقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقِعَةٌ صَحَّ أَنْ يَرْفَعَ ذَمْرًا دِيَّاسَ مَتَّوِدًا وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَفَعٍ فِيهِ أَفْعَلٌ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبْهِهِ وَكَانَ مَرْغُوعُهُ أَجَنَّبِيَّتُ مَعْتَدًا عَلَى نَفْسِهِ بِأَعْتَابَرَيْنِ نَحْوِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ أَنْ كَحَلُ مِنْهُ فِي عَيْنٍ زَيْدٌ فَكَحَلُ مَرْفُوعٌ بِأَحْسَنٍ نَصِيحَةٍ وَقَوْعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقِعَةٌ نَحْوِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ أَنْ كَحَلُ تَرْوِيدُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ آيَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ فَبَيْنَ الْخُصُومِ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذَوِ الْحِجَّةِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ سِيبَوَيْهٌ

* مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبْعِ وَلَا أَرَى * كَوَادِي السَّبْعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا *

* أَقَلَّ بِهِ زَكَبٌ أَتَوْهُ تَيْثِيَّةٌ * وَأَخَوَفُ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيهَا *

فركب مرفوعاً بأقل فعله المصنف ورفع الظاهر نذر إشارة إلى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلاً إشارة إلى الحالة الثانية ،

النَّعْتُ

* يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءُ الْأُولَى * نَعْتُ وَتَوَكُّيدٌ وَعَطْفٌ وَهَذَلٌ *

التابع هو الاسم المشار ما قبله في إعرابه مطلقاً فيدخل في قوله الاسم المشار ما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجزئاً ويخرج بقوله مطلقاً الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً بل في بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشاركان ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مَرَرْتُ بِرَبْدٍ الْكَرِيمِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ وجاء زَيْدُ الْكَرِيمِ والتابع على خمسة أنواع النعْتُ والتوكُّيدُ وعطفُ البين وعطفُ التَّنَسُّفِ والهَذَا ،

* فَالْنَعْتُ تَابِعٌ مُتَمِّمٌ مَا سَبَقَ * يَوْسُفِيَّةٌ أَوْ وَسِيرٌ مَا بِهِ اعْتَلَفَ *

عَرَفَ النعْتُ بآته التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَوْ مِنْ صِفَتٍ مَا تَعَلَفَ بِهِ وَهُوَ سَبَبِيَّةٌ نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوْهُ فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره يخرج لما عدا النعْتُ من التوابع والنعْتُ يكون للتخصيص نحو مَرَرْتُ بِرَبْدٍ الْخَبِيرِ ولم يمدح نحو مَرَرْتُ بِرَبْدٍ الْكَرِيمِ ومنه قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وللدم

نحو مَرَّتْ بِرُؤَيْدِ الْفَاسِقِ ومنه قوله تعالى قَاتِلْتُمُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ولترخم
نحو مَرَّتْ بِرُؤَيْدِ الْمُسْكِينِ وللتأكيد نحو أَمْسِ الدَّائِرَ لَا يَهْوِي وَقوله تعالى فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
نَفْخَةً وَاحِدَةً ،

* وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا *

الذمت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره نحو مَرَّتْ بِقَوْمٍ كَرَمًا ومَرَّتْ
بِرُؤَيْدِ الْكَرِيمِ فلا تُنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ بِالتَّنْكِيرِ فلا تقول مَرَّتْ بِرُؤَيْدٍ كَرِيمٍ وَلَا تُنْعَتُ التَّنْكِيرُ بِالْمَعْرِفَةِ
فلا تقول مَرَّتْ بِرُؤَيْدِ الْكَرِيمِ ،

* وَقَوْلَا فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ * سَوَاهِمَا كَالْفِعْلِ قَاتَفَ مَا قَفَا *

تَقْدَمُ أَنَّ الذَّمَّ لَا بُدَّ مِنْ مَضَافَتِهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ وَأَمَّا مَضَافَتُهُ
لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْكِيرُ وَغَيْرُهُ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ فَحُكْمُهُ فِيهِ
حُكْمُ الْفِعْلِ فَإِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا ذَهَبَ الْمَنْعُوتُ مُطْلَقًا كَقَوْلِهِ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَانِ
رَجُلَانِ حَسَنَانِ وَالْبُيُوتُ رَجُلٌ حَسَنُونَ وَهَذِهِ أَمْرَةٌ حَسَنَةٌ وَابْنَتَانِ أَمْرَتَانِ حَسَنَتَانِ
وَالْبَنَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ فَيَذْهَبُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا
يَطْبِيقُ الْفِعْلُ نَوْعًا جَمْعًا مَكَانَ الذَّمِّ بِفِعْلِ فَعَلَتْ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَيْنِ حَسَدَ وَرَجُلًا
حَسَنًا وَأَمْرَةً حَسَنَةً وَأَمْرَتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ وَنِسَاءً حَسَنًا وَإِنْ رَفَعَ عَنِ الذَّمِّ ضَمِيرًا كَنِ نِسْبَةٍ
إِلَى التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ أَضْمِيرٌ وَتَمَّ فِي التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مُقْرَنًا فَيَجْرِي
فَجْرَى الْفِعْلِ إِذَا رَفَعَ ضَمِيرًا فَتَقُولُ مَرَّتْ بِرُؤَيْدٍ حَسَنَةٍ أُمَّ كَمَا تَقُولُ حَسَنَتٌ أُمَّ وَبَنَاتَيْنِ
حَسَنَيْنِ أَبَوَاتِهِ وَبِرُؤَيْدٍ حَسَنَيْنِ أَبَوَاتِهِ كَمَا تَقُولُ حَسَنَيْنِ أَبَوَاتِهِ وَحَسَنَيْنِ أَبَوَاتِهِ

لنَّ الْمَعْنَى إِذَا رَفَعَ صَمِيرًا طَائِفَ الْمَعْنَوَاتِ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَاحِدٍ مِنْ أَلْقَابِ الْأَعْرَابِ وَفِي الرُّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَوَاحِدٍ مِنَ
الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَإِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا طَائِفَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةِ وَاحِدٍ مِنْ أَلْقَابِ الْأَعْرَابِ
وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ وَفِي التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ فَحُكْمُهَا فِيهَا حُكْمُ الْفِعْلِ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مُؤَنَّثٍ أَثَبَّ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَوَاتُ
مَذَكَّرًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَذَكَّرٍ ذَكَّرَ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَوَاتُ مُؤَنَّثًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مُقَرَّرٍ أَوْ مَثْنً
أَوْ مَجْمُوعٍ أَفْرَدَ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَوَاتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ،

١٥. * وَأَنْعَتَ بِمُشْتَقِّ كَصَعِبٍ وَذَرَبَ * وَشَبَّهَ كَذَا وَنَبَى وَالْمُنْتَسِبَ *

لَا يَنْعَتُ إِلَّا بِمُشْتَقِّ لَفْظًا أَوْ تَأْوِيلًا وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَسَمِّ الْفِعْلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ وَالْمَوْثُوقِ
بِالْمُشْتَقِّ كَسَمِّ الْإِشَارَةِ نَحْوُ مَرُتُ بَرِيدٍ هَذَا أَيْ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكِلَى بِمَعْنَى صَاحِبِ وَالْمَوْصُولِ
نَحْوُ مَرُتُ بَرَجَلٍ ذِي مَالٍ أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَبَرِيدٍ ذُو فَاةٍ أَيْ الْقَائِمِ وَالْمَنْسُوبِ نَحْوُ مَرُتُ
بَرَجَلٍ قُرَشِيٍّ أَيْ مُنْتَسِبِ إِلَى قُرَيْشٍ،

* وَنَعَتُوا بِجُمْلٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا *

تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْنًا كَمَا تَقَعُ خَبْرًا وَحَالًا وَفِي مَوْثُوقَةٍ بِالنَّكِيرَةِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْعَتُ بِهَا إِلَّا الْمَكْرُوهُ نَحْوُ
مَرُتُ بَرَجَلٍ ذِي مَالٍ أَوْ أَبُوهُ قَائِمٌ وَلَا تَنْعَتُ بِهَا الْمَعْرُوفَةُ فَلَا تَقُولُ مَرُتُ بَرِيدٍ قَامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ
قَائِمٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ نَعْتُ الْمَعْرُوفِ بِالْأَلْفِ وَأَنَّهُ لَا جُنْسِيَّةَ بِالْجُمْلَةِ وَجَعَلَ مِنْهُ فَوَلَهُ تَعَالَى

وَأَمَّا لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

* وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْلِمْ يَسْبُئِي * فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قُلْتُ لَا يَعْصِيَانِي *

فَنَسْلَخُ صَفَةً لِلَّيْلِ وَيَسْبُئِي صَفَةً لِلَّيْمِ وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ لِحُجُوزِ كَوْنِ نَسْلَخُ وَيَسْبُئِي حَالَتَيْنِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فَأَعْطَيْتِ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبَرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَدُلُّ لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صَفَةً مِنْ صَمِيرٍ تَرْبِطُهَا بِالْمَصْرُوفِ وَقَدْ يُحْدَفُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

* وَمَا أَذْرَى أَغْيَرَهُمْ تَنَاء * وَضُلُوقِ الدُّخْرِ أَمَّ مَالٌ أَصَابُوا *

التَّشْدِيدُ أَمَّ مَالٌ أَصَابُوهُ فَحُدِفَ إِلَيْهَا وَكَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْفَعُوا يَوْمًا لَا تَنْجِرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَنْجِرِي فِيهِ فَحُدِفَ فِيهِ وَفِي كَيْفِيَّةِ حُدُوفِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حُدِفَ بِجُمْلَتِهِ دُخْرًا وَاحِدَةً وَالثَّانِي أَنَّهُ حُدِفَ عَلَى التَّدرِجِ فَحُدِفَتْ فِي أَوَّلِهِ فَاتَّصَلَ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ فَصَارَ تَنْجِرِيهِ ثُمَّ حُدِفَ هَذَا الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ فَصَارَ تَنْجِرِي

* وَأَمْنَعُ عَمَّا يُفْقَعُ ذَاتِ انْطَلَبَ * وَإِنْ أَتَيْتُ شَانِقُولَ تَنْصِيرَ نَصَبٍ *

لَا تَقَعُ الْجُمْلَةُ الظِّلْبِيَّةُ صَفَةً فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَصْرَبُهُ وَتَقَعُ خَبَرًا خِلَافًا لِأَنَّهُ لَا تَنْصِيرُ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَصْرَبُهُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ فَأَعْطَيْتِ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبَرًا بِوَجْهِهِ أَنْ كُلَّ جَمْعٍ وَقَعَتْ خَبَرًا دَجُوزٌ أَنْ نَقَعَ صَفَةً قَالَ وَأَمْنَعُ هُنَا انْفِقَافُ ذَاتِ انْطَلَبَ أَيْ نَمْعٌ وَفَرَعٌ لُجْمَةٍ ظَلَمَتْهُ فِي دَبِّ انْصَعَتْ وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ فِي دَبِّ الْخَبَرِ ثُمَّ قُلْتُ لَمَّا جَاءَ مَا تَعَرَّضَ لَهَا نَعَتْ مِمَّا بِالْجُمْلَةِ انْطَلَبِيَّةِ فَيُتَخَرَّجُ عَلَى إِنْصَارِ الْقَوْلِ وَيَكُونُ الْمُحْتَمَرُ صَفَةً وَجُمْلَةً لِحَبِيبِهِ مَعْمُولُ الْقَوْلِ الْمُضْمَرُّ وَلِذَلِكَ كَقَوْلِهِ

* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ وَاسْتَخْلَطَ * جَاءُوا بِمَدِينِي قَدْ رَأَيْتُ الدُّثْبَ فَتَدَّ *

كشاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفةٌ لمدى وفي جملة طلبية ولكن ليس هو على طاهر بل هل رأيت الذئب قط معرول لقول مضمر وهو صفةٌ لمدى والتقدير بمدى مقول فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيدٌ أضربه زيدٌ مقولٌ فيه أضربه فاجواب أن فيه خلافاً فمذهب ابن السراج والغاربي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه ،

* وَنَعْنُوا بِمَعْدَرٍ كَثِيرًا * فَاتَّقُوا الْإِفْرَانَ وَالتَّذْكِيرَ *

يكثر استعمال المصدر نعتاً نحو مررتُ برَجُلٍ عَدْلٍ ويلزم حينئذ الإفران والتذكير فنقول مررتُ برَجُلٍ عَدْلٍ وبرَجُلَيْنِ عَدْلٍ وبرَجَالٍ عَدْلٍ وبِأَمْرَةٍ عَدْلٍ وبِأَمْرَاتَيْنِ عَدْلٍ وبِنِسَاءٍ عَدْلٍ والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو موولٌ إما على وضع عَدْلٍ موضع عَادِلٍ أو على حذف مضاف والأصل مررتُ برَجُلٍ نَبِيٍّ عَدْلٍ ثم حذف نبي وأقيم عَدْلُ مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازاً أو آتاءً ،

✓ * وَنَعْنَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فَعَاطِفًا قِرْدَةً لَا إِذَا اتَّخَلَفَ *

إذا نعت غير الواحد فيما أن يختلف المعنى أو يتفق فإن اختلف وجب التعريف بالعطف فنقول مررتُ بالزَيْدَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ والبَخِيلِ وبرَجَالٍ فَصِيحَةٍ وكاتبٍ وشاعرٍ وإن اتفق جى به مدنى أو مجموعاً نحو مررتُ برَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ وبرَجَالٍ كَرَمًا ،

٥٥ * وَنَعْنَتْ مَعْمُولِيَّ وَحِيدِيَّ مَعْنَى * وَعَمِلَ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ *

إذا نعت معمولان معمولين متحدي المعنى والعمل أتبع انعت المنعوت رفعاً ونصباً وجرّاً نحو ذَعَبَ زَيْدٌ وَانْطَلَفَ عَمْرُو الْعَدْلَانِ وَحَدَّثَ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ وَمررتُ بِزَيْدٍ

وَجُرْتُ عَلَى عَمْرٍو الصَّالِحِينَ فَإِنْ اُخْتَلَفَ مَعْنَى الْعَامِلِينَ أَوْ عَنِهِمَا وَجَبَ الْقَطْعُ وَامْتَنَعَ
الِاتِّبَاعُ فَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرٍو الْعَاقِلِينَ بِالنَّصَبِ عَلَى إِضْمَارٍ فَعَلِ أَيْ أَهْنَى الْعَاقِلِينَ
وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ أَيْ فَمَا الْعَاقِلَانِ وَتَقُولُ انْطَلَفَ زَيْدٌ وَكَلِمَتُ عَمْرٍا الظَّرِيفَتَيْنِ أَيْ
أَهْنَى الظَّرِيفَتَيْنِ أَوْ الشَّرِيفَانِ أَيْ هُمَا الظَّرِيفَانِ وَمَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَجَاوَزْتُ خَالِدًا الْكَاتِبَيْنِ
أَوْ الْكَاتِبَانِ ،

* وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ * مُقْتَبَرًا يَذْكُرُ عَنْ أَنْبَعَتْ *

إِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ وَكَانَ الْمَنْعُوتُ لَا يَتَضَحَّى إِلَّا بِهَا جَمِيعًا وَجَبَ إِتِّبَاعُهَا كُلِّهَا فَتَقُولُ مَرَرْتُ
بِرَيْدٍ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ ،

* وَأَنْقَطَعَ أَوْ اتَّبَعَ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا * بِدَوْنِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَنْقَطَعَ مُعَلَّنًا *

إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مُتَصَبِّحًا بِدَوْنِهَا كُلِّهَا جَازَ فِيهَا جَمِيعًا الْإِتِّبَاعُ وَالْانْقِطَاعُ وَإِنْ كَانَ مُعَيَّنًا
بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ وَجَبَ فِيهَا لَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا بِهِ الْإِتِّبَاعُ وَجَازَ فِيهِ يَتَعَيَّنُ بِدَوْنِهِ الْإِتِّبَاعُ وَالْانْقِطَاعُ ،

* وَأَرْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَضَعْتَ مُضْمِرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَصْبًا لَنْ يَطْبُرَا *

أَيْ إِذَا قُطِعَ اللَّعْنَةُ عَنْ الْمَنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ نُصِبَ عَلَى إِضْمَارٍ فَعَلِ نَحْوُ مَرَرْتُ
بِرَيْدٍ الْكَرْبَةِ أَوْ الْكَرْبَةِ أَيْ هُوَ الْكَرْبَةُ أَوْ أَهْنَى كَرْبَةٍ وَقَوْلُ الْمُصَنِّعِ لَنْ يَضُرُّ مَعْدَاهُ ثُمَّ نَاجِبٍ
إِضْمَارُ الرَّافِعِ أَوْ الْمُنَاصِبِ وَلَا يَجُوزُ إِشْهَارُهُ وَعِذَا فَحِجٌّ إِذَا دَانَ انْعَمَتْ لِمَدْحٍ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ
الْكَرْمِ أَوْ لَمْ نَحْوُ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو الْخَبِيثِ أَوْ تَرْجَمَ نَحْوُ مَرَرْتُ بِخَيْدِ الْمُسْكِينِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ
لِلتَّخْصِيسِ فَلَا يَجِبُ الْإِضْمَارُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْخَبِيثِ أَوْ الْخَبِيثِ وَإِنْ شَكَّ أَكْثَرَتْ فَتَقُولُ هُوَ
الْخَبِيثُ أَوْ أَهْنَى الْخَبِيثِ وَالْمُرَادُ بِالرَّافِعِ وَالْمُنَاصِبِ نَفْضُهُ هُوَ وَأَهْنَى ،

* وما مِنْ الْمَعْنَوِيَّاتِ وَالنَّعْتِ حُذِلَ * لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي النَّعْتِ يَقُولُ *

أى يجوز حذف المعنويات وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أَيْنَ أَعْمَلُ سَابِغَاتٍ أى ذروها سابغات وكذلك يُحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قَالُوا آلَاتِنَا جُنَّتْ بِآلِحَتِكِ أى البين وقوله تعالى إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أى الناجين،

التوكيد

٥٤ * بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْثَرُ * مَعَ ضَمِيرٍ طَائِفٍ الْمَوْكِدِ *

* وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا *

التوكيد سمان أحدهما التركيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما ما يرفع توهم مضاف إلى الموكد وهو المران بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه تركيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى ضمير يطابق الموكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وند نفسها أو عينها ثم إن كان الموكد بهما متنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعَل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن،

* وَكَذَلِكَ أَلْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلا * كِلْتَا جَمِيعًا بِالصَّمِيرِ مُوَصَّلًا *

هذا هو الصريح الذى من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والمستعمل لذلك دل وكذا وكِلْتَا وَجَمِيعٌ فتوكد بكلّ وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها

موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله وتؤكد بكلا المثني المذكور نحو جاء الريدان كلاهما وبكلا المثني المؤنث نحو جاء الهندان كلتاها ولا بُد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكّد كما مثّل ،

* وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَذَلِكَ فَاعِلَةً * مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلُ النَّافِلَةِ *

أى اسْتَعْمَلَ الْعَرَبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّمُولِ كَذَلِكَ عَامَّةً مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ نَحْوُ جَاءَ الْقَوْمُ عَامَتُهُمْ وَقَدْ مَنَّ عَدَّاهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ فِي أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ وَقَدْ عَدَّاهُ سَبِيْرِيَّةً وَإِنَّمَا قَالَ مِثْلَ النَّافِلَةِ لِأَنَّ عَدَّاهُ مِنَ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ يُشَبِّهُ النَّافِلَةَ أَيْ الرِّهَادَةَ لِأَنَّ أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ لَمْ يَذْكُرْهَا ،

* وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدَاوٍ بِأَجْمَعَا * جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمْعَا *

أى يُجَاءُ بَعْدَ كُلِّ بِأَجْمَعَ وَمَا بَعْدُهَا لَتَقْوِيَةٍ تَقْصِدُ الشُّمُولَ فَيُؤَنَّى بِأَجْمَعَ بَعْدَ كُلِّهِ نَحْوُ جَاءَ الرِّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعٌ وَجَمْعَاءُ بَعْدَ كُلِّهَا نَحْوُ جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ وَبِأَجْمَعِينَ بَعْدَ كُلِّهِمْ نَحْوُ جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَبِأَجْمَعَ بَعْدَ كُلِّتَيْنِ نَحْوُ جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ كُلُّتَيْنِ جَمْعٌ ،

٥٥ * وَدُونَ كُلِّ فِدٍ يَجِيءُ أَجْمَعٌ * جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمْعٌ *

أى قَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ أَجْمَعَ فِي التَّوَكِيدِ غَيْرَ مُسَبَّوْقَةٍ بِكُلِّهِ نَحْوُ جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعٌ وَاسْتِعْمَالُ جَمْعَةٍ غَيْرَ مُسَبَّوْقَةٍ بِكُلِّهِ نَحْوُ جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمْعَاءُ وَاسْتِعْمَالُ أَجْمَعِينَ غَيْرَ مُسَبَّوْقَةٍ بِكُلِّهِمْ نَحْوُ جَاءَ الْعَمْرُ أَجْمَعُونَ وَاسْتِعْمَالُ جَمْعٍ غَيْرَ مُسَبَّوْقَةٍ بِكُلِّتَيْنِ نَحْوُ جَاءَتِ النِّسَاءُ جَمْعٌ وَزَعَمَ

المصنف أنّ ذلك قليلٌ ومنه قوله

* يا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيحًا مَرَضَعًا * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
* إِذَا بِكَيْفٍ قَبَّلْتَنِي أَرْبَعًا * إِذْنُ طَلَبْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا *

* وَإِنْ يُغْدِ تَوَكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلُ * وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَتْنَعُ شَيْدُ *

مذهبُ البصريّين أنّهُ لا يجوزُ توكيدُ النكرةِ سواءَ كانتَ محدودةً كيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَشَهْرٍ وَحَوْلٍ
أَمْ غَيْرَ محدودةٍ كَوَفٍّ وَزَمَنٍ وَحِينٍ ومذهبُ الكوفيّين واختاره المصنفُ جوازُ توكيدِ النكرةِ
المحدودةِ لحصولِ الفائدةِ بذلكَ نحوَ صُنْتُ شَهْرًا كُلَّهُ ومنه قوله * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
وقوله * قَدْ صَرَّتْ الْبَكْرَةُ بَوْمًا أَجْمَعًا *

* وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مَثْنَى وَكِلا * عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلًا *

قد تقدّم أنّ المثنى يؤكّد بالنفيسِ والعينِ وَكِلا وَكِلتَا ومذهبُ البصريّين أنّهُ لا يؤكّد
بغيرِ ذلكَ فلا تقولُ جاءَ الجيشانِ أَجْمَعانِ ولا جاءَ القبيلتانِ جَمْعًا وَإِنْ اسْتِغْنَاءَ بِكِلا وَكِلتَا
عنيما وأجاز ذلكَ الكوفيّون ،

* وَإِنْ تَوَكَّيْدُ الصَّيْرِ ائْتَصِلَ * بِالْمَقْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ ائْتَصِلَ *

* عَنَيْتُ لَأِ الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَرَمَا *

لا يجوزُ توكيدُ الصميرِ المرفوعِ ائْتَصِلَ بالنفيسِ أو العينِ إلّا بعدَ تأكيده بصميرٍ منفصلٍ فنقولُ
مَوْمُوا أَلْمَمُوا أَنْفُسَكُمْ أو أَعَيْنَكُمْ ولا نقولُ قوموا أَنْفُسَكُمْ فإذا أَكْدَدْتَهُ بغيرِ النفيسِ والعينِ لم
نَمَرِهِ لَكِ فنقولُ قوموا كُلُّكُمْ أو قوموا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ وكذا إذا كان المؤكّدُ غيرَ صميرٍ رفعٍ بأن
لَمِنْ صميرٍ نصبٍ أو جرٍّ فنقولُ مَرَّتْ بِكَ نَفْسُكَ أو عَيْنُكَ وَمَرَّتْ بِكُمْ كُلُّكُمْ وَرَأَيْتُكَ نَفْسُكَ

أو عينك وولاتكم كلکم ،

٥٣. * وما مِن التوكيدِ لفظيَّ نجى * مكرراً كقولك أدْرجي أدْرجي *
 هذا هو القسمُ الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيدُ اللفظيُّ وهو تَكَرُّرُ اللفظِ الأوَّلِ

بعينه نحو أدْرجي أدْرجي وقوله
 * فَأَنِّ إِلَى أَنِّ الدُّعَاءُ يَبْغَلَنِي * أَذَكَ أَذَكَ الدَّجَّهُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ *
 وقوله تعالى كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ،

* وَلَا تُعَدُّ لَفْظٌ ضَمِيرُ الْمُتَّصِلِ * إِلَّا مَعَ الْلفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِّلَ *
 أي إذا أُريدَ تكوُّرُ لفظِ الضميرِ المتَّصِلِ للتوكيد لم يَجُزْ ذلك إلا بشرطِ اتِّصَالِ المؤكِّدِ بما

اتَّصل بالمؤكِّدِ نحو مَهْرَتُ بِلَ بِلَكَ وَرَغِمَتْ فِيهِ فِيهِ وَلَا تَقُولُ مَهْرَتُ بِلَكَ ،
 * كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصُلُ * بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَصَلَّى *

أي كذلك إذا أُريدَ توكيدُ الحرفِ الَّذِي ليسَ للجوابِ يَجِبُ أَنْ يُعَدَّ مَعَ الْحَرْفِ الْمُؤَكِّدِ
 ما اتَّصلَ بالمؤكِّدِ نحو إِنْ رِيذًا إِنْ رِيذًا دُئِمَّ وَفِي الْإِدَارِ فِي الْإِدَارِ رِيذًا وَلَا جَوْرَ إِنْ إِنْ رِيذًا
 دُئِمَّ وَلَا فِي فِي الْإِدَارِ رِيذًا إِنْ كُنَ الْحَرْفُ جَوَابَ كَنَعَمَ وَكَبَلَى وَجَبَرٍ وَجَلَدَ وَإِي وَلا حَزَ
 إِعْلَانَتَهُ وَحَذَهُ فَيُقَالُ لَكَ أَصَمَ رِيذًا مَعُولُ نَعَمْ نَعَمْ أَوْ لَا لَا وَأَنَّهُ بَعَثَ رِيذًا فَتَقُولُ بَنَى بَنَى ،
 * وَمُضَمَّرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اتَّفَقَتْ * أَكْثَرُ بِهِ كَلَّ نَسَمِيرٍ اتَّصَلَ *

أي يجوز أن يوكَّدَ بضميرِ الرفعِ المتَّصِلِ كُلُّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْجُوعًا كَانَ نَحْوُ قُمْتَ أَنْتَ
 أَوْ مَصْبُوبًا نَحْوُ كَرَمَنِي أَنَا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ مَهْرَتُ بِهِ هُوَ وَاسْتَعْلَمَ ،

٥٤. * وَمَا مِن التوكيدِ لفظيَّ نجى * مكرراً كقولك أدْرجي أدْرجي *
 هذا هو القسمُ الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيدُ اللفظيُّ وهو تَكَرُّرُ اللفظِ الأوَّلِ

بعينه نحو أدْرجي أدْرجي وقوله
 * فَأَنِّ إِلَى أَنِّ الدُّعَاءُ يَبْغَلَنِي * أَذَكَ أَذَكَ الدَّجَّهُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ *
 وقوله تعالى كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ،

العطف

* العطف إما ذو بيان أو نَسَف * والغرض الآن بيان ما سَبَق *

٥٣٥ * فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به مَنكشَفَة *

العطف كما ذَكَرَ ضربان أحدهما عطف النَسَفِ وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المُشَبَّه للصفة في إيضاح متبوعة وعدم استقلاله نحو * أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمَرٌ * فَعَمَرُ عطف بيان لأنه مُوضِحٌ لأبي حَفْصٍ فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشنقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النَسَفِ لأنها لا يوضحان متبوعهما والبذل الجامد لأنه مستقِلٌّ ،

* فَأَوْنَيْنَهُ مِنْ رِغَابِ الْأَوَّلِ * ما من رِغَابِ الْأَوَّلِ النَّعْتِ وَلِي *

لما كان عطف البيان مُشَبَّها للصفة لِيَمَّ فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيته وإفاده أو تنبيته أو جمعه ،

* فَقَدْ يَكُونانِ مُنكَرَتَيْنِ * كما يَكُونانِ مُعَرَّفَتَيْنِ *

ذهب أَكْثَرُ النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعة نكرتين وذهب قومٌ منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرتين كما يكونان معرفتين قليلٌ ومن تنكيرهما قوله تعالى نُوذِرُكَ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ وقوله تعالى وَنُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ فزيتونة عطف بيان لشجرة وسدبد عطف بيان ماء ،

* وَصَنَحْنَا نَبْدَلِيَّةً بُرَى * في غير نحو يا غُلَامُ يَعْمرَا *

* وَنَحْوِ بَشِيرٍ بِعِ الْبَكْرِى * وليس أن يبدل بالمريضى *

كُلُّ مَا جَارَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ جَارَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا نَحْوَ صَرِيحِ أَبَا هَبْدٍ اللَّهُ رِيْدًا وَاسْتَنْقَى
 الْمُصَنِّفُ مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَتَيْنِ يَتَعَيَّنُ فِيهِمَا أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ عَطْفَ بَيَانٍ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ
 مُقَرَّدًا مَعْرِفَةً مَعْرُومًا وَالتَّابِعُ مُنَادَى نَحْوَ يَا غُلَامِ قَعْتَرُ فَيَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ يَقَعْتَرُ عَطْفَ بَيَانٍ وَلَا
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَكَانَ يَجِبُ بِنَاءُ قَعْتَرٍ عَلَى الصَّرِّ لِأَنَّهُ
 لَوْ لَفِظَ بَيَانًا مَعَهُ لَكَانَ كَذَلِكَ الثَّانِيَةِ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ خَالِيًا مِنْ آلٍ وَالتَّابِعُ بِآلٍ وَقَدْ أَضَيَّفَ
 أَنِيهِ صِفَةً بِآلٍ نَحْوَ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُ زَيْدٍ حُضْفَ بَيَانٍ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا
 مِنَ الرَّجُلِ لِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا الصَّارِبُ زَيْدٍ وَهَذَا
 يَجُوزُ لِمَا عَرَفْتَ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ مِنْ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ بِآلٍ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَا فِيهِ آلٌ أَوْ مَا
 أَضَيَّفَ إِلَى مَا فِيهِ آلٌ وَمِثْلُ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ قَوْلُهُ

* أَنَا أَتَى التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرٍ * عَلَيْهِ الطَّيْرُ قَرَفُهُ وَقُوعَا *

يَبْشُرُ عَطْفَ بَيَانٍ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا أَتَى التَّارِكِ بِشَرٍ
 وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمُرْتَضَى إِلَى أَنْ لَا يَجُوزَ كَوْنُ بِشَرٍ بَدَلًا لِغَيْرِ مُرْتَضَى وَقَصَدَ بِذَلِكَ
 التَّنْبِيْهَ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَّاهِ وَالْفَارِسِيِّ،

عَطْفُ النَّسَقِ

٣٠. * نَبِيٌّ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ * كَخَصَصَ بُوَيْدٌ وَدَنَ مِنْ صَدَقَ *

عَطْفُ النَّسَقِ هُوَ أَنْ يَدْبُعَ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُتَمَوِّعِهِ حَذَّ الْمَحْرُوفِ تَتَبَّى سَنَدُكَ كَخَصَصَ
 بُوَيْدٌ وَدَنَ مِنْ صَدَقَ فَخَرَجَ بِقَوْلِهِ الْمُتَوَسِّطُ إِلَى آخِرِهِ بَلِيَّةُ التَّنْوِيعِ،

* فَعَصَفُ مُنْصَلَفٍ بِوَاوٍ نَمَرًا * حَتَّى أَمْ أَوْ ضَعِيكَ صَدَقَ وَوَدَّ *

حروف العطف على قسمين أحدهما ما يُشترك للعطوف مع للعطوف عليه مطلقاً أو لفظاً
وحكماً وفي الواو نحو جاء زيدٌ وعمروٌ وثمَّ نحو جاء زيدٌ ثمَّ عمروٌ وإلقاء نحو جاء زيدٌ فعمروٌ
وحَتَّى نحو قدِمَ الحاجُّ حَتَّى المشاءَ وأمرَ نحو أريدُ عندَكَ أمرَ عمروٌ وأوَّ نحو جاء زيدٌ أوَّ
عمروٌ والثاني ما يُشترك لفظاً فقط وهو المراد بقوله

* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلِّ وَلَا * لَكِنْ كَلِمَةً يَبْدُو أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا *

هذه الثلاثة تُشترك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه نحو ما قامَ زيدٌ بَلِّ عمروٌ وجاءَ زيدٌ
لَا عمروٌ وَلَا فَضَرِبَ زيدًا لَكِنْ عمروًا ،

* فَاعْطَفَ بِوَاوٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا * فِي الْمُحْكَمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا *

لَمَّا ذَكَرَ حُرُوفَ الْعُطْفِ التَّسْعَةَ شَرَحَ فِي نَكْرِ مَعَانِيهَا فَالْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ هَذَا مَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ فَإِذَا قُلْتَ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ذَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْمَجْئِءِ إِلَيْهِمَا وَأَحْتَمَلُ
كَوْنَ عَمْرٍو جَاءَ بَعْدَ زَيْدٍ أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالْقَرِينَةِ نَحْوِ جَاءَ
زَيْدٌ وَعَمْرٌو بَعْدَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو مَعَهُ فَيُعْطَفُ بِهَا اللَّاحِقُ وَالسَّابِقُ
وَالْمُصَاحِبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغَيَّرُ * مَتَّبِعُهُ كَأَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى *

أَيَّ اخْتَصَّتِ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعُطْفِ بِأَنَّهَا يُعْطَفُ بِهَا حَيْثُ لَا يُكْتَفَى بِالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ
نَحْوُ أَخْصَصَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَلَوْ قُلْتَ أَخْصَصَ زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ وَمِثْلُهُ أَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى وَتَشَارَكَ زَيْدٌ
وَعَمْرٌو وَلَا دَكُوزٌ أَنْ يُعْطَفَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِالْفَاءِ وَلَا بِغَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعُطْفِ فَلَا تَقُولُ

اِخْتَصِمَ زَيْدٌ فَعَمْرُو وَلَا تُمَرُّ عَمْرُو

٥٤٥ * وَالْغَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ * وَتَمَرُّ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ

أَي تَدُلُّ الْغَاءُ عَلَى تَأْخِرِ الْمَعْلُوفِ عَنِ الْمَعْلُوفِ عَلَيْهِ مَتَّصِلًا بِهِ وَتَمَرُّ عَلَى تَأْخِرِهِ مُفَصَّلًا
أَي مُتَرَاخِيًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَدَى خَلَفَ فَسَوَى وَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو
وَمِنْهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ

* وَأَخْصَصَ بِهَا هَئِذَا مَا لَيْسَ صَلَةً * عَلَى أَلَدَى اسْتَفْرَّ أَنَّهُ انْصَلَةً *

اِخْتَصَصَ الْغَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً خُلُوهُ مِنْ ضَمِيرِ الْمَوْصُولِ عَلَى مَا يَصْلُحُ
أَنْ يَكُونَ صَلَةً لِاسْتِمَالِهِ عَلَى الضَّمِيرِ نَحْوُ أَلَدَى يَنْبَغِي فَيَقْصَبُ زَيْدٌ الدُّبَابُ وَلَوْ قُلْتَ وَيَقْصَبُ
زَيْدٌ أَوْ ثُمَّ يَقْصَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّ الْغَاءَ تَدُلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنِ الرِّابِطِ وَلَوْ قُلْتَ
أَلَدَى يَنْبَغِي وَيَقْصَبُ مِنْهُ زَيْدٌ الدُّبَابُ جَارَ لَأَنَّكَ أَثْبِتَ بِالضَّمِيرِ الرِّابِطَ

* بَعْضًا بِحَتَّى أَعِظُ عَلَى كُلِّ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةً أَلَدَى تَلَا *

يَشْتَرِطُ فِي الْمَعْضُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ نَحْوَ مَاتَ الْمُسْ
حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَقَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشْهُ

* وَأَمَّ بِهَا أَعِظُ إِذَا تَمَرُّ انْصَوْبَةً * أَوْ تَمَرُّ عَنْ سُبُطِ آفِي مُغَيَّبَةٍ *

أَمَّ عَلَى فِصْمَتَيْنِ مَقْطُوعَةٍ وَسَتَقَى وَمَتَّصِلَةٍ وَتَمَرُّ بَعْدَ تَمَرِّ الْمَنْصُوبِ نَحْوَ سَوَاءَ عَلَى قَامَتْ أَمَّ
قَعَدَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعْلِي سَرَاةً عَلَيْنَا أَجِدَعَدَ ثُمَّ صَبَّرَتْ وَتَمَرُّ بَعْدَ تَمَرِّ مُغَيَّبَةٍ عَنْ آفِي نَحْوِ
أَزِيدَ عِنْدَكَ ثُمَّ عَمْرُو أَيْ تَبِعَ عِنْدَكَ

* وَرَبَّمَا اسْتَعِظَتْ يَمُورُهُ أَنْ * دَنَ خَفَ الْمَعْنَى بِكَذِّبَ أَيْمَنْ *

أَيُّ هَذِهِ تُخَذَفُ الْهَمُزَةُ يَعْنِي هَمْزَةُ التَّنْوِينِ وَالْهَمُزَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ آيٍ حِنْدَ آيِ النَّبَسِ وَتَكُونُ
أَمَّ مُتَّصِلَةً كَمَا كَانَتْ وَالْهَمُزَةُ مُوجُودَةً وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ نُحَيْصٍ سَوَاءً عَلَيْهِمْ أَذَكَّرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تَذَكِّرْهُمْ بِاسْقَاطِ الْهَمُزَةِ مِنْ أَذَكَّرْتَهُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* لَعَمْرُكَ مَا أَتَرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا * بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمَّ بِشَانِيَا *

أَيُّ أَجْسِمٍ ،

٥٥ * رَبِّاقِطْعٍ وَبِمَعْنَى بَسَلٌ وَفَتٌ * إِنْ تَكُ مِمَّا قَيِّدَتْ بِهِ خَلَّتْ *

أَيُّ إِذَا لَمْ تَنْقُضْ عَلَى أَمَّ هَمْزَةُ التَّنْوِينِ وَلَا هَمْزَةُ مُغْنِيَّةٌ عَنْ آيٍ فَهِيَ مَنْقُطَةٌ وَتُعْقِدُ الْأَصْرَابَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ أَيْ جَدُّ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ وَمِثْلُهُ
* أَتَاهَا لَا يَدُلُّ أَمْ شَاءَ * أَيْ جَدُّ أَهَى شَاءَ ،

* خَيْرٌ أَيْخَ قَسَمَ بَأَوْ وَأَبْهَمَ * وَأَشْكُ وَأَصْرَابُ بِهَا أَيْضًا نَمِي *

أَيُّ قُسْتُعِلَ أَوْ لِلتَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا وَالْإِبَاحَةُ نَحْوُ جَالِسِ الْخَسَنِ أَوْ
أَبْنِ سِيرِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ أَنَّ الْإِبَاحَةَ لَا تَمْنَعُ الْجَمْعَ وَالتَّخْيِيرُ يَمْنَعُهُ
وَلِلتَّقْسِيمِ نَحْوُ الْكَلِمَةِ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَالْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ إِذَا
كَانَتْ عَالِمًا بِالْجَائِئِي مِنْهُمَا وَقَصِدَتْ الْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ وَلِلشَّكِّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ إِذَا
كَانَتْ شَكًّا فِي الْجَائِئِي مِنْهُمَا وَالْأَصْرَابُ كَقَوْلِهِ

* مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ * لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ *

* كُنُوا نَمَنَجْنَ أَوْ زَادُوا قِمَابِيَّةً * لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي *

أَيُّ بَدَّ زِدُوا .

* وَرُبَّمَا عَاقَبْتِ الْوَارِثَ إِذَا * لَمْ يَلْبِ ذُو النُّطْفِ لِلْبَيْسِ مَتَقْدَا *

قد تُستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ *

أى وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا ،

* وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَمَّا الثَّانِيَّةُ * فِي نَحْوِ أَمَّا ذِي وَأَمَّا الْبَاقِيَةُ *

يعنى أَن أَمَّا الْمُسَبَّوْقَةُ بِمِثْلِهَا تُفِيدُ مَا تُفِيدُهُ أَوْ مِنَ التَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي أَمَّا دِرْهَمًا وَأَمَّا دِينَارًا وَالْإِبَاحَةُ نَحْوُ جَالِسٍ أَمَّا الْحَسَنَ وَأَمَّا أَتَى سِيرِينَ وَالْعَقْسِيمِ نَحْوُ الْكَلِمَةِ أَمَّا اسْمُ وَأَمَّا فَعَلٌ وَأَمَّا حَرْفٌ وَالْإِبْهَامُ وَالشَّكُّ نَحْوُ جَاءَ أَمَّا زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرُو وَلَيْسَتْ أَمَّا هَذِهِ عَاطِفَةٌ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا وَحَرْفِ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ ،

* وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا * نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا قَلَا *

أى إِنَّمَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوَ مَا صَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَبَعْدَ النَّهْيِ نَحْوَ لَا تُضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَيُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ النِّدَاءِ نَحْوَ يَا زَيْدُ لَا عَمْرُو وَبَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدُ لَا عَمْرُو وَلَا يُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوَ مَا جَاءَ زَيْدُ لَا عَمْرُو وَلَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدُ لَكِنْ عَمْرُو ،

*** * وَيَذَلُّ كُلِّكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا * كَلَّمَ أَكُنَّ فِي مَرْتَبِ بَلَّ تَبَيَّهَا *

* وَأَنْقَلَبَ بِهَا لِلثَّانِي حُكْمُ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُثَبِّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ *

يُعْطَفُ بَلَّ فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ فَتَكُونُ كُلِّكِنْ فِي أَنَّهَا تَقَرَّرُ حُكْمُ مَا قَبْلَهَا وَتُثَبِّتُ نَفْيُضَهُ لَمَّا بَعْدَهَا نَحْوَ مَا قَامَ زَيْدُ بَلَّ عَمْرُو وَلَا تُضْرِبْ زَيْدًا بَلَّ عَمْرًا فَتَقَرَّرَتِ النَّفْيُ وَالنَّهْيُ السَّابِقَيْنِ

وَأَقْبَلَتْ الْقِيَامَ لَعَمْرُو وَالْأَمْرَ بِضَرْبِهِ وَبِعُطْفِ بِهَا فِي الْخَبْرِ الثُّبُوتِ وَالْأَمْرَ فُتْعِيدِ الْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ وَتَنْقُلُ الْحُكْمَ إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٍو وَأَضْرَبَ زَيْدًا بَلْ عَمْرٍا ،

* وَإِنْ عَلَى صَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ * عَطَفَتْ فَاقْصِلْ بِالصَمِيرِ الْمُنْقَصِلِ *

* أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ فَصْلٍ يَرِدُ * فِي التَّظْمِيرِ شَيْئًا وَضَعْفُهُ آخِذٌ *

أَي إِذَا عَطَفْتَ عَلَى صَمِيرٍ الرُّفْعَ الْمُتَّصِلَ وَجَبَ أَنْ تَقْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَيَقَعُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالصَمِيرِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَقَوْلُهُ وَأَبَاؤُكُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَمِيرِ فِي كُنْتُمْ وَقَدْ فَصَلَ بَأَنْتُمْ وَوَرَدَ أَيْضًا الْفَصْلُ بِغَيْرِ الصَمِيرِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ قَوْلِهِ أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ ذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ أَكْرَمْتَنِي زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ فَمَنْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَارِ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ الْهَاءُ مَنْ يَدْخُلُونَهَا وَمِثْلُهُ الْفَصْلُ بِأَلِ النَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَابَاؤُنَا مَعْطُوفٌ عَلَى نَا وَجَازَ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِأَلِ وَالصَمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَتِرُ فِي ذَلِكَ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ إِضْرَبَ أَنْتَ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَزَوْجُكَ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي أَسْكُنْ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالصَمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ أَنْتَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَبَلَ فَصْلٌ يَرِدُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي النِّظْمِ كَثِيرًا الْعُطْفُ عَلَى الصَمِيرِ الْمَذْكُورِ بِأَلِ فَصْلٌ كَقَوْلِهِ

* قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ زَوْجَهُ تَهَادَى * كِنَعَاكِ الْفَلَاحُ تَعَسَّفْنَ رَمَلَا *

فَقَوْلُهُ زَوْجُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي أَقْبَلْتُ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ قَلِيلًا حَتَّى سَبَّيْهِ رَحِمَهُ إِنَّهُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ سَوَاءٌ وَالْعَدَمُ يَرْفَعُ الْعَدَمَ عَطْفًا عَلَى الصَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي سَوَاءٌ وَعَلِمَ

من كلام المصنف أن العطف على الصمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام
إلا هو وعمره وكذلك الصمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمره وما أكرمت
إلا إياك وعمره وأما الصمير المجزئ فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو مرت بك وبريد ولا
يجوز مرت بك وبريد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار
إليه بقوله

* وَقَدْ خَافِصٌ لَدَى عَطْفٍ عَلَى * صَمِيرٍ خَفِصَ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا *

٥٩. * وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ آتَى * فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُتَّبَعًا *

أى جعل جمهور النحاة إعادة الخافص إذا عطف على صمير الخفص لازمة ولا أقول به لورود
السمع نثراً ونظماً بالعطف على الصمير المخفوص من غير إعادة الخافص فمن النثر قراءة
خبرةً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ بِحَبْرِ الْأَرْحَامِ عَطْفًا عَلَى الْهَاءِ الْمَجْرُورَةِ بِالْبَاءِ
ومن النظم ما أَنشده سيبويه رحمه الله تعالى

* فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهَاجَرْنَا وَتَشْتَبَيْنَا * فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْآيَامُ مِنْ تَحْجَبِ *

بحَبْرِ الْآيَامِ عَطْفًا عَلَى الْكَافِ الْمَجْرُورَةِ بِالْبَاءِ ،

* وَالْهَاءُ قَدْ تَحَذَفُ مَعَ مَا حَقَّقَتْ * وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَقَى أَفْقَرَدَتْ *

* بِعَطْفِ هَامِلٍ مُوَالٍ قَدْ بَقِيَ * مَعْمُولُهُ ذَنْعًا لَوَقِيرٍ أَتَقَى *

قد تحذف الهاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ أى قَافِطَرٌ فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ فحذف أَفْطَرَ وَالْهَاءُ الدَّخَلَةُ عَلَيْهِ
وكذلك الواو ومنه قولهم رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ أى رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانِ

وَلَقَدْ رَتَبْتُ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ عَامِلًا مَحذُوفًا بَقِيَ مَعْرُوفَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَمَزْنَ يَوْمًا * وَزَجَّجْنَ الْخَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا *

فَالْعَيُونُ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَكَحَلْنَ الْعَيُونَ فَالفعلُ المَحذُوفُ مَعْطُوفٌ عَلَى زَجَّجْنَ،

* وَحَذَفُ مَتَّبِعٍ هَذَا هُنَا اسْتَبِيحَ * وَعَطَفَكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ بِصَدْحَ *

قَدْ يُحْذَفُ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ قَالَ الرَّحْمَنُ شَرُُّ التَّعْدِيرِ أَلَمْ تَأْتِكُمْ آيَاتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَحُذِفَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلَمْ تَأْتِكُمْ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَعَطَفَكَ الْفِعْلُ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ لَيْسَ مُخْتَصًّا بِالْأَسْمَاءِ بَلْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَفْعَالِ كَمَا يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ وَأَضْرَبَ زَيْدًا وَقَمَ،

* وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلًا * وَكَسَا اسْتَعْبِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا *

يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الْأِسْمِ الْمُشَبَّهِ لِلْفِعْلِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَنَحْوِهِ وَيَجُوزُ أَيْضًا عَكْسُ هَذَا وَهُوَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَ الْأِسْمِ اسْمُ مَنْ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالِ الْغِيْرَاتِ ضَبْحًا فَاتَّخَذْنَ بِهِ نَبْعًا وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا آلَ اللَّهِ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

* فَأَلْقَيْتَهُ يَوْمًا بِمِيرْ عَذْرَةٍ * وَنَجَّرَ عَطَاءُ يَسْتَحِقُّ الْمَعَاوَا *

وَفَوْهُ * بَاتَ يَعْشِيْهَا بِعَضْبٍ بِاتِيرَ * يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرُ *

فَمَجَّرَ عَنَاءَ مَعْضُوفٍ عَلَى يُبِيرُ وَجَائِرُ مَعْطُوفٌ عَلَى يَقْصِدُ،

البدل

٥٥ * التابِعُ المقصودُ بالْحَكْمِ بِلا * واسِطَةُ هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلًا *

البدلُ هو التابِعُ المقصودُ بالنسبةِ بِلا واسِطَةٍ فالتابِعُ جُلَسَ والمقصودُ بالنسبةِ فصلٌ أَخْرَجَ النعتَ والتوكيدَ وعطفَ البيانَ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منها مكْمِلٌ للمقصودِ بالنسبةِ لا مقصودٌ بها وبِلا واسِطَةٍ أَخْرَجَ المعطوفَ ببَلِّ نحو جاءَ زيدٌ بَلِّ عمرو فانَّ عمراً هو المقصودُ بالنسبةِ ولكن بواسطة هِىَ بَلِّ وَأَخْرَجَ المعطوفَ بالواوِ ونحوها فانَّ كُلَّ واحدٍ منها مقصودٌ بالنسبةِ ولكن بواسطة ،

* مُطَابِقًا او بعضًا أو ما يُشْتَمَلُ * عليه يُلْقَى او كَمعطوفٍ ببَلِّ *

* وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعْرَ انْ قَصْدًا حَبَّ * ودونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلَبُ *

* كَرَرَهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا * وَأَعْرِفَهُ حَقَّهُ وَخُلِّ نَبَلًا مَدَى *

البدل على أربعةِ أقسامٍ الأولُ بدلُ الكلِّ من الكلِّ وهو البدلُ المُطَابِقُ للمُبَدَّل منه المُساوِى له فى المعنى نحو مَهَرْتُ بِأَخِيكَ زيدٌ وَرَرَهُ خَالِدًا الثانى بدلُ البعض من الكلِّ نحو أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ وَقَبْلَهُ الْيَدَ الثالثُ بدلُ الإِشْتِمَالِ وهو الدالُّ على معنى فى متبوعه نحو أَتَجَبَّنِي زيدٌ عِلْمُهُ وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ الرابعُ البدلُ المُبَايِنُ للمُبَدَّل منه وهو المرادُ بقوله او كَمعطوفٍ ببَلِّ وهو على قِسْمَيْنِ أحدهما ما يُقَصَّدُ متبوعه كما يُقَصَّدُ هو ويسمى بدلُ الإِضْرَابِ وبدلُ البداءِ نحو أَكَلْتُ خُبْرًا لَحْمًا قَصَدْتُ أَوَّلًا الإِخْبَارَ بِأَنَّهُ أَكَلْتُ خُبْرًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمًا أيضًا وهو المرادُ بقوله وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعْرَ انْ قَصْدًا حَبَّ أى البدلُ الَّذِى هو كَمعطوفٍ ببَلِّ أَنَسَبَهُ لِلْإِضْرَابِ إِنْ قَصَدَ متبوعه كما يُقَصَّدُ

هو الثاني ما لا يُقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر
المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حمراً أردت أن تخبر أولاً أنك
رأيت حمراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم
يكن المبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مريد للغلط الذي سبق وهو
نكر غير المقصود وقوله وخذ نبلاً مدى يصلح أن يكون مثلاً لكبد من الغسمين لأنه
إن قصد التبدل والمدة فهو بدل إضراب وإن قصد المدة فقط وهو جمع مذبة وهي الشفرة
فهو بدل غلط ،

* ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تُبدله إلا ما إحاطة جلا *

٥٧. * أو أقتضى بعضاً أو اشتمالا * كأنك أبتهاجك استمالا *

أي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البدل بدل كبد من كبد وأقتضى الإحاطة
والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كبد فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيدا
لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجزئ باللام وهو نأ فإن لم يدل على الإحاطة امتنع
نحو رأيتك زيداً والثاني كقوله

* نرهبى إن أمرك لن يطاعا * وما ألقيتني جلمى مضاعا *

جلمى بدل اشتمال من انباء في ألقيتني والثالث كقوله

* وعندي بنسجين والأدهم * رجلى فرجلى شتنة المناسيم *

أي نعمتني فرجلى بدل بعض من انباء في أوعدي وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر من
الظاهر مثله لما نعمت منله وأن ضمير العيبة نمدل منه الظاهر مطلقاً نحو زرة خالدا ،

* وَبَدَلَ الْمُسَمَّيْنَ الْهَمَزَ يَلِي * قَمَرًا كَسَنَ ذَا أَسْعِيدَ أَمَ هَبِي *

إذا أُبدِلَ من اسم الاستفهام وَجَبَ دخول همزة الاستفهام على البدل نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمَ عَلَيَّ وَمَا تَفَعَّلَ أَحْيَرًا أَمْ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ،

* وَيَبَدَّلَ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَسَنَ * يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ *

كما يُبدَّلُ الاسمُ من الاسمِ يُبدَّلُ الفعلُ من الفعلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا بَدَلُ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفْ بَدَلُ مِنْ يَلْقَ فَأَعْرَبَ بِإِعْرَابِهِ وَهُوَ الْجَوْزُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* إِنْ عَلَى آلَةٍ أَنْ تُبَايَعَا * تُؤَخِّدُ كُرْهَا أَوْ تُجِيءَ طَائِعَا *

فَتُؤَخِّدُ بَدَلُ مِنْ تُبَايَعُ وَلِلذَلِكَ نُصَبُ ،

النداء

* وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا * وَأَيُّ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ قِيَا *

* وَالْهَمَزُ لِلدَّائِي وَوَا لِمَنْ يُدَبُّ * أَوْ يَا وَغَيْرَ وَآ لَدَى اللَّبِيسِ أَجْتَنِبُ *

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَأَيَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ يَا وَأَيُّ وَآ وَأَيَّا وَقَرِيبًا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الْهَمَزُ نَحْوُ أَزِيدُ أَقْبِلْ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ زَيْدَاهُ وَوَ ظَهْرَاهُ وَيَا أَيْضًا هُنْدَ عَدِمِ التَّنْبَاسُ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنْ التَّبَسَّ تَعَيَّنَتْ وَآ وَامْتَنَعَتْ يَا ،

* وَيَبْدَلُ الْمُبْتَدَأِ الْهَمْزُ يَلِي * قَمَرًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمَّ عَلِي *

إذا أُبدِلَ من اسم الاستفهام وَجَبَ دخول همزة الاستفهام على البدل نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمَّ عَلِي وَمَا تَفَعَّلَ أَحْيَرًا أَمَّ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمَّ بَعْدَ غَدٍ ،

* وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ * يَصِلُ إِلَيْنَا فَيَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ *

كما يُبدَلُ الاسم من الاسم يُبدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا بَدَلٌ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفْ بَدَلٌ مِنْ يَلْقَ فَأَعْرَبَ بِأَعْرَابِهِ وَهُوَ الْجَزْمُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا * تُؤَخِّدُ كُرْهًا أَوْ تُجِىءَ طَائِعًا *

فَتُؤَخِّدُ بَدَلٌ مِنْ تُبَايَعُ وَلِلذَلِكَ نَصَبٌ ،

النِّدَاءُ

* وَلِلْمُنَادَى النِّدَاءُ أَوْ كَالنِّدَاءِ يَا * وَآيٌ وَآ كَذَا آيَا ثُمَّ هَيَا *

* وَالْهَمْزُ لِلْمُنَادَى وَوَا لَمَنْ نُدِبَ * أَوْ يَا وَغَيْرُهَا لَدَى اللَّبْسِ أَجُنُبُ *

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مَنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ خُرُوفِ النِّدَاءِ يَا وَآيٌ وَوَا وَأَيُّهَا وَقِيَا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الْهَمْزُ نَحْوُ أَزِيدُ أَذِيلُ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُنْتَفِجُّ عَلَيْهِ أَوْ الْمَتَوَجِّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَوَا ظَهْرَاهُ وَبَا أَيْضًا هُنْدٌ عَدِمَ التَّبَاسُخُ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنْ التَّبَسُّعُ تَعَيَّنَتْ وَآ وَامْتَنَعَتْ يَا ،

* وشيخ منسوب ومثني وما * جاء مستغاثا قد يعرى فأعلمنا *

* وذلك في اسم الجنس والمشارئة * قلبه ومن يمتعه فأنصر عائلته *

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو رَأَ وَيدَاهُ ولا مع المضمر نحو يَا أَيُّهَا كَقَيْتَكَ ولا مع المستغاث نحو يَا لَوَيْدٍ وَأَمَّا غيرُ هذه فَيُحذف معها الحرف جوازاً فتقول في يَا زَيْدُ أَكْبَلُ زَيْدُ أَكْبَلُ وفي يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبُ عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبُ لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى إن أكثر اللغويين منعه ولكن أجازوه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فأنصر عائلته أي أنصر من يعالجه على منعه لورود السماع به فيما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَرْفَسَكُمْ أي يَا هَؤُلَاءِ ودخل الشاعر

* ذَا أَرْعَاةٍ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ النَّرِّاسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبِيِّ مِنْ سَبِيلٍ *

أي يَا ذَا وَمَا ورد منه مع اسم الجنس قولهم أَصْبَحَ لَيْلُ أَيَّ يَا لَيْلُ وَأَطْرَقَ كَرَى أَيَّ يَا كَرَى ،

* وَأَبْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا * على الذي في رُفْعِهِ قَدْ هُهِدَا *

لا يخلو المنادى من أن يكون مفرداً أو مضافاً أو مشبهاً به فإن كان مفرداً فإما أن يكون معرفةً أو نكرةً مقصودةً أو نكرةً غير مقصودة فإن كان مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً بُنِيَ على ما كان يرفع به فإن كان يرفع بالضممة بُنِيَ عليها نحو يَا زَيْدُ وَيَا رَجِيْلُ وإن كان يرفع بالالف أو بالواو فكذلك نحو يَا وَهْدَانِ وَيَا رَجِيْلَيْنِ وَيَا زَيْدَوْنَ وَيَا رَجِيْلَوْنَ ويكون في محل نصب على المفعولية لأنَّ الْمُنَادَى مفعولٌ به في المعنى وناصبه فعلٌ مُضْمَرٌ نَابَتْ يَا مَنَابَةٌ فَاصِلٌ يَا زَيْدُ أَتَعُو زَيْدًا فَحذف أَتَعُو ونابَتْ يَا مَنَابَةٌ ،

* وَأَنْبَرُ أَقْصِمَامٍ مَا بَنَوْا قَبْلَ الْبِنْدَا * وَلْيُخْبَرْ مُجَرَّى لِي بِنَاءُ جُدِّدَا *

أى لهذا كلن المنادى مبهتها قبل البدء فقدر بعد البدء بناؤه على المنادى نحو يا هذا
وتجوزى تجوزى ما تجدّد بناؤه بالبدء كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المنادى والنصب
مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ،

* والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه أنصب ماضيا خلافا *

تقدم أن المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا
أنه إن كان مفردا نكرة أى غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الأول قول الأعمى
يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

* أيا راكبنا إما قرصت فبلغا * فداماى من تجران أن لا تلاقيا *

ومثال الثانى قولك يا غلام زيد وما ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبك وما حسنت
وجهه وما قلانة وقلاتين فيمن سميت به بذلك ،

٥٠ * ونحو زيد ضم وأفتح من * نحو أريد بن سعيد لا نهن *

أى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بآتين مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين
ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح إتباعا نحو يا
زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ ،

* والضم إن لم يَلِ الابن علما * ويَلِ الابن علم قد حتما *

أى اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وأمتنع فتحه فمثال
الأول نحو يا غلام ابن عمرو وما زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يا زيد ابن أخينا
فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الأمثلة ويجب إثبات ألف ابن والحالة هذه ،

١٣١ * وَأَضْمَمُ أَوْ أَتَصِيبُ مَا أَضْطَرُّرًا نَوْنًا * مِمَّا لَهُ اسْتِخْقَافِي ضَمِيرٌ بَيْنَنَا *
تَلَقَّيْتُمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَدَانِيُّ مَعْرُودًا مَعْرُودًا أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً يَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ وَنَكَّرَ هُنَا أَنَّهُ
إِذَا أَضْطَرَّ شَاهِدٌ إِلَى تَنْوِينِ هَذَا الْمَدَانِيِّ كَانَ لَهُ تَنْوِينُهُ وَهُوَ مَقْصُومٌ وَكَانَ لَهُ نَصْبُهُ وَقَدْ وَرَدَ
السَّمَاعُ بِهِمَا فِيهِ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا * وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ *

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ

* صَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ * يَا حَدِيثًا لَقَدْ رَقَّتْكَ الْأَرَاثِي *

* وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَالَّ * إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحْكِي الْجُمْلُ *

* وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِصِ * وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيصِ *

لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَالَّ فِي غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجُمْلِ إِلَّا فِي
ضَرُورَةٍ الشَّعْرُ كَقَوْلِهِ

* فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ قَرَا * إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْجِبَانَا شَرًّا *

وَأَمَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْكِي الْجُمْلِ فَيَجُوزُ فَتَقُولُ يَا اللَّهُ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَصَلِهَا وَتَقُولُ فِيمَنْ
اسْمُهُ الرَّجُلُ مَنْطِقٌ يَا الرَّجُلُ مَنْطِقٌ أَقْبِلْ وَالْأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ بِمِيمٍ
مَشْدُودَةٍ مَعْوِضَةٍ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَشَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمِيمِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فِي قَوْلِهِ

* إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا * أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا *

فَصْلٌ

* تَدْبِجُ نَى انْضَمَّ الْمُضَافُ دُونَ الْآلِ * الْهَمْزَةُ نَعْبًا كَأَيْدٍ ذَا الْجَمْلِ *

أى إذا كثر تابع المندى المصوب مضافا نحو مصاحب للأليف واللام وجنبت نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو

* وما سواه أرفع أو أنصب وأجعل * كمستقبل نسقا وبدلا *

أى ما سوى المصاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف للمصاحب لآل والمفرد فتقول يا زيد الكرم الأب يرفع الكرم ونصبه ويا زيد الظريف يرفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسق والبدل ففى حكم المندى المستقل فيجب ضم إن كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه إن كان مضافا نحو يا زيد أبا عبد الله ويا زيد وأبا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا أبا عبد الله

* وإن يكن مصحوب آل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى *

أى إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير آل فإن كان بال جار فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند التحليل وسببونه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أى يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبّال أروني معه والطير برفع الطير ونصبه

* وأنها مصحوب آل بعد صفة * تلتزم بالرفع لدى ذى المعرفة *

* وأنها ذا آلهما الذى ورد * ووصف أي بسوى هذا يرد *

يقال يا أيها الرجل ويا أيها ذا ويا أيها الذى فعل كذا فأى منادى مفرد مبنى على الضم

والنصب والرفع صفة تأتي بحسب رفعه حيث يجوز لانه هو الموصوف بالنداء وأجاء المارئي
نصبه قياسا على جواز نصب الظرف في قوله يا زيد الظرف بالرفع والنصب ولا يوصف أي
إلا باسم جنس محلي بال الرجل أو باسم إشارة نحو يا أيها ذا أقبيل أو بموصول محلي بال نحو
يا أيها الذي فعل كذا

هـ * ولو إشارة كأتي في الصفة * إن كان تركها يفيت المعرفة *
يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة لبدائه كما يجب رفع صفة أي
والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لبداء ما
بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

* في نحو سعد سعد الأوس ينتصب * ثان وضمر وأفتح أولا نصب *
يقال يا سعد سعد الأوس وبا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليتيمات فيجب نصب الثاني ويجوز
في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار أعني
أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء وإن نصب الأول فذهب سيبويه أنه مضاف إلى
ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه ومذهب المبرد أنه مضاف
إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الأول
لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

* وأجعل منادى صرح إن بصف لها * كعبد عبدى عبد عبد عبد *
إذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان معتلا فحكمه

كحُكْمِهِ غَيْرَ مُنَادَى وَقَدْ بَيَّهَتْ حُكْمُهُ فِي الْمَصَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنْ هُكَّاهُ مَحِيحًا جَارٍ فِيهِ
خَمْسَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالِاسْتِعْنَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ يَا عَيْدٍ وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ الثَّانِي
إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ يَا عَيْدِي وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكَثَرَةِ الثَّالِثُ قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا وَحَذْفُهَا
وَالِاسْتِعْنَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ يَا عَيْدَ الرَّابِعُ قَلْبُهَا أَلْفًا وَإِبْهَاقُهَا وَقَلْبُ الْكَسْرِ فَتَحَةً نَحْوُ يَا
عَيْدًا الْخَامِسُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ مُحَرَّكَةً بِالْفَتْحِ نَحْوُ يَا عَيْدِي ،

* وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَاءِ اسْتَمَرَّ * فِي يَا أَتَيْنَ أَمَرٌ يَا أَتَيْنَ عَمَرٌ لَا مَقَرَّ *

إِذَا أَصِيبَ الْمُنَادَى إِلَى مُصَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ إِلَّا فِي أَتَيْنَ أُمَيٍّ وَأَتَيْنَ هَمِيٍّ
فَتُحْذَفُ الْيَاءُ مِنْهُمَا لِكَثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تَفْتَحُ فَتَقُولُ يَا أَتَيْنَ أَمْ أَتَيْلُ وَيَا أَتَيْنَ عَمَ
لَا مَقَرَّ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ كَسْرِهَا ،

* وَفِي الْيَدَاءِ أَتَيْتَ أُمَيْتَ عَرَضَ * وَأَكْسَرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنْ أَلْيَا أَلْتَا هَوَضَ *

يُقَالُ فِي الْيَدَاءِ يَا أَتَيْتَ وَيَا أُمَيْتَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا وَلَا يَجُوزُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ فَلَا تَقُولُ يَا أَتَيْي
وَلَا يَا أُمَيْي لِأَنَّ التَّاءَ عَرَضٌ عَنِ الْيَاءِ فَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْعَرَضِ وَالْمَعْرُوضِ عَنْهُ ،

أَسْمَاءُ لَا زَمَتِ الْيَدَاءَ

٥٩ * وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخْصُصُ بِالْيَدَاءِ * لُؤْمَانُ نَوْْمَانُ كَذَا وَأَقْرَدَا *

* فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنْ يَا خَبَاثَ * وَالْأَمْرُ هُكْدَا مِنْ الثَّلَاثِي

* وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ * وَلَا تَقْبَسُ وَجَرٌ فِي الشِّعْرِ فُلُ *

مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا لَا نُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْيَدَاءِ نَحْوُ يَا فُلُ أَيْ يَا رَجُلٌ وَيَا لُؤْمَانُ لِلْعَظِيمِ اللَّوْمِ وَيَا

تَوَهَّلُوا الْكَثِيرَ النَّوْمَ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَطْرَدَ فِي سَبِّ الْأَثْنَى إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْبَدَاءِ
اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي ذِمِّ الْأَثْنَى وَسَيِّئًا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ نَحْوًا خَبَاثٍ وَبِهَا
فَسَادِي وَبِهَا لُكَاعٍ وَكَذَلِكَ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ قَوْلِ وَصْرَابٍ وَقَتَالٍ أَيْ أَتَوَلَّى وَأَضْرِبُ وَأَقْتُلُ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ فَعَلٍ فِي الْبَدَاءِ خَاصَّةً
مَقْصُودًا بِهِ ذِمُّ الْمَذْكُورِ نَحْوًا فَسَفَ وَبِهَا غُدْرُ وَبِهَا لُكْعٌ وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَرَّ فِي
الشَّعْرِ فَلِإِنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْبَدَاءِ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ الْبَدَاءِ كَقَوْلِهِ

* تَصِلُ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوَجِلِ * فِي نَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانَا مِنْ فُلٍ *

الِاسْتِغَاثَةُ

* إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مَنْادَى خُفِضَ * بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمَوْتَصَى *

يُقَالُ يَا لَزِيدٍ لَعْمُو فَيُجَوَّرُ الْمُسْتَغَاثُ بِاللَّامِ مَفْتُوحَةً وَيُجَوَّرُ الْمُسْتَغَاثُ لَهُ بِاللَّامِ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا
يُنْتَحَتُ مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَانَّ الْمَنَادَى وَاقِعٌ مَوْقِعَ الْمُضْطَرِّ وَاللَّامُ تُفْتَحُ مَعَ الْمُضْطَرِّ نَحْوَ لَكَ وَلَهُ ،

* وَاقْتَنَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ تَكَرَّرَتْ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتَيْنَا *

إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ مُسْتَغَاثٌ آخَرٌ فَأَمَّا أَنْ تَتَكَرَّرَ مَعَهُ يَا أَوْ لَا فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَوِمَّ الْفَتْحُ
نَحْوًا يَا لَزِيدٍ وَيَا لَعْمُو وَيَا لُبَكْرٍ وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَوِمَّ الْكَسْرُ نَحْوًا يَا لَزِيدٍ وَلَعْمُو وَلِبَكْرٍ كَمَا هَلَوِمَّ
كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتَيْنَا أَيْ فِي سِوَى
الْمُسْتَدِثِّ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَلَدَى تَكَرَّرَتْ مَعَهُ يَا أَكْسِرُ اللَّامُ وَجُوبًا فَتُكْسَرُ مَعَ الْمَعْطُوفِ الَّذِي
لَمْ تَتَكَرَّرْ مَعَهُ يَا وَمَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ ،

٤.٤ * وَلَا مَا اسْتَعْجِبْتَ عَاقِبَتَهُ أَلِفٌ * وَمِثْلُهُ اسْمٌ لَوْ تَعَجَّبْتَ أَلِفٌ *

فُتَحِدَفَ لَمْ الْمُسْتَعَاثُ وَدُوْنِي بِالْفِ فِي آخِرِهِ عَوَضًا عَنْهَا نَحْوُ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو وَمِثْلُ الْمُسْتَعَاثِ
الْمُعْجَبُ مِنْهُ نَحْوُ يَا لَدَّاهِيَّةَ وَيَا لَعَجَبٍ فَيُجَرَّرُ بِلَا مِ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يُجَرَّرُ الْمُسْتَعَاثُ وَتُعَاقِبُ
الْلَامُ الْأَلِفُ فِي الْأَسْمِ الْمُعْجَبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا عَجَبًا لِيُزِيدَ ،

النَّدْبَةُ

* مَا لِلْمَنَادِي أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * فِكْرَ لَمْ يُنْدَبَ وَلَا مَا أَتِيَهُمَا *

* وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اسْتَتَهَرَ * كَبِشْرٍ زَمْزَمَةٍ فِلِي وَآ مِنْ حَقَرٍ *

الْمَنْدُوبُ هُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَالْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ نَحْوُ وَآ ظَهْرَاهُ وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا الْعَرَفَةُ فَلَا
تُنْدَبُ النُّكْرَةُ فَلَا يُقَالُ وَآ رَجُلَاهُ وَلَا الْمُبْهَمُ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ وَآ هُدَاهُ وَلَا الْمَوْصُولُ إِلَّا إِنْ كَانَ
خَالِيًا مِنْ آلٍ وَأَسْتَتَهَرَ بِالصِّلَةِ كَقَوْلِهِمْ وَآ مِنْ حَقَرٍ بِثَرٍّ زَمْزَمَةٍ ،

* وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ * مَتَلُّوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلُهَا حُدِفَ *

* كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ * مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ *

تَلَحُّفَ آخِرِ الْمَنَادِي الْمَنْدُوبِ أَلِفٌ نَحْوُ وَآ زَيْدًا لَا تُتْبَعُ وَيُحْدَفُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَلِفًا
كَقَوْلِكَ وَآ مُوسَاهُ فَحُدِفَتْ أَلِفُ مُوسَى وَأُتِيَ بِالْأَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّدْبَةِ أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي
آخِرِ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَحْوُ وَآ مِنْ حَقَرٍ بِثَرٍّ زَمْزَمَةٍ وَنَحْوَهَا غَلَامَ زَيْدَاهُ ،

٤.٥ * وَالشُّكْلُ حَتْمًا أَوَّلُهُ مُجَانِسًا * إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَقْعٍ لَا يَسَا *

إِنْ كَانَ آخِرُ مَا تَلَحَّظُهُ أَلِفُ النَّدْبَةِ فَتَحَقَّقْ أَلْفَ النَّدْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لَهَا فَتَقُولُ وَأَ
 مُلَاحَظَةُ أَحْمَدَافٍ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَجَبَتْ فَتَحَقَّقْ إِنْ أَوْتِجَ فِي تَبَسٍ فَمِثَالُ مَا لَا يُوْتِجُ فِي تَبَسٍ
 قَوْلُكَ فِي غَلَامٍ زَيْدٍ وَأَ غَلَامٌ زَيْدَانٌ وَفِي زَيْدٍ وَأَ زَيْدَانٌ وَمِثَالُ مَا يُوْتِجُ فَتَحَقَّقْ فِي لَبَسٍ وَأَ غَلَامَهُوَ وَأَ
 غَلَامَكِيَّةٍ وَأَصْلُهُ وَأَ غَلَامَكِ بِكَسْرِ الْكَافِ وَأَ غَلَامَةً بِضَمِّ الْهَاءِ فَيُجَابِ قَلْبُ أَلِفِ النَّدْبَةِ بَعْدَ
 الْكَسْرِ يَاءً وَبَعْدَ الصَّوَةِ وَأَوَّلُ لَاقٍ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَحَدَّثْتَ الصَّوَةَ وَالْكَسْرَ وَفَتَحْتَ وَأَنْتَبِ
 بِأَلِفِ النَّدْبَةِ فَتَعْلَمُ وَأَ غَلَامَكَاً وَوَا غَلَامَاهَا لَأَنْتَبِسَ الْمُنْدُوبُ الْمَصَافُ إِلَى صَمِيرِ الْمُخَاطَبَةِ
 بِالْمُنْدُوبِ الْمَصَافِ إِلَى صَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَأَنْتَبِسَ الْمُنْدُوبُ الْمَصَافُ إِلَى صَمِيرِ الْغَائِبِ بِالْمُنْدُوبِ
 الْمَصَافِ إِلَى صَمِيرِ الْغَائِبَةِ إِلَى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَالشَّكْلُ حَتَّى إِلَى آخِرِهِ أَيْ إِذَا شَكِلَ آخِرُ
 الْمُنْدُوبِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمٍّ أَوْ بِكَسْرٍ فَأَوَّلُهُ مُجَانِسًا لَهُ مِنْ وَإٍ أَوْ هَاءٍ إِنْ كَانَ الْفَتْحُ مُوقِعًا فِي لَبَسٍ
 نَحْوِ وَأَ غَلَامَهُوَ وَأَ غَلَامَكِيَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفَتْحُ مُوقِعًا فِي لَبَسٍ فَافْتَحْ آخِرَهُ وَأَوَّلُهُ أَلِفُ النَّدْبَةِ
 نَحْوِ وَأَ زَيْدَانٌ وَأَ غَلَامٌ زَيْدَانٌ

* وَاقِفًا زَيْدٌ هَاءَ سَكَنٍ إِنْ تَرِدُ * وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرِدُ *

أَيْ إِذَا وَقِفَ عَلَى الْمُنْدُوبِ لِحَقِّهِ بَعْدَ الْأَلْفِ هَاءَ السَّكَنِ نَحْوُ وَأَ زَيْدَانٌ أَوْ وَقِفَ عَلَى الْأَلْفِ
 نَحْوِ وَأَ زَيْدَاً وَلَا تُتَبَّنِ انْهَاءُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا ضَرُورَةً كَقَوْلِهِ

* أَلَا يَمَّا عَمَرُو عَمْرَاهُ * وَعَمَرُو بَيْنَ الزُّبَيْرِ

* وَمِثَالُ وَأَ عَبْدِيَّ وَأَ عَبْدَا * مِمَّنْ فِي الْبَدَا أَلْيَا إِذَا سَكُنَ أَبْدَى *

أَيْ إِذَا نَدَبَ الْمُصَدِّقُ إِلَى يَدِهِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ سَكَنِ الْبَاءِ قِيلَ فِيهِ وَأَ عَبْدِيَّ بِفَتْحِ الْبَاءِ
 وَالْحَدِيثُ أَيْعُ النَّدْبِ أَوْ مَا عَبْدَا بِحَذْفِ الْبَاءِ وَإِلْحَاقِ أَلِفِ النَّدْبَةِ وَإِذَا نَدَبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ

يُحْدِثُ الْيَاءَ وَيُسْتَعْنَى بِالْكَسْرِ أَوْ يَنْقَلِبُ الْيَاءُ أَلْفًا وَالْكَسْرَةُ فَتَحَةٌ وَيُخْتَلَفُ الْأَلْفُ وَيُسْتَعْنَى
بِالْفَتْحَةِ أَوْ يَنْقَلِبُهَا أَلْفًا وَيُبْقِيهَا قَيْلًا وَاعْبَدًا لَيْسَ إِلَّا وَإِذَا نَدَبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْتَتَحُ الْيَاءَ يُقَالُ
وَاعْبَدِيَا لَيْسَ إِلَّا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَجُوزُ الْوَجْهَانِ اعْنَى وَاعْبَدِيَا وَوَاعْبَدَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ
سَكَنَ الْيَاءَ فَحُظَّ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ،

الترخيم

* تَرْخِيمًا أَحْدَفَ آخِرَ الْمُنَادَى * كَيَا سَعَا فَيَمُنْ نَعَا سَعَادَا *

الترخيم في اللغة ترفيف الصوت ومنه قوله

* لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَبْرِ وَمَنْطِقٌ * رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هَرَا وَلَا نَوْرُ *

أَي رَفِيفُ الْحَوَاشِي وَفِي الْأَصْطِلَاحِ حَذَفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي الْبِدَاءِ مَحْوُ يَا سَعَا وَالْأَصْلُ يَا سَعَادُ ،

* وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا * أُتِيتَ بِأَلْفَا وَأَلْدَى قَدْ رُخِمَا *

* بِحَذْفِهَا وَقَرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظَلَا * تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْفَا قَدْ خَلَا ٢١٠

* إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ * دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادِ مُتَمَّرِ *

لَا يَدْخُلُ الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقًا
أَي سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا كَمَا ضَمَّةٌ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَجَارِيَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مِثْلُ أَوْ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَشَاءٍ فَتَقُولُ يَا فَاضِمَرٌ وَبِهَا جَارِيٌّ وَيَا شَاءَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَا شَاءَ أَنْجِيَّ أَيْ أَقْبِمِي
بِحَذْفِ تَاءِ التَّانِيثِ لِلتَّرْخِيمِ وَلَا يُحْدَفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ وَإِلَى هَذَا أُشَارُ بِقَوْلِهِ
وَجَوَزْنَهُ إِلَى قَوْلِهِ بَعْدُ وَأُشَارُ بِقَوْلِهِ وَأَحْظَلَا إِلَى آخِرِهِ إِلَى 'لِقَسْمِ اثْنَانِ وَهُوَ مَا لَيْسَ مُؤَنَّثًا

التركيب لا يركم إلا بشرط الأول أن يكون رباعياً فأكثر الثاني أن يكون علماً
 أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم
 وبها جعف وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كريد وعمر وما كان غير علم على وزن فاعل
 كقائم وقاصد وما ركب تركيباً إضافية كعبد شمس وما ركب تركيباً إسناداً نحو شاب
 قرنا فلا يركم شيء من هذه وأما ما ركب تركيباً مزجاً فيركم بحذف تجزء وهو مفهوم
 من كلام المصنف لأنه لم يخرججه فتقول في من اسمه معدي كرب يا معدي ،

* وَمَعَ الْآخِرِ أَحَدُ الَّذِي نَلَا * إِنْ رَدَّ نَيْتًا سَاكِناً مُكْتَلَا *

* أَرْبَعَةٌ فُصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي * وَادٍ وَبَاهٍ بِيَمَا فَتَحَ قَفَى *

أي يجب أن يخلف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً لئلا ياتي حرف لين ساكناً رابعاً
 فصاعداً وذلك نحو عثمان ومتصور ومسكين فتقول يا عثم وبها منص وبها مسك فإن كان غير
 زائد كمختار أو غير لين كفرعون أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كمجيد لم يجز حذفه
 فتقول يا مختار وبها فنو وبها مجي وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واو فتحة أو قبل يائه
 فتحة كقرنبيق ففيه حذف فمذهب الفراء والجزمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومتصور
 فتقول عندهما ما فرع وبها غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم
 ما فرعو وبها غرني ،

* وَالْجَزْءُ أَحَدُ مَنْ مَرَّكَبٍ وَقَدْ * تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٍو نَقَلُ *

نقدم أن المركب تركيباً مزجاً يركم ونذكر هنا أن ترخييمه يكون بحذف تجزء فتقول
 يا معدي كرب يا معدي ونقدم أيضاً أن المركب تركيباً إسناداً لا يركم ونذكر هنا أنه

روخمر قليلا وأن عمراً يعلى سيبويه وهذا اسمه وكُنْيَتُهُ أَبُو يَشْرٍ وسِيْبِيَه لُقْبُهُ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سِيْبِيَه فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَفِيهِ الْمَصْنُفُ عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ النَّسَبِ جَوَّازٌ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي تَابِطٍ شَرًّا يَا تَابِطُ ،

٩٥ * وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفَ * فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ *

* وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا نُبْمًا *

* فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُونٍ يَا * ثَمُو وَيَا قِمَى عَلَى الثَّانِي بِيَا *

يَجُوزُ فِي الْمَرْخَمِ لُغَتَانِ أَحَدَاهُمَا أَنْ تُتَوَى الْمَحْذُوفُ مِنْهُ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا تُتَوَى وَيُعْمَرُ مِنَ الْأَوَّلَى بَلْعَةً مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ وَمِنِ الثَّانِيَةِ بَلْعَةً مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ تَرَكْتَ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سكونٍ فَتَقُولُ فِي جَعَمٍ يَا جَعْفُ وَيَا حَارِثُ يَا حَارِ وَيَا قِمَطِرُ يَا قِمَطُ وَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامِلَتِ الْآخِرِ بِمَا يَعْمَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرَ الْكَلِمَةِ وَضْعًا فَتَبْنِيهِ عَلَى الصَّمِّ وَتَعَامِلُهُ مَعَامِلَةَ الْأَسْمِ النَّامِ فَتَقُولُ يَا جَعْفُ وَيَا حَارُ وَيَا قِمَطُ بِصَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ وَتَقُولُ فِي ثَمُونٍ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ يَا ثَمُو يَوَائٍ سَاكِنَةٍ وَعَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ تَقُولُ يَا قِمَى فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَالضَّمَّةَ كَسْرَةً لِأَنَّكَ تَعَامِلُهُ مَعَامِلَةَ الْأَسْمِ النَّامِ وَلَا يَجُودُ اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ وَاقْلِبْهَا ضَمَّةً إِلَّا وَيَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً ،

* وَالْتَرِيمِ الْأَوَّلُ فِي كُسْلِمَةٍ * وَجَوِّزِ الْوَجَبَيْنِ فِي كُسْلِمَةٍ *

إِذَا رُخِمَ مَا فِيهِ نَادٍ التَّنَائِيثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كُسْلِمَةٍ وَجَبَ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ مَعْمُولٌ بِمَا مُسْلِمٌ يَفْتَحُ الْيَمِيمَ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ فَلَا تَقُولُ

بِهَا مُسَلِّمٌ وَصِيْمٌ أَلِيمٌ لِيَتَّبِعَ بِإِدَاءِ الْمَذْكُورِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ التَّاءُ لَا لِلْفَرْقِ فَيَرْخُمُ عَلَى
اللِّغَتَيْنِ فَتَقُولُ فِي مَسَلَمَةٍ عَلَمًا بِهَا مَسَلْمٌ بِفَتْحِ أَلِيمٍ وَصِيْمًا ،

* وَلَا تَضْطَرُّوا رَحْمَتًا دُونَ إِدَاءِ * مَا لِلدَّاءِ يَصْلُحُ نَحْوَ أَحْمَدًا *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ التَّرْخِيمَ حَذَفَ أَوَّخِرَ الْكَلِمِ فِي الْإِدَاءِ وَقَدْ يَحْتَذِلُ لِلضَّرُورَةِ آخِرَ الْكَلِمَةِ فِي غَيْرِ
الْإِدَاءِ بِشَرْطِ كَوْنِهَا صَالِحَةً لِلدَّاءِ كَأَحْمَدَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَنِعْمَ الْفَتَى يَعْشَوُ إِلَى صَوْنِهِ نَارُهُ * طَرِيفٌ مِنْ مَالِ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ *

أَيْ طَرِيفٌ مِنْ مَالِكَ ،

الِاخْتِصَاصُ

١٣. * الْإِخْتِصَاصُ كِندَاءٌ دُونَ يَا * كَأَنَّهَا الْفَتَى بِأَثَرِ أَرْجُونِيَا *

* وَقَدْ نَوَى ذَا دُونَ أَقْبَى يَلُوقُ آلَ * كَمِثْلِ نَحْنِ الْعَرَبِ أَسْخَى مِنْ بَدَلِ *

الِاخْتِصَاصُ يُشَبِّهُ الْإِدَاءَ لَفْظًا وَبِخَالِفِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ حُرْفِ
إِدَاءٍ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا يَدْأُ أَنْ يَسْبِقَهُ شَيْءٌ وَالثَّلَاثُ أَنْ تُصَاحِبَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَنَا
أَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَنَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى النَّاسِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَرٍّ وَالتَّقْدِيرُ أَخَصُّ الْعَرَبِ وَأَخَصُّ
مَعَاشِرِ الْأَنْبِيَاءِ ،

التَّحْذِيرُ وَالْإِعْرَاءُ

* إِيَّاكَ وَانْشَرَّ وَنَحْوَهُ فَصَبَّ * مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَبَارَهُ وَجَبَّ *

* وَدُونَ عَطْفٍ لِّإِيَّاهُ أَنْفَسَ وَمَا * سِوَاهُ سَتَرُ فَعْلِيهِ لَسَنَ يَهْتَرِمَا *

* إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ * كَالضَّيِّعِ الصَّيِّغَةِ مَاذَا السَّارِي *

التحذير تنبيه المخاطب على أمر واجب الاحتراز منه فإن كان إِيَّاكَ وَأَخَوَاتِهِ وَهُوَ إِيَّاكَ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَجَبَ إضمارُ الناصبِ سِوَاهُ وَجَدَ عَطْفٌ أَمْ لَا فَمَثَالُهُ مَعَ الْعَطْفِ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ فَإِيَّاكَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُضْمَرٍ وَجُوبًا وَالتَّحذِيرُ إِيَّاكَ أَحَدٌ وَمَثَالُهُ بِدُونَ الْعَطْفِ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ إِيَّاكَ أَحَدٌ مَنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَإِنْ كَانَ بغيرِ إِيَّاكَ وَأَخَوَاتِهِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَمَا سِوَاهُ فَلَا يَجِبُ إضمارُ الناصبِ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ كَقَوْلِكَ مَا زَيْدٌ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ أَيْ مَا مَارِئٌ فِي رَأْسِكَ وَأَحَذَرُ السَّيْفَ أَوْ التَّكْرَارَ حَوِ الصَّيِّغَةِ الصَّيِّغَةِ أَيْ أَحَذَرُ الصَّيِّغَةَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطْفٌ وَلَا تَكْرَارٌ جازَ إضمارُ الناصبِ وإظهارُهُ حَوِ الْأَسَدِ أَيْ أَحَذَرُ الْأَسَدَ فَإِنْ شَتَّتْ أَظْهَرَتْ وَإِنْ شَتَّتْ أَضْمَرَتْ ،

٦٢٥ * وَشَدَّ إِيَّاهُ وَأَشَدَّ * وَعَنِ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَتَنَبَّهُ *

حَقُّ التَّحذِيرِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَخَاطَبِ وَشَدَّ مَجِيئُهُ لِلْمُتَكَلِّمِ فِي قَوْلِهِ إِيَّاهُ وَأَنْ يَحْدِثَ أَحْذَرَ الْأَرْنَبَ وَأَشَدَّ مِنْهُ مَجِيئُهُ لِلْمَغَائِبِ فِي قَوْلِهِ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ وَلَا يَدُسُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ،

* وَكُمَحَذَّرٍ بِإِيَّاهُ أَجْعَلَا * مَغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا خَدَّ فُضِّلَا *

الْإِفْرَاءُ أَمْرُ الْمَخَاطَبِ بِلُزُومِ مَا يُحْمَدُ وَهُوَ مِثْلُ التَّحذِيرِ فِي أَنَّهُ إِنْ وَجَدَ عَطْفٌ أَوْ تَكْرَارٌ وَجَبَ إضمارُ ناصبه وَإِلَّا فَلَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ إِيَّا فَمَثَالُ مَا يَجِبُ مَعَهُ إضمارُ الناصبِ فَوَلَّكَ أَخَاكَ أَخَاكَ

وقوله أَخَاكَ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ أَيْ أَلَوْمْ أَخَاكَ وَمِثَالُ مَا لَا يَلُومُ مَعَهُ الْإِضْمَارُ قَوْلُكَ أَخَاكَ أَيْ
أَلَوْمْ أَخَاكَ،

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصَوَاتِ

* مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانٍ وَصَةً * هُوَ أَسْمُ فِعْلِ وَكَذَا أَوْهَ وَمَتَّهَ *

* وَمَا بَعَثَ أَفْعَلُ كَأَمِينَ كَثُرَ * وَغَيْرُهُ كَوَى وَفِيهَاتَ تَزُرُ *

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ الْفَاعِلُ تَقُومُ مَقَامَ الْأَفْعَالِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا وَفِي عَمَلِهَا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ
وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا كَمَتَّ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَأَمِينَ بِمَعْنَى اسْتَجَابَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَشْتَانٍ
بِمَعْنَى أَفْتَرَقَ تَقُولُ شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمَرٌ وَفِيهَاتَ بِمَعْنَى بَعْدَ تَقُولُ فِيهَاتَ الْعَقِيفُ وَبِمَعْنَى الْمَضَارِعِ
كَأَوْهَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعَ وَوَى بِمَعْنَى أَفْجَبَ وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مُقَيِّسٍ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَلَزِمَةِ
لِلْبِدَاءِ أَنَّهُ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ اسْمَ فِعْلٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكسْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فَتَقُولُ ضَرَابَ
زَيْدًا أَيْ أَضْرَبَ وَنَزَلَ أَيْ أَتَزَلَّ وَكَتَبَ أَيْ أَكْتُبُ وَلَمْ يَذْكُرْ الْمَصْنُفُ هَذَا اسْتِغْنَاءً
بِذِكْرِهِ هُنَاكَ،

* وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ * وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ *

* كَذَا رُوَيْدٌ بَلَّةٌ نَاصِبَتَيْنِ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَتَيْنِ *

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ فِي أَصْلِهِ ظَرْفٌ وَمَا هُوَ بِمَجْرُورٍ بِحَرْفٍ نَحْوُ عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ أَلَوْمَهُ وَإِلَيْكَ
أَيْ تَنَجَّ وَدُونَكَ زَيْدًا أَيْ خُدَّهَ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا وَاسْمَ فِعْلٍ كَرُوَيْدٌ وَبَلَّةٌ فَإِنْ أَتَاكَ
مَا بَعْدَهُمَا نُهُمَا مَصْدَرَانِ نَحْوُ رُوَيْدٌ زَيْدٌ أَيْ أُرْوَانُ زَيْدٌ أَيْ إِمَهَالَةٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ

وَبَلَّةٌ زَيْدًا أَيْ تَرَكَّهُ وَإِنْ أَلْتَصَبَ مَا بَعْدَهُمَا، فَهِيَ اسْمَا فَعِلٍ نَحْوُ زَيْدًا زَيْدًا أَيْ أَمِيلَ زَيْدًا
وَبَلَّةٌ عَمْرًا أَيْ أَتَرَكَّهُ،

* وَمَا لَمَّا تَنَوَّبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ * لَهَا وَأَخَّرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ *

أَيْ يَثْبُتُ لَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَثْبُتُ لَمَّا تَنَوَّبَ عَنْهُ مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ
رَفَعَ فَقَطَّ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَصَهْ بِمَعْنَى أَسْكَنْتَ وَمَهْ بِمَعْنَى أَكْفَفْتُ وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ بِمَعْنَى
بَعْدَ زَيْدٍ فَفِي صَهْ وَمَهْ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ كَمَا فِي أَسْكَنْتَ وَأَكْفَفْتُ وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِهَيْهَاتَ كَمَا
أَرْفَعُ بَعْدَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ رَفَعَ وَتَنَصَّبَ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَدَرَاكَ زَيْدًا أَيْ
أَدْرَكَكَ وَضَرَابَ عَمْرًا أَيْ أَضْرَبُهُ فَفِي دَرَاكَ وَضَرَابَ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ وَزَيْدًا وَعَمْرًا مَنْصُوبَانِ
بِهِمَا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخَّرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ إِلَى أَنَّ مَعْمُولَ اسْمِ الْفِعْلِ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ فَتَقُولُ
دَرَاكَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدًا دَرَاكَ وَهَذَا بِخِلَافِ الْفِعْلِ الِذَا يَجُوزُ زَيْدًا
أَدْرَكَكَ،

* وَأَحْكَمُ بِنَكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ *

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَا سُمِّيَ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ لِحَاظِ التَّنَوُّنِ لَهَا فَتَقُولُ فِي صَهْ وَهَيْهَاتَ وَفِي حَيْهَاتَ
حَيْهَاتَ وَحَيْهَاتَ فَيَلْحَظُهَا التَّنَوُّنُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنَكِيرِ فَمَا نَوَّنَ مِنْهَا كَانَ نَكِيرَةً وَمَا لَمْ
يُنَوَّنْ كَانَ مَعْرِفَةً،

* وَمَا بِهِ خَوْضِبٌ مَا لَا يَعْقِلُ * مِنْ مُشَبِّهٍ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ *

* كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ * وَاللَّوْمُ بِنَا النُّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ *

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ أُنْفَاطٌ اسْتَعْمِلَتْ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِي الْاِكْتِفَاءِ بِهَا دَالَّةٌ عَلَى خِطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ

أو على حكاية صوت من الأصوات فالأول كقولك هَلَا لَوَجَرِ الخيل وَعَدَسٌ للبغل والثاني كَقَبْ لوقوع السيف وغاشٍ للغراب وأشار بقوله والوم بنا النوعين إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في الميابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال ،

نونا التوكيد

٩٣٥ * لِلْفَعْلِ توكيدٌ بِنُونَيْنِ هُما * كَنُونِي أَذْهَبَنْ وَأَقْصِدْنَهُمَا *

أى يلحق الفعل للتوكيد نونان إحداهما ثقيلة كالأخرى خفيفة كالأخرى كَأَقْصِدْنَهُمَا وقد اجتمعا في قوله تعالى لَيْسَ سَجَنٌ وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِغِينَ ،

* يُوَكِّدَانِ أَفْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا * ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا *

* أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مَسْتَقْبَلًا * وَقَدْ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا *

* وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْحُرَا * وَآخِرَ الْمُوكَّدِ أَفْنَحْ كَأَنزَا *

أى تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو أَضْرِبَنَّ زَيْدًا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو نَضْرِبَنَّ زَيْدًا أو لَا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أو قَدْ تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أو الواقع شرطًا بعد إن المؤكدة بما نحو أَمَّا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَضْرِبْهُ ومنه قوله تعالى قَامَا تَتَّقَتْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمَا مَنْ خَلَفَهُمْ أو الواقع جواب قسم مثبنا مستقبلا نحو وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا فإن لم يكن مثبنا لم يوكَّد باننون نحو وَاللَّهِ لَا تَفْعَلْ كَذَا وكذا إن كان حالا نحو وَاللَّهِ لَيَقُومُ زَيْدٌ

الْفَتْحِ وَقَدْ دَخَلَ النُّونُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْوَاقِعِ بَعْدَ مَا الرَّائِدَةُ الَّتِي لَا تَصْطَحِبُ إِنْ نَحْوِ
بَعِيْنٍ مَا أَرَبْتَهُ هُنَا وَالْوَاقِعِ بَعْدَ لَمْ كَقَوْلِهِ

* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعَمَّسَا *

وَالْوَاقِعِ بَعْدَ لَا النَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَلَصَتْ وَالْوَاقِعِ
بَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ كَقَوْلِهِ

* مَنْ تَثَقَّفَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآتِبٍ * أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَأْفَى *

وَأُشَارَ الْمَصْتَفِ بِقَوْلِهِ وَآخِرُ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمُؤَكَّدَ بِالنُّونِ يُبْقَى عَلَى الْفَتْحِ إِنْ
لَمْ يَلِهِ أَلْفُ الصَّيْرِ أَوْ يَأُوهُ أَوْ وَأُوهُ نَحْوَ أَضْرِبْنِ رَيْدًا وَأَقْتُلْنِ عَمْرًا ،

* وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمِرٍ لَيْسَ بِمَا * جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا *

١٤. * وَالْمُضْمَرُ أَحْدَفُهُ إِلَّا الْأَلِفُ * وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفُ *

* فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا * وَالْوَاوُ يَاءُ كَأَسْعَيْنَ سَعِيَا *

* وَأَحْدَفُهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتِيْنٍ وَفِي * وَإِوُ يَاءُ شَكْلُ مُجَانَسٍ قُفِي *

* نَحْوُ أَحْشَيْنَ يَاءُ هَنْدُ بِالْكَسْرِ يَاءُ * قَوْمُ أَحْشَوْنِ وَأَضْمَمَ رَقَسَ مُسَوِيَا *

الْفِعْلُ الْمُؤَكَّدُ بِالنُّونِ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَأُو جَمْعَ أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ حُرِّكَ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ
بِالْفَتْحِ وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ بِالضَّمِّ وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ بِالْكَسْرِ وَتُحْدَفُ الصَّيْرُ إِنْ كَانَ وَأُو أَوْ يَاءُ وَبَقِيَ
إِنْ كَانَ أَلِفًا فَتَقُولُ يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضْرِبَانِ وَيَا زَيْدَوْنَ هَلْ تَضْرِبْنِ وَيَا هَنْدُ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْأَصْلُ
هَلْ تَضْرِبَانِ وَهَلْ تَضْرِبُونِ وَهَلْ تَضْرِبِينَ فَحُدِفَتِ النُّونُ لِنُتَوَالِي الْأَمْثَالِ ثُمَّ حُدِفَتِ الْوَاوُ
وَالْيَاءُ لِاتِّعَاقِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ هَلْ تَضْرِبْنِ وَهَلْ تَضْرِبِينَ وَلَمْ تُحْدَفِ الْأَلِفُ لِحِفْظِهَا فَصَارَ هَلْ

تَضَرِيحًا وَبَقِيَّتِ الصَّمَّةُ دَالَّةٌ عَلَى الْوَاوِ وَالْكَسْرُ دَالَّةٌ عَلَى الْيَاءِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا فَإِنْ كَانَ مَعْتَدًا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً حُذِفَتْ لِأَجْلِ وَاوِ الصَّيْرِ أَوْ يَاءِهِ وَضُمَّ مَا بَقِيَ قَبْلَ وَاوِ الصَّيْرِ وَكُسِرَ مَا بَقِيَ قَبْلَ يَاءِ الصَّيْرِ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْزُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْرِبِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ فَإِذَا أَلْحَقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّحِيحِ فَتُحَذِفُ نُونَ الِرْفَعِ وَوَاوَ الصَّيْرِ وَيَاءَهُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْرِبُ وَهَلْ تَرْمُ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْرِبُ وَهَلْ تَرْمُ هَذَا إِذَا أُسْبِدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أُسْبِدَ إِلَى الْأَلِفِ لَمْ يُحَذَفْ آخِرُهُ وَبَقِيَّتِ الْأَلِفُ وَشُكِّلَ مَا قَبْلُهَا بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْأَلِفِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ فَتَقُولُ هَلْ تَغْزُونَ وَهَلْ تَرْمِينَ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلِفًا فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَالْأَلِفِ وَالصَّيْرِ الْمُسْتَتِرِ انْقَلَبَتِ الْأَلِفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ يَاءً وَتُنَحَّصَتْ نَحْوَ أَتَسْعِيَانِ وَهَلْ تَسْعِيَانِ وَأَتَسْعِيَنَّ يَا زَيْدُ وَإِنْ رَفَعَ وَاوًا أَوْ يَاءً حُذِفَتْ الْأَلِفُ وَبَقِيَّتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ قَبْلُهَا وَضُمَّتِ الْوَاوُ وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ أَحْشَوْنَ وَيَا هِنْدُ أَحْشِيَنَّ هَذَا إِنْ لَحِقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تَضُمَّ الْوَاوُ وَلَمْ تُكْسِرِ الْيَاءُ بَلْ تَسْكُنُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَحْشَوْنَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَحْشِيَنَّ وَيَا زَيْدُونَ أَحْشَوْا وَيَا هِنْدُ أَحْشِيْ

* وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ * لَكِنْ شَدِيدَةً وَكُسِرُهَا أُلِفَ *

لَا تَقَعْ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ فَلَا تَقُولُ أَتَضَرِيحًا بِنُونٍ مُخَفَّفَةٍ بَلْ يَجِبُ النُّشْدِيدُ فَتَقُولُ أَتَضَرِيحًا بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ خِلَافًا لِنِيرُنُسَ فَإِنَّهُ أَجَازَ وَدَوَّعَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ بَعْدَ الْأَلِفِ وَبِاجِبِ هِنْدَهُ كُسِرُهَا ،

٢٨ * وَأَيْفَا رَدَّ قَبْلُهَا مُوَكَّدًا * فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْبِدَا *

إذا أُكِّدَ الفعلُ المُسْتَدُّ إلى نونِ الإِثْنَيْنِ بنونِ التوكيدِ وَجَبَ أَنْ يُفَصِّلَ بَيْنَ نونِ الإِثْنَيْنِ
ونونِ التوكيدِ بالألفِ كَرَاهِيَّةِ تَوَالِي الْأَمْثَالِ فَنَقُولُ أَضْرِبْنَانِ بنونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلَهَا أَلْفٌ ،

* وَأَحْدَفُ خَفِيفَةٌ لِسَاكِينِ رَفْ * وَيَعْدُ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَتْ *

* وَأَرْدُّ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا *

* وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلْفًا * وَفَقًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنٍ قَفَا *

إذا وَلَّى الفعلُ الْمُؤَكَّدَ بالنونِ الخفيفةِ ساكنٌ وَجَبَ حَذْفُ النونِ لالتقاء السَّاكِنَيْنِ
فَنَقُولُ أَضْرِبَ الرَّجُلُ بفتحِ الياءِ وَالْأَصْلُ أَضْرِبَنَّ فَحُذِفَتْ نونُ التوكيدِ لِمُلَاقَاةِ السَّاكِنِ
وهو لَمْ التعريفُ ومنه قولُه

* لَا تُهِنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَّ * كَعِ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ *

وكذلك تَحْدَفُ نونُ التوكيدِ الخفيفةِ فِي الْوَقْفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ أَيْ بَعْدَ ضَمٍّ
أَوْ كَسْرٍ وَتَرُدُّ حِينَئِذٍ مَا كَانَ حُذْفُ لَاجِلِ نونِ التوكيدِ فَنَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُونَ إِذَا
وَقَفْتَ عَلَى الْفِعْلِ أَضْرِبُوا وَفِي أَضْرِبَنَّ يَا هُنْدُ أَضْرِبِي فَتَحْدَفُ نونُ التوكيدِ الخفيفةِ لِلْوَقْفِ
وَتَرُدُّ الْوَاوَ الَّتِي حُذِفَتْ لَاجِلِ نونِ التوكيدِ وكذلك الْيَاءُ فَإِنْ وَقَعَتْ نونُ التوكيدِ
الخفيفةِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدَلْتَ النونَ فِي الْوَقْفِ أَلْفًا فَنَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُ أَضْرِبَا ،

ما لَا يَنْصَرِفُ

* الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا *

الاسْمُ إِنْ أَشْبَهَ الْحَرْفَ سُمِّيَ مَبْنِيًّا وَغَيْرَ مَتَمَكِّنٍ وَإِنْ لَمْ يُشَبَّهِ الْحَرْفَ سُمِّيَ مُعْرَبًا وَمَتَمَكِّنًا ثُمَّ

الْمُفْرَبُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ وَتَمَيِّزُنَا غَيْرَ ائْتَمَكُنَ وَالثَّلَاثُ مَا لَمْ يُشَبِّهْ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى مُنْصَرِفًا وَتَمَيِّزُنَا ائْتَمَكُنَ وَهَلَامَةُ الْمُنْصَرِفِ أَنْ يُجَرَّ بِالْكَسْرِ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ وَيَدُونُهُمَا وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ وَهُوَ التَّنْوِينُ الَّذِي لَغَيْرِ مُقَابَلَةٍ أَوْ تَعْوِيضِ الدَّالِّ عَلَى مَعْنَى يَسْتَحَقُّ بِهِ الْأَسْمُ أَنْ يُسَمَّى ائْتَمَكُنَ وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شَبِّهِهِ بِالْفِعْلِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ وَغُلَامٍ زَيْدٍ وَالْغُلَامِ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ لَغَيْرِ مُقَابَلَةٍ مِنْ تَنْوِينِ أَذْرِعَاتٍ وَنَحْوِهِ فَاتَّةُ تَنْوِينٍ جَمِيعِ الْمَوْتُثِ السَّالِمِ وَهُوَ يَصْطَحِبُ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ كَأَذْرِعَاتٍ وَهِنْدَاتٍ عَلِمَ امْرَأَةٌ وَقَدْ سَبَفَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَةِ تَنْوِينٍ مُقَابَلَةٍ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ وَتَعْوِيضِ مِنْ تَنْوِينِ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ وَنَحْوِهِمَا فَاتَّةُ عَوَضٍ عَنِ الْيَاءِ وَالتَّقْدِيرُ جَوَارِيٌّ وَغَوَاشِيٌّ وَهُوَ يَصْطَحِبُ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ كَهَاتَيْنِ الثَّلَاثِينَ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ هَذَا التَّنْوِينُ وَيُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ إِنْ لَمْ يُضَفْ أَوْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلٌ نَحْوُ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ فَإِنْ أُضِيفَ أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلٌ جَرَّ بِالْكَسْرِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَكُمْ وَبِالْأَحْمَدِ وَإِنَّمَا يُنْتَعِ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَ فِيهِ عِلَّتَيْنِ مِنْ عِلَلِ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ وَالْعِلَلُ التَّسْعُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ

* عَدْلٌ وَوَصَفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ * وَعَاجِمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ *

* وَانْتُونٌ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ * وَوزُنٌ فِعْلٌ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ *

وَمَا يَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ مِنْهَا اثْنَتَانِ أَحَدُهُمَا أَلْفُ التَّأْنِيثِ مَقْصُورَةٌ كَانَتْ كَحُبْلَى أَوْ مَمْدُودَةٌ كَحَمْرَاءَ وَالثَّانِي الْجَمْعُ الْمُتَنَاهِي كَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا مَفْصَلًا ،

٢٥٠ * فَأَيُّ التَّأْنِيثِ مُخْتَلَفًا مَتَّعَ * صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعَ *

حَدَّ سَبَفَ أَنَّ أَلْفَ التَّأْنِيثِ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا فَيَمْتَنِعُ مَا فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ مِنْ

الصرف مطلقا أى سواء كانت الألف مقصورة كحَبَلٍ أو ممدودة كحَمْرَاءَ عَلَمَا كَانَ مَا فِي يَدِهِ كَوَكْرِيَاءَ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَمَا مَثَلٌ .

* وَزَائِدًا فَعَلَانِ فِي وَصْفِ سَلَمٍ * مِنْ أَنْ تَرَى بِنَاءَ تَأْنِيثٍ خُتِمَ *

أى يُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ الْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ بِنَاءَ التَّأْنِيثِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَعَطْشَانَ وَغَضَبَانَ فَتَقُولُ هَذَا سَكْرَانٌ وَرَأَيْتُ سَكْرَانَ وَمَرَرْتُ بِسَكْرَانَ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ فِيهِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلْمُؤَنَّثَةِ سَكْرَانَةً وَإِنَّمَا تَقُولُ سَكْرَى وَكَذَلِكَ عَطْشَانٌ وَغَضَبَانٌ فَتَقُولُ أَمْرَأَةً عَطْشَى وَغَضَبَى وَلَا تَقُولُ عَطْشَانَةً وَلَا غَضَبَانَةً فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ عَلَى فَعْلَانٍ وَالْمُؤَنَّثُ عَلَى فَعْلَانَةٍ صُرِفَتْ فَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَيْفَانٌ أَيْ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفَانًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفَانٍ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلْمُؤَنَّثَةِ سَيْفَانَةً أَيْ طَوِيلَةً ،

* وَوَصَفَ أَصْلِي وَزْنَ أَفْعَلَا * مَمْنُوعُ تَأْنِيثٍ بِنَاءِ كَأَشْهَلَا *

أى وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ إِضْمًا بِشَرْطِ كَوْنِهَا أَصْلِيَّةً أَيْ غَيْرَ عَارِضَةٍ إِذَا انْتَضَمَ إِلَيْهَا كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّنَاءُ نَحْوُ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَإِنْ قَبِلَتْ التَّنَاءُ صُرِفَتْ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْبَعٍ أَيْ فُقِيمَ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلْمُؤَنَّثَةِ أَرْبَعَةً بِخِلَافِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَإِنَّهُمَا لَا يُصْرَفَانِ إِذْ يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثَةِ ثَمَرَاتٌ وَخَضِرَاتٌ وَلَا يُقَالُ أَحْمَرَةٌ وَأَخْضَرَةٌ فَمِنْهَا لِلصِّفَةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ عَارِضَةً كَأَرْبَعٍ فَإِنَّهَا لَيْسَ صِفَةً فِي الْأَصْلِ بَلْ اسْمٌ عَدَدٌ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ فَلَا يَوْفَّرُ ذَلِكَ فِي مَنَعَةِ الصَّرْفِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ بَقُولِهِ

* وَالْبَغِيْنُ عَارِضُ الوَصْفِيَّةِ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضُ الْإِسْمِيَّةِ *

* فالأدقُّمُ القَيِّدُ لِكَوْنِهِ وُضِعَ * فِي الْأَصْلِ وَصَقًا أَنْصِرْفُهُ مَنَعَ *

* وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَقْعَى * مصروفةٌ وقد يَنْلَسُ الْمَنَعَا *

٤٥٥

أى إذا كان استعمالُ الاسمِ على وزنِ أَفْعَلٍ صفةً ليس بأصلٍ وأما هو عَارِضٌ كَارِعٌ فَأَلْغَهُ أَيْ لَا تَعْتَدْ بِهِ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ كَمَا لَا يُعْتَدُّ بِعُرُوضِ الْأَسْمَاءِ فِيهَا هُوَ صَفَةٌ فِي الْأَصْلِ كَأَدَقِّمُ لِلْقَيْدِ فَاتَهُ صَفَةٌ فِي الْأَصْلِ لَشَيْءٍ فِيهِ سَرَادٌ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ فَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ قَيْدٍ أَدَقِّمُ وَمَعَ هَذَا فَتَمَنَعَهُ نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَجْدَلُ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ أَعْنَى أَجْدَلًا لِلصَّغَرِ وَأَخْيَلًا لَطَائِفِ وَأَقْعَى لِلْحَيْثِيَّةِ لَيْسَتْ بِصِفَاتٍ فَكَانَ حَقُّهَا أَنْ لَا تَمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لَكِنْ مَنَعَهَا بَعْضُهُمْ لِتَخْيِيلِ الْوَصْفِ فِيهَا فَتَخْيِيلُ فِي أَجْدَلٍ مَعْنَى الْقُوَّةِ وَفِي أَخْيَلٍ مَعْنَى التَّخْيِيلِ وَفِي أَقْعَى مَعْنَى التَّحْبِثِ فَتَمْنَعُهَا لِوِزْنِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ الْمُتَخَيَّلَةِ وَالكَثِيرُ فِيهَا الصَّرْفُ إِذْ لَا وَصْفِيَّةَ فِيهَا مُحَقَّقَةً،

* وَمَنَعَ هَذَا مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ * فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأُخْرَ *

* وَوزنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كُهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا *

مِمَّا يَمْنَعُ صَرَفَ الْأَسْمَاءِ الْعَدْلُ وَالصِّفَةُ وَذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ الْعِدَدِ الْمُبَيِّنَةِ عَلَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ كَثَلَاثَ وَمَثْنَى ثَلَاثَ مَعْدُولَةٍ عَنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى مَعْدُولَةٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ ثَلَاثَ أَيْ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى أَيْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَسَمِعَ اسْتَعْمَلُ هَذَيْنِ الْوِزْنَيْنِ أَعْنَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ نَحْوَ أَحَادٍ وَمَوْحَدٍ وَثَنَاءَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَمَثَلَتْ وَرَبَاعَ وَمَوْبَعٍ وَسَمِعَ أَيْضًا فِي خَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ نَحْوَ خُمَاسٍ وَخَمْسَ عَشَرَ وَمَعَشَرَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ أَيْضًا فِي سِتَّةٍ وَسِتِّعَةٍ وَتِسْعَةٍ نَحْوَ سُدَاسٍ وَسِتْسَاسٍ وَسَبَاعٍ وَسَبْعَ وَثَمَانٍ وَثَمْنٍ وَتُسَاعٍ وَتَمْسَعٍ

ومما يُمنع من الصرف للعدل والصفة آخر الذي في قوله مَرَّتْ بِسَوْءٍ آخَرَ وهو معدول من الآخر وقلَّحَمَ من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والنون الراءدتين ومع وزن الفعل ومع العدل،

* وَكُنْ لَجَمْعٍ مُشَبِّهِ مَفَاعِلَا * أَوْ الْمَفَاعِيلِ بِمَنْعِ كَافِلَا *

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وصابطه كل جمع بعد ألفه خرقان أو ثلاثة أو سبعا أو تسعة أو نحو مساجد ومصاييح وتبته بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل ضواريب وقناديل في ذلك فإن تحرك الثالث ضرب نحو صياقلة،

* وَذَا امْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي * رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِيهِ كَسَارِي *

أي إذا كان هذا الجمع أعنى صيغة منتهى الجموع معتد الآخر أجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنبونه وتقدير رفعة وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش وممرت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والأصل في الرفع والجر جوارى وغواشى وجوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها التنوين،

٣٩. * وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ * شَبَّهُ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ *

يعنى أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجوع امتنع من الصرف تشبها به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى

عموم المنع،

٤٤ * وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ * بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِيفُ * .

أى إذا سُمِّيَ بالجمع المُتَعَالِي أَوْ بِمَا أَلْحَقَ بِهِ لِكُونِهِ عَلَى زَيْتِهِ كَشْرَاحِيلَ فَانْتَهَى مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشَبَّهَ الْعَاجِظَةَ لِأَنَّهُ هَذَا لَيْسَ فِي الْإِتِّحَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَا هُوَ عَلَى زَيْتِهِ فَتَقُولُ فِيمَنْ أَسْمُهُ مَسَاجِدُ أَوْ مَصَابِيحُ أَوْ سُرَابِيلُ هَذَا مَسَاجِدُ وَرَأَيْتُ مَسَاجِدَ وَمَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي ،

* وَالْعِلْمُ أَمْتَعُ صَرْفُهُ مَوْكِبًا * تَرْكِيْبُ مَرْجٍ يَحْوِي مَعْدِي كَرِيْبًا *

مَتَى فَمَنَعُ صَرْفِ الْأَسْمِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيْبُ نَحْوُ مَعْدِي كَرِيْبَ وَيَعْلَبُكَ فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرِيْبَ وَرَأَيْتُ مَعْدِي كَرِيْبَ وَمَرَرْتُ بِمَعْدِي كَرِيْبَ فَتَجْعَلُ إِعْرَاجَهُ عَلَى الْجُزْءِ الثَّانِي وَتَمْتَنِعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيْبِ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ الْعِلْمِ ،

* كَذَاكَ حَادِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا * كَقَطْفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا *

أى كَذَلِكَ يَمْتَنِعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَفِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ كَقَطْفَانٍ وَأَصْبَهَانٍ يَفْتَحُ الْهَمْزُ وَكَسْرُهَا فَتَقُولُ هَذَا غَطْفَانُ وَرَأَيْتُ غَطْفَانًا وَمَرَرْتُ بِغَطْفَانٍ فَتَمْتَنِعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ،

* كَذَا مُوْتَتْ بِهَا مُطْلَعًا * وَشَرَطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى *

٦٩٥ * فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ * أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ أَمْرًا لَا أَسْمَ ذَكَرَ *

* وَجَهَانٍ فِي الْعَالَمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ * وَعَاجِظَةٌ كِهْنَدٌ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ *

وَمَتَى يَمْتَنِعُ صَرْفُهُ أَنْصَبُ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثُ فَإِنْ كَانَ الْعِلْمُ مُوْتَاتًا بِهَا أَوْ نُونًا بِالْهَاءِ أَمْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ مُتَعَلِّقًا أَيْ سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ كَطَلْحَةٍ أَوْ لِمَوْتَتٍ كَهَاطِمَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مُتَلَّوْا وَنَحْنُ كَذَلِكَ كُنْةٌ وَفَلَّةٌ عَلَمَيْنِ وَإِنْ كَانَ مُوْتَاتًا بِالتَّعْلِيْقِ أَيْ بِكُونِهِ عِلْمًا أَتَتْهُ

فَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ أَمْتَنَعَ
 مِنَ الصَّرْفِ كَرَقْتَبَ وَسَعَادَ عَلَمَيْنِ فَتَقُولُ هَذِهِ رَقْتَبُ وَرَقْتَبُ وَرَقْتَبُ وَرَقْتَبُ وَإِنْ كَانَ
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنْ كَانَ مُحَرَّكَ الْوَسْطَ مُنَعَ أَيْضًا كَسَقَرُ وَإِنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطَ فَإِنْ كَانَ
 أَتَّجَمِيًّا كَجُورَ اسْمَ يَكْدُ أَوْ مَقُولًا مِنْ مَذَكَّرٍ إِلَى مَوْثَقٍ كَرِيدِ اسْمِ امْرَأَةٍ مُنَعَ أَيْضًا وَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ كَذَلِكَ بَأَنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطَ وَلَيْسَ أَتَّجَمِيًّا وَلَا مَقُولًا مِنْ مَذَكَّرٍ فَفِيهِ رَجْهَانِ
 الْمُنْعُ وَالصَّرْفُ وَالْمُنْعُ أَوَّلَى فَتَقُولُ هَذِهِ هِنْدُ وَرَأَيْتُ هِنْدَ وَمَرْتُ بِهِنْدَ ،

* وَالْأَتَّجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ مَعَ * زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعَ *

أَيَّ وَيَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمَاءِ أَيْضًا الْأَتَّجَمِيُّ وَالتَّعْرِيفُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا فِي الْإِلْسَانِ الْأَتَّجَمِيُّ
 زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَأِبْرَاهِيمَ وَأَسْمَاعِيلَ فَتَقُولُ هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ
 فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْأَتَّجَمِيَّةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَتَّجَمِيُّ عَلَمًا فِي لِسَانِ الْأَتَّجَمِ بَلْ فِي لِسَانِ
 الْغَرَبِ أَوْ كَانَ مَذَكَّرًا فِيهِمَا كِلَيْهِمَا عَلَمًا أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ صَرْفَتُهُ فَتَقُولُ هَذَا لُجَامُ وَرَأَيْتُ لُجَامًا
 وَمَرْتُ بِلُجَامٍ وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ مَا كَانَ عَلَمًا أَتَّجَمِيًّا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سِوَاكَ مُحَرَّكَ الْوَسْطِ
 كَشَنَرٍ أَوْ سَاكِنَةً كَنُوحٍ وَلُوطٍ ،

* كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلُ * أَوْ غَالِبُ كَأَحْيَدٍ وَفَعْلَى *

أَيَّ كَذَلِكَ يَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَهُوَ عَلَى وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ أَوْ يَغْلِبُ فِيهِ وَالْمُرَادُ
 بِالْوِزْنِ الَّذِي يَخْصُ الْفِعْلَ مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا نُدُورًا وَذَلِكَ كَفَعَلَ وَفَعَلَ فَلَوْ سَمَّيْتُ
 رَجُلًا بِضَرْبٍ أَوْ كَلَّمُ مَنَعْتُهُ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ هَذَا ضَرْبٌ أَوْ كَلَّمُ وَرَأَيْتُ ضَرْبًا أَوْ كَلَّمُ وَمَرْتُ
 بِضَرْبٍ أَوْ كَلَّمُ وَالْمُرَادُ بِمَا يَغْلِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْوِزْنُ يُوجَدُ فِي الْفِعْلِ كَثِيرًا أَوْ يَكُونَ فِيهِ

بِهَادِيَّةٍ تَنْدَلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْعَمَلِ وَلَا تَنْدَلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأَسْمِ فَالْأَوَّلُ كَالْثَمِيدِ وَإِصْبَعٌ ثَانٌّ هَاتَيْنِ الصَّبِغَتَيْنِ تَكْتُرَانِ فِي الْفِعْلِ دُونَ الْأَسْمِ كَالضَّرِبِ وَإِسْتَعِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْأَمْرِ الْمَأْخُوذِ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثَتِي فَلَوْ سَمَّيْتِ بِإِثْمِدٍ وَإِصْبَعٍ مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزَنَ الْفِعْلُ فَتَقُولُ هَذَا إِثْمِدٌ وَرَأَيْتُ إِثْمِدًا وَمَمَرْتُ بِإِثْمِدٍ وَالثَّانِي كَالْحَمْدِ وَفَرِيدٍ فَإِنَّ كَلًّا مِنَ الْهَمْزِ وَالْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ وَهُوَ التَّنَكُّلُ وَالْفَيْيَةُ وَلَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأَسْمِ فَهَذَا الْوِزْنُ وَزَنٌ غَالِبٌ فِي الْفِعْلِ بِمَعْنَى آتَتْ بِهِ أَوَّلِي فَتَقُولُ هَذَا أَحْمَدٌ وَفَرِيدٌ وَرَأَيْتُ أَحْمَدًا وَفَرِيدًا وَمَمَرْتُ بِأَحْمَدٍ وَفَرِيدٍ فَيُمنَعُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزَنَ الْفِعْلِ فَإِنْ كَانَ الْوِزْنُ غَيْرَ مُخْتَصٍّ بِالْفِعْلِ وَلَا غَالِبٌ فِيهِ لَمْ يَمْنَعِ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ضَرْبٌ هَذَا ضَرْبٌ وَرَأَيْتُ ضَرْبًا وَمَمَرْتُ بِضَرْبٍ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ فِي الْأَسْمِ كَحَاجِمٍ وَفِي الْفِعْلِ كَضَرْبٍ ٤

* وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ دَى أَلِفٍ * زِيدَتْ لِلْإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ *

أَيُّ وَيَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمِ أَيْضًا لِلْعَلَمِيَّةِ وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةُ كَعَلْقَى وَأَرْطَى فَتَقُولُ فِيهِمَا عَلَمَيْنِ هَذَا عَلْقَى وَرَأَيْتُ عَلْقَى وَمَمَرْتُ بِعَلْقَى فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَبَّهَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ مِنْ جِهَةِ أَنَّ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَعْنَى حَالَةِ كَوْنِهِ عَلَمًا لَا يَقْبَلُ نَاءَ التَّأْنِيثِ فَلَا تَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ عَلْقَى عَلْقَاهُ كَمَا لَا تَقُولُ فِي حَبْلِي حَبْلَاهُ فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ غَيْرَ عَلَمٍ كَعَلْقَى وَأَرْطَى قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا صُرِفَتْ لِأَنَّهُمَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تُشَبِّهُ أَلِفَ التَّأْنِيثِ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ مَمْدُودَةً كَعِلْبَاهُ فَإِنَّكَ تَنْصَرِفُ مَا فِيهِ فَمِمَّا كَانَ 'وُتَكْبَرُ' ٥

* وَهَسَرَ أَمْسَحَ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا * كَفَعَلَ التَّرْكَيدِ أَوْ كَعُغَلَا *

* وَالْعَدْلُ وَالْعَرِيفُ هُمَا لُغَا سَخَر * إذا به التَّعْيِينُ كَصَدًا يُقْتَبَرُ *

يُمْتَنَعُ صَوْفُ الْأَسْمَاءِ لِلْعِلْمِيَّةِ أَوْ شَبَّهَهَا وَلِلْعَدْلِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ فَآلَهُ يُمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِشَبِّهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ جَاءَتْ النِّسَاءُ جَمْعُ وَرَأَيْتُ النِّسَاءَ جَمْعُ وَفَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ جَمْعُ وَالْأَصْلُ جُمُعَاوَاتٌ لِأَنَّ مُفْرَدَهُ جُمُعَاءُ فُعْدَلٌ عَنْ جُمُعَاوَاتٍ إِلَى جَمْعٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْإِضَافَةِ الْمَقْدِرَةِ أَيْ جُمُعُهُنَّ فَاشْتَبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ مَا يَعْرِفُهُ الثَّانِي الْعِلْمُ الْمَعْدُولُ إِلَى فِعْلٍ كَعَمَرَ وَزَفَرَ وَفُعِلَ وَالْأَصْلُ عَامِرٌ وَزَائِرٌ وَفَاعِلٌ فَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ الثَّلَاثُ سَخَرُ إِذَا أُرِيدَ بِهِ يَوْمٌ بَعِينُهُ نَحْوُ جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَخَرُ فَسَخَرُ مَسْجُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَشَبَّهِ الْعِلْمِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّخَرِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَالْأَصْلُ فِي التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِأَلِ فُعْدَلُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَصَارَ تَعْرِيفُهُ مُشَبَّهًا لِتَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يَلْقَظْ مَعَهُ بِمَعْرُوفٍ ،

* وَأَنَّهُ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلِمَا * مَوْتًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشِمَا *

* عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَقَنَ مَا نَكَّرَا * مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَقْرَا *

أَيْ إِذَا كَانَ عَلِمَ الْمَوْتُثَّ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَحَدَامٍ وَرَقَاشٍ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ بِنَاؤُهُ عَلَى الْكُسْرِ فَتَقُولُ هَذِهِ حَدَامٌ وَرَأَيْتُ حَدَامٍ وَفَرَرْتُ بِحَدَامٍ وَالثَّانِي وَهُوَ مَذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْأَصْلُ حَائِمَةٌ وَرَافِئَةٌ فُعْدَلٌ إِلَى حَدَامٍ وَرَقَاشٍ كَمَا عِدَلُ عُمَرُ وَجُشِمَ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ إِلَى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ نَظِيرُ جُشِمَا عِنْدَ تَمِيمٍ وَإِشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَصْرَقَنَ مَا نَكَّرَا إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَعَلَيْهِ أُخْرَى إِذَا زَالَتْ عَنْهُ الْعِلْمِيَّةُ بِتَنكِيرِهِ صَوْفَ لِرَوَالِ أَحَدَى الْعَلَمَيْنِ وَبِقَاوُهُ بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا نَقْتَصِي

فَلَمَّا أَصْرَفَ ذَلِكَ نَحْوَ مَعْدَى كَرِيبَ وَعَظْفَانَ وَفَاطِمَةَ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ وَعَلْقَى وَعَمَرَ أَعْلَامًا
فهذه مجموعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فإذا نكرتها صرفتها لروال أحد سببها وهو
العلمية فتقول رَبُّ مَعْدَى كَرِيبَ وَأَمْتُ وكذلك الباقي فتلخص من كلامه أَنَّ الْعِلْمِيَّةَ تَمْنَعُ
الصرف مع التركيب ومع زيادة الألف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل
ومع أَلِفِ الإلحاق المقصورة ومع العدل ،

* وما يكون منه منقوصاً ففي * إعرابه نَهَجَ جَوَارٍ يَنْتَفِى *

كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَنْعُومًا مِنَ الصَّرْفِ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ
مُعَامَلٌ مُعَامَلَةُ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوُنُ فِي الرِّذْعِ وَالْجَرِّ نَوْنَيْنِ الْعَوَضُ وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ
نَوْنَيْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضٍ عَلِمَ أَمْرًا فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ صَارِبٌ عَلِمَ أَمْرًا وَهُوَ مَنْعُومٌ مِنَ
الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ فَقَاضٍ كَذَلِكَ مَنْعُومٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ
بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرٌ فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ فَتَقُولُ هَذِهِ قَاضٍ وَمَهْرَتْ بِقَاضٍ
وَرَأَيْتُ قَاضِيً كَمَا تَقُولُ هَوْلَاءُ جَوَارٍ وَمَهْرَتْ بِجَوَارٍ وَرَأَيْتُ جَوَارِيً ،

٦٠٥ * وَالْإِضْطِرَارُ أَوْ تَنَاسُبُ صُرْفٍ * ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ *

يَجُوزُ فِي الصَّرْفِ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ * تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ *
وهو كثيرٌ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ وَوَرَدَ أَيْضًا صَرْفُهُ لِلتَّنَاسُبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلْسَلًا
وَأَغْلَلاً وَسَعِيرًا فَصَرَفَ سَلْسَلًا لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَأَمَّا مَنْعُ الْمَنْصَرِفِ مِنَ الصَّرْفِ لِلصَّرْفِ فَأَجَازُهُ
قَوْمٌ وَمَنْعَهُ آخَرُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ وَاسْتَشْهَدَ لِمَنْعِهِ بِقَوْلِهِ * وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ذُو الطَّوْلِ
وَذُو الْعُرْوِ * فَمَنْعَ عَامِرًا مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى الْعِلْمِيَّةِ وَالْيَ هَذَا إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَالْمَصْرُوفُ
قَدْ لَا يَنْصَرِفُ ،

أَعْرَابُ الْفِعْلِ

* إِرْفَعُ مُصَارِعًا إِذَا نَجَرْتُ * مِنَ نَاصِبٍ وَجَائِزٍ كَتَسَعَّدُ *

إِذَا جَرَدَ الْفِعْلُ الْمِصَارِعُ مِنَ عَامِلِ النَّصَبِ وَعَامِلِ الْمَجْرَمِ رُفِعَ وَاتَّخَلَفَ فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ لَوْقُوعِهِ مَوْفِعَ الْأَسْمِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ رِيْدٌ يَضْرِبُ وَأَفْعٌ مَوْفِعُ صَارِبٍ فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ ارْتَفَعَ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنَّفِ ،

* وَيَلْسِ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَأَنَّ * لَا بَعْدَ عَلِيمٍ وَأَلْتِ مِنْ بَعْدِ ظُنِّ *

* فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِيحٌ وَاعْتَقِدَ * تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهِيَ مُطَرِّدٌ *

يَنْصَبُ الْمِصَارِعُ إِذَا فَحِصَ حَوْفُ نَاصِبٍ وَهُوَ لَنْ أَوْ كَيْ أَوْ أَنَّ أَوْ إِذَنْ نَحْوُ لَنْ أَضْرِبُ وَجِئْتُ لَيْكِي أَتَعْلَمُ وَأُرِيدُ أَنَّ تَقُومُ وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ أَتَيْكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عَلِمَ إِلَى أَنَّ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَلِمَ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجَبَ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ يَقُومُ فَتُخَفَّفُ وَحُدُفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ فِي غَيْرِ النَّاصِبَةِ لِلْمِصَارِعِ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَنَائِيَّةٌ وَضَعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضْعًا وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظُنِّ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانِ أَحَدُهَا النَّصَبُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مِنْ نَوَاصِبِ الْمِصَارِعِ وَالثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ وَالتَّقْدِيرُ مَعَ الرَّفْعِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ فَتُخَفَّفُ أَنَّ وَحُدُفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ،

* وَبَعْضُهُمْ أَقَمَلَ أَنَّ حَمَلًا عَلَى * مَا اخْتَبَاهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا *

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يُعْمَلِ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمِصَارِعِ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى

فَيَنْهَوْنَ وَلَا رُجْحَانِ فَيَرْفَعُ الْفَعْلُ بَعْدَهَا حِمْلًا عَلَى اخْتِهَا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي أَنَّهُمَا يَنْهَوْنَ بِالْمَصْدَرِ فَتَقُولُ أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ كَمَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِمَّا تَفْعَلُ ،

١٠. * وَنَضَبُوا بِأَنِّ الْمُسْتَقْبَلَا * إِنْ صَدَرَتْ وَالْفَعْلُ بَعْدَ مُوَصَلَا *

* أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَالنَّصْبُ وَأَرْفَعَا * إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا *

تَقْدِمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ إِذَنْ وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشَرْطٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ مُسْتَقْبَلًا الثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً الثَّلَاثُ أَنْ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَغَالِ أَنَا آتِيكَ فَتَقُولُ إِذَنْ أَكْرَمَكَ فَلَوْ كَانَ الْفَعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يَنْتَصِبْ نَحْوُ أَنْ يَغَالِ أَحَبُّكَ فَتَقُولُ إِذَنْ أَطْنُكَ صَادِقًا فَيَجِبُ رَفْعُ أَطْنُ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفَعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تَنْصَدِرْ نَحْوُ زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ فَإِنْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ جَازٍ فِي الْفَعْلِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفَعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ نَحْوُ إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ فَإِنْ فُصِّلَتْ بِالْقَسَمِ نَصَبْتُ نَحْوُ إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ ،

* وَيَنْهَوْنَ لَا وَلَا مَجْرَ التَّوْبَةِ * إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عَدِمَ *

* لَا فَإِنَّ أَعْمَلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا * وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرَا *

* كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا فُضِّلَ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ *

اِخْتَصَصَتْ أَنْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ بِأَنَّهَا تَعْمَلُ مُظْهِرَةً وَمُضْمَرَةً فَتُظْهِرُ وَجُوبًا إِذَا وَفَعْتُ بَيْنَ لَامِ الْجَرِّ وَلَا النَافِيَةِ نَحْوَ جِئْتُكَ لِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا وَتُظْهِرُ جَوَازًا إِذَا وَفَعْتُ بَعْدَ لَامِ الْخَرِّ وَنَصَحْتُهَا لَا النَافِيَةَ نَحْوَ جِئْتُكَ لِأَقْرَأَ وَلِأَنْ أَقْرَأَ هَذَا إِنْ لَمْ تَسْبِقْهَا كَانَ الْمُنْفِيَّةُ فَإِنْ سَبَقَتْ كَانَ الْمَعْتَبَرُ وَحَبَّ اضْمَارُ أَنْ نَحْوَ مَا كَانَ زَيْدٌ تَفْعَلُ وَلَا تَقُولُ أَنَّ نَفْعَلُ قَالَ اللَّهُ

فَعَلِكُمْ وَمَا كَانَ لَللَّهِ بِبَعْدِ بَيْتِهِمْ وَوَلَّتْ فِيهِمْ وَاجِبُ إِصْرَارٍ أَنْ بَعْدَ أَوْ الْمُقَدَّرَةِ بِحَتَّى أَوْ إِلَّا
فَنَقْدَرُ بِحَتَّى إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا مِمَّا يَنْقُصُ شَيْئاً فُشِيأً وَنَقْدَرُ بِإِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ
كَذَلِكَ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ

* لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى * فَمَا تَنَقَّذَاتِ آلَامَالِ إِلَّا لِصَابِرٍ *

أَي لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ فَأُدْرِكُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمُقَدَّرَةَ بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى حَتَّى وَهِيَ
وَاجِبَةُ الْإِصْرَارِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

* وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُونَهَا أَوْ تَسْتَفِيمَا *

أَي كَسَرْتُ كَعُونَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَفِيمَ فَتَسْتَفِيمَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ بَعْدَ أَوْ وَاجِبَةُ الْإِصْرَارِ،

٩٥ * وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِصْرَارٌ أَنْ * حَتَّمُ كَجَعْدٍ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَرَوْنَ *

وَمِمَّا يَجِبُ إِصْرَارُ أَنْ بَعْدَهُ حَتَّى يَحْوِسُ حَتَّى أَتَّخِذَ الْبَلَدَ فَحَتَّى حَرْفٌ وَأَدْخُلَ مَنْصُوبٌ
بِأَنَّ الْمُقَدَّرَةَ بَعْدَ حَتَّى هَذَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبِلاً فَإِنْ كَانَ حَالاً أَوْ مُوَرَّلاً بِالْحَالِ
وَجَبَ رَفْعُهُ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ

* وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُوَرَّلاً * بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبَ الْمُسْتَقْبِلاً *

فَقَوْلُ سِرْتُ حَتَّى أَتَّخِذَ الْبَلَدَ بِأَرْفَعُ إِنْ قُلْتَهُ وَأَنْتَ دَاخِلٌ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَدْخُلُ قَدْ
وَقَدْ قَصَدْتَ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ يَحْوِسُ كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَتَّخِذَهَا،

* وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ * مُحْتَصِينَ أَنْ وَسْتَرْعَا خَيْرٌ نَصَبٍ *

بَعْنَى أَنَّ أَنْ تَنْصِبُ وَهِيَ وَاجِبَةُ الْخُلْفِ الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ بَعْدَ أَنْفَاءِ الْمَجْزُوبِ بِهِ نَفْيٍ مُحْضَرٍ
أَوْ طَلَبٍ مُحْضَرٍ فَمِثَالُ الْبَقِي مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا وَقَالَ تَعَالَى لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَمَعْنَى

كَوْنِ النَّهْيِ مُحْضًا أَنْ يَكُونَ خَالِصًا مِنْ مَعْنَى الْإِثْبَاتِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا مِنْهُ وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوًا أَلَمْ تَأْتِنَا فَتَحَدِّثْنَا وَمِثَالُ الطَّلَبِ وَهُوَ يَشْمَلُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالِدُّعَاءَ وَالِاسْتِفْهَامَ وَالْعَرْضَ وَالْاِحْصِيَاءَ وَالتَّمْيِيزَ فَالْأَمْرُ نَحْوُ أَتَيْتَنِي فَكَرِمَكَ وَمِنْهُ

* يَا نَاقَ سِيرَى عَنَقًا فَسِيحَا * إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرْجِعَا *

وَالنَّهْيُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا فَيَضْرِبَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَالدُّعَاءُ رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ وَمِنْهُ

* رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَهْدِلْ عَنِّي * سَتَنِي السَّاعِينَ فِي خَيْرٍ سَنَنْ *

وَالِاسْتِفْهَامُ هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيُشَفِّعُوا لَنَا وَالْعَرْضُ أَلَّا تَنْزِلَ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* يَا أَبْنَ الْكِرَامِ أَلَّا تَدْنُو فَتُبْصِرَا * قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا *

وَالْاِحْصِيَاءُ لَوْلَا تَأْتِنَا فَتَحَدِّثْنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَنِي وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالتَّمْيِيزُ لِي مَالًا فَاتَّصَدَقْتُ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَمَعْنَى كَوْنِ الطَّلَبِ مُحْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِأَسْمٍ فَعَلٌ وَلَا بِلَفْظٍ الْخَيْرِ فَإِنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوًا وَهَذَا فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ وَحَسْبُكَ الْمُحَدِّثُ فَيَنَامُ النَّاسُ ،

* وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَبِعَهُ مَفْهُومٌ مَعَ * كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزَعَ *

بَعْنَى أَنَّ الْمَضَامِعَ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا الْمَصَارِعُ بِإِضْمَارٍ أَنَّ وَجُوبًا بَعْدَ الْفَاءِ يُنْصَبُ فِيهَا كَلِمَاتُهَا بِأَنْ مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ الْوَاوِ إِذَا قُصِدَ بَيَانُ الْمَصَاحِبَةِ نَحْوًا وَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَافَدُوا مِنْكُمْ

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَفَوَلِ الشَّاعِرِ

* فَقُلْتُ اُنْجِى وَأَنْصِرْ إِنْ أَتَيْتَنِى * لِيَصُوتَ أَنْ يُنَادِىَ دَاعِيَانِ *

وفوله * لا قَنَةَ عَنْ خُلُفٍ وَتَأْتِىَ مِثْلُهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ *

وفوله * أَلَمْ أَكُ جَارِئُكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي * وَبَيْنَكُمْ السَّوْتَةُ وَالْإِخَاءُ *

وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ إِنْ لَعَنَ مَفْهُومَ مَعَ عَمَّا إِذَا لَمْ يُفْعَدْ ذَلِكَ بَلْ أَرَدَتْ التَّشْرِيكَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ
أَوْ أَرَدَتْ جَعْلَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ مُحَذَرٍ فَاتَّهَ لَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ النِّصْبُ وَلِهَذَا جَازَ
فَمَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثَلَاثَةً أَوْجِهَ الْجُزْمَ عَلَى التَّشْرِيكِ
بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ
السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ وَأَنْتَ تَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّلَاثُ النِّصْبُ عَلَى مَعْنَى النِّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ
بَيْنَهُمَا نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ لَا يَكُنْ مَدَّكَ أَنْ تَأْكُلِ السَّمَكِ وَأَنْ تَشْرَبِ
اللَّبَنَ فَتَنْصِيبَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ،

* وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَهْتَمِدْتُ * إِنْ تَسْقُطَ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ *

يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَقَطَ ذِكْرُهَا أَنْ تَجْزِمَ إِذَا سَقَطَتْ الْغَاءُ وَفُصِدَ
الْجَزَاءُ نَحْوُ زُرْنِي أَرْزُكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَهَذَا هُوَ مَجْرُومٌ بِشَرْطِ مُقَدِّرٍ أَيْ زُرْنِي فَإِنْ تَوَرَّضْتُ أَرْزُكَ
أَوْ بِالْجُمْلَةِ قَبْلَهُ قَوْلَانِ وَلَا يَجُوزُ الْجُزْمُ فِي النَّفْيِ فَلَا تَقُولُ مَا تَأْتِينَا نُحَدِّثُنَا،

٩٩. * وَشَرُطَ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ * إِنْ قَبِلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ *

أَيْ لَا يَجُوزُ الْجُزْمُ عِنْدَ سَقُوطِ الْغَاءِ بَعْدَ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصِحَّ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ
عَلَى لَا فَتَقُولُ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ بِجُزْمٍ تَسْلَمُ إِذَا يَصِحَّ إِنْ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ وَلَا

يجوز الجزم في قولك لا تذن من الأسد يأكلك إذ لا يصح أن لا تذن من الأسد يأكلك
وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول أن على لا فجزمه على معنى إن
تذن من الأسد يأكلك ،

* وَالْأَمْرُ أَنْ كَانَ بغيرِ أَفْعَلْ فَلَا * تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا *

قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجوز نصبه بعد الفاء
وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة أَفْعَلْ ونحوها فلا تنصب جوابه لكن
لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صَهِ أَحْسَنُ اليك وَحَسْبُكَ الحديث يتم الناس وإليه أشار
بقوله وجزمه أقبلًا ،

* وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصْبٌ * كَتَصِبَ مَا إِلَى التَّمَتَّى يَنْتَسِبُ *

أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمتي فينصب جوابه المقرون بالفاء كما
ينصب جواب التمتي وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ
السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ فِي قَرَاءَةٍ مِنْ نَصَبِ أَطَّلِعَ وَهُوَ حَقٌّ عَنْ عَاصِمٍ ،

* وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَاطِفٌ * تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْخَلِفٌ *

يجوز أن ينصب بأن محدوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أي غير
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

* وَبُسْ عِبَادَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ *

تَقَرَّ منصوبٌ بـَنْ محدوفة وفي جائزته الحذف لأن قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

* أَنِّي وَمَنْ سِوَاكَ نَمْرٌ أَعْلَمُهُ * كَانْتَوْرُ يُضْرَبُ لَسَا عَاقِبَتِ الْبَقَرِ *

فَأَقْبَلَهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحذَوْفَةً وَهِيَ جَائِزَةٌ مُحذَفٌ لَّانَّ قَبْلَهُ اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ قَتْلٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ * مَا كُنْتُ أُوتِرُ أَتْرَابًا عَلَى تَرْبٍ *

فَأَرْضِيهِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحذَوْفَةً جَوَازًا بَعْدَ الْفَاءِ لَّانَّ قَبْلَهَا اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ تَوَقُّعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُرسِلَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْجَائِزَةَ الْمُحذَفَ لَّانَّ قَبْلَهُ وَحْيًا وَهُوَ اسْمٌ صَرِيحٌ فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ غَيْرَ صَرِيحٍ أَيْ مَقْصُودًا بِهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَجُزْ النِّصْبُ نَحْوُ الطَّائِرِ فَيَقْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ فَيَغْضَبُ يَجِبُ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ صَرِيحٍ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعُ الْفِعْلِ مِنْ جِهَةٍ أَنْتَ صَلَّةٌ لَّانَّ وَحَقُّ الصَّلَةِ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً فَوْضِعَ طَائِرٌ مَوْضِعَ يَطِيرُ وَالْأَصْلُ الَّذِي يَطِيرُ فَلَمَّا جِيئَ بِأَلْ عِيدٍ عَنِ الْفِعْلِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَجْلِ أَلْ لَأَنَّهُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ ،

* وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنُصِبَ فِي سِوَى * مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَمَاجِينِ أَتَى يُنْصَبُ فِيهَا بِأَنَّ مُحذَوْفَةً أَمَّا وَجُوبًا وَأَمَّا جَوَازًا فَذَكَرَ أَنَّ حَذْفَ أَنْ وَالنِّصْبَ بِهَا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ شَأْنٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مُرَّةً يَحْفَرُهَا بِنَصْبٍ يَحْفَرُ أَيْ مُرَّةً أَنْ يَحْفَرُهَا وَقَوْلُهُمْ خُذِ اللَّيْثَ قَبْلَ يَأْخُذُكَ أَيْ خُذِ اللَّيْثَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَمِنْهُ

* أَلَا أَتَيْهَا ذَا الرَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعَى * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ تُخْلِدُنِي *

فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَصْبِ أَحْضَرَ أَيْ أَنْ أَحْضَرَ ،

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

* بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا صَعَّ جَزْمًا * فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَّ وَلَمَّا *

* وَأَجْزِمُ بَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيْ مَتَى أَمَّا أَنْ أَيْنَمَا *

٣٦ * أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَبْنُونَ أَنْتُمْ * فَقَالُوا الْحَجْنُ قُلْتُ صَبْرًا طَلَامَا *
فَقَالُوا مَبْنُونَ أَنْتُمْ وَالْقِيَامُ مِنْ أَنْتُمْ *

* وَالْعَلَمُ أَحْكِيئَةُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنْ عَرِثَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنِي *

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاعَتِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ
وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ
مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَيْرٌ
صَبْرًا أَوْ خَيْرٌ عَنِ الْأَسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَإِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ
الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ عَنِ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَيْرُهُ مَنْ
فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ
فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامٌ زَيْدٌ مَنْ غُلَامٌ زَيْدٌ بِنَصْبِ غُلَامٍ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلَامٌ
زَيْدٌ وَكَذَلِكَ فِي الرُّفْعِ وَالْجَرِّ *

التَّأْنِيثُ

* عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا أَلْنَا كَالْكَتِفِ *

* وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالصِّمْرِ * وَنَحْوِهِ كَالرَّيِّ فِي التَّصْغِيرِ *

أَصْلُ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّأْنِيثُ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ وَلَكُونِ التَّذْكِيرِ هُوَ الْأَصْلُ
أَسْتَعْنَى الْأَسْمَ الْمَذْكُورَ عَنْ عَلَامَةِ تَدَلٍّ عَلَى التَّذْكِيرِ وَلَكُونِ التَّأْنِيثِ فَرْعًا عَنِ التَّذْكِيرِ
أَسْتَعْنَى إِلَى عَلَامَةِ تَدَلٍّ عَلَيْهِ وَهُوَ التَّاءُ وَالْأَلِفُ الْمُقْصُورَةُ أَوْ الْمُدَوْدَةُ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْأِسْتِعْمَالِ
مِنْ الْأَلِفِ وَلِذَاكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عَلَامَةَ

فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة يعود التصغير اليه مؤنثا نحو الكَيْفُ فَمَشَتْهُلِوَالْمِنْ كَحَلَّتْهَا وَجَمَا
أَشْهَ ذَلِكَ كَوْصِفِهِ بِالْمَوْثَبِ نَحْوِ أَكَلْتُ كَيْفًا مَشْرُوبًا وَكَوْنُ النِّعَامِ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ نَحْوِ كَتَيْفَةٍ
وَهَذِي

١٩. * وَلَا تَلِي فَارَقَةً فَعُولًا * أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلُ *

* كَذَلِكَ مَفْعَلٌ وَمَا فَعِيلٌ * تَا الْفَرْقِ مِنْ نَى فَشَدَوْتُ فِيهِ *

* وَمِنْ فَعِيلٍ كَفَعِيلٍ إِنْ تَبِعَ * مَوْصُوفُهُ غَالِبًا أَلْنَا تَمْتَنِعَ *

قد سبق أن هذه النماء إنما زهدت في الأسماء لتبشير المؤنث من المذكر وأكثر ما يكون
ذلك في الصفات كقائِمٍ وقَائِمَةٍ وقَائِدٍ وقَائِدَةٍ وقِيلَ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات
كَرَجُلٍ وَرَجُلَةٍ وَإِنْسَانٍ وَإِنْسَانَةٍ وَأَمْرِي وَأَمْرَاءُ وأشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الأبيات إلى أن
من الصفات ما لا تلحقه هذه النماء وهو ما كان من الصفات على فَعُولٍ وكان بمعنى فاعل
وإليه أشار بقوله أصلا وأحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وإنما جعل الأول أصلا لأنه
أكثر من الثاني وذلك نحو شَكُورٍ وَصَبُورٍ بمعنى شاكِرٍ وصَابِرٍ فيقال للمذكر والمؤنث صَبُورٌ
وشكُورٌ بلا ناء نحو هذا رَجُلٌ شَكُورٌ وَأَمْرَاءُ صَبُورٌ فإذا كان فعولٌ بمعنى مفعول فقد تلحقه
النماء في التأنيث نحو وَكُونَةٍ بمعنى موكُونَةٍ وكذلك لا تلحق النماء وصفا على مفعول
كَأَمْرَاءٍ مِهْدَانٍ وفي الكثير الهَذَرُ وهو الهَذْيَانُ أو على مفعيل كَأَمْرَاءٍ مَعْطِيزٍ من عَطَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
اسْتَعْمِلَتِ الطِّيبَ أو مَفْعَلٌ كِمَغْشَمٍ وهو الذي لا يَنْقِيه شَيْءٌ عما يريده ويَهْوَاهُ من شجاعته
وما لحقته النماء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشأن لا يُعْلَسُ عليه نحو
عَدُوٍّ وَعَدُوَّةٍ وَمِيْقَانٍ وَمِيْقَانَةٍ وَمُسْكِينٍ وَمُسْكِينَةٍ وَأَمَّا فَعِيلٌ فَيَأْتِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فاعِلٍ أو

بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث نحو رَجُلٌ كَرِيمٌ وَأَمْرٌ كَرِيمٌ وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ فِي رَمِيمٍ وإن كان بمعنى مفعول وإليه أشار بقوله كقتيل فإما أن يُستعمل استعمال الأسماء أو لا فإن أَسْتَعْمَلَ استعمالَ الأسماء أى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكلة أى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة سُبُع وإن لم يُستعمل استعمالَ الأسماء بأن تبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مَرُوتٌ بِأَمْرٍ جَرِيحٍ وبعين كحيل أى بحرحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خَصْلَةٌ نَمِيمَةٌ أى مذمومة وفِعْلَةٌ حَمِيدَةٌ أى محمودَةٌ،

* وَالْفِ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَتَتْهُ الْغُرُ *

* وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَازِ الْأَوَّلَى * يُبْدِيهِ وَزْنَ أُرْتَى وَالطُّوَلَى *

* وَمَرَطَى وَزْنَ فُعْلَى جَمْعًا * أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى ٧٥

* وَكَحْبَارَى سُمِّيَ سِبْطَى * ذِكْرَى وَجِثْيَى مَعَ الْكُفْرَى *

* كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشَّقَارَى * وَأَعْرَ لِيغْيِرَ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا *

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين أحدهما المقصورة كحَبْلَى وَسَكْرَى والثاني المدودة كَحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ولكنَّ منهما أوزانٌ تُعرَفُ بها فالمقصورة لها أوزانٌ مشهورةٌ وأوزانٌ نادرةٌ فمن المشهورة فُعْلَى نحو أُرْتَى للداهية وشُعْبَى لموضع ومنها فُعْلَى اسْمًا كَبُهْمَى لنبتٍ أو صِفَةً كحَبْلَى والطُّوَلَى أو مَصْدَرًا كَرَجَعَى ومنها فُعْلَى اسْمًا كَبَرَكَى لنتهر بدمشق أو مَصْدَرًا كَمَرَطَى لضرب من العدو أو صِفَةً كَحَيْدَى يقال حِمَارٌ حَيْدَى أى يكيد عن ظله لنشاطه قال الخوهرى ولم يحجى في نعت المذكر سوى على فُعْلَى غيره وقد ورد أيضا جَمَرَى ومنها فُعْلَى

جميعاً كضَرْقٍ جمع صَرِيحٍ أو مصدرًا كذَهَوَى أو صفة كَشَبَقَتِي وكَسَنِي ومنها فَعَلًا كخَبَارِي
لطائر ويقع على الذَّكْر والأنثى ومنها فَعَلَى كَسَمَّي لِلْبَاطِل ومنها فَعَلَى كَسَبَطَوِي لَضَرْبٍ من
الْمَشَى ومنها فَعَلَى مصدرًا كَذَكَّرِي أو جمعًا كِطَّرِي جمع طَرِيانٍ وهى ذَوْبَةٌ كَالِهَرَةِ مِنْتِنَةُ
الرياح تَوَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدَهُمْ إِذَا صَانَهَا فَلَا تَذْهَبُ وَائْتَحَنَتْ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ
وَكَحَّجَتِي جمع خَجَلٍ وَلَيْسَ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ عَلَى دَرَجَةٍ فَعَلَى غَيْرُهُمَا وَمِنْهَا فَعَيْتِي كَحَبَّيْتِي
بِمَعْنَى الْحَثِّ وَمِنْهَا فَعَلَى نَحْوُ كَفَّرِي لِرُوحَاءِ الطَّلَعِ وَمِنْهَا فَعَيْتِي نَحْوُ خُلَيْطِي لِلَاخْتِلَاطِ وَيُقَالُ
وَقَعُوا فِي خُلَيْطِي أَيْ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَمِنْهَا فَعَالَى نَحْوُ شَقَارَى لَنَبْتٍ ،

* لَمَدَهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ * مَثَلَتْ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءَ *

* ثَمَرُ فَعَالًا فُعْلَلًا فَاعُولًا * وَفَاعِلَاءَ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا *

* وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا * مُطْلَقَ ذَاةٍ فَعَلَاءَ أُخِذَا * vv.

لَأَكْبَرُ التَّأْنِيثِ الْمَدْرُودَةِ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ نَبَّةُ الْمُصَنَّفِ عَلَى بَعْضِهَا مِنْهَا فَعَلَاءَ اسْمًا كَصَحْرَاءَ أو
صفةً مذكَّرهاً عَلَى أَفْعَلَ كَحَمْرَاءَ وَعَلَى غَيْرِ أَفْعَلَ كَدِيمَةٍ هَطَلَاءَ وَلَا يُقَالُ سَحَابٌ أَهْطَلٌ بَلْ
سَحَابٌ هَطَلٌ وَكَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ أَوْ نَاقَةٌ رَوَّغَاءَ أَيْ حَدِيدَةُ الْفِيَّادِ وَلَا يوصفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ مِنْهُمَا
فَلَا يُقَالُ جَنْدٌ أَرَوَّغٌ وَكَأَمْرَأَةٍ خَسَنَاءَ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ وَالْهَطَلُ تَتَابُعُ الْمَطَرِ وَالدمْعِ
وَسَيَلَانُهُ يُقَالُ هَطَلَتْ السَّمَاءُ نَهْطَلُ هَطَلًا وَهَطَلْنَا وَتَهْطَلَا وَمِنْهَا أَفْعَلَاءَ مَثَلَتْهُ الْعَيْنِ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ لِلْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ أَرْبَعَاءَ بَضَمٍ الْبَاءِ وَفَاحِجًا وَكَسَرِهَا وَمِنْهَا فَعَلَاءَ نَحْوُ هَقَرَبَاءَ
لَأَنَّثَى الْعَقَارِبِ وَمِنْهَا فَعَالَاءَ نَحْوُ قُصَاصَاءَ لِلْقِصَاصِ وَمِنْهَا فُعْلَلَاءَ كَقُرُفَصَاءَ وَمِنْهَا فَاعُولَاءَ
كَعَاشُرَاءَ وَمِنْهَا فَاعِلَاءَ كَقَاصِعَاءَ لِجَحْشٍ مِنْ جِحَشَةِ الْيَرْبُوعِ وَمِنْهَا فِعْلِيَاءَ نَحْوُ كِبْرِيَاءَ وَهِيَ

وَمِنْهَا مَمْصُورَةٌ نَحْوُ مَمْشِيخَاتِهِ جَمْعُ شَيْخٍ وَمِنْهَا فَعْلَاءٌ مُتَّكِلَةٌ عَلَى مَمْصُومَةٍ
وَمِنْهَا مَمْكُورَةٌ نَحْوُ دَجُورَةٍ لِلْعَذِيرَةِ وَتَوَاسَّاتٍ لُغَةٍ فِي التَّرَسَّاتِ وَفِي النَّاسِ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ
يُقَالُ مَا أَكْثَرُ أَيْ التَّرَسَّاتِ هُوَ أَيْ النَّاسُ هُوَ وَكَثِيرٌ وَمِنْهَا فَعْلَاءٌ مُتَّكِلَةٌ عَلَى
مَمْصُومَةٍ وَمِنْهَا مَمْكُورَةٌ نَحْوُ خَيْلَةٍ لِلتَّكْبُرِ وَجَنَافَتِ اسْمٍ مَكَانَ وَسِيرَةٍ لِبُرْدٍ فِيهِ
خُطُوطٌ صَفْرٌ

الْمَمْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

* إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ * فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ *

* فَلِإِظْهِارِ الْمَعْلَى الْآخِرِ * ثُبُوتِ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ *

* كَفَعِلٍ وَفَعِلٍ فِي جَمْعٍ مَا * كَفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوِ الدُّمَى *

الْمَمْصُورُ هُوَ الْاسْمُ الَّذِي حُرِفَ إِعْرَاجُهُ أَلِفٌ لِأَمْرِ فَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْفَعْلُ نَحْوُ يَرْضَى وَبَحْرٍ إِعْرَاجُهُ
أَلِفٌ مَبْنِيٌّ نَحْوُ ذَا وَبِلَازِمَةِ الثَّنْيِ نَحْوُ الرِّهْدَانِ فَإِنَّ أَلْفَهُ يَتَقَلَّبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَالْمَمْصُورُ
عَلَى قِسْمَيْنِ قِيَاسِيٍّ وَسَمَاعِيٍّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ اسْمٍ مُعْتَدٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ مَلْتَزِمٌ فَتَحُ مَا
قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرِ الْفَعْلِ اللَّازِمِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ فَعْلًا بِفَتْحِ الْغَاءِ وَالْعَيْنِ
نَحْوُ أَسْفٍ أَسْفًا فَإِذَا كَانَ مُعْتَدٍ وَجَبَ قَصْرُهُ نَحْوُ جَوَى جَوًى لِأَنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ
مَلْتَزِمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَنَحْوُ فَعِلٍ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ بِكسْرِ الْغَاءِ وَفَعِلٍ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ بِصَمِّ الْغَاءِ
نَحْوُ مَوَى جَمْعٍ مَرِيَةٍ وَمَدَى جَمْعٍ مُدَّةٍ فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَرَبٌ وَقَرَبٌ جَمْعُ قَرِيَةٍ
وَقَرِيَةٍ لِأَنَّ جَمْعَ فَعْلَةٍ بِكسْرِ الْغَاءِ يَكُونُ عَلَى فَعِلٍ بِكسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَجَمْعُ فَعْلَةٍ بِصَمِّ الْغَاءِ
يَكُونُ عَلَى فَعِلٍ بِصَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَالْأَوَّلُ جَمْعُ نَمِيَةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ مِنَ الْعَاجِ وَنَحْوِهَا

* وما اُسْتُخْلِفَ قَبْلَ اٰخِرِ اَلْفٍ * ثَالِثًا فِي نَظِيرِهِ خَتْمًا مَعْرُوفٌ *

٧٧٥ * كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا * بِهِتِرَ وَمَصِلَ كَارَعَوَى وَكَارَتَاىِ *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَدُودِ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةٌ مَحْوُ خَمْرًا وَكِسَاءً وَرَدَّاهُ فُخِّرَ بِالْأَسْمِ الْفِعْلُ مَحْوُ يَشَاءُ وَبِقَوْلِهِ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةٌ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ كَمَا هُوَ وَآهَ جَمِيعُ آيَةٍ وَهُوَ شَجَرٌ وَالْمَدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُلْتَوِّمٌ وَزَادَةُ أَلْفٌ قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلَهُ هَمْزٌ وَصَلَ مَحْوُ آرَعَوَى آرَعَوَا وَآرَتَاىِ آرَتَاةً وَاسْتَقْصَى اسْتَقْصَاةً فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ انْطَلَفَ انْطَلَاةً وَاقْتَدَرَ اقْتَدَارًا وَاسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرُ كَلِّ فَعِلٍ مُعْتَدِلٌ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ مَحْوُ أَعْطَى إِعْطَاةً فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ إِكْرَامًا ،

* وَالْعَادِمُ النِّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا * مَدٍّ يَنْقَلِبُ كَالْحِجَجِيِّ وَكَالْحِجْدَا *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَدُودُ السَّمَاعِيُّ وَضَائِطُهُمَا أَنَّ مَا نَبِيسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ فُتِجَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَهَمْزٌ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَضْرَدَ زَادَةُ الْأَلِفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَمَدٌّ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَمِنَ الْمَقْصُورِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتَيَانِ وَالْحِجَجِيُّ أَيْ الْعَقْلُ وَالتَّرَى التَّرَابُ وَالسَّنَا الضُّوُّ وَمِنَ الْمَدُودِ السَّمَاعِيِّ الْقَتْدَةُ حَدَاثَةُ الْبَيْتِ وَالسَّنَاءُ الشَّرْفُ وَالتَّرَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحِدَاةُ النَعْلُ ،

* وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ وَقَعُ *

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَدُودِ لِلضَّرُورَةِ وَأَخْتَلَفَ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى الْمَنْعِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ

* يا لك من قَمَرٍ ومن شَيْشَاء * يَنْشَبُ في الْمَسْعِلِ وَاللَّهَاءِ
فَمَدُّ اللّٰهَاءِ لِلصَّوْرَةِ وَهُوَ مَقْصُورٌ ،

كَيْفِيَّةُ تَنْذِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا

* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَنَّى أَجْعَلُهُ يَاءَ * إِنْ كَانَ عَنِ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَيَا *

* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ يَحْوِ الْفَتَى * وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى *

* فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبٍ وَأَوَّاءٍ الْأَلْفُ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفُ ٧٨٠

الاسمُ الْمَتَمَكِّنُ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا لِحِقَّتْهُ عَلَامَةُ التَّنْذِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ
فَتَقُولُ لِرَجُلٍ وَجَارِبَةٍ وَقَاضٍ رَجُلَانِ وَجَارِبَتَانِ وَقَاضِيَانِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ
عَلَى مَا نَذَرْنَاهُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْمَقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
قُلِبَتْ يَاءٌ فَتَقُولُ فِي مِلْهَيٍّ مِلْهَيَّانِ وَفِي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصَيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَإِنْ كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَفَتَى وَرَحَى قُلِبَتْ أَيْضًا يَاءً فَتَقُولُ فَتَيَّانِ وَرَحَيَّانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً
مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ فَتَقُولُ فِي مَتَى عَلَمًا مَتَيَّانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ وَاوٍ كَعَصَا وَقَفَا
قُلِبَتْ وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ عَصَوَانِ وَقَقَوَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ كَالِيَّ عَلَمًا
فَتَقُولُ الْوَانِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ أَلْفَ الْمَقْصُورِ تُقْلَبُ يَاءً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا الثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ يَاءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ
وَتُقْلَبُ وَأَوَّاءُ فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةَ
الْأَصْلِ وَنَمِ تَمَلْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ
فِي الْمَقْصُورِ أَعْنَى قَلْبَ الْأَلْفِ يَاءً أَوْ وَأَوَّاءَ لِحِقَّتْهَا عَلَامَةُ التَّنْذِيَةِ الَّتِي سَبَقَ نَذَرُهَا أَوَّلَ الْكِتَابِ

وفي الألف والنون المكسورة دُعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرّاً ونصباً ،

* وما كُفِّرْنا بَرَّاءَ ثَنِيَّيا * وَنَحْنُ عَلَیْها كَسَّاءٌ وَحِیاءُ *

* بَوَّابٌ أَوْ قَسْبٌ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ * صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى ثَقَلٍ قَصْرٌ *

لَمَّا قَرَعْنَا مِنَ الْكَلَامِ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ذِكْرِ كَيْفِيَّةِ تَثْنِيَةِ الْمُدَوْدِ وَالْمُدَوْدُ إِذَا أُنْ تَكُونُ هَمْزُهُ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ التَّائِيثِ أَوْ الْإِلْحَاقِ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ أَوْ أَصْلًا فَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ التَّائِيثِ فَالْمَشْهُورُ قَلْبُهَا وَأَوَّلًا فَتَقُولُ فِي خَمْرَاءَ وَخَمْرَاءَ خَمْرَاوَانِ وَخَمْرَاوَانِ وَإِنْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ كَعَلْبَاءَ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ مَحْمُولَةٍ وَحَيَاءَ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا قَلْبُهَا وَأَوَّلًا فَتَقُولُ عِلْبَاوَانِ وَكِسَاوَانِ وَخِيَاوَانِ وَالثَّانِي إِبْقَاءُ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ فَتَقُولُ عِلْبَاءَانِ وَكِسَاءَانِ وَحَيَاءَانِ وَالْقَلْبُ فِي الْمُلْحَقَةِ أَوَّلَى مِنْ إِبْقَاءِ الْهَمْزَةِ وَإِبْقَاءُ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ أَصْلٍ أَوَّلَى مِنْ قَلْبِهَا وَأَوَّلًا وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْمُدَوْدَةُ أَصْلًا وَجَبَ إِبْقَاؤها فَتَقُولُ فِي قَرَاءَ وَوَضَاءَ قُرَاءَانِ وَوَضَاءَانِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قَصْرِ إِلَى أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ أَوْ الْمُدَوْدِ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ أَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمْعِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْخَوَزَلَانِ الْخَوَزَلَانِ وَالْعِبَاسُ الْخَوَزَلِيَّانِ وَقَوْلِهِمْ فِي خَمْرَاءَ خَمْرَاءَانِ وَالْعِبَاسُ خَمْرَاوَانِ ،

* وَأَحْذَرُ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى * حَدِّ الْبُشْتَى مَا بِهِ تَكْمِلُ *

* وَالْفَتْحُ أَتَى مُشْعَرًا بِمَا حَذَفَ * وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَتَاءً وَالْف *

* فَالْأَلْفَ أَقْلَبُ قَلْبَهَا فِي التَّنْيَةِ * وَتَاءُ ذِي التَّاءِ أَلَمْ يَنْتَحِيهِ *

إذا جُمع الصحيحُ الآخرُ على حَدِّ المثنى وهو الجُعُ بالواو والنون لِحَقْنَةِ العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جُمع المنقوصُ هذا الجمعُ حُدِثَتْ ياءُهُ وضمُّ ما قَبْلَ الواو

وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَتَقُولُ فِي قَاهِنٍ قَاهُونٍ رُفْعًا وَخَاصِمِينَ جَرًّا وَنَصْبًا وَإِنْ جُمِعَ الْمَمْنُونُ هَذَا الْجُمْعُ عَوِمْزَ فِيهِ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ دَلَالًا مِنْ أَصْلٍ أَوْ لِلِالْحَاجِي جَازَ وَجْهَانِ إِبْقَاءِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالُهَا وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ فِي كِسَاءٍ عَلَمًا كِسَاوُونَ وَكِسَارُونَ وَكَذَلِكَ عَلِيًّا وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِبْقَاؤها فَتَقُولُ فِي فُرَّاءٍ فُرَّارُونَ وَأَمَّا الْمَقْصُورُ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَتُحْدَفُ أَلْفُهُ لَإِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُونِ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى مُصْطَفَوْنَ رُفْعًا وَمُصْطَفَيْنَ جَرًّا وَنَصْبًا بِفَتْحِ الْفَاءِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْ جُمِعَ بِالْألفِ وَتَاءَ قَلْبَتْ أَلْفُهُ كَمَا تَقْلُبُ فِي التَّثْنِيَةِ فَتَقُولُ فِي حُبْلَى حُبْلِيَّاتٍ وَفَى فَعَى وَعَصَا عَلَمَى مَوْتَنَ قَتِيَّاتٍ وَعَصَوَاتٍ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلِفِ الْمَقْصُورِ تَاءٌ وَجِبَ حِينَئِذٍ حَذْفُهَا فَتَقُولُ فِي فَنَاءٍ قَتِيَّاتٍ وَفَى قَنَاءٍ قَتَوَاتٍ،

* وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثَى أَسْمًا أَنْزَلُ * إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاهَهُ بِمَا شَكِلُ *

* إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مَوْتَنًا بَدَا * مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا *

* وَسَكِنِ التَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفِيفُهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَّاهُ *

إِذَا جُمِعَ الْأَسْمَةُ الثَّلَاثَى الصَّحِيحُ الْعَيْنِ السَّاكِنُهَا الْمَوْتَنُ الْمُخْتَمُ بِالتَّاءِ أَوْ الْمُجَرَّدُ عَنْهَا بِالْألفِ وَتَاءَ أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَاهَهُ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا فَتَقُولُ فِي نَعْدٍ نَعْدَاتٍ وَفَى جَفْنَةٍ جَفْنَاتٍ وَفَى جُمْلَةٍ جُمْلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَفَى هِنْدٍ وَكُسْرٍ هِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ بِكُسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَبِجُوزٍ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الصَّمَةِ وَالنَّكْسِرَةِ التَّسْكِينِ وَالْفَتْحِ فَتَقُولُ جُمْلَاتٍ وَجُمْلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ وَنَعْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ وَأَخْتَرُزُ بِالْثَلَاثَى مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ عَلَمٍ مَوْتَنَ وَبِالْأَسْمِ عَنْ الصِّفَةِ كَصَخْمَةٍ وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْدَلِهَا كَجُوزَةٍ وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْرَبِهَا كَشَاخِرَةٍ فَإِنَّهُ لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا بَلْ

يجب بقائه العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَحَّافَاتٌ وَجَهْرَاتٌ وَشَجَرَاتٌ
وَأَحْتَرَزُ بِالْمَوْثُوتِ عَنِ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتِمَاءِ ،

* وَمَنْعُوا إِتِّبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزَيْبَةٍ وَشَدٍّ كَسَرٍ جِهْرَةٍ *

يعنى أنه إذا كان المَوْثُوتُ الْمَذْكَورُ مَكْسُورَ الْفَاءِ وَكَانَتْ لَامُهُ وَاوًا فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ فِيهِ إِتِّبَاعُ
الْعَيْنِ لِلْفَاءِ فَلَا يُقَالُ فِي ذِرْوَةٍ ذِرَوَاتٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ أَسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ بَلْ يَجِبُ
فَتْحُ الْعَيْنِ أَوْ تَسْكِينُهَا فَتَقُولُ ذِرَوَاتٌ أَوْ ذِرَوَاتٌ وَشَدٍّ قَوْلُهُمْ جِهْرَاتٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ
وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْإِتِّبَاعُ إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ مَصْبُومَةً وَالْأَلِفُ بَاءً نَحْوَ زَيْبَةٍ فَلَا تَقُولُ زَيْبَاتٌ بِضَمِّ
الْفَاءِ وَالْعَيْنِ أَسْتِثْقَالًا لِلصَّمَةِ قَبْلَ الْبَاءِ بَلْ يَجِبُ الْفَتْحُ أَوْ التَّسْكِينُ فَتَقُولُ زَيْبَاتٌ أَوْ زَيْبَاتٌ ،

٧١. * وَلَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمْنَاهُ أَوْ لِإِنْسَانٍ أَتَى *

يعنى أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ جَمْعِ هَذَا الْمَوْثُوتِ عَلَى خِلَافِ مَا ذُكِرَ عِنْدَ نَادِرٍ أَوْ ضَرُورَةٍ أَوْ لُغَةٍ لِقَوْمٍ
فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِمْ فِي جِهْرَةٍ جِهْرَاتٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

* وَجَمَلَتْ زَفَرَاتُ الصُّحَى فَاطَّقَتْهَا * وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْعَبَشِيِّ يَدَانِ *

فَسَكَّنَ عَيْنَ زَفَرَاتِ ضَرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ فَتَحُهَا إِتِّبَاعًا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هَذَا فِي جَوَزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَصَوِّهَا
جَوَزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْمَشْهُورُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ تَسْكِينُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ
صَحِيحَةٍ ،

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

* أَفْعَلَةٌ أَفْعَلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ * ثُمْتُ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةٌ *

جَمْعُ التَّكْسِيرِ هُوَ مَا نَدَّى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ ظَاهِرِ كَرَجَلٍ وَرَجَالٍ أَوْ مَعْدَرٍ كَقَوْلِكَ

للمفرد والجمع فالصفة التي في المفرد كصفة قُفْل والصفة التي في الجمع كصفة أُسْدٍ وهو على صريحتين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدلّ حقيقة على ثلاثين فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدلّ على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أَفْعَلَةٌ كَأَسْلَحَةٌ وَأَفْعَلٌ كَأَنْفُسٍ وَفَعْلَةٌ كِفْتِيَّةٌ وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فمجموع كثرة ،

* وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا دَفَى * كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصِفَى *

قد يُستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل زعنّف وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يُستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب ،

* لِفَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ حِينَ أَفْعَلُ * وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ *

* إِنْ كَانَ كَالْعَنَافِ وَالذِّرَاعِ فِي * مَدٍّ وَتَأْنِيهِ وَعَدِّ الْأَحْرِفِ *

أَفْعَلُ جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَطَبِيٍّ وَأَطْلَبٍ وَأَصْلُهُ أَطْبَى فَعَلِبَتْ الصِّمَّةُ كَسْرَةً لَتَصِيحُ الْيَاءُ فَصَارَ أَطْبَى فَعُومِلَ مَعَامَلَةً قَاضٍ وَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الصِّفَةُ فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ صَاحِبٍ وَأَصْحَبٍ وَجَاءَ عَبْدٌ وَأَعْبَدُ لَاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الصِّفَةِ اسْتِعْمَالِ الْأَسْمَاءِ وَخَرَجَ بِصَحِيحِ الْعَيْنِ الْمُعْتَدِلِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَوْبٍ وَعَيْنٍ وَشَدَّ عَيْنٌ وَأَعْيَنَ وَقَوَّبَ وَأَذَوَّبَ وَأَفْعَلُ أَيْضًا جَمْعٌ كُلُّ اسْمٍ مُوَنَّثٍ رُبَاعِيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ كَعَنَافٍ وَأَعْنَبٍ وَبِمَيْنَ وَأَمِينٍ وَشَدَّ مِنَ الْمَذْكَرِ شَهَابٌ وَأَسْهَبٌ وَغُرَابٌ وَأَغْرَبٌ ،

* ٤٠ * وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُظَرَّدٌ * مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرْدُ *

* وَعَدِيدٌ أَغْنَاهُ فِعْلَانُ * فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ *

قد سميت أَنَّ أَفْعَلَ جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعْلٍ صَحِيحٍ الْعَيْنِ وَذَكَرَ هَذَا أَنَّ مَا لَمْ يَتَقَرَّرْ فِيهِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ أَفْعَلٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ وَذَلِكَ كَثَرَتْ وَأَقْرَابٌ وَجَمَلٌ وَأَجْمَلٌ وَعَصْدٌ وَأَعْصَادٌ وَجَمَلٌ وَأَحْمَالٌ وَحَنْبٌ وَأَعْنَابٌ وَابِلٌ وَأَبَالٌ وَقَفَلٌ وَأَقْفَالٌ وَأَمَّا جَمْعُ فَعْلٍ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ عَلَى أَفْعَالٍ فَشَاءٌ كَفَرَّخَ وَأَفْرَاخَ وَأَمَّا فَعْلٌ فَجَاءَ بَعْضُهُ عَلَى أَفْعَالٍ كَرُطِبَ وَأَرْطَابٌ وَالْغَالِبُ مَجِيئُهُ عَلَى فِعْلَيْنِ كَصَرَدَ وَصِرْدَانٌ وَنَغَرَ وَنَغْرَانٌ ،

* فِي اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * ثَالِثٍ أَفْعَلُهُ عَنْهُمْ أَطَرَنَ *

* وَالزَّمَنَةُ فِي فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ * مُصَاحِبَتِي تَضْعِيفٌ أَوْ إِعْلَالٌ *

أَفْعَلُهُ جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ نَحْوُ قَذَالٍ وَأَقْدَلَةٍ وَرَغِيفٍ وَأَرْغُفَةٍ وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ وَالزَّمَنُ أَفْعَلُهُ فِي جَمْعِ الْمُصَاحِفِ أَوْ الْمُعْتَدِّ الدَّيَمِ مِنْ فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ كَبَتَاتٍ وَأَيْتَةٌ وَزِمَامٌ وَأَرْمَةٌ وَقَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ وَفَنَاءٌ وَأَقْنِيَّةٌ ،

* فَعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَخَمْرًا * وَفَعْلُهُ جَمْعًا يَنْقَلِبُ يُدْرَى *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فَعْلٌ وَهُوَ مَطْرِدٌ فِي وَصِفٍ يَكُونُ الْمَذَكَّرُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ وَالْمَوْتُ مِنْهُ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ أَحْمَرَ وَخَمْرٍ وَخَمْرَاءَ وَخُمْرٍ وَمِنْ أَمْثَلِهِ الْهَلَّةُ فَعْلَةٌ وَلَمْ يَطْرُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَقْبِيَّةِ وَإِنَّمَا هُوَ مَحْفُوظٌ وَمِنْ الَّذِي خُفِظَ مِنْهُ فَيُ وَفْتِيَّةٌ وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ،

* وَفَعْلٌ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالًا فَقَدْ ٨٠٠

* مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَدِ أَوْ الْأَلْفِ * وَفَعْلٌ لِفَعْلَةٍ جَمْعًا عُرِفَ *

* وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفَعْلَةٍ فَعْلٌ * وَقَدْ نَجَّى جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثَرَةِ فَعْلٌ وَهُوَ مَطْرِدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ زِيدَ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ بِشَرْطِ كَوْنِهِ

صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت المدّة ألفا ولا تفرّق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو
 قذال وقذال وحمار وخمر وكراع وكراع وذراع وذراع وقصيب وقصيب وعمود وعمود وأما
 المضاعف فإن كانت مدّته ألفا فجمعه على فعل غير مطّرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وإن
 كانت مدّته غير ألف فجمعه على فعل مطّرد نحو سير وسرر ولؤلؤ ولؤلؤ ولعلّ لم يسمع من
 المضاعف الذي مدّته ألف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل
 وهو جمع لاسم على فعلة أو على الفعل أثنى الأفعل فالأول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني
 كالكبرى والكبرى والصغرى والصغر ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو
 كسرة وكسّر وحجة وحجج ومرة ومرى وقد ياجى جمع فعلة على فعل نحو نجية ونجى
 وحلية وحلى ،

* في نحو رايه ذو أطراف فعلة * وشاع نحو كابل وكلمة *

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطّرد في كل وصف على فاعل معتدل اللام للمذكر عاقل كرايم
 ورماة وقاصن وقضاة ، ومنها فعلة وهو مطّرد في وصف على فاعل صحيح اللام للمذكر عاقل نحو
 كابل وكلمة وساحر وسحره واستغنى المصنّف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما
 أشتدل عليها وهو رايه وكابل ،

* فعلى لوصف كفتيل وزمن * وهالك وميت به قمين *

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دالّ على فلاك أو توجع
 كفتيل وقتل وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى
 فاعل كمرضى ومرضى ومن فعيل كزمن وزمى ومن فاعل كهالك وهلك ومن فعيل كميت وموتى ،

٨٥ * لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّحَ لَأَمَّا فَعَلَهُ * وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلِيلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَلَهُ وهو جمع لفعل اسم صحح اللام نحو قُرْطَ وقِرْطَ ونُرْجَ ونِرْجَ
وكُوزَ وكِوزَ ويُحْفَظُ في اسم على فِعْلٍ نحو قَرَدَ وقِرْدَ أو على فَعْلٍ نحو غَرَدَ وغِرْدَ ،

* وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ * وَصَفَتَيْنِ نَحْوِ عَالِلٍ وَعَالِلَةٌ *

* وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا نُكِّرَا * وَذَانِ فِي الْمَعْلَى لَأَمَّا تَذَرَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مقيس في وصف صحح اللام على فاعِلٍ أو فاعِلَةٍ نحو ضارب
وضَرْبٍ وصائِمٍ وصَوْمٍ وضارِبَةٍ وضَرْبٍ وصائِمَةٍ وصَوْمٍ ، ومنها فَعَالٌ وهو مقيس في وصف صحح اللام
على فاعِلٍ لمذكر نحو صائِمٍ وصَوَامٍ وثائمٍ وقَوَامٍ وتَذَرُ فَعْلٌ وفَعَالٌ في المعتلِّ اللام المدغم
نحو غَارٍ وغُرَى وسَارٍ وسَرَى وعافٍ وعَفَى وقالوا غَرَّالٌ في جمع غَارٍ وسَرَّالٌ في جمع سَارٍ وتَذَرُ
أيضا في فاعِلَةٍ كقول الشاعر

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ * وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَتَى غَيْرَ صُدَادٍ *

نعني جمع صَادَةٍ ،

* فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا * وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ آتِيَا مِنْهُمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مطرد في فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ آتِيَتَيْنِ نحو كَعَبٍ وَكِعَابٍ وَتَوَبٍ وَتَوِيبٍ
وَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ أو وَصَفَتَيْنِ نحو صَعَبٍ وَصِعَابٍ وَصَعْبَةٍ وَصِعَابٍ وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ نحو ضَيْفٍ
وَضَيْفٍ وَضَيْعَةٍ وَضَيْعٍ ،

* وَفَعْلٌ إِصْطِلَاحٌ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ *

* أَوْ بِكَ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ * لَوْ أَلْتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ *

أى أَطْرَدَ إِصْطَاعًا فِي فَعَلٍ وَقَعْلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْنًى أَوْ مَصَاحِفًا نَحْوِ جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَرَقْمَةٍ وَرَقْمَارٍ وَأَطْرَدَ إِصْطَاعًا فِي فَعَلٍ وَقَعْلٍ نَحْوِ نَيْسَبٍ وَنَيْسَابٍ وَرَمَحٍ وَرِمَاحٍ وَأَحْتَرَزَ مِنَ الْمَعْتَدِلِ اللَّامِ كَفَتَى وَمِنِ الْمَصَاحِفِ كَطَلَّلَ ،

* وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَّ * كَذَاكَ فِي أَثْنَاءِ إِصْطَاعٍ أَطْرَدَ *

إِطْرَدَ إِصْطَاعًا فِي كِلِّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مُقْتَرَنَةً بِالتَّاءِ أَوْ مُجْرَدَةً عَنْهَا كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرَامٍ وَمَرِيضَةٍ وَمَرَامٍ

* وَشَاعَ فِي وَصِفٍ عَلَى فَعْلَانَا * أَوْ أَثْنَيْيَةٍ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا *

* وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْوَرْمَةُ فِي * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفَى *

أى وَأَطْرَدَ إِصْطَاعًا نَحْوَ فِعَالٍ جَمْعًا لَوْصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَى أَوْ عَلَى فُعْلَانَةٍ نَحْوِ عَطَّاشٍ وَعَطَّاشٍ وَنَدَمَانٍ وَنَدَامٍ وَعَطَّاشَى وَعَطَّاشٍ وَنَدَمَانَةٍ وَنَدَامٍ . وَكَذَلِكَ أَطْرَدَ فِعَالًا فِي وَصِفٍ عَلَى فُعْلَانٍ أَوْ عَلَى فُعْلَانَةٍ نَحْوِ خُمْصَانٍ وَخُمْصَانٍ وَخُمْصَانَةٍ وَخُمْصَانٍ وَالْأَنْزِيمُ فِعَالٌ فِي كِلِّ وَصِفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَدِلٍ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ ،

* وَبِفُعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدَ * يُخْصُ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ *

* فِي فَعْلٍ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْفَا وَفَعْلٌ * لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ * ١٢٥

* وَشَاعَ فِي حُرُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * صَاحَاهُمَا وَذَلَّ فِي غَيْرِهِمَا *

مِنْ أَمثلةٍ جَمِيعِ الْكثَرَةِ فُعُولٌ وَهُوَ مُضَرَّدٌ فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ كَبِدٍ وَكُبُودٍ وَوَعِلٍ وَوُعُولٍ وَهُوَ مُلْتَزِمٌ فِيهِ غَالِبًا . وَأَطْرَدَ فُعُولًا إِصْطَاعًا فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ بِفَتْحٍ الْفَاءِ نَحْوِ كَعْبٍ وَكُعُوبٍ وَقُلُسٍ وَقُلُوسٍ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوِ جِمَلٍ وَجُمُولٍ وَضُرْسٍ وَضُرُوسٍ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوِ

جُنْدٌ وَجُنُودٌ وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ وَيَحْقُظُ فُعُولٌ فِي فَعَلٍ نَحْوِ أَسَدٍ وَأُسُودٍ لَيْلٍ وَنَهْمٍ كَوْنُهُ غَيْرَ مَطْرِدٍ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلَ لَهُ وَلَمْ يَفْقِدْهُ بِأَطْرَافٍ ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانِ حَصَلَ إِلَيَّ أَنْ مِنْ أَمْثَلِهِ الْكَثْرَةُ فَعْلَانَا وَهُوَ مَطْرِدٌ فِي أَسْمٍ عَلَى فُعَالٍ نَحْوِ غُلَامٍ وَعِلْمَانٍ وَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ مَطْرِدٌ فِي فَعَلٍ كَصَرَدٍ وَصِرْدَانٍ وَأَطْرَدَ فَعْلَانٌ أَيْضًا فِي جَمْعٍ مَا عَيْنُهُ وَأَوْ مِنْ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ نَحْوِ عُرْدٍ وَعِيدَانٍ وَخُوتٍ وَحَيْتَانٍ وَقَاعٍ وَقَبْعَانٍ وَتَلَجٍ وَتَبِيجَانٍ وَقَلَّ فَعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ أَخٍ وَأَخْوَانٍ وَغُرَالٍ وَغُرُولَانٍ ،

* وَفَعَّلَ أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ * غَيْرَ مُعَلٍّ الْعَيْنِ فَعْلَانٌ شَذَلٌ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَانٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي أَسْمٍ كَحَجَّ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ طَهَّرَ وَطَهَّرَانٍ وَنَطَّنَ وَنُطَّنَانٍ أَوْ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ قَضَيْبٍ وَقَضْبَانٍ وَرَغِيفٍ وَرَغْفَانٍ أَوْ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ ذَكَرَ وَلُكْرَانٍ وَحَمَلٌ وَحُمْلَانٌ ،

* وَالْكُؤُومُ وَبِخِيلٌ فُعَلَا * كَذَا لِمَا ضَاهَا فَمَا قَدْ جُعِلَا *

* وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلَى * لَأَمَّا وَمُضْعِفٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فُعَلَاءٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ صِفَةً لِلذَّكَرِ عَائِلٍ غَيْرَ مُضَاعَفٍ وَلَا مُعْتَدِّلٍ نَحْوِ ظَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ وَكُرْمَاءَ وَبُخَيْلٍ وَبُخْلَاءَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَا لِمَا ضَاهَا هِيَ إِلَى أَنَّ مَا شَابَهُ فَعِيلًا فِي كَوْنِهِ دَالًّا عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالْعَرَبُوزَةِ يُجْمَعُ عَلَى فُعَلَاءَ نَحْوِ عَائِلٍ وَفُعَلَاءَ وَمُصَالِحٍ وَمُصْلَحَاءَ وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَيَنْوِبُ عَنْ فُعَلَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمُعْتَدِّلِ أَفْعَلَاءَ نَحْوِ شَدِيدٍ وَأَشْدَادَ وَوَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءَ وَذَلَّ مَجِيءُ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَهَيِّينَ وَأَهْوَنَاءَ ،

* فَوَاعِلٌ بِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٍ * وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ *

* وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ * وَشَدٌّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاقَلَتْ *

مِنْ أَمْثَلِ جَمْعِ الْكثَرَةِ فَوَاعِلٌ وَهُوَ لَاسِمٌ عَلَى فَوَاعِلِ نَحْوِ جَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ أَوْ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوِ طَائِعٍ وَطَوَائِعٍ أَوْ عَلَى فَاعِلَةٍ نَحْوِ قَاصِمَةٍ وَقَوَامِعٍ أَوْ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوِ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلٍ وَقَوَاعِلٍ أَيْضًا جَمْعٌ لَوْصِفٍ عَلَى فَاعِلٍ إِنْ كَانَ لَمُؤَنَّثٍ عَاقِلٍ نَحْوِ حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ وَلَمْذَكِرٍ مَا لَا يَعْقِلُ نَحْوِ صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ أَلَدَى عَلَى فَاعِلٍ لَمْذَكِرٍ عَاقِلٍ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ وَشَدٌّ خَارِسٌ وَقَوَارِيسٌ وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ وَقَوَاعِلٌ أَيْضًا جَمْعٌ لِفَاعِلَةٍ نَحْوِ صَاحِبَةٍ وَصَوَاحِبٍ وَفَاطِمَةٍ وَقَوَاطِمٍ ،

* وَبِقَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فُعَالَةٌ * وَشَبَّهَهُ ذَا نَاءٍ أَوْ مُوَالَةٍ *

مِنْ أَمْثَلِ جَمْعِ الْكثَرَةِ فَعَائِلٌ وَهُوَ لِكُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ آخِرِهِ مُوَنَّثًا بِالتَّاءِ نَحْوِ سَحَابَةٍ وَسَحَابَاتٍ وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسَاتٍ وَخَفِيفَةٍ وَخَفَائِفٍ وَخَلُوبَةٍ وَخَلَابِثٍ أَوْ مَجْرَدًا مِنْهَا نَحْوِ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَابِثٍ وَغُجُوزٍ وَغُجَائِزٍ ،

* وَبِالْفُعَالِي وَالْفُعَالَى جُمِعَا * خَعْرَاءٌ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسُ أَتْبَعَا *

مِنْ أَمْثَلِ جَمْعِ الْكثَرَةِ فُعَالِيٌّ وَفُعَالَى وَبَشْتَرُكَانَ فِيمَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ اسْمًا كَصَعْرَاءَ وَخَعْرَإِي وَخَعْرَإِي أَوْ صَفَةً كَعَذْرَاءَ وَعَذْرَإِي وَعَذْرَإِي ،

* وَاجْعَلْ فُعَالِيٍّ لَغَيْرِهِ نَسَبٌ * جَدَدٌ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعِ الْعَرَبُ *

مِنْ أَمْثَلِ جَمْعِ الْكثَرَةِ فُعَالِيٌّ وَهُوَ جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ وَبُرْدِيٍّ وَبُرَادِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ ،

* وَبِالْعَالِلِ وَشَبَّهَهُ أَنْطَلَا * فِي جَمْعِ مَا فُتِيَ الثَّلَاثَةُ أَرْتَقَى ١٥٥

* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنْ خُمَاسِي * جُرِدَ الْآخِرَ أَتَفِ بِالْعِيَّاسِ *

* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ *

* وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدُهُ مَا * لَمْ يَكْ لَيْتَنَا أَقْرَهُ أَلَلْدُ خَتْمًا *

من أمثلة جمع الكثرة فعَالِلٌ وشَبِيهُهُ وهو كُلُّ جمعٍ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ بعدها حَرَفَانِ فَيُجْمَعُ بِفَعَالِلٍ كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ غَيْرِ مَزِيدٍ فِيهِ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ وَزَيْدٍ وَزَيْدٍ وَبَرَاءَتٍ وَبَرَاءَتٍ وَيُجْمَعُ بِشَبِيهِهِ كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مَزِيدٍ فِيهِ كَجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ وَضِيئٍ وَضِيَائٍ وَمَسَاجِدٍ وَمَسَاجِدٍ وَأَحْتَرُ بِقَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنَ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي سَبَقَ ذَكَرُ جَمْعِهِ كَأَحْتَرٍ وَخَمْرَةٍ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ خُمَاسِي جُرِدَ الْآخِرَ أَتَفِ بِالْعِيَّاسِ إِلَى أَنَّ الْخُمَاسِيَّ الْمَجْرُوعَ عَنِ الزِّيَادَةِ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِلٍ قِيَاسًا وَيُحْدَفُ خَامِسُهُ نَحْوُ سَفَارِجٍ فِي سَفَرَجِلٍ وَقَرَارِزٍ فِي قَرَزَتِيٍّ وَخَدَارِزٍ فِي خَدَرَتِيٍّ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِ الْخُمَاسِيِّ الْمَجْرُوعِ عَنِ الزِّيَادَةِ وَإِبْقَاءُ خَامِسِهِ إِذَا كَانَ رَابِعُهُ مُشَبِّهًا لِلْحَرْفِ الْوَائِدِ بَأَن كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَنُونٍ خَدَرَتِيٍّ أَوْ كَانَ مِنْ مُخْرَجِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَدَالٍ قَرَزَتِيٍّ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ خَدَارِزِيٍّ وَقَرَارِزِيٍّ وَالكَثِيرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ وَإِبْقَاءُ الرَّابِعِ نَحْوُ خَدَارِزٍ وَقَرَارِزٍ فَإِنْ كَانَ الرَّابِعُ غَيْرَ مُشَبِّهِ لِلزَّائِدِ لَمْ يَجَزْ حَذْفُهُ بَلْ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الْخَامِسِ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجِلٍ سَفَارِجٌ وَلَا يَجُوزُ سَفَارِزِيٍّ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِيِّ الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخُمَاسِيُّ مَزِيدًا فِيهِ حَرْفٌ حَذَفْتَ ذَلِكَ الْحَرْفَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ فَتَقُولُ فِي سَبْطَرِيٍّ سَبَاطِرُ وَفِي قَدَوَكِسٍ قَدَاكِسُ وَفِي مَدَحَرْجٍ دَحَارِجُ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّائِدُ حَرْفٌ مِدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ لَمْ يُحْدَفْ بَلْ يُجْمَعُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَالِيلٍ نَحْوُ فَرُطَيْسٍ وَفَرَاطَيْسٍ وَفَرْدِيدٍ وَقَدِيدٍ

وَصُفُورٍ وَصَافِيرٍ،

* وَالسَّيْنَ وَالنَّاسِ مِنْ كُصْتَدِعِ آرِلْ * إِذْ يَبِينَا أَتَجْمِعُ بَقَاهُا مُخِلْ *

٨٣. * وَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ جَالِبَهَا * وَالْهَمْزُ وَأَلْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا *

إذا اشتمل الاسم على زيادةٍ لو أُبْقِيَتْ لاختلَّ بناءُ الجمع الذي هو نهاية ما ترتقى إليه الجوع وهو فعَالِلٌ وفعَالِلٌ خُذِفَتْ الزيادةُ فإنَّ أَمْكَنَ جمعه على إحدَى الصيغتين بحذفِ بعضِ الراءِ وإبقاءِ البعضِ فله حالان أحدهما أن يكون للبعض مِوَّةٌ على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والأوَّلُ هو المرادة هنا والثانية ستأتى في البيت الذي في آخر الباب ومثالُ الأوَّلِ مُسْتَدْعٍ فتقول في جمعه مَدَاعٍ فتَحْدِفُ السَّيْنَ والنَّاسَ وتُبْقِي الميمَ لأنها مصدرٌ ومجرَّدٌ للدلالة على معنى وتقول في أَلْتَدِدُ وَلَنْتَدِدُ أَلَّا وَيَلَدُ فَتَحْدِفُ النونَ وتُبْقِي الهمزة من أَلْتَدِدُ والياءَ من وَلَنْتَدِدُ لتصدرهما ولاتهما في مَوْضِعٍ يَقَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ على معنى نحو أَقَوْمٌ وَيَقُومُ بخلافِ النونِ فاتهما في مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ فِيهِ على معنى أَصْلًا وَالْأَلْتَدِدُ وَالْيَلْتَدِدُ الخَصْمُ يقال رجلٌ أَلْتَدِدُ وَيَلْتَدِدُ أى خصمٌ مِثْلُ الْآلِدِ،

* وَالنِّبَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْدِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا * كَحَيَّوْبُونٍ فَهُوَ حُكْمٌ حَتْمًا *

أى إذا اشتمل الاسم على زادتَيْنِ وكان حذفُ أحدهما يَتَأْتَى معه صيغةُ الجمع وحذفِ الأُخْرَى لَا يَتَأْتَى معه ذلك حُدِفَ مَا يَتَأْتَى معه وَأُبْقِيَ الآخرُ فتقول في حَيَّوْبُونٍ خَرَابِيسُ فَتَحْدِفُ الياءَ وتُبْقِي الْوَاوَ فتَقَلَّبَ ياءُ لسكونها وانكسار ما قَبْلُهَا وأُوثِرَتِ الْوَاوُ بِإِبقاءِ لأنها لو حُذِفَتْ سَمِعْنَا حَذْفُهَا عن حذفِ الياءِ لأنَّ بقاءَ الياءِ مَقْوُوتٌ لصيغةٍ منتهى الجموع والخَبَرُونَ انْعَجَزُوا،

* وَخَيَّرُوا فِي رَأْيِي سَرْنَدِي * وَكَلَّ مَا صَاهَاهُ كَالْعَلْنَدِي *

يعنى آله اذا لم يكن لأحد الرائى من مَرَّةٍ على الآخر كُنْتُ بالخيار فتقول فى سَرْنَدِي سَرَانْدُ
بحذف الألف وإبقاء النون وسَرَانْدِي بحذف النون وإبقاء الألف وكذلك عَلْنَدِي فتقول
عَلَانْدُ وَعَلَانْدِي ومثلهما حَبَنْطَى فتقول حَبَانِطُ وَحَبَاطَى لَاتَهُمَا رَأْدَتَانِ وَيَدْنَا مَعًا لِلْإِخْوَانِ
بَسْفَرْجَلٍ وَلَا مَرَّةٍ لِأَحَدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ رَأْدَتَيْنِ وَيَدْنَا لِلْإِخْوَانِ وَالسَّرْنَدِي
الشديدُ وَالْأَنْثَى سَرْنَدَاءُ وَالْعَلْنَدِي بِالْفَتْحِ الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبَّمَا قِيلَ جَمَلٌ عَلْنَدِي
بِالضَّمِّ وَالْحَبَنْطَى الْقَصِيرُ الْبَطِينُ يُقَالُ رَجُلٌ حَبَنْطَى بِالتَّوْنِ وَأَمْرًا حَبَنْطَاءُ ،

التَّصْغِيرُ

* فَعْبِلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثَى إِذَا * صَغَّرْتَهُ نَحْوَ قُدِّي فِي قُدِّي *

* فَعْبِعِلْ مَعَ فَعْبِعِيلٍ لِمَا * فَأَيَّ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ ثَرْيَمًا *

اِذَا صَغَّرَ الْاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ صَمَّ أَوَّلَهُ وَفَتَحَ ثَانِيَهُ وَزَادَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءً سَاكِنَةً وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ
كَانَ الْاسْمُ ثَلَاثِيًّا فَتَقُولُ فِي فَلَسٍ فَلَيْسَ وَفِي قُدِّي قُدِّي فَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَلَاكْرُ فَعِلْ بِهِ ذَلِكَ
وَكُسِرَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ فَتَقُولُ فِي دِرْهَمٍ ثَرْيَمٌ وَفِي عَصْفُورٍ عَصِيفِيرٌ فَأَمثلةُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةٌ فَعْبِلُ
وَفَعْبِعِلْ وَفَعْبِعِيلٌ ،

٨٣٥ * وَمَا بِهِ لِمَنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ * بِهِ إِلَى أَمثلةِ التَّصْغِيرِ صِلْ *

أَيَّ إِذَا كَانَ الْاسْمُ مِمَّا يَصَغَّرُ عَلَى فَعْبِعِيلٍ أَوْ عَلَى فَعْبِعِيلٍ تَوْصِلُ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ
يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالِيلٍ أَوْ فَعَالِيلٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ زَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرْجَلٍ
سُقَيْرَجٌ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجُ وَفِي مُسْتَدْعٍ مُدْبَعٌ كَمَا تَقُولُ مَدَائِجُ فَتَحْذِفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حَذَفْتَ

٢٤
* أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ * فَقَالُوا الْبَجْنُ قُلْتُ هِمُوا غُلَامًا *
فَعَالٍ مَنُونَ أَنْتُمْ وَالْقِيَاسُ مَنَ أَنْتُمْ

* وَالْعَلَمُ أَحْكِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنْ عَرَبَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ *

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاعَتِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَمَّا أَوْ خَبَرٌ عَنِ الْأِسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَإِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَنْ فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامًا زَيْدٌ مَنْ غُلَامًا زَيْدٌ بِنَصْبِ غُلَامٍ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلَامًا زَيْدٌ وَكَذَلِكَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ

التَّائِيثُ

* عَلَامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا أَلَتَا كَالْكَتِفِ *

* وَيُعَرَّفُ التَّقْدِيرُ بِالتَّصْمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَالرَّيِّ فِي التَّصْغِيرِ *

أَصْلُ الْأِسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّائِيثُ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ وَلَكِنْ التَّذْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ اسْتَعْنَى الْأِسْمُ الْمَذْكُورُ عَنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ وَلَكِنْ التَّائِيثُ فَرْعًا عَنِ التَّذْكِيرِ أَفْتَقَرُ إِلَى عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَفِي التَّاءِ وَالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةُ أَوْ الْمَمْدُونَةُ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْأِسْتِعْمَالِ مِنَ الْأَلِفِ وَلِذَاكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَائِيثٍ مَا لَا عَلَامَةَ

فيه ظاهرة من الأسماء الموثقة بعبد العسير اليه موثقا نحو الكَيْفَ نَهَضْتُهُلَوَالْجَيْنَ كَحَلَّتْهَا وَجَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ كوصفه بالمرئيتِ نحو أَكَلْتُ كَيْفَا مَشْرُوعَ وَكَرَّ النَّاءُ اليه في التصغير نحو كَتَيْفَةٌ
وَهَذِهِ :

٧٩. * وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا * أَصْلًا وَلَا الْفِعَالُ وَالْبِفْعِيلَا *

* كَذَاكَ مَفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ * تَا الْفَرْقَى مِنْ نَى فَشَدَّوْهُ فِيهِ *

* وَمِنْ فَعِيلٍ كَفَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ * مَوْصُوفُهُ غَالِبًا أَلَا تَمْتَنِعَ *

قد سبق أن هذه الناء إنما وجدت في الأسماء لتعيين الموثق من المدح والذم وأكثر ما يكون
ذلك في الصفات كقائِمٍ وقَائِمَةٍ وقَاعِدٍ وقَاعِدَةٍ وقِيلَ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات
كَرَجُلٍ وَرَجُلَةٍ وَإِنْسَانٍ وَإِنْسَانَةٍ وَأَمْرٍ وَأَمْرَةٍ وَأشار بقوله وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا إِلَى أَنَّ
من الصفات ما لَا تَلَحَقُهُ هذه الناء وهو ما كان من الصفات على فَعُولٍ وَكَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
وَالِيهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ أَصْلًا وَأَخْتَرَزَ بِذَلِكَ مِنَ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَإِنَّمَا جَعَلَ الْأَوَّلُ أَصْلًا لِأَنَّهُ
أَكْثَرُ مِنَ الثَّانِي وَذَلِكَ نَحْوُ شَكُورٍ وَصَبُورٍ بِمَعْنَى شَاكِرٍ وَصَابِرٍ فَيُقَالُ لِلْمَدْحِ وَالْمُؤْنِثِ صَبُورٌ
وَشَكُورٌ بَلَا نَاءَ نَحْوُ هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ وَأَمْرَةٌ صَبُورٌ فَلِذَا كَانَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَقَدْ تَلَحَقَهُ
النَاءُ فِي التَّأْنِيثِ نَحْوُ رَكُوبَةٍ بِمَعْنَى مَرْكُوبَةٍ وَكَذَلِكَ لَا تَلَحَقُ النَاءُ وَصْفًا عَلَى مِفْعَالٍ
كَأَمْرَةٍ مِهْنَانٍ وَفِي الْكَثِيرَةِ الْهَذَرُ وَهُوَ الْهَذَانُ أَوْ عَلَى مِفْعِيلٍ كَأَمْرَةٍ مَعْطِيزٍ مِنْ عَطَرَتِ الْمَرْأَةِ إِذَا
اسْتَعْمِلَتِ الطِّيبَ أَوْ مِفْعَلٍ كِبَغْشِمٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُهُ وَتَهْوَاهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ
وَمَا لَحِقَتْهُ النَاءُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ فَشَاءَ لَا يُقَالُ عَلَيْهِ نَحْوُ
عَذْرٍ وَعَذْرَةٍ وَمِيقَانٍ وَمِيقَانَةٍ وَمُسْكِينٍ وَمُسْكِينَةٍ وَأَمَّا فَعِيلٌ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ

بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رَجُلٌ كَرِيمٌ وَأَمْرٌ كَرِيمٌ وقد حُذِفَتْ منه قليلا قال الله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يُخْبِئِ الْعِظَامَ فِي رَمِيمٍ وإن كان بمعنى مفعول واليه إشار بقوله كقتيل فإما أن يُستعمل استعمال الأسماء أو لا فإن استعمل استعمال الأسماء أى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكلة أى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة سُبُع وإن لم يستعمل استعمال الأسماء بأن تبع موصوفه حُذِفَتْ منه التاء غالبا نحو مَرُوتٌ بِأَمْرٍ جَرِيحٍ وبعين كحيل أى مجروح ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ أى مدمومة وفعلَةٌ حَمِيدَةٌ أى حمودة ،

* وَالْف التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرِ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَتَتْهُ الْغُرَى *

* وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَاقِي الْأَوَّلَى * يُبْدِيهِ وَزْنَ أَرْتَى وَالطُّوَلَى *

* وَمَرَطَى وَوَزْنَ فَعَلَى جَمْعًا * أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى *

v٦٥

* وَكَخَبَارَى سَمَّيَ سِبْطَرَى * ذِكْرَى وَحِثْيَتَى مَعَ الْكُفْرِى *

* كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَارَى * وَأَعُو لَغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا *

قد سبق أن أَلَفَ التَّانِيثِ عَلَى صَرْتَيْنِ أَحَدُهُمَا الْمَقْصُورَةُ كَحَبْلَى وَسَكْرَى والثانى الممدودة كَحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ وَلَكُلٍّ مِنْهُمَا أَوْزَانٌ تُعْرَفُ بِهَا فَالْمَقْصُورَةُ لَهَا أَوْزَانٌ مَشْهُورَةٌ وَأَوْزَانٌ نَادِرَةٌ فَمِنْ الْمَشْهُورَةِ فَعَلَى نَحْوِ أَرْتَى لِلدَّاهِيَةِ وَشُعْبَى لِمَوْضِعٍ وَمِنْهَا فَعَلَى اسْمًا كَبَيْمَى لَنَبْتٍ أَوْ صِفَةً كَحَبْلَى وَالطُّوَلَى أَوْ مَصْدَرًا كَرُجْعَى وَمِنْهَا فَعَلَى اسْمًا كَبَرْتَى لَنَهْرٍ بِدَمَشَقٍ أَوْ مَصْدَرًا كَمَرَطَى لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدْرِ أَوْ صِفَةً كَحَيْدَى يُقَالُ حِمَارٌ حَيْدَى أَوْ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطَةٍ قَالَ الْخَوْفَرَى وَلَمْ يَجِئْ فِي نَعَوَاتِ الْمَذْكُورِ عَلَى فَعَلَى غَيْرِهِ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا جَمَرَى وَمِنْهَا فَعَلَى

جميعاً كَصَرَفِيٍّ جميع صَرِيحٍ أو مصدرًا كَصَحْوِيٍّ أو صفةً كَشَبَقِيٍّ وَكَسْنِيٍّ ومنها فُعَالٌ كخُبَارِيٍّ
لَطَائِرٍ وَيَطْلَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ومنها فَعَلِيٌّ كَسَبَقِيٍّ لِلْبَاطِلِ ومنها فِعْلِيٌّ كَسَيْطَرِيٍّ لِضَرْبٍ مِنْ
الْمَشَى ومنها فِعْلِيٌّ مصدرًا كِدِكْرِيٍّ أو جمعًا كِيْطَرِيٍّ جميع طَرِيَانٍ وَهِيَ ذَوِيَّةٌ كَالِهَرَةِ مِنْعِدَّةُ
الرَّيْجِ تَزُومُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَقْسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدَهُمْ إِذَا صَانَهَا فَلَا تَلْجُبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَتَيَّ الثَّوْبُ
وَكَحِجَّتِيَّ جَمِيعٌ خَجَلٍ وَلَيْسَ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ عَلَى دَرَجَةٍ فِعْلِيٌّ غَيْرُهُمَا وَمِنْهَا فِعْيِيٌّ كَحِجَّتِيٍّ
بِمَعْنَى الْحَثِّ وَمِنْهَا فُعْلِيٌّ نَحْوُ كَفَرِيٍّ لِرِجَالِ الطَّلَعِ وَمِنْهَا فَعْيِيٌّ نَحْوُ خُلَيْطِيٍّ لِلِاخْتِلَاطِ وَيُقَالُ
وَقَعُوا فِي خُلَيْطِيٍّ أَيْ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَمِنْهَا فُعَالٌ نَحْوُ شَقَارِيٍّ لَنَبْتٍ ،

* لَمِدَهَا فَعْلًا أَفْعَلًا * مَثَلَتْ الْعَيْنَ وَفَعَلَلًا *

* ثَمَرَ فُعَالًا فُعْلًا فَاعُولًا * وَفَاعِلًا فِعْلِيًا مَفْعُولًا *

* وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فُعَالًا وَكَذَا * مُطْلَقَ ذَا فَعْلًا أُخِذَا * vv.

لَأَلِفِ التَّانِيَةِ الْمَدْرُودَةِ أَرْزَانُ كَثِيرَةٌ نَبَّةُ الْمُصَنَّفِ عَلَى بَعْضِهَا فَمِنْهَا فَعْلًا اسْمًا كَصَحْرَاءَ أو
صفةً مذكَّرهاً عَلَى أَفْعَلَ كَحَمْرَاءَ وَعَلَى غَيْرِ أَفْعَلَ كَدِيمَةٍ فَطَلَاءَ وَلَا يُقَالُ سَحَابٌ أَهْطَلٌ بَلْ
سَحَابٌ هَطَلٌ وَكَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ أَوْ نَاقَةٌ رَوَّغَتْ أَيْ حَدِيدَةُ الْعِيَادِ وَلَا يوصفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ مِنْهُمَا
فَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَرَوَّغٌ وَكَأَمْرَأَةٍ خَسَنَاءَ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ وَالْهَظْلُ تَتَابُعُ الْمَطَرِ وَالْدَمْعِ
وَسَيَلَانُهُ يُقَالُ هَظَلَتْ السَّمَاءُ نَهَظَلْ فَطَلًا وَهَظَلْنَا وَنَهَظَلَا وَمِنْهَا أَفْعَلًا مَثَلَتِ الْعَيْنَ نَحْوُ
قَوْلِهِم لِلْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ أَرْبَعَاءَ بَضَمَ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا وَكَسَرُهَا وَمِنْهَا فَعْلَلًا نَحْوُ عَقْرَبَاءَ
لَأُنْثَى الْعَقَارِبِ وَمِنْهَا فُعَالًا نَحْوُ قَصَاصَاءَ لِلْقَصَاصِ وَمِنْهَا فَعْلَلًا كَقَرْنَصَاءَ وَمِنْهَا فَاعُولًا
كَعَاشُورَاءَ وَمِنْهَا فَاعِلًا كَقَاصِمَاءَ لِبَجْعَةٍ مِنْ جِجَعَةٍ الْيَرْبُوعِ وَمِنْهَا فِعْلِيَّةٌ نَحْوُ كِبْرِيَاءَ وَهِيَ

فِيهَا مَقْصُورَةٌ مَحْذُورَةٌ وَكُثِيرَةٌ مِنْهَا مُتَعَلِّقَةٌ الْغَيْنُ أَيْ مَحْذُومَةٌ
وَمَقْصُومَةٌ وَمَكْسُورَةٌ مَحْذُومَةٌ لِلْعِدَارَةِ وَتَوَاجُتُ لُغَةً فِي الْمَرْقَسَاءِ وَفِي النَّاسِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
يَهْلُ مَا أَذْهَبَ أَيْ الْمَرْقَسَاءُ هُوَ أَيْ النَّاسُ هُوَ وَكُثِيرَةٌ وَمِنْهَا مُتَعَلِّقٌ الْغَاءُ أَيْ
مَحْذُومٌ وَمَقْصُومٌ وَمَكْسُورٌ مَحْذُومٌ خِيَلَهُ لِلتَّكْبُرِ وَجَنَاحَهُ اسْمُ مَكَانٍ وَسِيرَتُهُ لَبُورٌ فِيهِ
خُطُوطٌ صُفْرٌ،

الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

-
- * إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ * فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ *
* فَلِإِنْظِيرِهِ الْمُعْتَدِلِ الْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ *
* كَفِعْلٍ وَفُعِلَ فِي جَمْعٍ مَا * كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ مَحْذُومِ الدُّمَى *
-

الْمَقْصُورُ هُوَ الْاسْمُ الَّذِي حُوفُ إِعْرَاجِهِ أَلِفٌ لَاؤِمَةٌ فَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْفَعْلُ مَحْذُومٌ يَرْضَى وَبِحَرْفِ إِعْرَاجِهِ
أَلِفٌ الْحَبِثَى مَحْذُومٌ وَبِالْأَزْمَةِ الْمُتَتَى مَحْذُومٌ الْوَيْدَانِ فَإِنَّ أَلِفَهُ يَنْقَلِبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَالْمَقْصُورُ
عَلَى قِسْمَيْنِ قِيَاسِيٍّ وَسَمَاعِيٍّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ اسْمٍ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ مُلْتَزِمٌ فَتَحُ مَا
قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرِ الْفَعْلِ الْإِذْمِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ فَعِلَ فَإِنَّهُ يَكُونُ فَعْلًا بِفَتْحِ الْغَاءِ وَالْعَيْنِ
مَحْذُومًا أَسْفَ أَسْفَا فَإِذَا كَانَ مُعْتَدِلًا وَجَبَ قَصْرُهُ مَحْذُومٌ جَوَى جَوَى لِأَنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ
مُلْتَزِمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَمَحْذُومٌ فَعِلَ فِي جَمْعٍ فَعْلَةً بِكَسْرِ الْغَاءِ وَفُعِلَ فِي جَمْعٍ فُعْلَةً بِضَمِّ الْغَاءِ
مَحْذُومٌ جَمْعٌ مَرِيَّةٌ وَمُدَى جَمْعٌ مُدِيَّةٌ فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَرَبٌ وَقَرَّبٌ جَمْعٌ قَرِيَّةٌ
وَقَرَبَةٌ لِأَنَّ جَمْعَ فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْغَاءِ يَكُونُ عَلَى فَعِلَ بِكَسْرِ الْآوَلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَجَمْعَ فُعْلَةٍ بِضَمِّ الْغَاءِ
يَكُونُ عَلَى فُعِلَ بِضَمِّ الْآوَلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَالْأَوَّلُ جَمْعٌ نَمِيَّةٌ وَهِيَ الصُّورَةُ مِنَ الْعَاجِ وَحَوِيَّةٌ،

* وما اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ * فالمدد في نظيره ختمًا بحرف *

٧٧٥ * كمصدرِ الفعلِ الذي قد بُدِئًا * بهَمْزٍ وصلٍ كَارْعَوَى وكَارْتَأَى *

لما فَرَغَ من المقصور شَرَعَ في الممدود وهو الاسمُ الذي في آخره همزةٌ تلي ألفًا زائدةً نحو حَمْرَاءَ وكِسَاءَ وردَّاهُ فخرج بالاسم الفعلُ نحو يَشَاءُ ويقولُه تلي ألفًا زائدةً ما كان في آخره همزةٌ تلي ألفًا غيرَ زائدةٍ كمَاءَ وآءَ جمعِ آءٍ وهو شَجَرٌ والممدودُ أيضًا كالمقصور قياسًا وسَمَاعِيٌّ فالقياسُ كُلُّ مُعْتَدِلٍ له نظيرٌ من الصحيحِ الآخرِ ملتزمٌ زيادةً ألف قبل آخره وذلك كمصدرٍ ما آوَلَه هَوَاً وصل نحو آرَعَوَى آرَعَوَاهُ وَآرْتَأَى آرْتَأَاهُ وَاسْتَقْصَى اسْتَقْصَاهُ فَإِنَّ نظيرَهَا من الصحيحِ انْطَلَفَ انْطَلَاها وَاقْتَدَرَ اقْتَدَارَا وَاسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَجَا وكذا مصدرُ كُلِّ فعلٍ مُعْتَدِلٍ يكون على وزنِ أَفْعَلَ نحو أُعْطِيَ إعْطَاهُ فَإِنَّ نظيره من الصحيحِ أَكْرَمَ أَكْرَمَاهُ ،

* والعامِدُ النّظيرُ ذا قَصْرِ وَدَا * مَدَّ يَنْقِلُ كَالْحِجَاجِي وَكَالْحِذَا *

هذا هو القسمُ الثاني وهو المقصورُ السَّمَاعِيُّ والممدودُ السَّمَاعِيُّ وضابطهما أَنَّ ما نَبَسَ له نظيرٌ أَطْرَدَ فَتَجَّ ما قَبْلَ آخره فقصوه موقوفٌ على السماعِ وما ليس له نظيرٌ أَضْرَدَ زيادةً الألفِ قَبْلَ آخره فمَدَّه مقصورٌ على السماعِ فمن المقصورِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَى واحِدُ الْفِتْيَانِ وَالْحِجَاجِي أَيِ الْعَقْلِ وَالْفَرَى التُّرَابُ وَالسَّنَا الضُّوْءُ ومن الممدودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاةُ حَدَاثَةُ السِّنِّ وَالسَّنَا الشَّرَفُ وَالْفَرَاةُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحِذَاةُ النَعْلُ ،

* وَقَصُرَ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ * عليه والعَكْسُ بِخِلَافِ نَقَعٌ *

لا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَدْدِ لِلضَّرُورَةِ وَاخْتِلَافٍ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى الْمَعِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ

* يا لك من قَمَرٍ ومن شَيْشَاء * يَنْشَبُ في الْمَسْعَدِ وَاللَّهَاء *
فَمَدُّ اللّٰهَاء لِلصَّوْرَةِ وَهُوَ مَقْصُورٌ ،

كَيْفِيَّةُ تَنْذِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَدُونِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا

* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَنَّى أَجْعَلُهُ يَاء * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَبِعَا *

* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى * وَالْجَامِذُ الَّذِي أُمِيلُ كَمَتَى *

* فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبُ وَأَوَّاءُ الْآلِفُ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلِفَ * ٧٨٠

الاسْمُ الْمُنْكَرُ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا لِحَقَّقَتْهُ عَلَامَةُ التَّنْذِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ
فَتَقُولُ لِرَجُلٍ وَجَارِيَةٍ وَقَاضٍ رَجُلَانِ وَجَارِيَتَانِ وَقَاضِيَانِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ
عَلَى مَا نَذَرْنَاهُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَدُونًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فَإِنْ كَانَتْ أَلِفُ الْمَقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
قُلِبَتْ يَاءٌ فَتَقُولُ فِي مِلْهَى مِلْهِيَانِ وَفِي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَإِنْ كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَفَتَى وَرَحَى قُلِبَتْ أَيْضًا يَاءٌ فَتَقُولُ فَتِيَانِ وَرَحِيَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً
مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ فَتَقُولُ فِي مَتَى عَلَمًا مَتِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ وَاءٍ كَعَصَا وَقَفَا
قُلِبَتْ وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ عَصَوَانِ وَقَفَوَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ كَأَيِّ عَلَمًا
فَتَقُولُ الْوَوَانِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ أَلِفَ الْمَقْصُورِ تُقْلَبُ يَاءٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا الثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ يَاءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ
وَتُقْلَبُ وَأَوَّاءُ فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ الْوَوِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً
الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلِفَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ
فِي الْمَقْصُورِ أَعْنَى قَلَبَ الْأَلِفَ يَاءً أَوْ وَأَوَّاءُ لِحَقَّقَتِهَا عَلَامَةُ التَّنْذِيَةِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا أَوَّلَ الْكِتَابِ

وفي الألف والنون المكسورة رءا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرّاً ونصباً ،

* وما كضخراء بواو فتبياً * ونحو علباء كساء وخياً *

* بواو أو ضمير وغير ما ذكر * فتح وما شدّ على ثقل قصر *

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرّع في الكلام على نكر كيفية تثنية الممدود والممدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التانيث أو الإلحاق أو بدلا من أصل أو أصلا فإن كانت بدلا من ألف التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في خراء وخمراء خراوان وخمراوان وإن كانت للإلحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وخياء جاز فيه وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وخياوان والثاني إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباءآن وكساءآن وخياءآن والقلب في الملحقه أولى من إبقاء الهمزة وإبقاء الهمزة المبذلة من أصل أولى من قلبها واوا وإن كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب إبقاؤها فتقول في قرآ ووضآ قرآآن ووضآآن وأشار بقوله وما شدّ على ثقل قصر الى أنّ ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزليان والخوزليان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمراءآن والقياس حمراوان ،

* وأحذف من المقصور في جميع على * حدّ المثنى ما به تكملا *

* والفتح أثب مشعرا بما حذف * وإن جمعته بناء وألف *

* فالألف أقرب قلبها في التثنية * وناء ذي التا ألزمن تنحية * ٧٨٥

إذا جمع الصحيح الآخر على حدّ المثنى وهو الجمع بالواو والنون لتحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جمع المنقوص هذا الجمع حذفناه وضمّر ما قبل الواو

وَكُسِرَ مَا قَبِلَ الْيَاءَ فَتَقُولُ فِي قَاصٍ قَاضُونَ رَفَعًا وَخَاصِيْنَ جَرًّا وَنَصَبًا وَإِنْ جُمِعَ الْمَمْدُونُ هَذَا
الْمَجْمَعُ عَوِمِلَ فِيهِ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّنْبِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ الِهْمُزُ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ أَوْ لِلِإِجَابَةِ جَارَ وَجْهَانِ
إِبْقَاءِ الِهْمُزِ وَإِبْدَالِهَا وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ فِي كِسَاءٍ عَلَمًا كِسَارُونَ وَكِسَارُونَ وَكَذَلِكَ عَلَبَاءُ وَإِنْ
كَانَتْ الِهْمُزُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِبْقَاؤها فَتَقُولُ فِي فُرَاءٍ فُرَارُونَ وَأَمَّا الْمَقْصُورُ وَهُوَ الَّذِي نَكَّرَهُ
الْمُصَنِّفُ فَتُحْدَفُ أَلْفُهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى
مُصْطَفَوْنَ رَفَعًا وَمُصْطَفَيْنَ جَرًّا وَنَصَبًا بِفَتْحِ الْفَاءِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْ جُمِعَ بِالْأَيْ وَتَاءَ قَلِبَتْ
أَلْفُهُ كَمَا تَقَلَّبُ فِي التَّنْبِيَةِ فَتَقُولُ فِي حُبَلِيَّاتٍ وَفِي فَنَى وَعَصَا عَلَمَيَّ مُوْتَبِثَ قَتِّيَّاتٍ وَعَصْرَاتٍ
وَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلِفِ الْمَقْصُورِ تَاءٌ وَجِبَ حِينَئِذٍ حَذْفُهَا فَتَقُولُ فِي قَتَاةٍ قَتِّيَّاتٍ وَفِي قَنَاءٍ قَنَوَاتٍ ،

* وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ أَسْمًا أَنْزَلْ * إِنْجَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شَكِلَ *

* إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَبِثًا بَدَا * مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا *

* وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفِيفُهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَّأَ *

إِذَا جُمِعَ الْأَسْمُ الثَّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ الْعَيْنِ السَّاكِنُهَا الْمُوْتَبِثُ الْمُخْتَوِّمُ بِالتَّاءِ أَوْ الْمُجَرَّدُ عَنْهَا بِالْأَيْ
وَتَاءَ أَتْبَعَتْ عَيْنُهُ فَاءَهُ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا فَتَقُولُ فِي نَعْدٍ نَعْدَاتٍ وَفِي جَفْنَةٍ جَفْنَاتٍ وَفِي جُمَلٍ
وَبُسْرَةٍ جُمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَفِي هِنْدٍ وَكِسْرَةٍ هِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ بِكسْرِ الْفَاءِ
وَالْعَيْنِ وَبِجُوزٍ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الصَّبَةِ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينِ وَالْفَتْحِ فَتَقُولُ جُمَلَاتٍ وَجُمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ
وَبُسْرَاتٍ وَعِنْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ
وَأَحْزَنُزَ بِالْغَلَاظِيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ عَلَمٍ مُوْتَبِثٍ وَبِالْأَسْمِ عَنْ الصِّفَةِ كَصُخْبَةٍ وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ
مِنْ مَعْنَاهَا كَجُوزَةٍ وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْجَرِهَا كَشَجَرَةٍ فَاتَّهَ لَا أَتْبَاعَ فِي هَذِهِ كَلِّهَا بَلْ

يجب بقائه العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعَفَرَاتٌ وَصَحَّامَاتٌ وَجَهْرَاتٌ وَشَجَرَاتٌ وَاحْتَرَمَ بِالْمَوْتِ عَنْ الْمَذْكَرِ كَبَذَرُ فَاتَهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتِمَاءُ

* وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ *

يعنى أنه إذا كان المَوْثُوثُ المَذْكَورُ مكسورَ الفاء وكانت لامه واوًا فَاتَهُ يَمْتَنِعُ فِيهِ إِتْبَاعُ الْعَيْنِ لِلْفَاءِ فَلَا يُقَالُ فِي ذِرْوَةٍ ذِرْوَاتٌ بِكسْرِ الفاء والعَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ بَلْ يَجِبُ فَتَجُ الْعَيْنُ أَوْ تَسْكِينُهَا فَتَقُولُ ذِرْوَاتٌ أَوْ ذِرْوَاتٌ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ جِرْوَاتٌ بِكسْرِ الفاء والعَيْنِ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ إِذَا كَانَتِ الْفَاءُ مضمومةً وَالْأَمُّ ياءَ نَحْوِ زَيْبَةٍ فَلَا تَقُولُ زَيْبَاتٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمِّ قَبْلَ الْيَاءِ بَلْ يَجِبُ الْفَتْحُ أَوْ التَّسْكِينُ فَتَقُولُ زَيْبَاتٌ أَوْ زَيْبَاتٌ

٧٠. * وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمَهُ أَوْ لِإِنْسَابٍ أَلْتَمَى *

يعنى أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ جَمْعِ هَذَا الْمَوْثُوثِ عَلَى خِلَافِ مَا ذُكِرَ عُدَّ نَادِرًا أَوْ ضَرْوَةً أَوْ لُغَةً لِقَوْمٍ فَلَاؤُلُ كَقَوْلِهِمْ فِي جِرْوَةٍ جِرْوَاتٌ بِكسْرِ الفاء والعَيْنِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

* وَجَلَّتْ زَفْرَاتُ الصُّحَى فَاطَّقَتْهَا * وَمَا لِي بِوَقْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ *

فَسَكَنَ عَيْنَ زَفْرَاتِ ضَرْوَةٍ وَالْقِيَاسُ فَتَحُهَا إِتْبَاعًا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هَذَيْلٍ فِي جَرْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَجَوْهَا جَوْزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْمَشْهُورُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ تَسْكِينُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ صَحِيحَةٍ

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

* أَفْعَلَةٌ أَفْعَلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ * ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ *

جَمْعُ التَّكْسِيرِ هُوَ مَا نَدَّى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ ظَاهِرِ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ أَوْ مَقْدِرٍ كَقَوْلِكَ

للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قُلْ والضمّة التي في الجمع كضمة أُسْدٍ وهو على صريحتين جمع قِلَّةٍ وجمع كَثْرَةٍ فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثين فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كلُّ منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أَفْعَلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ وَأَفْعَلٌ كَأَنْفُسٍ وَفَعْلَةٌ كَفِتْيَةٍ وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فجميع كثره ،

* وَبَعْضُ ذِي كَثْرَةٍ وَضَعًا دَقِي * كَارْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصِفَى *

قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل زعنفة وأعناق وقوائم وأقنعة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلوب ،

* لِفَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ حِينَئِذٍ أَفْعُلُ * وَلِلرُّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ *

* إِنْ كَانَ كَالْعَنَائِ وَالذِّرَاعِ فِي * مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرِفِ *

أَفْعُلُ جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَطَبِيٍّ وَأَطْلَبٍ وَأَصْلُهُ أَطْبَى فُعِلَتِ الضمة كسرة لتصح الياء فصار أَطْبَى فَعْوِمَلُ معاملة قاصٍ وَخَرَجَ بِالاسم الصفة فلا يجوز نحو صَاحِبٍ وَأَصْحَمٍ وَجَاءَ عَبْدٌ وَأَعْبَدُ لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وَخَرَجَ بِصَاحِبِ الْعَيْنِ الْمُتَعَتِّلِ الْعَيْنِ نحو قُوبٍ وَعَيْنٍ وَشَدَّ عَيْنَ وَأَعْيَنَ وَقُوبٌ وَأَثُوبٌ وَأَفْعُلُ ايضاً جمع كل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مَدَّة كعُنَائِيٍّ وَأَعْنَبِيٍّ وَبَيْمِيٍّ وَأَمْنِيٍّ وَشَدَّ مِنَ الْمَذْكَرِ شِهَابٌ وَأَسْهَبَ وَغُرَابٌ وَأَغْرَبَ ،

* وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَرِّدٌ * مِنَ الثَّلَاثِيَّ أَسْمًا بِأَفْعَالٍ نَرِدُ *

* وَعَدِيَّةٌ أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ * فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ *

قد سبقت أن أفعلاً جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين ونحو هذا أن ما لم يطرود فيه من الثلاثي أفعلاً يجمع على أفعال وذلك ككثوب وأثواب وجمل وأجمال وعصد وأعصاد وجمل وأحمال وجنب وأعنان وإبل وأبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشأن كفرخ وأفرخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كطرب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلين كصرد وصردان ونغر ونغران ،

* في اسم مذكر رباعي بمذ * ثالث أفعلة عنهم أطرذ *

* والزمه في فعال أو فعال * مصاحي تضعيف أو إعلال *

أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدّة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وحمود وأعبد وألترم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل اللين من فعال أو فعال كبتات وأيتة وزمام وأيمّة وقباء وأقبية وبناء وأبنية ،

* فَعْلٌ لِدَحْوٍ أَحْمَرٍ وَحُمْرًا * وفَعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مطرّد في وصف يكون المذكر منه على أفعَل والوثن منه على فَعْلَةٌ نحو أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ وَحُمْرَاءٌ وَحُمْرٌ ومن أمثلة القلة فَعْلَةٌ ولم يطرّد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فَيٌّ وفَتِيَّةٌ وشَيْخٌ وشَيْخَةٌ وغُلَامٌ وغُلَامَةٌ وصَبِيٌّ وصَبِيَّةٌ ،

* وفَعْلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَذ * قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالًا فَقَدْ *

* ما لم يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَادِ الْإِلْف * وفَعْلٌ لِفَعْلَةٍ جَمْعًا عُرِفَ *

* ونحو كُبْرَى وَلِفَعْلَةٍ فَعْلٌ * وقد يجي جمع على فَعْلٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مطرّد في كل اسم رباعي زيد قبل آخره مدّة بشرط كونه

صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت المدة ألفا ولا ترقى في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو
 قَذَلْ وقَذَلْ وحِمَارٌ وحُمُرٌ وكُرَاعٌ وكُرْعٌ وذُرَاعٌ وذُرْعٌ وقَصِيبٌ وقُصْبٌ وعمودٌ وعمُدٌ وأمَّا
 المضاعف فإن كانت مدته ألفا فجمعُه على فُعْلٍ غير مطرِد نحو عِنانٌ وعُننٌ وحِجَاجٌ ونَجَجٌ وإن
 كانت مدته غير ألف فجمعُه على فُعْلٍ مطرِدٍ نحو سُرُرٌ وسُررٌ وذُلُلٌ وذُللٌ ولمر يُسمَعُ من
 المضاعف الذي مدته ألف سوى عِنانٌ وعُننٌ وحِجَاجٌ ونَجَجٌ ، ومن أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ
 وهو جمعٌ لاسمٍ على فُعْلَةٍ أو على الفُعْلَى أُنْثَى الأَفْعَلِ فالأرلُ كقُرْبَةٍ وقُرْبٌ وغُرْفَةٍ وغُرْفٌ والثاني
 كالكُبَرَى والكُبَرَى والصُغَرَى والصُغَرُ ، ومن أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو جمعٌ لاسمٍ على فُعْلَةٍ نحو
 كِسْرَةٍ وكِسَرٌ وخِجَّةٌ وخِجَجٌ ومِرْمَرَةٌ ومِرْمَرٌ وقد ياجىء جمعُ فُعْلَةٍ على فُعْلٍ نحو نَحْيَةٍ ولَحْيٍ
 وحِلْيَةٍ وحُلًى ،

* في نحو رَامٍ ذو أَطْرَانٍ فُعْلَةٌ * وشاعَ نحو كَامِلٍ وكَمَلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فُعْلَةٌ وهو مطرِدٌ في كَلٍّ وصفٍ على فاعِلٍ معتدِّلٍ اللام لمذكرٍ عاقلٍ كرامٍ
 ورُمَاهُ وقاصٍ وقَصَاةٍ ، ومنها فُعْلَةٌ وهو مطرِدٌ في وصفٍ على فاعِلٍ صحيحٍ اللام لمذكرٍ عاقلٍ نحو
 كَامِلٍ وكَمَلَةٌ وساحِرٌ وسَحَرَةٌ واستَغَى المصنّف عن ذكرِ القيودِ المذكورةِ بالتمثيل بما
 اُشتدِلَ عليها وهو رَامٍ وكَامِلٌ ،

* فعلى لوصفٍ كقَتِيلٍ وزَمِنٌ * وهَالِكٌ ومَيِّتٌ به ذَمِنٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلَى وهو جمعٌ لوصفٍ على فَعِيلٍ بمعنى مفعولٍ دالٍّ على هَلَاكِه أو توجُّعٍ
 كقَتِيلٍ وقَتَلَى وجَرَحِيٍّ وأَسِيرٍ وَأَسْرَى ويُحْمَلُ عليه ما أَشْبَهَهُ في المعنى من فَعِيلٍ بمعنى
 فاعِلٍ كمرِيضٍ ومرَضَى ومن فَعِيلٍ كزَمِنٍ وزَمَنَى ومن فاعِلٍ كهَالِكٍ وهَلَكَى ومن فَعِيلٍ كَمَيِّتٍ ومَوْتَى ،

٨٥ * لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّحَ لَأَمَّا فِعْلُهُ * وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِيلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلُهُ وهو جمع لفعل اسمًا صحح اللام نحو قُرْطَ وقِرْطَ ونُرْجَ وبرجَه وكُرْزٍ وكِرْزَةٍ ويَحْفَظُ في اسمٍ على فِعْلٍ نحو قِرْدَ وقِرْدَةٍ أو على فِعْلٍ نحو غَرْدَ وغِرْدَةٍ ،

* وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ * وَصَفَيْنِ نَحْوِ عَالِلٍ وَهَالِلَةٍ *

* وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا لُكِّرَا * وَذَانِ فِي الْمُعَدِّ لَأَمَّا قَدَرَا *

من أمثلة جمع الكثرة فُعْلٌ وهو مقيسٌ في وصفٍ صحح اللام على فاعِلٍ أو فاعِلَةٍ نحو ضاربٍ وضَرْبٍ وصائِمٍ وصَوْمٍ وصارِبَةٍ وضَرْبٍ وصائِمَةٍ وصَوْمٍ ، ومنها فُعَالٌ وهو مقيسٌ في وصفٍ صحح اللام على فاعِلٍ لَمَذْكُرٍ نحو صائِمٍ وصَوَامٍ وثائِمٍ وقَوَامٍ ، وَتَدَرَّ فُعْلٌ وَفُعَالٌ فِي الْمَعْدِلِ اللَّامِ الْمَذْكُورِ نحو غَارٍ وغَرَى وسَارٍ وسَرَى وعافٍ وعَفَى وقالوا غَوَّالًا في جمع غَارٍ وَسَوَّالًا في جمع سَارٍ وَتَدَرَّ أيضًا في فاعِلَةٍ كقول الشاعر

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ * وَقَدْ أَرَاهُنَّ حَتَّى غَيْرِ صُدَّانِ *
يعنى جمع صَادَةٍ ،

* فَعْلٌ وَفَعْلُهُ فِعَالٌ لُهُمَا * وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مطرِدٌ في فَعْلٍ وَفَعْلُهُ اسْمَتَيْنِ نَحْوِ كَعْبٍ وَكِعَابٍ وَقُوبٍ وَثِيَابٍ وَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ أو وَصَفَيْنِ نَحْوِ صَعْبٍ وَصِعَابٍ وَصَعْبَةٍ وَصِعَابٍ وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ يَالَا نَحْوِ ضَيْفٍ وَضِيَّافٍ وَضَيْعَةٍ وَضِيَّاعٍ ،

* وَفَعْلٌ إِضْمَالٌ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اخْتِلَالٌ *

* أو يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ * ذُو أَلْتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ * ٨٦

أى أَطْرَدَ إِصْطَا فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَقَعْلٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْتَدًا أَوْ مُصَاحِفًا نَحْوِ جَهَلٍ وَجِبَالٍ وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَقَمَرَةٍ وَثَمَارٍ وَأَطْرَدَ إِصْطَا فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعْلٍ نَحْوِ ذَنْبٍ وَنَثَابٍ وَزَمَجٍ وَزِمَاجٍ وَأَحْتَمَزَ مِنَ الْمَعْتَدِ اللَّامِ كَفَتَى وَمِنَ الْمَصَافِ كَطَلَدَ ،

* وَفَى فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَزَّ * كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ إِصْطَا أَطْرَدَ *

أَطْرَدَ إِصْطَا فِعَالٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مُقْتَرِنَةٍ بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَةٍ عَنْهَا كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرَامٍ وَمَرِيضَةٍ وَمَرَامٍ

* وَشَاعَ فِي وَصِفٍ عَلَى فَعْلَانَا * أَوْ أَتَتْيَبِيَّةٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا *

* وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالْوَرْمَةُ فِي * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفَى *

أى وَأَطْرَدَ إِصْطَا نَحْوُ فِعَالٍ جَمْعًا لَوْصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ عَطَّاشٍ وَعَطَّاشٍ وَنَدْمَانٍ وَلِدَامٍ وَعَطَّاشَى وَعَطَّاشٍ وَنَدْمَانَةٍ وَنِدَامٍ وَكَذَلِكَ أَطْرَدَ فِعَالٌ فِي وَصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ خُمْصَانٍ وَخُمْصَانٍ وَخُمْصَانَةٍ وَخِمَاصٍ وَالْتَّوِيمُ فِعَالٌ فِي كُلِّ وَصِفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَدٍ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ ،

* وَبِفُعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدَ * يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ *

* فِي فَعْلٍ أَتَيْنَا مُطْلَقَ أَلْفَا وَفَعْلٌ * لَهُ وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ * ١٤٥

* وَشَاعَ فِي خُبْرٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * صَاحَاهُمَا وَذَلَّ فِي غَيْرِهِمَا *

مِنَ أَمثلةِ جَمْعِ الْكثَرَةِ فُعُولٌ وَهُوَ مَضْرُوبٌ فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ كَبِدٍ وَكُبُودٍ وَوَعِلٍ وَوُعُولٍ وَهُوَ مُلْتَرَمٌ فِيهِ غَالِبًا وَأَطْرَدَ فُعُولٌ إِصْطَا فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوِ كَعْبٍ وَكُعُوبٍ وَقُلُسٍ وَقُلُوسٍ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوِ جَمَلٍ وَخُمُولٍ وَضُرْسٍ وَضُرُوسٍ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوِ

جُنْدٌ وَجُنُودٌ وَهَرْدٌ وَهَرْدٌ وَيُحَقِّقُ فُعُولٌ فِي فَعَلٍ نَحْوِ آسَدٍ وَأُسْدٍ فِيلٍ وَيُقَيِّمُ كَوْنَهُ غَيْرَ مَطْرِدٍ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلَ لَهُ وَلَمْ يَقْيِدْهُ بِأَطْرَانِ ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانِ حَصَلَ إِلَى أَنْ مِنْ أَمْثَلِهِ الْكَثْرَةُ فَعْلَانَا وَهُوَ مَطْرِدٌ فِي اسْمِهِ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ غُلَامٍ وَغُلْمَانٍ وَغُرَابٍ وَغُرَابَانٍ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ مَطْرِدٌ فِي فَعَلٍ كَصَرَدٍ وَصَرْدَانٍ وَأَطْرَدَ فَعْلَانٌ أَيْضًا فِي جَمْعٍ مَا عَيْنُهُ وَأَوْ مِنْ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ نَحْوِ عَوْدٍ وَعَبِيدَانٍ وَخَوْتُ وَحَيْتَانٍ وَقَاعٍ وَقَبْعَانٍ وَتَاجٍ وَتَيْجَانٍ وَقَدْ فَعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ أَخٍ وَأَخْرَانٍ وَغُرَالٍ وَغُرْلَانِ ،

* وَفَعَلَا آسَمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ * غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فَعْلَانٌ شَذَلْ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَانٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي اسْمِهِ صَحِيحٌ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ ظَهَرَ وَظَهْرَانٍ وَظُنَّ وَظُنَّانٍ أَوْ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ قَتِيبٍ وَقَتِيبَانٍ وَرَغِيفٍ وَرَغِيفَانٍ أَوْ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ نَكَرَ وَنُكْرَانٍ وَحَمَلَ وَحُمْلَانِ ،

* وَلَكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا * كَذَا لِمَا صَاهَا هُمَا قَدْ جُعِلَا *

* وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلُ * لَأَمَّا وَمُضْعِفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَدْ *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فُعَلَاءٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ صِفَةً لِلذَّكَرِ عَائِلٍ غَيْرِ مُضَاعِفٍ وَلَا مُعْتَبَلٍ نَحْوِ ظَرِيفٍ وَظُرَفَاءَ وَكَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ وَبَخِيلٍ وَبَخَلَاءَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَا لِمَا صَاهَا هُمَا إِلَى أَنَّ مَا شَابَهُ فَعِيلًا فِي كَوْنِهِ دَالًّا عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالْغَرِيزَةِ يُجْمَعُ عَلَى فُعَلَاءَ نَحْوِ عَائِلٍ وَعُقَلَاءَ وَصَالِحٍ وَصُلَحَاءَ وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَيَنْوِبُ عَنْ فُعَلَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْعَنْدَلِ أَفْعَلَاءَ نَحْوِ شَدِيدٍ وَأَشْدَاءَ وَوَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءَ وَقَدْ مَجِئَ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَهَيِّينَ وَأَهْوِيَاءَ ،

* فَوَاعِلٌ لِبِقُوعٍ وَفَاعِلٍ * وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ *

* وَحَائِصٌ وَمَصَاهِلُ وَفَاعِلَةٌ * وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاقَلَهُ *

من أمثلة جمع الكثرة فَوَاعِلُ وهو لاسم على فَوَعَلَ نحو جَرَفَ وَجَوَاهِرُ أو على فَاعِلٍ نحو طَابِعٍ وطَوَابِعُ أو على فَاعِلَةٍ نحو قَاصِمَعَاءَ وَقَوَامِيعُ أو على فَاعِلٍ نحو كَاهِلٍ وَكَوَاهِلُ وَقَوَاعِلُ ايضاً جمعٌ لوصفٍ على فَاعِلٍ إِنْ كَانَ لَوُثِّثٍ عَاقِلٍ نَحْوِ حَائِصٍ وَخَوَائِصٍ وَلِذِكْرِ مَا لَا يَعْقِلُ نَحْوِ مَصَاهِلٍ وَمَوَاهِلٍ فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فَاعِلٍ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ وَشَدَّ فَارِسٌ وَقَوَارِيسُ وَسَابِغٌ وَسَوَابِغٌ وَقَوَاعِلُ ايضاً جمعٌ لِفَاعِلَةٍ نَحْوِ صَاحِبَةٍ وَمَوَاحِبٍ وَفَاطِمَةٍ وَقَوَاطِمِ ،

* وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فِعْعَالَةً * وَشَبَّهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُوَالَةً *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَائِلُ وهو لكُلِّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ آخِرِهِ مُوْثِقًا بِالتَّاءِ نَحْوِ سَحَابَةٍ وَسَحَابَاتٍ وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسَاتٍ وَخَفِيفَةٍ وَخَفَائِفٍ وَخَلُوبَةٍ وَخَلَابِثٍ أو مُجَرِّداً مِنْهَا نَحْوِ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَائِبٍ وَفَجْرٍ وَفَجَائِرٍ ،

* وَبِالْفِعْعَالِي وَالْفِعْعَالِي جُمِعَا * فَخَرَّآ وَالْعَدْرَآ وَالْفَيْسَ أَتْبَعَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْعَالِي وَفَعْعَالِي وَبَشْتَرَكَا فِيمَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ اسْمًا كَصَخْرَآ وَخَعَارِي وَخَعَارِي أو صَفَةً كَعَدْرَآ وَعَدَارِي وَعَدَارِي ،

* وَاجْعَلْ فَعْعَالِي لغيرِ ذِي نَسَبٍ * جُبَدَ كَالْكَرْسِيِّ تَتَّبِعِ الْعَرَبُ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْعَالِي وهو جمعٌ لِكُلِّ اسمٍ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ وَبُرْدِيٍّ وَبُرَادِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ ،

* وَبِفَعَالٍ وَشَبَّهَهُ أَتْبَعَهَا * فِي جَمْعِ مَا فُوتَى الثَّلَاثَةَ أَرْتَقَى *

* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنْ خُمَاسِي * جَرَدَ الْآخِرَ أَلْفَ بِالْقِيَاسِ *

* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ *

* وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي أَحَدُهُ مَا * لَمْ يَكْ لَيْتَنَا إِثْرَهُ أَلَدَّ خَتْمًا *

من أمثلة جمع الكثرة فعَالِلٌ وشَبَهُهُ وهو كُلُّ جمعٍ ثالثه أَلْفٌ بعدها حَرَفَانِ فَيُجْمَعُ بِفَعَالِلٍ كُلُّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ غَيْرِ مَزِيدٍ فِيهِ نَحْوِ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ وَزَيْجٍ وَزَبَارِجٍ وَزَيْنٍ وَبَرَاتِينٍ وَيُجْمَعُ بِشَبِهِهِ كُلُّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ مَزِيدٍ فِيهِ كَجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَيْبَرٍ وَصَيَابِرٍ وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدٍ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنَ الرُّبَاعِيِّ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُ جَمْعِهِ كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ خُمَاسِي جَرَدَ الْآخِرَ أَلْفَ بِالْقِيَاسِ إِلَى أَنَّ الْخُمَاسِيَّ الْمَجْرَدَ مِنَ الزِّيَادَةِ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِلٍ قِيَاسًا وَيُحْدَفُ خَامِسُهُ نَحْوَ سَفَارِجٍ فِي سَقَرَجِلٍ وَقَرَارِجٍ فِي قَرَزَتِي وَخَدَارِجٍ فِي خَدَرْتِي وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِ الْخُمَاسِيِّ الْمَجْرَدِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَإِبْقَاءِ خَامِسِهِ إِذَا كَانَ رَابِعُهُ مُشَبِّهًا لِلْحَرْفِ الرَّائِدِ بَأَن كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَنُونٍ خَدَرْتِي أَوْ كَانَ مِنْ مُخْرَجِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَدَالٍ قَرَزَتِي فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ خَدَارِجُ وَقَرَارِجُ وَالكَثِيرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ وَإِبْقَاءُ الرَّابِعِ نَحْوِ خَدَارِجٍ وَقَرَارِجٍ فَإِنْ كَانَ الرَّابِعُ غَيْرَ مُشَبِّهِ لِلرَّائِدِ لَمْ يَجَزْ حَذْفُهُ بَلْ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الْخَامِسِ فَتَقُولُ فِي سَقَرَجِلٍ سَفَارِجُ وَلَا يَجُوزُ سَفَارِجُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخُمَاسِيُّ مَزِيدًا فِيهِ حَرْفٌ حَذَفْتَ ذَلِكَ الْحَرْفَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ فَتَقُولُ فِي سَبْطَرِي سَبَاطِرُ وَفِي قَدَوَكِسٍ قَدَاكِسُ وَفِي مَدَحَرَجٍ مَدَارِجُ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّائِدُ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ لَمْ يُحْدَفْ بَلْ يُجْمَعُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَالِلٍ نَحْوِ قِرْطُسٍ وَقِرَاطِيسَ وَفَنْدِيلٍ وَقَفَادِيلَ

وَهَضْفُورٍ وَعَصَابِيرٍ،

* وَالسَّيْنِ وَأَلْنَا مِنْ كُسْتَدَحٍ أَرَلٍ * إِذْ بَيْنَا أَلْجَمِجَ بِقَاهُمَا مُخِلٌ *

٨٣. * وَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَاءِ * وَالْهَمْزُ وَأَلْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا *

إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أُبْقِيَتْ لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقى إليه الجوع وهو فعَالِلٌ وفعَالِيلٌ حذفُ الزيادة فإن أَمَكْنَ جمعه على إحدى الصيغتين بحذف بعض الراءد وإبقاء البعض فله حالتان إحداهما أن يكون للبعض موة على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والأولى هي المرادة هنا والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب ومثال الأولى مُسْتَدَحٍ فتقول في جمعه مداح فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لأنها مصدرٌ ومجردة للدلالة على معنى وتقول في أَلْتَدِدُ وَأَلْتَدِدُ أَلَدٌ وَأَلَدٌ فتحذف النون وتبقى الهمزة من أَلْتَدِدُ والياء من أَلْتَدِدُ لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالّين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فأنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلًا والأَلْتَدِدُ والأَلْتَدِدُ الخصم يقال رجل أَلْتَدِدُ وَأَلْتَدِدُ أى خصمٌ مثل الألد،

* وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْدَفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا * كَحَيَرَبُونَ فَهُوَ حُكْمٌ خَبَا *

أى إذا اشتمل الاسم على زادتين وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه وأبقى الآخر فتقول في حَيَرَبُونَ حَرَابِينَ فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وأوفرت الواو بالبقاء لأنها لو حذفت لم يغب حذفها عن حذف الياء لأن بقاء الياء مقوّت لصيغة منتهى الجموع والحيرون المعجوز،

* وَخَبِّرُوا فِي زَائِدَتِي سَرَّزْدِي * وَكُلِّ مَا صَاحَبَاهُ كَالْعَلَنَدِي *

يعنى آله إذا لم يكن لأحد الرائدتين مَرَّةٌ على الآخر كُنْتَ بِالْخِيَارِ فتقول في سَرَّزْدِي سَرَّزْدِي
بحذف الألف وإبقاء النون وسَرَّزْدِي بحذف النون وإبقاء الألف وكذلك عَلَنَدِي فتقول
عَلَنَدِي وَعَلَنَدِي ومثلهما حَبْنَطِي فتقول حَبَانِطُ وَحَبَاطِي لَاتِهْمَا وَزَادَتَانِ زِيدَتَا مَعًا لِلْإِخْوَانِ
بَسْفَرَجِلٍ وَلَا مَرَّةٌ لِأَحَدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ زَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا لِلْإِخْوَانِ وَالسَّرَّزْدِي
الشديدُ وَالزَّائِدَتَانِ سَرَّزْدَاةٌ وَالْعَلَنَدِي بِالْفَتْحِ الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبَّمَا قِيلَ جَمَلٌ عَلَنَدِي
بِالضَّمِّ وَالْحَبْنَطِي الْقَصِيرُ الْبَطِينُ بِشَأْنِ رَجُلٍ حَبْنَطِي بِالتَّنْوِينِ وَأَمْرًا حَبْنَطَاةٌ،

التصغير

* فَعِيلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُدِّي فِي قُدِّي *

* فَعِيلٌ مَعَ فَعِيلِيٍّ لِمَا * فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمَ نَوِيهِمَا *

إِذَا صَغُرَ الْأِسْمُ الْمَتَّبِعُ صَغُرَ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَانِيَةٌ وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيَةٍ يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ
كَانَ الْأِسْمُ ثَلَاثِيًّا فَتَقُولُ فِي فَلَسٍ فَلَيْسَ وَفِي قُدِّي قُدِّي فَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَلَا تُكْثَرُ فَعِيلٌ بِهِ ذَلِكَ
وَكُسِرَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ فَتَقُولُ فِي دِرْهَمٍ نَوِيهِمَا وَفِي عَصْفُورٍ عَصِيْفِيرٍ فَأَمثلةُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةٌ فَعِيلٌ
وَفَعِيلٌ وَفَعِيلِيٌّ،

٨٣٥ * وَمَا بِهِ لِمَنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ * بِهِ إِلَى أَمثلةِ التَّصْغِيرِ صِلَ *

أَيُّ إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مِمَّا يَصْغُرُ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ عَلَى فَعِيلِيٍّ تَوَصَّلَ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ
يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالٍ أَوْ فَعَالِيٍّ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ زَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجَلٍ
سَفَرَجُ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجُ وَفِي مُسْتَدْعٍ مُدْتَعٍ كَمَا تَقُولُ مَدَائِعُ فَتُحْذَفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حُذِفَتْ

في الجمع وتقول في عَلَنَدَى عَلَيْنَدٌ وإن شئت قلت عَلَيْنَدٍ كما تقول في الجمع عَلَانِدٌ وَعَلَادِيْ،

* وَجَائِزٌ تَعْرِضُ مَا قَبْلَ الظَّرْفِ * إِنْ كَانَ بَعْضُ الْإِسْمِ فِيهِمَا أَتَّخَذَ *

أى يجوز أن يعرض مما حذف في التصغير أو التكمير بـاء قبل الآخر فتقول في سَفَرَجَلٍ سَفِيرَجٌ وَسَفَارِجٌ وفي حَبَنْطَى حُبَيْنِيطٌ وَحَبَانِيطٌ،

* وَحَائِذٌ مِنَ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا * خَالَفَ فِي الْبَإْيْنِ حُكْمًا رُسْمًا *

أى قد يأتى كل من التصغير والتكمير على غير لفظ واحد فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير مغرب مغِيرَانٌ وفي عشية هَشِيْشِيَّةٌ وقولهم في جمع رَهْطٍ أَرَاهِطٌ وفي باطلٍ أَبَاطِيلٌ،

* لِيَتْلُوْا بِالتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ * ثَانِيَةٌ أَوْ مَدَّةٌ الْفَتْحُ أَنْتَحَمَ *

* كَذَاكَ مَا مَدَّةٌ أَفْعَالٍ سَبَقَ * أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ اَلْتَحَقَ *

أى يجب فتح ما ولى بـاء التصغير إن وليته تاء الثانیة أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف أفعال جمعاً أو ألف فعلاً الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تَمَرَةٍ تَمِيرَةٌ وفى حَبَلٍ حَبِيْلٌ وفى خَمْرَةٍ خَمِيرَةٌ وفى أَجْمَالٍ أَجْبِمَالٌ وفى سَكَرَانَ سَكِيرَانُ فإن كان فعلاً من غير باب سَكَرَانَ لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الألف بـاء فتقول فى سِرْحَانٍ سَرِيْحَانٌ كما تقول فى الجمع سَرِيْحَانٍ وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَ بَاءِ التَّصْغِيرِ فى غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب فتقول فى شَرْقٍ شَرِيقٌ وفى عَصْفُورٍ عَصِيفِيرٌ فإن كان حرف إعراب حرك بحركة الإعراب نحو هذا فَلَيْسَ وَرَأَيْتُ فَلَيْسَا وَمَرَرْتُ بِقُلَيْسٍ،

١٤٠ * وَالْألفُ الثَّانِيَةُ حَيْثُ مُدَّةٌ * وَتَاوَةٌ مُنْفَصِلَتَيْنِ عُدَّةٌ *

* كذا المريد آخرًا للنسب * وعَجزُ المضاف والمركَّب *

* وهكذا زيادتنا فعلان * مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَوَافِرَانِ *

* وَقَدِّرْ أَفْصَالَ مَا نَدَّى عَلَى * تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا *

لا يُعْتَدُ فِي التَّصْغِيرِ بِأَلْفِ التَّائِيثِ الْمُدَوْدَةِ وَلَا بِتَاءِ التَّائِيثِ وَلَا بِهَيَادَةِ يَاءِ النَّسَبِ وَلَا بِعَجْزِ
المُضَافِ وَلَا بِعَاجِزِ الْمَرْكَبِ وَلَا بِالْأَلْفِ وَالنَّوْنِ الْمُرِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا وَلَا
بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ وَلَا بِعَلَامَةِ جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَمَعْنَى كَوْنِ هَذِهِ لَا يُعْتَدُ بِهَا أَنَّهُ لَا يَضُرُّ بِقَاوُهَا
مَفْصُولَةً عَنْ يَاءِ التَّصْغِيرِ بِحَرْفَيْنِ أَصْلِيَيْنِ فَيُقَالُ فِي جَعْدَبَاءَ جَعْدَبَاءَ وَفِي حَنْطَلَةٍ حَنْطَلَةٍ
وَفِي عَبْقَرِي عَبْقَرِي وَفِي عَبْدِ اللَّهِ عَيْنِدُ اللَّهِ وَفِي بَعْلَبِكَ بَعْلَبِكَ وَفِي مُسْلِمَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَفِي
مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ وَفِي مُسْلِمَاتٍ مُسْلِمَاتٍ ،

* وَأَلِفُ التَّائِيثِ نَوْرُ الْقَصْرِ مَتَى * وَأَنْ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَتَّبَعَا *

* ٨٤٥ * وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ * يَمِينُ الْخَبِيرَى فَأَثَرُ وَالْخَبِيرِ *

أَيَّ إِذَا كَانَتْ أَلِفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةُ خَامِسَةً فَصَاعِدًا وَجَبَ حَذْفُهَا فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ بَقَاءَهَا
يُخْرِجُ الْبِنَاءَ عَنْ مِثَالِ فُعْيَعِيلٍ أَوْ فُعْيَعِيلٍ فَتَقُولُ فِي قَرَفَرَى قَرَفَرَى وَفِي لُغَيْرَى لُغَيْرَى فَيَنْ كَانَتْ
خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مَدَّةٌ زَائِدَةٌ جَازَ حَذْفُ الْمَدَّةِ الْمُرِيدَةِ وَإِبْقَاءُ أَلِفِ التَّائِيثِ فَتَقُولُ فِي حُبَارَى
حُبَيْرَى وَجَازَ أَيْضًا حَذْفُ أَلِفِ التَّائِيثِ وَإِبْقَاءُ الْمَدَّةِ فَتَقُولُ حُبَيْرَ ،

* وَأَرَدَدُ الْأَصْلَ ثَانِيًا لَيْسَ قَلْبُ * فَهَيْمَةُ صَيَّرَ قُوَيْمَةً نُصِبَ *

* وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْيَدٌ وَحْتَمَ * لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا تُصْغِرُ عِلْمَ *

* وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمُرِيدُ يُجْعَلُ * وَأَوَّا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ *

أى إذا كان ثاى الاسم المصغر من ضموفنا اللين وجب رثه الى أصله فإن كان أصله الواو قلب
 وأوا فتقول فى قيمة قويمه وفى باب جوبب وإن كان أصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن
 ميقن وفى ناب نيبب وشذ قولهم فى عيد عيبب والقياس عويد بقلب الياء وأوا لاتها
 أصله لاة من عاد يعود فإن كان ثاى الاسم المصغر ألفا مويده أو مجهولة الأصل وجب قلبها
 وأوا فتقول فى ضارب ضووبب وفى عاچ عووج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى
 باب أبواب وفى ناب آباب وفى ضاربة ضوارب ،

* وكبيل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما *

الموان بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فإذا صغر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو إما أن
 يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا ملتبسا بها أو ثلاثيا مجردا عنها فإن كان ثنائيا
 مجردا عن التاء أو ملتبسا بها رث اليه فى التصغير ما نقص منه فيفعال فى دم دمم وفى شفة
 شفيهة وفى عيدة وعيدة وفى ماء مسمى به موى وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء
 التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شى فتقول فى شاك السلاح شويك ،

٥٥ * ومن بترخيم بصغر اكتفى * بالأصل كالعطيف يعنى المعطفا *

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الروائد
 التى فى فيه فإن كان أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم إن كان المسمى به مذكرا مجردا عن
 التاء وإن كان مؤنثا ألحق تاء التانيث فيفعال فى المعطف عطيف وفى حامد حميد وفى
 حبي حبيبة وفى سوداء سودة وإن كانت أصوله أربعة صغر على فعيل فتقول فى قرناس
 قرنس وفى عضور عضور ،

- * وَأَخْتِمُ بِهَا التَّائِيثَ مَا صَغُرَتْ مِنْ * مَوْتِ هَارٍ ثَلَاثِي كَسِنْ *
- * مَا لَمْ يَكُنْ بَالَتَا دَرَى ذَا لَبْسٍ * كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخُمُسٍ *
- * وَشَدَّ ثَمَرُكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرٍ * لِحَاقِي تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ *

إذا صغر الثلاثي المولود اُخالي من علامة التائيث لِحَقَّتْهُ التاء عند أمي اللبس وشدَّ حذوها حينئذ فنقول في سِي سَتَيْنَةٍ وفي دَارِ دَوْرَةٍ وفي يَدِ يَدْنَةٍ فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء فنقول في شَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخُمُسٍ شَجِيرٍ وَبَقِيرٍ وَخُمَيْسٍ بلا تاء ان لو قلت شَجِيرَةً وَبَقِيرَةً وَخُمَيْسَةً لالتبس بتصغير شَجَرَةٍ وَبَقَرَةٍ وَخُمُسَةٍ المعدود به مذكور ومما شدَّ فيه الحذف عند أمي اللبس قولهم في ذَرَبٍ وَحَرْبٍ وَقَوَسٍ وَنَعْلٍ ثَوْبَةٍ وَحَرْبٍ وَقَوَسٍ وَنَعْلٍ وشدَّ ايضا لِحَاقِي التاء فيما زان على ثلاثة أَحْرَفَ كقولهم في قَدَامٍ قَدِيدَةٍ ،

- * وَصَغُرُوا شُدُودًا أَلْدَى أَلْتِي * وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَبِ *

التصغير من خَوَاصِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ فلا تصغر الْمَبْنِيَّاتُ وشدَّ تصغير أَلْدَى وفروعه وذَا وفروعه قالوا في أَلْدَى أَلْدِيَا وفي أَلْتِي أَلْتِيَا وفي ذَا وَتَا ذِيَا وَتِيَا ،

النَّسَبُ

- * يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلْبِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ * ٨٠٠

إذا أُرِيدَ إِضَافَةُ شَيْءٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ قَبِيلَةٍ أَوْ حِمَرٍ ذَلِكَ جُعِلَ آخِرُهُ يَاءً مُشَدَّدَةً مَكْسُورًا مَقْبَلُهَا بِمَقَالٍ فِي النَّسَبِ إِلَى دِمَشْقَ دِمَشْقِيٍّ وَإِلَى تَمِيمٍ تَمِيمِيٍّ وَإِلَى أَحْمَدَ أَحْمَدِيٍّ ،

- * وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ وَتَا * تَائِيثٍ أَوْ مَدَنَةٍ لَا تُثْبِتَانِ *
- * وَإِنْ تَكُنْ قَرَبُ ذَا ثَانٍ سَكُنَ * ثَقْلَبُهَا وَأَوَّاءُ حَذَفُهَا حَسُنَ *

يعنى أنه إذا كان آخر الاسم باء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل باء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي^٥ وفي النسب الى موي موي^٥ وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكى^٥ ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب ألف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعداً كخباري وخباري او رابعة متحرّكا ثانيا ما هي فيه كخجوي وخجوي^٥ وإن كانت رابعة ساكناً ثانيا ما هي فيه كخبلتي جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول خبلتي^٥ والثاني قلبها وأو فتقول خبلوي^٥،

* لَشِبْهِهَا الْمُلَاحِظِ وَالْأَصْلِيُّ مَا * لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يَعْتَمَى *

* وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلْ * كَذَاكَ يَا الْمَقْصُودَ خَامِسًا عَزَلْ *

* وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ * قَلْبٍ وَخَتْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَنْعَمُ * ٨٩.

يعنى أن ألف الإلحاح المقصورة كالألف التانيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كخجوي وخجوي^٥ وجواز الحذف والغلب إن كانت رابعة كعلقي وعلقي^٥ ولكن المختار هنا الغلب عكس ألف التانيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت وأو كعصا وعصوي^٥ وفتي وفتوي^٥ وإن كانت رابعة قلبت ايضاً وأو كملهي وملهوي^٥ وربما حذفت كملهي والأول هو المختار وإليه اشار بقوله وللاصلي قلب يعتنى اي يختار يقال اعتنيت الشيء اي اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمصطفى في مصطفى^٥ وإلى ذلك اشار بقوله والألف الجائر اربعاً أزَلْ وأشار بقوله كذاكَ يا المقصود الى آخره الى أنه اذا نسب الى المقصود فإن كانت بأوه ثالثة قلبت وأو وفنح ما قبلها نحو شجوي في شج^٥ وإن كانت

رابعةٌ حُدِّثَتْ حَوَّ قَاصِيًى فِي قَاصٍ وَقَدْ تَقَلَّبَ وَأَوَّاءُ حَوَّ قَاصِيًى وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا
وَجِبَ حَذْفُهَا كَمُعْتَدِيٍّ فِي مُعْتَدٍ وَمُسْتَعْلٍ فِي مُسْتَعِلٍ وَالْحَبْرُ كَى الْقُرْآنُ وَالْأَنْتَى حَبْرُكَاءُ
وَالْعَلْقَى نَبْتُ وَاحِدُهُ عُلْقَاءُ،

* وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفِعْلٌ * وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا انْفَتَحَ وَفِعْلٌ *

يعنى أَنَّهُ إِذَا قَلْبَتْ يَاءُ الْمَقْصُوفِ وَأَوَّاءُ وَجِبَ فَتَحُ مَا قَبْلَهَا حَوَّ شَجَرِيٍّ وَقَاصِيًى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ
وَفِعْلٌ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا نُسِبَ إِلَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرَةً وَكَانَتْ الْكَسْرَةُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ
وَجِبَ التَّخْفِيفُ بِجَعْلِ الْكَسْرَةِ فَتْحَةً فَيُقَالُ فِي نَيْرٍ نَيْرِيٌّ وَفِي ذَيْلٍ ذَيْلِيٌّ وَفِي إِبِلٍ إِبِلِيٌّ،

* وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيًى * وَاخْتِيارٌ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيًى *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ الْأَسْمَاءِ يَاءَ مُشَدَّدَةٍ مَسْبُوقَةٍ بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ وَجِبَ حَذْفُهَا فِي
النَّسَبِ فَيُقَالُ فِي الشَّافِعِيِّ شَافِعِيٌّ وَفِي مُرَوِّئٍ مُرَوِّيٌّ وَأَشَارَ هُنَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى
الْيَائِيَّاتِ أَصْلًا وَالْأُخْرَى زَائِدَةً فِيمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَكْتَفَى بِحَذْفِ الزَّائِدَةِ مِنْهُمَا وَيُبْقَى الْأَصْلِيَّةُ
وَيُقَالُ لَهَا وَأَوَّاءُ فَيُقَالُ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيًى وَفِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ وَالْمُخْتَارُ الْلُغَةُ الْأُخْرَى وَفِي الْحَذْفِ سَوَاءٌ
كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ أَمْ لَا فَتَقُولُ فِي الشَّافِعِيِّ شَافِعِيٌّ وَفِي مُرَوِّئٍ مُرَوِّيٌّ،

* وَحَوَّ حَتَّى فَتَحُ ثَانِيَةً يَجِبُ * وَأَرْنَدَهُ وَأَوَّاءُ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ *

قَدْ سَبَقَ حُكْمُ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ وَأَشَارَ هُنَا إِلَى أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ
مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ لَمْ يُحْذَفْ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي النَّسَبِ شَيْءٌ بَلْ يُفْتَحُ ثَانِيَةً وَيُقَالُ ثَالِثُهُ
وَأَوَّاءُ ثُمَّ إِنْ كَانَ ثَانِيَةً لَيْسَ بِذَلَا مِنْ وَأَوَّاءُ لَمْ يَغْيَرْ وَإِنْ كَانَ بِذَلَا مِنْ وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ فِي
حَتَّى حَيَرِيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ حَبِيبٍ وَفِي طَيٍّ طَوِيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ طَوِيَّتٍ،

* وَعَلِمَ التَّنْبِيَةَ أَحَدَيْ لِلنَّسَبِ * وَمِثْلُ ذَا فِي جَمِيعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ *

يُحْدَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنْ هِلَامَةٍ تَنْبِيَةٍ أَوْ جَمِيعِ تَصْحِيحٍ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا زَيْدَانِ وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصَبًا قُلْتَ زَيْدِي وَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ زَيْدُونَ إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْخُرُوفِ زَيْدِي وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتٌ هِنْدِيٌّ ،

٨٦٥ * وَثَابِتٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُدِفَ * وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النِّسْبِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ كَسْرُهُ فِي النِّسْبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُدْغَمَةٌ فِيهَا يَاءٌ وَجِبَ حُدْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ طَيِّبِيٌّ وَقِيَاسُ النِّسْبِ فِي طَيِّبٍ طَيِّبِيٌّ لَكِنْ تَرَكَوْا الْقِيَاسَ وَقَالُوا طَائِيٌّ بِإِدْالِ الْيَاءِ أَلْفًا فَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا مُفْرَوحةً لَمْ تُحْدَفْ نَحْوَ قَبِيحِيٍّ فِي قَبِيحٍ وَالْهَيْبِيخُ الْعِلَامُ الْمُتَنَبِّهُ وَالْأَنْثَى قَبِيحَةٌ ،

* وَقَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ أَلْتَرَمَ * وَنُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمَ *

يُقَالُ فِي النِّسْبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعَلِيٌّ بِفَتْحٍ عَيْنُهُ وَحُدِفَ يَاءُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدًا الْعَيْنَ وَلَا مَضَاعِفًا كَمَا سَبَقَتْ فَتَقُولُ فِي حَنِيفَةٍ حَنَفِيٌّ وَيُقَالُ فِي النِّسْبِ إِلَى فُعَيْلَةٍ فُعَلِيٌّ بِحُدْفِ الْيَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَاعِفًا فَتَقُولُ فِي جُهَيْنَةٍ جُهَنِيٌّ ،

* وَأَلْحَقُوا مُعَدَّلَ لَامٍ عَرِيضًا * مِنَ الْبِثَالِيْنَ بِمَا أَلَّا أُرْلِيَا *

يَعْنِي أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فُعِيلٍ بِلَا تَاءٍ وَكَانَ مَعْتَدًا اللَّامَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا فِيهِ التَّاءُ فِي وَجُوبِ حُدْفِ يَاءِهِ وَفَتْحِ عَيْنِهِ فَتَقُولُ فِي عَدِيٍّ عَدَوِيٌّ وَفِي قَصِيٍّ قَصَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي أُمِيَّةٍ أُمَوِيٌّ فَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ وَنُعِيلٌ فَحِكْمِي اللَّامَ لَمْ يُحْدَفْ نَحْوُ مَنْهُمَا فَتَقُولُ فِي عَقِيلٍ عَقِيلِيٌّ

وَفِي عَقِيلٍ حَقِيلٌ،

* وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّرِيقَةِ * وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ *

يعنى أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلَةٍ وَكَانَ مَعْدِلُ الْعَيْنِ أَوْ مَصَاعِفًا لَا تُحْدَفُ بِأَوَّلِهِ فِي النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي طَوِيلَةٍ طَوِيلِيٌّ وَفِي جَلِيلَةٍ جَلِيلِيٌّ وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَا كَانَ عَلَى فَعِيلَةٍ وَكَانَ مَصَاعِفًا فَتَقُولُ فِي قَلِيلَةٍ قَلِيلِيٌّ،

* وَهَمَزٌ فِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النِّسْبِ * مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ اَلْتَّنَسُّبُ *

حُكْمُ هَذِهِ الْمُدُودِ فِي النِّسْبِ كَحُكْمِهَا فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ رَائِدَةً لِلتَّأْنِيثِ فَلَبِثَتْ وَأَوَّلُهَا نَحْوُ خَمْرَاوِيٍّ فِي خَمْرَاءَةٍ أَوْ رَائِدَةً لِلذَّكَاءِ كَعَلْبَاءَةٍ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ نَحْوُ كِسَاءَةٍ فَوُجَّهَانِ التَّصْحِيحُ نَحْوُ عَلْبَائِيٍّ وَكِسَائِيٍّ وَالْقَلْبُ نَحْوُ عَلْبَاوِيٍّ وَكِسَاوِيٍّ أَوْ أَصْلًا فَالتَّصْحِيحُ لَا غَيْرُ نَحْوُ قُرَّاهِيٍّ فِي قُرَّاهٍ،

٨٧. * وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرٌ مَا * رُكِبَ مَوْجًا وَلِثَانٍ تَمَامًا *

* إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ * أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ *

* فِي مَا يَسُوَّى هَذَا أَنْسَبَ لِلذَّوْلِ * مَا لَمْ يُحْدَفْ لَبَسَ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ *

إِذَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْمِ الْمُرَكَّبِ فَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ جُمْلَةٍ أَوْ تَرْكِيبَ مَوْجٍ حُدِفَ عَجْرُهُ وَأُلْحَقَ صَدْرُهُ بِمَا النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي تَابَاطٍ شَرًّا تَابَاطِيٌّ وَفِي بَعْلَبَكٍ بَعْلِيٌّ وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ فَإِنْ كَانَ صَدْرُهُ أَبْنًا أَوْ أَبًا أَوْ كَانَ مَعْرُفًا بِعَجْرِهِ حُدِفَ صَدْرُهُ وَأُلْحَقَ عَجْرُهُ بِمَا النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي أَبْنِ الرَّبِيرِ رَبِيرِيٌّ وَفِي أَبْنِ بَكْرِ بَكْرِيٌّ وَفِي غُلَامٍ زَيْدٍ زَيْدِيٌّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يُحْدَفْ لَبَسَ عِنْدَ حُدُوفِ عَجْرِهِ حُدِفَ عَجْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ فَتَقُولُ فِي آمِرِيٍّ

الْقَيْسُ أُمْرِيٌّ وَإِنْ خِيفَ نَبَسٌ حُدِفَ صَدْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى عَجْوَةٍ فَتَقُولُ فِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَعَبْدِ
الْقَيْسِ أَشْهَلِيٌّ وَقَيْسِيٌّ،

* وَأَجْبَرُ يَرْدُّ اللَّامَ مَا مِنْهُ حُدِفَ * جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَتْهُ أَلِفٌ *

* فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحُفَّ مَجْبُورٌ بِهَيْدَى تَوْفِيَةٍ *

إِذَا كَانَ الْمَسْرُوبُ إِلَيْهِ مُحْدَرَفُ اللَّامِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَامُهُ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي
التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِيمَا نُكِّرَ جَاوِزَ لَكَ فِي النِّسْبِ الرَّدُّ
وَقَرُّكَ فَتَقُولُ فِي يَدِ وَأَبْنِ يَدَوِيَّ وَيَتَوِيَّ وَيَدِيَّ وَأَبْنِيَّ كَقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ هَدَانِ وَأَبْنَانِ وَفِي
يَدِ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ يَدُونَ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَجِبَ
رَدُّهَا فِي النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي أَبِي وَأَخٍّ وَأُخْتِ أَبِيَّ وَأَخَوِيَّ كَقَوْلِهِمْ أَبَوَانِ وَأَخَوَانُ وَأَخَوَاتُ،

٨٧٥ * وَبَاخٌ أُخْتًا وَبَابْنِي بِنْتًا * أَلْحِفَ وَهُوَ نَسَبُ أَبِي حُدِفَ الْعَا *

مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيحَةُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى الْحَافِي أُخْتٌ وَبِنْتُ فِي النِّسْبِ بَاخٌ وَأَبْنِي فَحُدِفَ
مِثْلُهُمَا تَاءُ التَّأْنِيثِ وَبَرَدَ إِلَيْهِمَا الْمُحْدَرَفُ فَيَقَالُ آخَرِيَّ وَيَتَوِيَّ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِبَاخٍ وَأَبْنِ
وَمَذْهَبُ هُونَسٍ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى لَفْظِهِمَا فَتَقُولُ أُخْتِيَّ وَبِنْتِيَّ،

* وَضَاعِفُ الثَّانِي مَنْ ثُنَاتِي * ثَانِيَةٌ ذُو لَيْسِي كَلَامِي وَلاَمِي

إِذَا نُسِبَ إِلَى ثُنَاتِي لَا ثَالِثَ لَهُ فَلَا يَخْلُو الثَّانِي مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًّا
فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَاوِزَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَصَدُمُهُ فَتَقُولُ فِي كَمْ كَبْمِيَّ وَكَبْمِيَّ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا
مَعْتَلًّا بِالْوَاوِ وَجِبَ تَضْعِيفُهُ فَتَقُولُ فِي ثَوَّ ثَوِيَّ وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلِفًا صَوِّعَتْ وَأَبْدَلَتْ
الثَّانِيَةَ هَمْزَةً فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ لَا لَامِيَّ وَهَجُوزُ قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ لَارِيَّ،

* وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمَ * فَجَبْرَةٌ وَفَتْحٌ عَلَيْهِ أَلْتِيَوْمَ *

إذا نُسب إلى اسمٍ محذوف الفاء فلا يخلو إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإن كان صحيحها لم يرد الياء المحذوف فتقول في عِدَةٍ وَصِفَةٍ عِدِيَّ وَصِفِيَّ وإن كان معتلها وجب الراء وما يجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شَيْئَةٍ وَشَيْئِيَّ ،

* وَالوَاحِدَ أَكْثَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ * إِنْ لَمْ يَنْشَأْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ *

إذا نُسب إلى جَمْعٍ بآي على جَمْعِيَّتِهِ جى بواحدته ونُسب إليه كقولك في النسب إلى الفرائض قَرَضِيَّ هذا إن لم يكن جاريا مجرى العَلَم فإن جرى مجراه كاتِّصَارِ نُسب إليه على لفظة فتقول في أَنْصَارٍ أَنْصَارِيَّ وكذا إن كان علما فتقول في أَنْمَارٍ أَنْمَارِيَّ ،

* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ * فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا فَعِيلٌ *

يُسْتَعْنَى غَالِبًا فِي النَسَبِ عَنْ يَأْتِهِ بِنَاءُ الْاسْمِ عَلَى فَاعِلٍ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا نَحْوُ تَابِرٍ وَلاِبِنِ أَيْ صَاحِبِ تَبَرٍ وَصَاحِبِ لَبَنٍ وَبِنَاءُهُ عَلَى فَعَالٍ فِي الْحَرْفِ غَالِبًا كَقِيلٍ وَبَرَّازٍ وَقَدْ يَكُونُ فَعَالٌ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ أَيْ بِذِي ظُلْمٍ وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ يَاءِ النَسَبِ أَيْضًا بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا نَحْوُ رَجُلٍ طَعِيمٍ وَلَيْسَ أَيْ صَاحِبِ طَعْمٍ وَلَيْسَ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

* لَسْتُ بِلَيْلِيَّ وَلَيْكَنِّي نَهْرٌ * لَا أُدِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَبَكَّرُ *

أَيْ وَلَكِنِّي نَهَارِيَّ أَيْ هَامِلٌ بِالنَّهَارِ ،

.. * وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرَا *

أَيْ مَا جَاءَ مِنَ الْمُنْسَوْبِ مُخَالَفًا لِمَا سَبَقَ تَهْرِيقُهُ فَهُوَ مِنْ شَوَائِدِ النَسَبِ الَّتِي تُحَقِّقُ وَلَا يُعَاسَ

عليها كقولهم في اننسب الى البصرة يفتوى وإلى الدخيرة ذهري وإلى مروة موزي ،

الوقف

* تنويننا أثير فتحة أجعل ألفا * وقفًا وتلو غير فتح أحذفا *

أى إذا وقف على الاسم المنون فإن كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدًا وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى إلهها ودينها وإلهها وإن كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك فى جاء زيدًا ومهرت جريد جاء زيدًا ومهرت جريدًا ،

* وأحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار *

* وأشبهت اذن منونًا نصب * فألفا فى الوقف نونها قلب *

إذا وقف على هاء الضمير فإن كانت مضمومة نحو رأيتك أو مكسورة نحو مهرت به حدثت صلتها ووقف على الهاء ساكنة إلا فى الضرورة وإن كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الألف ولم تحذف وشبهوا اذن بالمنصوب المنون فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف ،

* وحذف فى المنقوص نى التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما *

٨٨٥ * وغير نى التنوين بالعكس وفى * نحو مير لورم رآها أقتفى *

إذا وقع على المنقوص المنون فإن كان منصوبًا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيًا وإن لم يكن منصوبًا فالمختار الوقف عليه بال حذف إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فنقول عدا فاض ومهرت بقاض ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم عادي فإن كان المنقوص محذوف العين كمراسم فاعل من أرى يرمى أو محذوف الفاء

كَيْفَ عَلِمًا لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْإِيَاءِ فَنَقُولُ هَذَا مُرَبَّى وَهَذَا بَقِي وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَفِي
نَحْوِ مَرْئِيٍّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَى بِإِثْبَاتِ الْإِيَاءِ فَكَانَ الْمَقْصُودُ غَيْرَ مَنْوًى فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا قَبِلَتْ نَهْأَهُ
سَاكِنَةً نَحْوُ رَأَيْتُ الْقَاضِي وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مُجَرَّدًا جَازَ إِثْبَاتُ الْإِيَاءِ وَحَذْفُهَا وَالْإِثْبَاتُ
أَجُوزٌ نَحْوُ هَذَا الْقَاضِي وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي ،

* وَغَيْرَ هَا التَّائِيثِ مِنْ مُخَرَّكٍ * سَكَنُهُ أَوْ قِفَ رَأَيْتُ التَّخَرُّكِ *

* أَوْ أَشْبِهَ الضَّمَّةَ أَوْ قِفَ مُضْعِفًا * مَا لَيْسَ هَمَزًا أَوْ عَلِيلًا أَنْ قَفَا *

* مُخَرَّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْفَلًا * لَسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا *

إِذَا أُرِيدَ الْوَقْفُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُخَرَّكِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءَ التَّائِيثِ أَوْ غَيْرَهَا
فَإِنْ كَانَ هَاءَ التَّائِيثِ رَجَبَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ كَقَوْلِكَ فِي هَذِهِ فَاطِمَةُ أَقْبَلْتُ هَذِهِ
فَاطِمَةَ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هَاءَ التَّائِيثِ فَفِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ التَّنْكِيسُ وَالرَّوْمُ
وَالْإِشْمَامُ وَالتَّضْعِيفُ وَالنَّقْلُ فَالرَّوْمُ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتِ خَفِيِّ وَالْإِشْمَامُ
عِبَارَةٌ عَنِ صَبْرِ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكْتُهُ صَمَةً وَشَرْطُ
الْوَقْفِ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لَا يَكُونَ الْآخِرُ هَمَزًا كَخَطَا وَلَا مَعْتَلًا كَقَفَى وَأَنْ يَلِيَ حَرَكَةً كَالْجَمَلِ
فَنَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْجَمَلُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا أَمْتَنَعَ التَّضْعِيفُ
كَالْجَمَلِ وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عِبَارَةٌ عَنِ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَنَقْلُ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا فَابِلًا لِلْحَرَكَةِ نَحْوُ هَذَا الضَّرْبِ وَرَأَيْتُ الضَّرْبَ
وَمَرَرْتُ بِالضَّرْبِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُحَرَّكًا لَمْ يُوقَفْ بِالنَّقْلِ كَجَعْفَرٍ وَكَذَا إِنْ كَانَ
سَاكِنًا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ نَحْوَ بَابٍ وَإِنْسَانٍ ،

* وَنَقُلْ فَتَنْجِ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَرَاهُ بِضَرْبِ وَكُوفٍ فَقَلَا *

مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ الرَّقْفُ بِالنُّقْلِ سَوَاءَ كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَاتِحَةً أَوْ صَمَةً أَوْ كَسْرَةً وَسَوَاءَ كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فَتَقُولُ عِنْدَهُمْ هَذَا الضَّرْبُ وَرَأَيْتُ الضَّرْبُ وَمَرَرْتُ بِالضَّرْبِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الضَّرْبِ وَهَذَا الرِّدَّةُ وَرَأَيْتُ الرِّدَّةُ وَمَرَرْتُ بِالرِّدَّةِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الرِّدَّةِ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النُّقْلُ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَاتِحَةً إِلَّا إِذَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا فَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ رَأَيْتُ الرِّدَّةُ وَمَتَنَعَ الضَّرْبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ آوَى لَأَنَّهُمْ نَقَلُوهُ عَنِ الْعَرَبِ ،

٨٩. * وَالنُّقْلُ إِنْ يُعْذَرُ نَظِيرٌ مُتَمَنِّعٌ * وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ مُتَمَنِّعٌ *

يَعْنِي أَنَّهُ مَنِ آوَى النُّقْلَ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ أَمْتَنَعَ ذَلِكَ إِلَّا إِنْ كَانَ الْآخِرُ هَمْزَةً فَيَجُوزُ فَعَلَى هَذَا يَمْتَنَعُ هَذَا الْعِلْمُ فِي الرَّقْفِ عَلَى الْعِلْمِ لِأَنَّ فِعْلًا مَفْقُودًا فِي كَلَامِهِمْ وَيَجُوزُ هَذَا الرِّدَّةُ لِأَنَّ الْآخِرَ هَمْزَةً ،

* فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثُ الْإِسْمِ هَا جَعِلَ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَوِّحَ وَصِلَ *

* وَقَدْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا * ضَافِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَتَمَّتْ *

إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَأْنِيثٌ فَإِنْ كَانَ فَعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هِنْدًا قَامَتْ وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَلَا يَخْلُو إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلُهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلُهَا سَاكِنًا صَحِيحًا وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ نَحْوَ بِنْتُ وَأُخْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ نَحْوَ فَاطِمَةَ وَحَمْرَةَ وَقَتَاةَ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبَّهَهُ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هِنْدَاتٍ وَهَيْبَاتٍ وَقَدْ الْوَقْفُ عَلَى الْمُفْرَدِ بِالتَّاءِ نَحْوَ فَاطِمَتٍ وَعَلَى جَمْعٍ التَّصْحِيحِ وَشَبَّهَهُ بِالْهَاءِ نَحْوَ هِنْدَاءٍ وَهَيْبَاءَ ،

* وَقَفَ بِهَا السَّكَنُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى * بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعِطَ مَنْ سَأَلَ *

* وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا كَعِ أَوْ * كَعِجَ مَجْبُورًا فَرَجَ مَا رَعَوْا *

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجور أو الوقف كقولك في لم يعط لم يعط وفي أعط أعط ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك في ع وفي عة وفي عة والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يع ولم يع ،

٨٩٥ * وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَتْ حَذْفُ * أَلِفُهَا وَأَوَّلُهَا أَلِفًا إِنْ تَقِفَ *

* وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا أَخَقَصَا * بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ اقْتَصَا مَ اقْتَضَى *

إذا دخل على ما الاستفهامية جاز وجب حذف ألفها نحو عَمَرُ تَسَالُ وَبِمَ جِئْتَ وَاقْتَصَا مَ اقْتَضَى زَيْدٌ وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فيما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فإن كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عَمَّةٌ وَفِيْمَةً وَإِنْ كَانَ اسْمًا وَجِبَ الْحَاقُّهَا نَحْوُ اقْتِنَاسَا مَةً وَنَجَى مَةً ،

* وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْرٌ بِكُلِّ مَا * حَرَكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَوْ مَا *

* وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ * أَدِيمَ شَدَّ فِي الْمَدَامِ اسْتَحْسِنَا *

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كَيْفَ كَيْفَةً فَلَا يُوقَفُ بِهَا عَلَى مَا حَرَكْتُهُ إِعْرَابِيَّةً نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَلَا عَلَى مَا حَرَكْتُهُ مُشَبَّهَةً لِلْحَرَكَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ كَحَرَكَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَا عَلَى مَا حَرَكْتُهُ الْبِنَائِيَّةَ غَيْرَ لَازِمَةٍ نَحْوُ قِيلَ وَبَعْدَ وَالْمَدَامِ الْمَقْرَنَ نَحْوِ مَا زَيْدٌ وَبَا رَجُلٌ وَاسْمٌ لَا أَلَى لَنَفِي الْجَمْسِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَشَدَّ وَصَلَهَا بِمَا حَرَكْتُهُ الْبِنَائِيَّةَ غَيْرَ لَازِمَةٍ كَقَوْلِهِمْ فِي مَنْ عَلَ مِنْ عَلَّةٍ وَاسْتَحْسِنَ الْحَاقُّهَا بِمَا حَرَكْتُهُ دَائِمَةً لَازِمَةً ،

* وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لِقَطِّ الْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَقَشًا مُنْتَظِمًا *

قد يُعْطَى الوصلُ حُكْمُ الوقفِ وذلك كثيرٌ في النظم قليلٌ في النثر ومنه في النثر قوله تعالى لم يَتَسَنَّهَ وَأَنْظُرْ ومن النظم قوله * مِثْلُ الْحَرْبِ وَأَقْفُ الْقَصْبِ * فَصَعَفَ الْبَاءُ وَفِي مَوْصُولَةٍ بِحَرْفِ الْإِضْلَافِ وَعَوِ الْأَلْفِ ،

الإمالة

٩.. * الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ * أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفَ *

* دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ وَلِمَا * تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا أَلْهَا عَدِمَا *

الإمالةُ عبارةٌ عن أن يُنَحَّى بِالْفَتْحَةِ حَوَّ الْكسرةِ وَالْأَلْفِ حَوَّ الْيَاءِ وَتُمَالُ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا بَدَلًا مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةً إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةٍ وَشَدِيدٍ فَالْأَوَّلُ كَالْفَيِّ رَمَى وَمَرَمَى وَالثَّانِي كَالْيِ مَلْهُى فَاتَّهَا تَصِيرُ يَاءٌ فِي التَّثْنِيَةِ حَوَّ مِلْهَيَّانِ وَأَحْتَرَزْ بِقَوْلِهِ دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ مِمَّا يَصِيرُ يَاءٌ بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ التَّصْغِيرِ حَوَّ قَفَى أَوْ فِي لُغَةٍ شاذَّةٍ كَقَوْلِ هَذَيْلٍ فِي قَفَا إِذَا أَصِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ قَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا أَلْهَا عَدِمَا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمَالُ وَإِنْ وَلِيَتْهَا هَا التَّأْنِيثُ كَفَتَا ،

* وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ * يُوَلُّ إِلَى فَلَتْ كَمَا صِي خَفَ وَدِنْ *

أَيُّ كَمَا تُمَالُ الْأَلْفُ الْمُنْضَرَفَةُ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْأَلْفُ الْوَاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ فِعْلِ يَصِيرُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءٍ الضَّمِيرُ عَلَى وَزْنِ فَلَتْ بِكسْرِ الْغَاءِ سَوَاءً كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوَّ كَخَافَ أَوْ يَاءُ كَبَاعَ وَكَدَانَ فَيَجُوزُ إِمَانُهَا لِقَوْلِكَ خِفْتُ وَدِنْتُ وَبِعْتُ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَصِيرُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى التَّاءِ عَلَى وَزْنِ فَلَتْ بِضَمِّ الْغَاءِ أَمْتَنَعْتُ الْإِمَالَةَ حَوَّ قَالَ وَجَالَ فَلَا يُمْلَهُمَا لِقَوْلِكَ فَلَتْ وَجَلْتُ ،

* كَذَاكَ تَالِي الْإِيَاءِ وَالْفَصْلُ اعْتَبَرُ * بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِّهَا أَدْرُ *

أى كَذَاكَ تَمَالِ الْأَلْفَ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ الْإِيَاءِ مُتَّصِلَةً بِهَا نَحْوُ جَبَّانٍ أَوْ مُنْقَصِلَةً بِحَرْفٍ نَحْوُ دَسَارٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوُ أَدْرُ جَبِّبُهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ ائْتَنَعْتَ الْإِمَالَةَ لِبُعْدِ الْأَلْفِ عَنْ الْإِيَاءِ نَحْوُ يَتَنَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* كَذَاكَ مَا عَلَيْهِ كَسْرٌ أَوْ قَلْبِي * تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَجَى *

١٥ * كَسْرًا وَقَصْلُهَا كَلَّا فَصْلٌ يُعَدُّ * فِدْرَقْمَاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ *

أى كَذَاكَ تَمَالِ الْأَلْفَ إِذَا وَكَبَّتْهَا كَسْرَةٌ نَحْوَ عَالِمٍ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ عَلَى كَسْرَةٍ نَحْوُ كِتَابٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلَيْسَ كَسْرَةُ أَحَدِهِمَا سَاكِنٌ نَحْوُ شِمْلَالٍ أَوْ كِلَالِهَا مُتَحَرِّكٌ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوُ دُرَيْدٍ أَنْ يَضْرِبَهَا وَكَذَا يُمَالِ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ رَفَعَا بَعْدَ الْكَسْرِ أَوَّلَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ هَذَانِ دِرْقَمَاكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ كُفٌّ مُظْهَرًا * مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تُكْفُّ رَا *

* إِنْ كَانَ مَا يَكْفُّ بَعْدَ مُتَّصِلٍ * أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصْلٌ *

* كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَتَكَسَّرْ * أَوْ تَسْكُنِ آخِرَ الْكَسْرِ كَالِطَوَّاعِ مَرَّ *

حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ سَبْعَةٌ وَهِيَ الْخَاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَمْتَنِعُ الْإِمَالَةَ إِذَا كَانَ سَبَبُهَا كَسْرَةٌ ظَاهِرَةً أَوْ يَاءٌ مَوْجُودَةً وَوَقَعَ بَعْدَ الْأَلْفِ مُتَّصِلًا بِهَا كَسَاخِطٍ وَحَاصِلُ أَوْ مُفْصُولًا بِحَرْفٍ كِنَافِخٍ وَلَمَاعِفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَنَاشِيطٍ وَمَوَاقِيفِ وَحُكْمُ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فِي مَنَعِ الْإِمَالَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً وَهِيَ الْمُضْمُومَةُ نَحْوُ هَذَا عِذَارٌ وَالْمُفْتُوحَةُ نَحْوُ هَذَانِ عِذَارَانِ بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى مَا سَبَقَتْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

كذا اذا قُدِّمَ البيت الى اَنْ حرف الاستعلاء المتقدِّم يَكُفَّ سببُ الإمالة ما لم يكن مكسورا
او ساكنا اَثَرُ كسرة فلا يُمال نحو صالح وظالم وقابل ويُمال نحو طلاب وغلاب وإصلاح ،

* وَكُفَّ مُسْتَعْلٍ وَرَأَى يَنْكُفُّ * بِكُسْرٍ رَا كَغَارِمَا لَا أَجْفُو *

يعنى أَنَّهُ اذا اجتمع حرفُ الاستعلاء والراء الَّتِي ليست مكسورة مع الراء المكسورة غَلَبَتْهُمَا
الراءُ المكسورة وأُمِيدَتْ الألفُ لِأَجْلِهَا فَيُمالُ نحو عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَنَارُ الْقَرَارِ وَفَهُمُ مِنْهُ جَوَارُ
إِمَالَةٍ نَحْوِ جِمَارِكَ لِأَنَّهُ اذا كانت الألفُ تُمالُ لِأَجْلِ الراءِ المكسورة مع وجودِ الْمُقْتَضَى لِتَرْكِه
الإمالة وهو حرفُ الاستعلاء والراء الَّتِي ليست مكسورة فإِمَالَتُهَا مع عدمِ الْمُقْتَضَى لِتَرْكِهَا
أَوْفَى وَأَخْرَى ،

٩٠ * وَلَا تُبَدِّلُ لِسَبَبٍ لَمْ يَنْتَضِلْ * وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَضِلْ *

اذا انفصل سببُ الإمالة لم يُوْثِّرْ بخلافِ سببِ المنع فإنه قد يُوْثِّرُ منفصلا فلا يُمالُ أَنَّى قَاسِمٌ
بخلافِ أَنَّى أَحْمَدُ ،

* وَقَدْ آمَلُوا لِنَتَأَسُّبِ بِلَا * دَاعٍ سِوَاهُ كِعِمَادًا وَتَلَا *

قد تُمالُ الألفُ اِخْتِالِيَّةً من سببِ الإمالة لِمُنَاسَبَةِ أَلِفٍ قَبْلَهَا مُشْتَبِلَةٍ على سببِ الإمالة كإِمَالَةِ
الألفِ الثَّانِيَةِ من نحو عِمَادًا لِمُنَاسَبَةِ الألفِ المُمالَةِ قَبْلَهَا وإِمَالَةِ أَلِفٍ تَلَا كَذَلِكَ ،

* وَلَا تُبَدِّلُ مَا لَمْ يَنْتَلِ تَمَكُّنًا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَ نَا *

الإمالة من خَوَاصِّ الأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ فلا يُمالُ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ إِلَّا سَمَاعًا إِلَّا هَا وَنَا فَانْهَمَا يُمالانِ
قِيَاسًا مَطْرَبًا نحو بُرَيْدٌ أَنْ يَصْرَبَ بِهَا وَمَرَبَّنَا ،

* وَالْفَتْحُ قَبْلَ كُسْرٍ رَا فِي طَرَفٍ * أَمِلْ كِلَا لَيْسَ مِنْهُ تُكْفَى الْكُلْفُ *

* كذا الذي تليها هاء التانيث في * وقف اذا ما كان غير ألف *

اي ثمال الفتحه قبل الراء المكسورة وصلها ووفقا نحو بشرٍ ولَكَيْسٍ مِلْ وكذلك ثمال ما وليه هاء التانيث من قيمة ونعنة ،

التصريف

٩١٥ * حرف وشبهه من الصرف يرى * وما سواهما يتصرف حري *

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما تحذفها من أصالة وزيادة وحذف وإعلايل وشبه ذلك ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال فأما المحرّفات وشبهها فلا تعلّق لعلم التصريف بها ،

* وليس أدنى من ثلاثي يرى * قابل تصريف سوى ما غيرها *

يعنى أنّه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين إلا إن كان محذوفا منه فأقل ما تبني عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وفل وم الله وق زيدا ،

* ومنتهى أسم خمس أن تحجروا * وإن يؤن فيه فما سبعة عدا *

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرّد عن الزيادة فالزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط في أصل الوضع وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو آخر نجام وأشهب لب والمجرّد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في أصل الوضع وهو إما ثلاثي كفلس وإما رباعي كجعفر وإما خماسي وهو غايته كسفرجل ،

* وغير آخر الثلاثي افتتح ضم * وأكسر وزن تسمكين ثانيه تعم *

المعبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها وحيثيذ فالاسم الثلاثي إما أن يكون مضموماً الأول أو مكسوراً أو مفتوحاً وعلى كلٍّ من هذه التقادير إما أن يكون مضموماً الثاني أو مكسوراً أو مفتوحاً أو ساكنة فيخرج من هذه اثنا عشر بناءً حاصلةً من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو فَعَلَ وَعُنِفَ وَذَبَلَ وَصَرَنَ وَحَوَّلَ عِلْمَ وَحَبْلِكَ وَإِبِلَ وَعَنْبَ وَحَوْفَلَسَ وَفَرَسَ وَعَضُدَ وَكَبِدَ ،

* رَفَعْلُ أَهْمِلْ والعكس يَفْعِلْ * لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ *

يعنى أن من الأبنية الاثني عشر بناءً يماثلين أحدهما مَهْمَلٌ والآخر قليلٌ فالأول ما كان على وزن فِعْلٍ بكسر الأول وصير الثاني وهذا بناء من المصنّف على عدم إثبات حَبْلِكَ والثاني ما كان على وزن فِعْلٍ بضم الأول وكسر الثاني كذَبَلَ وإثما قَلَّ ذلك في الأسماء لا تهمر قصدوا تخصيص هذا الوزن بفِعْلٍ ما لم يُسمَّ فاعله كضَرْبٍ وَقَبْلَ ،

٩١. * وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي مِنْ * فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِنَ نَحْوَ ضَمِنَ *

* وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا * وَإِنْ يُوْذُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا *

الفعل ينقسم الى مجرد وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهى في الزيادة الى ستة ، وللثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالثاني لفعل الفاعل فَعَلَ بفتح العين كضَرَبَ وفَعَلَ بكسرها كَشَرِبَ وفَعَلَ بصتها كَشَرَفَ والثاني لفعل المفعول فَعِلَ بضم الفاء وكسر العين كضَمِنَ ولا تكون انهاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ولهذا قال المصنّف وأَفْنَجَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثاني فَجَعَلَ الثاني منتاناً وسكنت عن الأول فَعِلَ أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدَخَرَجَ وواحد لفعل المفعول كدُخِرَجَ وواحد لفعل

الأمر كدَحْرَجَ ، وأما الزيدُ فيه فإن كان ثلاثيًا صار بالزيادة على أربعة أحرف كصارتْ أو على خمسة كاتَّظَلَفَ أو على ستة كاستَحْرَجَ وإن كان رباعيًا صار بالزيادة على خمسة كدَحْرَجَ أو على ستة كاحْرَنْجَمَ ،

* لِاسِيرٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّ * وَفَعِلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ *

* وَمَعَ فَعِلَ فَعَلَّ وَإِنْ عَلَا * فَمَعَ فَعَلَّ حَوَى فَعَلَّ لَا *

* كَذَا فَعَلَّ وَفَعَّلَ وَمَا * غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النِّقْصِ أَنْتَمَى *

الاسيرُ الرباعيُّ المجرَّدُ له ستة أوزان الأولُ فَعَلَّ بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جَعَفَ الثاني فَعِلَ بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زَجِرَ الثالثُ فَعَلَّ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو دَرَجَمَ الرابعُ فَعَلَّ بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو بُرُئِنَا الخامسُ فَعَلَّ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هَوَّجَ السادسُ فَعَلَّ بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جَحَذَبَ وأشار بقوله وإن علا إلى آخره إلى آئنيَّة الخماسيِّ وهي أربعة الأولُ فَعَلَّ بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعة نحو سَفَرَجَلِ الثاني فَعَلَّ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعة نحو جَحْمَرِشِ الثالثُ فَعَلَّ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعة نحو قُدْعِمِلِ الرابعُ فَعَلَّ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعة نحو قَرَطْعَبَ وأشار بقوله وما غاير إلى أنه إذا جاء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقصٌ وإما مزيدٌ فيه فالأولُ كَيَّدَ ونِمَ والثاني كاستَحْرَاجَ واقتِدَارَ ،

٣٥ * وَالْحَرْفُ إِنْ يَلُومَ قَصْلٌ وَالَّذِي * لَا يَلُومُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَخْتَلَيْ *

الحرفُ الذي يَلُومُ تصاريفُ الكلمةِ هو الحرفُ الأَصْلِيُّ والذي يَسْقُطُ في بعضِ تصاريفِ الكلمةِ

هو الراءد نحو ضارب ومضروب

* يَصْنَعُ فَعْلَ قَائِلِ الْأَصُولِ فِي * وَزِنِ رِائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى *

* وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ * كَرَاهِ جَعْفَرٍ وَقَائِ فَسْتَفِ *

إذا أُريدَ وزنُ الكلمة فَوِدِلَتْ أَصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَيُعَادِلُ أَوَّلُهَا بِالْفَاءِ وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ غَيْرُهُ بِاللَّامِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزِنُ ضَرْبَ فَقُلْ فَعَلْ وَمَا وَزِنُ زَيْدَ فَقُلْ فَعَلْ وَمَا وَزِنُ جَعْفَرَ فَقُلْ فَعَلْ وَمَا وَزِنُ فَسْتَفَ فَقُلْ فَعَلْ وَتَكَرَّرَ اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ رِائِدٌ غَيْرُهُ بِلَفْظِهِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزِنُ ضَارِبَ فَقُلْ فَاعِلٌ وَمَا وَزِنُ جَوْشَرَ فَقُلْ فَوَعَلْ وَمَا وَزِنُ مُسْتَحْرِجَ فَقُلْ مُسْتَفْعِلٌ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّائِدُ ضِعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ غَيْرُهُ بِمَا يَعْبُرُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ فَكَّ الرَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي * فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ *

فَتَقُولُ فِي وَزْنِ أَغْدَوْنِ أَفْعَوَعَلْ فَتَعْبُرُ عَنِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ بِالْعَيْنِ كَمَا عَبَّرْتَ بِهَا عَنِ الدَّالِ الْأُولَى لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ضِعْفُهَا وَتَقُولُ فِي وَزْنِ قَتَلَ فَعْلَ وَوَزْنِ كَرَّمَ فَعْلَ فَتَعْبُرُ عَنِ الثَّانِي بِمَا عَبَّرْتَ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْبُرَ عَنِ هَذَا الرَّائِدِ بِلَفْظِهِ فَلَا تَقُولُ فِي وَزْنِ أَغْدَوْنِ أَفْعَوَعَلْ وَلَا فِي وَزْنِ قَتَلَ فَعْتَلْ وَلَا فِي وَزْنِ كَرَّمَ فَعَرَّ

* وَأَحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمِمْ * وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفِ فِي كَلِمَلِم *

الْمُرَادُ بِسِمِمْ الرَّبْعِيُّ الَّذِي تَكَثَّرَتْ فَائُوهُ وَعَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ صَالِحًا لِلْسُقُوطِ فَهَذَا النَّمُوعُ بِحُكْمِهِ عَلَى حُرُوفِهِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ فَإِنْ صُلِحَ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ لِلْسُقُوطِ فَفِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْوَبْدَةِ خِلَافَ ذَلِكَ نَحْوُ لَمَلِمَ أَمْرٍ مِنْ لَمَلَمَ وَكَفَكَفَ أَمْرٍ مِنْ كَفَكَفَ فَالِدَامُ ائْتِنِيهِ وَالْكَافُ

الثانية صاحتان للسقوط بتدليل صحة تم وكف واختلف الناس في ذلك فهيل هما مادتان وليس ككف من كف ولا لم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مصاعف والأصل لم وكف ثم أبدل من أحد المتصاعفين لام في لم وكاف في كف ،

٩٣. * فَاَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ * صَاحِبٌ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَبْنٍ *

إذا صاحبت الألف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعصاة فإن صاحبت أصلين فقط فليست زائدة بل هي إما أصل كإي وإما بدل من أصل كقَالَ وبلغ ،

* وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَّمْ يَفْعَا * كَمَا هُمَا فِي دَوْبٍ وَوَعَوْعَا *

أي كذلك إذا صاحبت الياء والواو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتهما إلا في الثاني المكرر فالأول كصيرف ويعمل وجور وعجز والثاني كيويو لطائر ذي مخالب ووعوعة مصدب ووعوع إذا صوت فالياء والواو في الأول زائدتان وفي الثاني أصليتان ،

* وَهَكَذَا هُمُ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحْقِيقَا *

أي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كأحمد ومكرم فإن سبقتا أصليين حكم بأصالنهما كإبل ومهد ،

* كَذَاكَ هُمُ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهُا رَنَفٌ *

أي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمتها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فإن تقدمت الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو بساء وداة فالهمزة في الأول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك إذا تقدمت على الألف حرف واحد كما وداة ،

* والنون في الآخر كالهيم وفي نحو غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُفَى *

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف تَقَدَّمَهَا أَكْثَرُ من حرفين حَكَمَ عليها بالزيادة كما حُكِمَ على الهيمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زَعْفَرَانٍ وَسُكْرَانٍ فإن لم يَسْبِقْهَا ثَلَاثَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ نحو مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَحُكِمَ أيضا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغَضَنْفَرٍ،

٩٣٥ * والتاء في التثنية والمضارعة * ونحو الاستِغْعَالِ والمُطَارَعَةِ *

تُؤَادُ التاء إذا كانت للتثنية كقائمة وللمضارعة نحو أَنْتَ تَفْعَلُ أو مع السين في الاستِغْعَالِ وفروعِهِ نحو أَسْتَخْرِجُ وَمُسْتَخْرِجٌ وَلِطَارَعَةٍ فَعَلَ نحو عَلِمْتُهُ فَعَلِمَ أو فَعَلَدَ كَتَدَخَّرَجَ،

* والهاء وفقًا كلمة ولم تَرَوْ * واللام في الإشارة المُشْتَهَرَةِ *

تُؤَادُ الهاء في الوقف نحو لِمَّةٍ ولم تَرَوْ وقد سبق في باب الوقف بيان ما تُؤَادُ فيه وهو ما الاستفهامية المحرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو رَوْ أو الجرم نحو لم تَرَوْ وكلُّ مبني على حركةٍ نحو كَيْفَةٍ إِلَّا مَا قُطِعَ عن الإضافة كَقَبْلُ وَبَعْدُ واسمٌ لَا أَلْتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ نحو لَا رَجُلٌ وَالْمُنَادَى نحو يَا زَيْدُ والفعل الماضي نحو ضَرَبَ وَأَطْرَدَ أيضا زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذَلِكَ وَهَذَاكَ،

* وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ * إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ حَظَلْتُ *

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سَأَلْتُمُونِيهَا خَالِيَا عما قِيدَتْ به زيادته فَأَحْكَمَ بِأَصَالَتِهِ إِلَّا إِنْ قَامَ على زيادته حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ كَسُقُوطِ هِمزة شَمَالٍ في قولهم شَمَلَتْ الرِيحُ شُمُولًا إذا هَبَّتْ شَمَالًا وكَسُقُوطِ نونِ حَنْظَلٍ في قولهم حَظَلْتُ الإِبِلُ إذا آذَاهَا أَكَلُ الحَنْظَلِ وكَسُقُوطِ تاء مَلَكُوتٍ في المَلَكِ،

فصل فى زيادة همزة الوصل

* لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَتَّبِعُ * إِذَا إِذَا أَتَى بِى بِهِ كَأَسْتَبْتُوا *

لَا يَبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ كَمَا لَا يُوقَفُ عَلَى مَحْرُوكٍ فَإِنْ كَانَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ سَاكِنًا وَجِبَ الْإِثْبَاتُ، بِهَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ تَوْصِلُكَ لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْهَمْزَةُ هَمْزَةً وَصْلَ وَشَأْنُهَا أَنَّهَا تَقْبُطُ فِي الْاجْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الذَّرَجِ نَحْوَ اسْتَبْتُوا أَمْرٌ لِلْجَمَاعَةِ بِالْإِسْتِثْبَاتِ،

* وَقَوْ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى * أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ أَنْجَلَى *

٩٤. * وَالْأَمْرُ وَالْبَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا * أَمْرُ الثَّلَاثَى كَأَخَشَ وَأَمِصَ وَأَنْفَذَ *

لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ أَمْلًا فِي التَّصْرِيفِ اخْتَصَّ بِكَثْرَةِ إِجْمَاعِهِ أَوَّلُهُ سَاكِنًا فَاحْتَاجَ إِلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ فَكُلُّ فِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يَجِبُ الْإِثْبَاتُ فِي أَوَّلِهِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوَ اسْتَحْرَجَ وَأَنْطَلَقَ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْهُ نَحْوَ اسْتَحْرِجْ وَأَنْطَلِقْ وَالْمَصْدَرُ نَحْوَ اسْتِحْرَاجٍ وَأَنْطِلَاقٍ وَكَذَلِكَ يَجِبُ الْهَمْزَةُ فِي أَمْرِ الثَّلَاثَى نَحْوِ أَخَشَ وَأَمِصَ وَأَنْفَذَ مِنْ خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ،

* وَفِي أَسْمِ اسْمٍ أَتَى بِإِيْمٍ سَمِعَ * وَأَتَيْنِ وَأَمْرِيَّ وَأَتَانِيَتْ تَبِعَ *

* وَأَيُّمُنْ هَمْزُ آلٍ كَذَا وَيُبَدِّلُ * مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ *

لَمْ تُحْفَظْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَصَادِرَ لِفِعْلِ زَائِدٍ عَلَى أَرْبَعَةٍ إِلَّا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ أَسْمِ وَأَسَيْتَ وَأَتَى وَأَيُّمِ وَأَتَيْنِ وَأَمْرِيَّ وَأَمْرًا وَأَبْنَيْتَ وَأَيُّمِ فِي الْقِسْمِ وَلَمْ تُحْفَظْ فِي الْحُرُوفِ إِلَّا فِي آلٍ وَلَمَّا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ آلٍ مُفْرُوحَةً وَكَانَتْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ مُفْرُوحَةً لَمْ يَجُزْ حَذْفُ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ الْاسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ بَلْ وَجِبَ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا نَحْوُ الْأَمِيرِ قَائِمٌ أَوْ تَسْهِيلُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* الْخَفُّ إِنْ دَارَ الْوِجَاهُ تَبَاعَدَتْ * أَوْ أَتَيْتُ خَبْرًا أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ *

الْإِبْدَالُ

* أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَذَاتُ مُوْطِيَا * فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَمَا *

* آخِرًا أَتَى أَلِفٌ زَيْدٌ رَفِي * فَاعِلٌ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَنَفَى *

هذا البابُ ههنا المصنّفُ لبيانِ الحروفِ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا إِبْدَالًا شَائِعًا وَفِي تِسْعَةِ أَحْرَفٍ جَمْعُهَا الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ هَذَاتُ مُوْطِيَا وَمَعْنَى هَذَاتُ سَكَنْتُ وَمُوْطِيَا اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ إِذَا جَعَلْتَهُ وَاطِئًا لَكِنَّهُ خَفَّفَ هَمْزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِانْفِتَاحِهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَبِإِبْدَالِهَا مِنْ غَيْرِهَا شَاءَ أَوْ قَلِيلٌ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ الْمَصْنُفُ لَهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ فِي أَصْطَحَجَ الطَّيْحُ وَفِي أَصْبِلَانٍ أَصْبِلَالٌ فَتُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ مِنْ كَلٍّ وَوَاوٍ يَاءً تَتَطَرَّقُا وَوَقَعْتَا بَعْدَ أَلِفٍ وَائْتِدَ نَحْوُ نِعَامٍ وَيَنَاءٍ وَالْأَصْلُ نِعَاوٌ وَيَنَاوٌ فَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ وَائْتِدَ لَمْ تُبَدَّلْ نَحْوَ آيَةٍ وَرَأْيَةٍ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَتَطَرَّقِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ كَتَبَانٍ وَتَعَاوُنَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَنَفَى إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ تُبَدَّلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا مَتَّبِعًا إِذَا وَقَعَتْ كُلُّ مِنْهُمَا عَيْنَ اسْمٍ فَاعِلٍ وَأُعِلَّتْ فِي فِعْلِهِ نَحْوُ قَاتِلٍ وَبَائِعٍ وَأَصْلُهُمَا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ لَكِنْ أَعْلَوْا حَمَلًا عَلَى الْفِعْلِ فَكَمَا قَالُوا قَالَ وَبَاعَ فَعَلَبُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ فَعَلَبُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ هَمْزَةً فَإِنْ لَمْ تَعْتَدِ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ فَحُكَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوَ عَوْرٍ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَائِنٌ ،

١٤٥ * وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ * قَمَرًا يَرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ *

تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ أَيْضًا مِمَّا وَلَّى أَلِفَ الْجَمْعِ الَّتِي عَلَى مِثَالِ مَقَاعِلَ إِنْ كَانَتْ مَدَّةً مُرِيدَةً فِي الْوَاحِدِ

نحو فِلَادَةٍ وَقَلَاتِدٍ وَصَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ وَغُجُوزٍ وَغُجَاتٍ فَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تُبَدَّلْ لِحَوِّ قَسْوَرٍ وَقَسَاوَرٍ وَهَكَذَا إِنْ كَانَتْ مَدَّةٌ غَيْرَ زَائِدَةٍ لِحَوِّ مَفَاوِرٍ وَمَعَاوِرٍ وَمَعِيشَةٍ وَمَعَايِشٍ إِلَّا فِيمَا سَمِعَ فَيُحْفَظُ وَلَا يُفْلَسُ عَلَيْهِ لِحَوِّ مُصِيبَةٍ وَمَصَائِبٍ ،

* كَذَاكَ ثَانِي لِثَنَيْنِ أَكْتَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيْفَا *

أَي كَذَلِكَ تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لِيَتَيْنِ تَوْسُطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ مَفَاعِلَ كَمَا لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بَنَيْفٍ ثُمَّ كَسَرْتَهُ فَانْكَ تَقُولُ نَيْائِفَ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً وَمِثْلُهُ أَوَّلٌ وَأَوَائِلُ فَلَوْ تَوْسُطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ مَفَاعِلَ أَمْتَنَعَ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً كَنَوَائِيسَ وَلِهَذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِمَدَّةٍ مَفَاعِلَ ،

* وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلَّ * لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ *

* وَأَوَّا وَقَسَمَا أَوَّلَ الْوَارِثَيْنِ رَدَّ * فِي بَذَنَ غَيْرَ شَيْءٍ دُوْنِي الْأَشَدَّ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ إِبْدَالُ الْمَدَّةِ الرَّائِدَةِ فِي الْوَاحِدِ عَمْرَةً إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ نَحْوَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ وَأَنَّهُ إِذَا تَوْسُطَ أَلِفُ مَفَاعِلَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِيَتَيْنِ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً نَحْوَ نَيْفٍ وَنَيْائِفٍ وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا أَهْتَدَى لِأَمِّ أَحَدِ هَذَيْنِ الْوَعَيْنِ فَانَّهُ يَخْفَفُ بِإِبْدَالِ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً ثُمَّ إِبْدَالِهَا يَاءً فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَصِيَّةٌ وَقَضَايَا وَأَصْلُهُ قَضَائِي بِإِبْدَالِ مَدَّةِ الْوَاحِدِ هَمْزَةً كَمَا فُعِلَ فِي صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ فَأَبْدَلُوا كَسْرَةَ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً فَحِينَئِذٍ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا فَصَارَتْ قَضَاءً فَأَبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَصَارَ قَضَايَا وَمِثَالُ الثَّانِي زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا وَأَصْلُهُ زَوَائِي بِإِبْدَالِ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً كَنَيْفٍ وَنَيْائِفَ فَهَلَبُوا كَسْرَةَ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً فَحِينَئِذٍ قَلَبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا فَحَرَّكُهَا وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا ثُمَّ قَلَبُوا الْهَمْزَةَ يَاءً فَصَارَ زَوَايَا

وأشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الى أنه إنما يُبدل الهمزة هاء اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المقرن كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة هاء بل تقلب واوا لبشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هراوة كصاحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبوا الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار هراءاً ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى وأشار بقوله وهموا أول الواوين رد الى أنه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أوصل في جمع واصل والأصل أوصل بواوين الأولى هاء الكلمة والثانية بدلا من ألف فاعل فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال نحو وورى وورى أصله وآنى وورى فلما بُنى للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فأبدلت الألف واوا ،

* ومداً أبدل ثانى الهمزتين من * كلمة أن يسكن كثير وأتتمن *

١٥٠ * إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب * واوا وما أثر كسر يقلب *

* ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصير ما لم يكن لفظاً آتياً *

* فذاك هاء مطلقا جا وأوم * ونحوه وجهين في ثانية أمر *

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم تكونا في موضع العين نحو سأل ورأس ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدّة نجانس حركة الأولى فان كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفاً نحو آثرت وإن كانت صمّة أبدلت واوا نحو أوبروان كانت كسرة أبدلت هاء نحو إيثار وهذا هو المراد بقوله ومداً ابدال البيت وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها فتحة وحركه ما قبلها فتحة أو صمّة قلبت واوا

فَالأَوَّلُ نَحْوُ أَوَّلِهِمْ جَمَعَ آتَمَ وَأَصْلُهُ أَأْتَمَ وَالثَّانِي نَحْوُ أَوَّلِهِمْ تَصْغِيرِ آتَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَفْتَحُ أَثَرُ صَمٍّ أَوْ فَتْحِ قَلْبٍ وَأَوْ إِنْ كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا كَسْرَةً قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ آتَمَ وَهُوَ مِثَالُ إِصْبَعٍ مِنْ أَمٍّ وَأَصْلُهُ أَأْتَمَ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْمِيمِ الْأُولَى إِلَى الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَأَنْصَمَتْ الْمِيمُ فِي الْمِيمِ فَصَارَ آتَمَ فَقُلِبَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً فَصَارَ يَتَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَيَاءٌ أَثَرُ كَسَرٍ بِمَقْلَبٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً تَقْلَبُ يَاءً مُطْلَقًا أَيْ سِوَاكَ كَانَتْ الَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً فَالْأَوَّلُ نَحْوُ آيْنٍ مُضَارِعٍ أَنَّ وَأَصْلُهُ آيْنٌ فَخُفِفَ بِإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آيْنٌ وَقَدْ نَحْقِيقُ نَحْوُ آيْنٍ بِهَمْزَتَيْنِ وَلَمْ نَعْمَلْ بِهَذِهِ الْمَعَامِلَةِ فِي غَيْرِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي آئِمَّةٍ فَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْإِبْدَالِ وَالتَّصْحِيحِ وَالثَّانِي نَحْوُ إِيْمٍ مِثَالُ إِصْبَعٍ مِنْ أَمٍّ وَأَصْلُهُ إِيمِمٍ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْمِيمِ الْأُولَى إِلَى الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَأَنْصَمَتْ الْمِيمُ فِي الْمِيمِ فَصَارَ إِيْمٌ فَخُفِفَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ بِإِبْدَالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ إِيْمٌ وَالثَّلَاثُ نَحْوُ آيْنٍ أَصْلُهُ أَوْنٌ لِأَنَّهُ مُضَارِعٌ أَأَنْتَهُ أَيْ جَعَلْتَهُ يَتَمُّ فَدَخَلَهُ الْفَعْلُ وَالْإِدْغَامُ ثُمَّ خُفِفَ بِإِبْدَالِ ثَانِيَةِ هَمْزِيَّتِهِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آيْنٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا يَصُمُّ وَأَوْ أَصِرُّ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً قُلِبَتْ وَأَوْ سِوَاكَ انْفَتَحَتْ الْأَوَّلَى أَوْ انْكَسَرَتْ أَوْ انْصَمَتْ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ أَوْبٍ جَمَعَ آبٌ وَهُوَ الْمَرْقِيُّ أَصْلُهُ أَأَبٌ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ هَيْبَةٍ إِلَى فَائِهِ ثُمَّ انْصَمَتْ فَصَارَ أَوْبٌ ثُمَّ خُفِفَتْ ثَانِيَةُ هَمْزَتَيْنِ بِإِبْدَالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ أَوْبٌ وَالثَّانِي نَحْوُ أَوَمٍّ مِثَالُ إِصْبَعٍ مِنْ أَمٍّ وَالثَّلَاثُ نَحْوُ أَوَمٍّ مِثَالُ أَهْلَمٍّ مِنْ أَمٍّ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَ فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ الْمَضْمُومَةَ إِنَّمَا تَصِيرُ وَأَوْ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَرَفًّا فَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا صِيرَتْ يَاءً مُطْلَقًا سِوَاكَ انْصَمَتْ الْأَوَّلَى أَوْ انْكَسَرَتْ أَوْ انْفَتَحَتْ أَوْ سَكَنَتْ فَتَقُولُ فِي مِثَالِ جَعْفَرٍ مِنْ قَرَأَ قَرَأَ ثُمَّ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَيَصِيرُ قَرَأَ فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ

أَلْفًا فيصير قَرَأًا وتقول في مثالٍ زَمَجٍ مِنْ قَرَأٍ قَرِئْتُ ثُمَّ تَقْلِبُ الهمزة ياءً فيصير قَرِئِي كالمنفرد
وتقول في مثالٍ بَرَزٍ مِنْ قَرَأٍ قَرِئْتُ ثُمَّ تَقْلِبُ الصمّة الَّتِي عَلَى الهمزة الأولى كسرةً فيصير قَرِئِي
مثل المَوْيِ وأشار بقوله وأومر وحمر وجهين في ثانيه أمر إلى أَنَّهُ إِذَا انْصَمَّت الهمزة الثانية
والتفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الإبدال والتحقيق
ولذلك نحو أومر مضارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أومر وإن شئت حققت فقلت أومر وكذا
ما كان نحو أومر في كون أولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما بحزور في الثانية منهما
الإبدال والتحقيق نحو أتين مضارع أن فإن شئت أبدلت فقلت أتين وإن شئت حققت
فقلت أتين ،

* وَيَاءُ أَقْلَبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا * أو ياء تصغير بواو ذا أفعلا *

* فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيَةِ أَوْ * زِيَادَتِي فَعْلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوْا *

* فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ هَيْنَا وَالْفِعْلِ * مِنْهُ تَحْيِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ * ١٥٥

إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ بَعْدَ كَسْرَةٍ رَجَبَ قَبْلِهَا ياءُ كقولك في جمع مصباحٍ ودينارٍ مصابيحٍ ودينارينِ
وكذلك إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَهَا ياءُ التَّصْغِيرِ كقولك في غَزَالٍ غَزَيِلٌ وَفِي قَدَالٍ قَدَيِلٌ وَأشار بقوله
بواو ذا أفعلا في آخر إلى آخر البيت إلى أَنَّ الْوَاوَ تَقْلِبُ أَيْضًا ياءً إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ
يَاءِ التَّصْغِيرِ أَوْ وَقَعَتْ قَبْلَ تَاءِ التَّائِيَةِ أَوْ قَبْلَ زِيَادَتِي فَعْلَانِ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ
رَضَى وَقَوَى أَصْلُهُمَا رَضَوْا وَقَوَوْا لِأَنَّهُمَا مِنَ الرِّضَاوَنِ وَالْقَوَّةِ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ ياءً وَالثَّانِي نَحْوُ جُرِّي
تَصْغِيرِ جَرٍّ وَأَصْلُهُ حَرَّبُو فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ أَحَدُهُمَا بِالْكَسْرِ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ ياءً
وَأَنْصَمَّتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَانْدَلَتْ نَحْوُ شَاجِيَةٍ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ لِلْمَوْتِ وَكَذَا شَجِيَّةٌ مُصَغَّرَةٌ

وأصله شَجَّهِيوُ مرةً من الشَّجَرِ والرَّابِعُ نَحَوُ قَرِيْبَانِ وهو مِثَالُ قَرِيْبَانِ مِنَ الْقَوْرِ وَأَشَارَ
بِقَوْلِهِ ذَا لِهَذَا وَأَرَادَ فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَدِّلِ عَيْنَا إِلَى أَنَّ الْوَائِ نَقْلَبُ بَعْدَ الْكُسْرَةِ يَاءً فِي مَصْدَرٍ كَقِيْلَ
فَعِلَ أَتَعَلَّتْ عَيْنُهُ نَحَوُ صَامَةٍ صِيْبَامَا وَقَامَرٍ فَيَابِمَا وَالْأَصْلُ صِيْوَامٌ وَقِيْوَامٌ فَأَعْلَتِ الْوَائِ فِي الْمَصْدَرِ
حَمَلًا لَهُ عَلَى فِعْلِهِ فَلَوْ تَحَدَّثَ الْوَائِ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَعْتَدِلْ فِي الْمَصْدَرِ نَحَوُ لَاوِيٍّ لِوَاوِذَا وَجَاوَرِ جَوَارَا
وَكَذَلِكَ تَصِحُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَإِنْ أَتَعَلَّتْ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا نَحَوُ حَالٍ جَوَلَا ،

* وَجُمِعَ لِي عَيْنٍ أَعْدَلٌ أَوْ سَكَنٌ * فَأَحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ *

أَيِ مَتَى وَقَعَتِ الْوَائِ عَيْنٌ جَمْعٌ وَأَعْلَتِ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَجِبَ قَلْبُهَا يَاءً إِنْ أَلْكَسَرِ مَا
قَبْلَهَا وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحَوُ دِهَارٍ وَثِيْبَابٍ أَصْلُهُمَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ فَتَلَبَّتِ الْوَائِ يَاءً فِي الْمَجْعِ لِانْكَسَارِ
مَا قَبْلَهَا وَمَجِيءِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ إِمَّا مَعْتَلَّةً كَذَارٍ أَوْ شَبِيهَةً بِالْمَعْتَدِلِ فِي كَوْنِهَا
حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثَوْبٍ ،

* وَصَحَّحُوا فِعْلَهُ عَلَى فِعْلٍ * وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالِ آوِيٍّ كَالْحَبِيلِ *

إِذَا وَقَعَتِ الْوَائِ عَيْنٌ جَمْعٌ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا وَأَعْتَلَّتْ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا
أَلِفٌ وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ وَجِبَ تَصْحِيْحُهَا نَحَوُ عُدٍ وَعَوْدَةٍ وَكُوزٍ وَكَبُوزَةٍ وَشَدٍّ ثَوْرٍ وَتِيْرَةٍ وَمِنْ
هُنَا يُعْلَمُ أَنَّهُ إِمَّا تَعْتَدِلْ فِي الْمَجْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ
بِوَجِبِ التَّصْحِيْحِ وَعَلَى فِعْلِ الْجَوَازِ التَّصْحِيْحِ وَالْإِعْلَالِ فَالتَّصْحِيْحُ نَحَوُ حَاجَةٍ وَجَوَجٍ وَالْإِعْدُلُ
نَحَوُ قَامَةٍ وَتَيْمٍ وَدِيمَةٍ وَدِيمٍ وَالتَّصْحِيْحُ فِيهَا قَلِيلٌ وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ ،

* وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتَحٍ مَا انْقَلَبَ * كَالْمُعْطِيَانِ قَرَضِيَانِ وَوَجِبَ *

* أَبْدَالُ وَائٍ بَعْدَ صَمٍّ مِنْ أَلِفٍ * وَمَا كَمَوْقِيٍّ بِذَا لَهَا اعْتَرِفَ *

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فاختة قلبت ياء نحو أَعْطَيْتُ أَصْلَهُ أَعْطَوْتُ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَا يَعْطُو إِذَا تَنَازَلَتْ فُغْلِبَتْ الْوَائِي فِي الْمَاضِي يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْمُضَارِعِ نَحْوِ يُعْطَى كَمَا حُمِلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوِ مُعْطِيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوِ مُعْطِيَانِ وَكَذَلِكَ يُرَضَّيَانِ أَصْلُهُ يُرَضُّونَ لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ فُغْلِبَتْ وَأُوْهُ بَعْدَ الْفَاخَةِ يَاءٌ حَمَلًا لِبِنَاءِ الْمَفْعُولِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ نَحْوِ يُرَضَّيَانِ وَقَوْلُهُ وَوَجِبَ إِهْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ صَمٍّ مِنَ الْفِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُبْدَلَ مِنَ الْأَلْفِ وَأُوْا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ صَمَّةٍ كَقَوْلِكَ فِي بَآيَعٍ بُرَيْعٍ وَفِي صَارَبٍ ضُورَبٍ وَقَوْلُهُ وَبَا كَمَوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْيَاءَ إِذَا سَكَنْتْ فِي مُقَرَّدٍ بَعْدَ صَمَّةٍ وَجِبَ إِهْدَالُهَا وَأُوْا نَحْوِ مُرْقِنٍ وَمُوسِرٍ أَصْلُهُمَا مُبَيِّنٌ وَمُبَيِّسٌ لِأَنَّهُمَا مِنَ أَفَّيْنٍ وَأَيْسَرَ فَلَوْ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ لَمْ تُعَلَّ نَحْوُ هِيَامٍ ،

٩٦. * وَيُكْسَرُ الْمَضْمُونُ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعٍ أَهْيَمًا *

يُجْمَعُ فَعْلَانٌ وَأَفْعَلٌ عَلَى فَعْلٍ بِصَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كَمَا سَبَقَ فِي التَّكْسِيرِ كَحُمْرَاءَ وَحُمٍ وَأَحْمَرَ وَحُمِرٍ فَإِذَا أَعْتَلَّتْ عَيْنُ هَذَا الْمَوْجِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ قَلِبَتْ الصَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصْبِحَ الْيَاءُ نَحْوَ هَيْمَاءَ وَهَيْمٍ وَبَيْضَاءَ وَبَيْضٍ وَلَمْ تُقْلَبْ الْيَاءُ وَأُوْا كَمَا فَعَلُوا فِي الْمُقَرَّدِ كَمَوْقِنٍ أَسْتَنْقَلَا لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ ،

* وَوَأُوْا أَقَرُّ الصَّمِّ رَدُّ أَلْيَا مَتَى * أَلْفَى لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَا *

* كَنَاهُ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ * كَذَا إِذَا كَسَبَعَانِ صَبِيرَةٍ *

إِذَا وَقَعَتْ الْيَاءُ لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانٍ وَأَنْصَمَرَّ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَأُوْا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَضَوُ الرَّجُلُ وَالثَّانِي كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ فَانْكَ تَقُولُ مَرْمُوءٌ وَالثَّلَاثُ كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سَبْعَانٍ فَانْكَ تَقُولُ رَمَوَانٌ فَتُقْلَبُ الْيَاءُ وَأُوْا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِاتِّصَامِ مَا قَبْلَهَا ،

* وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لَفَعَلَى وَصَفًا * فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْقَى *

إذا وَقَعَتِ الْإِياءُ عَيْنًا لَصِفَةٍ عَلَى وَزْنٍ فَعَلَى جاز فِيهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا قَلْبُ الصِّمَةِ كَسْرَةً لَتَصِبَحَ الْإِياءُ وَالثَّانِي إِنْهَاءُ الصِّمَةِ فَتَقْلَبُ الْإِياءُ وَأَوَّاءُ نَحْوُ الصِّبْقَى وَالْكِبْسَى وَالضُّوْقَى وَالْكُوسَى وَهَذَا تَأْنِيثُ الْأَصْفِيَّةِ وَالْأَكْبَسِ ،

فَصْل

* مِنْ لَمْ فَعَلَى اسْمًا أَوَّي الْوَاوُ بَدَل * يَاءُ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ *

تُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْإِياءِ الْوَاقِعَةِ لَمْ اسْمٍ عَلَى وَزْنٍ فَعَلَى نَحْوِ تَقَوَى وَأَصْلُهُ تَقِيًا لَأَنَّهُ مِنْ تَقَيَّتْ فَإِنْ كَانَ فَعَلَى صِفَةً لَمْ تُبْدَلْ الْإِياءُ وَأَوَّاءُ نَحْوُ صَدَدًا وَخَرِيًا وَمِثْلُ تَقَوَى بَعْنَى الْفَتْحِ وَتَقَوَى بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا لَمْ تُبْدَلْ الْإِياءُ فِيهِ وَأَوَّاءُ وَفِي لَمْ اسْمٍ عَلَى وَزْنٍ فَعَلَى كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِحَةِ رِيًا ،

٩١٥ * بِالْعَكْسِ جَاءَ لَمْ فَعَلَى وَصَفًا * وَكَوْنُ قُضَوَى لَادِرًا لَا يَخْفَى *

أَيُّ تُبْدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَمْ لَفَعَلَى وَصَفًا نَحْوُ الدُّخْيَا وَالْعُلْيَا وَشَدَّ قَوْلُ أَهْلِ الْجَبَّارِ الْقُضَوَى فَإِنْ كَانَ فَعَلَى اسْمًا سَلِمَتْ الْوَاوُ كَقَوْلِهِ ،

فَصْل

* إِنْ فَسَّخَ السَّابِقُ مِنْ وَادٍ وَهِيَ * وَأَتَصَّلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا *

* فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَسَ مُدْغِمًا * وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا *

إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْإِياءُ فِي كَلِمَةٍ وَسَبَقَتْ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ وَكَانَ سَكُونُهَا أَصْلِيًّا أَهْدَأَتْ الْوَاوُ هَاءً وَأَنْغَمَتِ الْإِياءُ فِي الْإِياءِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ وَالْأَصْلُ سَيِّدٌ وَمَيْتٌ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ

والبياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء فصار سِيْدٌ ومبَيِّتٌ فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يوتر ذلك نحو يُعْطَى وَإِنِّدٌ وكذا إن حرّضت الواو والياء للسكون كقولك في رُوَيْةٍ رُوَيْةٌ وفي قَبْرَى قَبْرَى وشَدَّ التصحيحُ في قولهم يومَ أَوَمُّ وشَدَّ أيضاً إِيْدَالُ الياء وأَرَأَى في قولهم عَوَى الكلبُ عَوَّةً ،

* من ياء أو واو بتحرّيكها أصلٌ * أَلِفًا أَهْدِلْ بعدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ *

* إِنْ حَرِّكَ التَّعَالَى وَإِنْ سَكَّنْ كُفَّ * إِعْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْتَفِ *

٩٧. * إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ * أَوْ يَاءٍ أَلْتَشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ *

إذا وقعت الواو والياء محرّكة بعدَ فَتْحٍ قلبت أَلِفًا نحو قَالَ وَبَاحَ أَصْلُهُمَا قَوْلٌ وَيَبَّعَ فُطِلْتُ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا وانفتاح ما قبلها هذا إن كانت حركتهما أَصْلِيَّةً فإن كانت عارضةً لم يُعتدّ بها كجَبِيلٍ وَتَوَمَّ وَأَصْلُهُمَا جَبِيلٌ وَتَوَمَّ فَنُفِلْتُ حركَةُ الهمزة إلى الياء والواو فصار جَبِيلًا وَتَوَمَّا فلو سكن ما بعدَ الياء والواو ولم تكن لَامًا وجب التصحيحُ نحو بَيَانٍ وَطَوِيلٍ فإن كانتا لَامًا وجب الإِعْلَالُ ما لم يكن الساكنُ بعدهما أَلِفًا أو ياءً مشددةً كَرَمِيًّا وَعَلَوِيٌّ وذلك نحو يَحْشَوْنَ أَصْلُهُ يَحْشَوْنَ فُطِلْتُ الياء أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لَانْتِهَائِهَا ساكنةً مع الواو الساكنة ،

* وَصَحَّ عَيْنٌ فَعِلَ وَفَعِلَا * ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا *

كُلُّ فَعِلٍ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَاتَّهَ يَلُومُ مِنْهُ التَّصْحِيحُ لِنَحْوِ هَوْرٍ فَهُوَ أَهْوَرُ وَحَبِيفٌ فَهُوَ أَهْيَفُ وَغَيْدٌ فَهُوَ أَغْيَدُ وَحَوِلٌ فَهُوَ أَحْوَلُ وَحَمِلَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلِهِ نَحْوِ حَبِيفٍ وَهَوْرٍ وَحَوِلٍ وَغَيْدٍ ،

* وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِّنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ *

إذا كان أَفْتَعَلَ معتلَّ العين فَحَقُّهُ أَنْ تُبَدَلَ عَيْنُهُ أَلْفًا حَوَا أَهْتَادَ وَأَرْتَادَ لِمَحَرِّكَيْهَا والفتاح ما قَبْلُهَا فإنَّ أَيْبَانَ أَفْتَعَلَ معنَى تَفَاعَلَ وهو الاِشْتِرَاكُ فِي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ جُمْلًا عَلَيْهِ فِي التَّصْحِيحِ إِنْ كَانَ وَأَوْبًا حَوَا أَشْتَرَوْا فَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ يَاءً وَجِبَ إِعْلَالُهَا حَوَا أَتَاعُوا وَأَسْتَأْفُوا أَوْ تَضَارَعُوا بِالسُّيُوفِ،

* وَإِنْ حَرَفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَحِيفَ * فَخَرَجَ أَوَّلُ وَعَكُسَ قَدْ يَحِيفُ *

إذا كان في كلمة حَرَفًا عِلَّةً كُلِّ وَاحِدٍ مَتَحَرِّكًا مَفْتُوحًا ما قَبْلَهُ لَمْ يَجَزْ إِعْلَالُهُمَا مَعًا لثَلَا يَتَوَالَى فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِعْلَالَانِ فَيُجِبُ إِعْلَالُ أَحَدِهِمَا وَتَصْحِيحُ الْآخَرِ وَالْأَحْفُ مِنْهُمَا بِالْإِعْلَالِ الثَّانِي حَوَا الْحَيَا وَالْهَوَى وَالْأَمَلُ حَيَّى وَقَوَى فُوجِدَ فِي كُلِّ مِنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ سَبَبُ الْإِعْلَالِ فَعَمِلَ بِهِ فِي اللَّامِ وَحْدَهَا لِكُونِهَا طَرَفًا وَالْأَطْرَافُ تَحُلُّ التَّغْيِيرَ وَشَدَّ إِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ حَوَا غَايَةً،

* وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا * يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا *

إذا كان عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَأَوَّا مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا ما قَبْلُهَا أَوْ يَاءَ مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا ما قَبْلُهَا وَكَانَ فِي آخِرِهَا زِيَادَةٌ فَخْصُ الْأَسْمِ لَمْ يَجَزْ قَلْبُهَا أَلْفًا بَلْ يَجِبُ تَصْحِيحُهَا وَذَلِكَ حَوَا جَوْلَانِ وَغَيْمَانِ وَشَدَّ مَا هَانُ وَدَارَانُ،

* وَقَبْلُ بَا أَقْلَبُ مِيمًا النَّونَ إِذَا * كَانَ مُسْكَنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدَا * ٩٧٥

لَمَّا كَانَ النُّطْقُ بِالنَّوْنِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْبَاءِ عَسِرًا وَجِبَ قَلْبُ النَّوْنِ مِيمًا وَلَا تَرَقَّى فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَصِلَةِ وَالْمُنْفَصِلَةِ وَيَجْمَعُهُمَا قَوْلُهُ مَنْ بَتَّ أَنْبَدَا أَيْ مَنْ قَطَعَكَ ثَلَاثُهُ عَنْ بَدَلِكِ وَأَضْرَحَهُ وَأَلْفَ أَنْبَدَا بَدَلٌ مِنَ نَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ،

فصل

* لِسَاكِيْنَ صَحَّ أَنْتَقِلَ التَّحْرِيكَ مِنْ * نَى لَيْنِ آتِ عَيْنَ فِعْلٍ كَاتِبٌ *

إذا كان عينُ الفعل ياءً أو واوًا متحرِّكةً وكان ما قبلُها ساكنًا صحيحًا وجب نُقْلُ حركةِ العينِ إلى الساكنِ قبلُها نحوُ يَبِينُ وَيَقُومُ وَالْأَصْلُ يَبِينُ وَيَقُومُ بكسرِ الياءِ وضَمِّ الواوِ فنُقلْتُ حركتهما إلى الساكنِ قبلُهما وهو الباءُ والقافُ وكذلك فِعْلٌ في أَجْنٍ فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تُنقلِ الحركةُ نحوَ بَايَعَ وَبَيَّنَّ وَعَوَّى ،

* مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَاَجَبْ وَلَا * كَاتِبٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَلًا *

أى إِنَّمَا تُنقلُ حركةُ العينِ إلى الساكنِ الصحيحِ قبلُها إذا لم يكن الفعلُ للتعجبِ أو مضاعفًا أو معتلًّا اللامِ فإن كان كذلك فلا تُنقلُ نحوَ مَا أَهْبَنَ الشَّيْءُ وَأَبْيَنَ بِهِ وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ وَلَنَحْوِ أَهْيَضَ وَأَسْوَدَ وَلَنَحْوِ أَهْوَى ،

* وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ أَسْمَرُ * ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمَرُ *

يعنى أَنَّهُ يَثْبُتُ لِلْأَسْمِ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ فِي زِيَادَتِهِ فَقَطْ أَوْ فِي وَزْنِهِ فَقَطْ مِنَ الْإِعْلَالِ بِالنُّقْلِ مَا يَثْبُتُ لِلْفِعْلِ فَالَّذِي أَشْبَهَ الْمَضَارِعَ فِي زِيَادَتِهِ فَقَطْ تَبَيَّعَ وَهُوَ مِثَالُ تَحَلَّى بِأَلْهَمٍ مِنَ الْبَيَّعِ وَالْأَصْلُ تَبَيَّعَ بكسرِ التَّاءِ وسكونِ الباءِ فنُقلْتُ حركةُ الياءِ إلى الباءِ فصارَ تَبَيَّعَ وَالَّذِي أَشْبَهَ الْمَضَارِعَ فِي وَزْنِهِ فَقَطْ مَقَامٌ وَالْأَصْلُ مَقُومٌ فنُقلْتُ حركةُ الواوِ إلى القافِ ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ أَتْفًا لِمَجَانَسَةِ الْفَتْحَةِ فَإِنْ أَشْبَهَتْهُ فِي الزِّيَادَةِ وَالزَّنَةِ فَيَأْتِي أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنْ فِعْلٍ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْهُ أُعِلَّ كَيَبِيدَ وَالْأَخْيَجَ كَاتِبٌ وَأَسْوَدَ ،

* وَمُسْفَعْلٌ صُحِّحَ كَالْبِفْعَالِ * وَالْأَلِفُ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ *

٩٨. * أَوَّلُ لِدَا الْإِعْلَالِ وَالْتِمَا أَلَزَمَ عَوْضَ * وَحَدَّثَهَا بِالنَّقْلِ رَجَعَا عَوْضَ *

لَمَّا كَانَ مِفْعَالٌ غَيْرُ مُشَبَّهٍ لِلْفِعْلِ اسْتَحَقَّ التَّصْحِيحَ كِمَشْوَاكِ وَحُمِلَ أَيْضًا بِمَفْعَلٍ عَلَيْهِ لِمُشَابَهَتِهِ
لَهُ فِي الْمَعْنَى فَصُحِّحَ كَمَا فَصِّحَ مِفْعَالٌ كِمَقُولٍ وَمَقُولٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَلْفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتَفْعَالِ أَوَّلِ
إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ إِفْعَالٍ أَوْ اسْتَفْعَالٍ وَكَانَ مُعْتَدِلٌ الْعَيْنِ فَإِنَّ أَلْفَهُ يُحْدَفُ
لِاتِّفَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ عَيْنِ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ بِحَرْفِ إِقَامَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَأَصْلُهُ إِقْوَامٌ
وَاسْتِقْوَامٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِحَاجَتِهِ الْفَتْحَةَ قَبْلُهَا فَانْتَقَى الْفَاءُ
فُحْدَفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا ثُمَّ عَوْضَ عَنْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَصَارَ إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ وَقَدْ نُحْدَفُ هَذِهِ
التَّاءُ كَقَوْلِهِمْ أَجَابَ إِيَّاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ،

* وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ * حَذَفِ فَمَقُولٌ بِهِ أَيْضًا قِيمٌ *

* نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصْرُورٍ وَنَدَرَ * تَصْحِيحُ نَى الْوَاوِ فِي نَى أَلْيَا اشْتَهَرَ *

إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَدِلِ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَجَبَ فِيهِ مَا وَجَبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ مِنَ
النَّقْلِ وَالْحَذَفِ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعَ وَقَالَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَالْأَصْلُ مَبِئُوعٌ وَمَقُولٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ
الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا فَانْتَقَى سَاكِنَانِ الْعَيْنِ وَوَاوُ مَفْعُولٍ فُحْدَفَتِ وَوَاوُ مَفْعُولٍ فَصَارَ مَبِيعٌ
وَمَقُولٌ وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَبِئُوعٌ لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرًا لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ وَنَدَرَ
التَّصْحِيحُ فِيهَا عَيْنُهُ وَأَوْ قَالُوا ثَوْبٌ مَصْرُورٌ وَالْقِيَاسُ مَصْرُورٌ وَلِغَةِ تَمِيمٍ تَصْحِيحُ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ
فَيَقُولُونَ مَبِئُوعٌ وَتَحْيُوطٌ وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَدَرَ تَصْحِيحُ نَى الْوَاوِ فِي
نَى أَلْيَا اشْتَهَرَ ،

* وَصَحِّحَ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ عَدَا * وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَتَخَرَّ الْأَجُونَا *

إذا بُنى المفعول من فعلٍ معتدٍ اللام فلا يَخْلُو إما أن يكون معتكاً بالياء أو بالواو فإن كان معتكاً بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإثغامها في لام الكلمة نحو مَرَمِيٍّ والأصل مَرْمُوى فَاجْتَمَعَت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأثغمت الياء في الياء وإنما لم يذكر المصنف رحمة الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتكاً بالواو فالأَجَوْنُ التصحيحُ إن لم يكن الفعل على فِعَلٍ نحو مَعْدُوٍّ من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يُعَلِّ فَيَقُولُ مَعْدِيٍّ وإن كان الواو على فِعَلٍ فالفصحى الإِعْلَالُ نحو مَرَضِيٍّ من رَضِيَ قال الله تعالى ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والتصحيح قليلٌ نحو مَرَضُوٍّ،

* كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ * لى الواو لامَ جَمْعٍ أو قَرْدٍ يَمَعْنُ *

إذا بُنى اسمٌ على فُعُولٍ فإن كان جمعاً وكانت لامه واوً جاز فيه وجهان التصحيحُ والإِعْلَالُ نحو عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ فِي جَمْعٍ عَصَاً وَدَلِيٍّ وَأَبُوٌّ وَنَجْوٍ جَمْعُ أَبٍ وَنَجْوٍ وَالْإِعْلَالُ أَجَوْنُ مِنَ التَّصْحِيحِ فِي الْجَمْعِ فَإِنْ كَانَ مُفْرَداً جاز فيه وجهان الإِعْلَالُ والتَّصْحِيحُ والتَّصْحِيحُ أَجَوْنُ نَحْوُ عَلَا هَلَوْا وَهَذَا عُنُوتًا وَيَقْلُ الإِعْلَالُ نَحْوُ قَسَا قِسِيًّا أَيْ قَسْوَةً،

٩٨٥ * وشاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ * ونَحْوُ نَيْمٍ شِدْوُهُ نَمِيَّ *

إذا كان فَعْلٌ جمعاً لما عينه واوً جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قَبْلَ لامه أَلِفٌ كقولك في جمع صائِمٍ صَوْمٌ وَصِيْمٌ وَفِي جَمْعٍ نَائِمٍ نَوْمٌ وَنَيْمٌ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ اللامِ أَلِفٌ وَجِبَ التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ شَاءَ نَحْوُ صَوَامٍ وَنَوَامٍ وَمِنَ الإِعْلَالِ قَوْلُهُ * فَمَا أَرَقَّ النَّبِيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا *

فَصْل

* ذُو أَيْسَنَ ثَا ت فِي أَفْتَعَالٍ أَفْدَلَا * وَشَدَّ فِي ثَى الْهَمَزِ نَحْوِ أَتَتَكَلَّا *

إذا بُعِيَ أَفْتَعَلَ وَخَرُوعُهُ مِنْ كَلِمَةٍ فَأَوَّهَا حَرْفُ لَيْنٍ وَجِبَّ إِبْدَالُ حَرْفِ اللَّيْنِ تَاءً نَحْوُ اقْتِصَالٍ
وَأَقْتَصَلَ وَمُنْتَصِلٍ وَالْأَصْلُ فِيهِ اقْتِصَالٌ وَأَوْتَقَصَلَ وَمُوتَقَصِلٌ فَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ
يَخْجُرْ إِبْدَالُهُ تَاءً فَتَقُولُ فِي اقْتَعَلَ مِنَ الْأَكْلِ اقْتَعَلَ قَمَرٌ تَبْدِيلُ الْهَمْزَةِ تَاءً فَتَقُولُ اقْتَعَلَ وَلَا
يَخْجُرُ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً وَشَدَّ قَوْلُهُمْ اقْتَرَّ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً ،

* طَا تَا أَفْتَعَلَ رَنْ أَقَرَّ مُطَبِّقٌ * فِي آدَانَ وَأَوْدَدَ وَأَنْكَرَ دَالًا يَبْقَى *

إذا وَقَعَتْ تَاءُ الْافْتِعَالِ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَطْبَاقِ وَهِيَ الصَّادُ وَالضَّادُ وَالظَّاءُ وَالظَّاءُ وَجِبَّ
إِبْدَالُهُ طَاءً كَقَوْلِكَ أَصْطَبِرَ وَأَصْطَاجِعَ وَأَطْعَنُوا وَأَطْطَلُمُوا وَالْأَصْلُ أَصْطَبِرَ وَأَصْطَاجِعَ وَأَصْطَعَنُوا
وَأَطْطَلُمُوا فَأُبْدِلُ مِنْ تَاءِ الْافْتِعَالِ طَاءً وَإِنْ وَقَعَتْ تَاءُ الْافْتِعَالِ بَعْدَ الدَّالِ وَالْوَاوِ وَالدَّالِ
قُلِبَتْ دَالًا نَحْوُ آدَانَ وَأَوْدَدَ وَأَنْكَرَ وَالْأَصْلُ آدَتَانِ وَأَوْدَدَانِ وَأَنْكَرَ فَاسْتَنْهَلَتْ التَّاءُ بَعْدَ هَذِهِ
الْأَحْرَفِ فَأُبْدِلْتُ دَالًا وَأُنْغِمْتُ الدَّالَ فِي الدَّالِ ،

فَصْل

* فَآ أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ * إِحْدَفُ وَفِي كَعِدَةٍ ذَلِكَ أَصْرَنَ *

* وَحْدَفُ هَمَزٌ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي * مُضَارِعٌ وَبُنَيْتَتِي مُتَّصِفٌ *

إذا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَعْتَدًا الْفَاءَ كَوَعَدَ وَجِبَّ حَذْفُ الْفَاءِ فِي الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ وَالْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ
بِالتَّاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَصْدَرُ بِالتَّاءِ لَمْ يَخْجُرْ حَذْفُ الْفَاءِ كَوَعَدَ وَكَذَلِكَ
يَجِبُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ الثَّابِتَةِ فِي الْمَاضِي مَعَ الْمُضَارِعِ وَاسِمِ الْفَاعِلِ وَاسِمِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي أَكْرَمَ
يُكْرِمُ وَالْأَصْلُ يُوَكِّرِمُ وَنَحْوُ مُكْرِمٍ وَمُكْرَمٍ وَالْأَصْلُ مُوَكِّرِمٌ وَمُؤَكَّرِمٌ فَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ وَاسِمِ الْمَفْعُولِ ،

٩٨ * ظَلَمْتُ وَظَلَمْتُ فِي ظَلَمْتُ اسْتَجَلَا * وَتَرَنَ فِي أَقْرَرَنَ وَتَرَنَ نَسِيلًا *

إذا أُسِنِدَ الفعل الماضي المضاعف المكسور العين إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها إنشائه نحو ظَلَمْتُ أَفَعَلْتُ كذا إذا عَمِلْتَهُ بالنهار الثاني حذف لامه ونقل حركة العين إلى الغاء نحو ظَلَمْتُ الثالث حذف لامه وإبقاء فائه على حركتها نحو ظَلَمْتُ وأشار بقوله وتَرَنَ في أَقْرَرَنَ إلى أنَّ الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يَفْعِلُ إذا اتَّصَلَ بنونِ الإناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الغاء وكذا الأمرُ منه وذلك نحو قولك في يَفْقَرَنَّ يَفْقَرَنَّ وفي أَقْرَرَنَّ قَرَنَ وأشار بقوله وتَرَنَ نقلاً إلى قرامة نافع وعاصم وتَرَنَ في يَبُوتِكُنَّ بفتح القاف وأصله أَقْرَرَنَّ من قولهم قَرَّ بالمكان يَقَرَّ بمعنى يَقَرَّ حكاية ابن القطاع ثم خُفِّفَ بالتحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأنَّ هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين،

الانغام

* أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُخَرَّكَيْنِ فِي * كَلِمَةٍ أَنْغَمَ لَا كِمِثْلِ صَقِفَ *

* وَذُنْبِلَ وَكَلْبِلَ وَنَبَبَ * وَلَا كَجَسَّسَ وَلَا كَأَخْضَصَ أَبِي *

* وَلَا كَهَيْبَلٍ وَشَدَّ فِي أَلْبَلَّ * وَنَحْوِهِ فَكُ بِنَقْلِ فَعْبِلَ *

إذا تَحَرَّكَ الْإِثْنَانِ فِي كَلِمَةٍ أَنْغَمَ أَوَّلُهُمَا فِي ثَانِيهِمَا إِنْ لَمْ يَتَصَدَّرَا وَلَمْ يَكُنْ مَا هُمَا فِيهِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَلَ أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعُلَ أَوْ فَعَلَ أَوْ فَعَلَ وَلَمْ يَتَّصِلْ أَوَّلُ الْإِثْنَيْنِ بِمُدْغَمٍ وَلَمْ تَكُنْ حَرَكَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا عَرْضَةً وَلَا مَا هُمَا فِيهِ مُدْخَعًا بغيره فَإِنْ تَصَدَّرَا فَلَا انْغَامَ كَدَنَ وَكَذَا إِنْ وَجَدَ وَاحِدٌ مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ فَلَا أَوَّلَ كَصَقِفَ وَذَرَرَ وَالثَّانِي كَذُلَّ وَجُدَّ وَالثَّلَاثُ كَكَلْبَ وَنَبَرَ وَالرَّابِعُ كَطَلَّ وَنَبَبَ وَالْخَامِسُ كَجَسَّسَ جَمَعَ جَسَّسَ وَالسَّادِسُ كَأَخْضَصَ أَيْ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ

الهمزة الى الصاد وحُذِفَت الهمزة والسابع كَهَيَّلَ اى أَكْثَرَ من قولِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحُو قَوْدَ
ومَهْدٍ فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الانغام نحو رَدَّ وَصَنَ اى بَحَلَ وَلَبَّ وَالْأَصْلُ رَدَّ
وَصَنَ وَلَبَّ وأشار بقوله وشَدَّ في أَلَدٍ وحِصْوَةً فَنَقَلَ فَقَبِلَ الى أَنَّهُ قد جاء الفُكُّ في ألفاظ
قياسها وَجُوبُ الانغام فَجَعَلَ شَاذًا يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه نحو أَلَدَ السِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَأَتْهُ
وَلَحِصَتْ هَيْئُهُ إِذَا أَلْتَصَقَتْ بِالرَّمَصِ ،

* وَحِيَّيْ أَفْكَكُ وَأَنْغِمَ دُونَ حَذَرٍ * كَذَلِكَ نَحْوُ تَنَجَّيْ وَأَسْتَرَّ *

أشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الانغام والفك وفيهم منه أن ما ذكره قَبْلَ ذلك واجب
الانغام والموان بحِيَّيْ ما كان المثلثين فيه بناءًين لا زِمًا فحركاتهما نحو حِيَّيْ وَحِيَّيْ فيجوز
الانغام اتِّفَاقًا نَحْوَ حَيٍّ وَحَيٍّ فلو كانت حركة أحد المثلثين عارضةً بسبب العامل لم يَجُزِ
الانغام اتِّفَاقًا نَحْوَ لَنْ يَحِيَّيْ وأشار بقوله كذلك نحو تَنَجَّيْ واستتر الى أَنَّ الفعلَ المبتدأً بناءًين
مثل تَنَجَّيْ يجوز فيه الفك والانغام فَمَنْ فَكَّ وهو القياسُ نَظَرَ الى أَنَّ المثلثين مصدران وَمَنْ
أَنْغَمَ أَرَادَ التَّخْفِيفَ فيقولُ أَتَجَّيْ فَيُذْغِمُ أَحَدَ المثلثين في الآخر فتَسْكُنُ إِحْدَى النِّعَاتَيْنِ فَيُكِّي
بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالسكان وكذلك قياسُ نَاعَى أَسْتَرَّ يجوز فيه الفك لسكون ما
قَبْلَ المثلثين ويجوز الانغام فيه بعد نَقْلِ حَرَكَةِ أَوَّلِ المثلثين الى الساكن نحو سَتَرَّ يَسْتَرُّ سِتَارًا ،

٩٩٥ * وما بناءًين أَبْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ * فيه على ثَمَا كَتَبَيْنَ الْعَبْرَ *

يقال في تَتَعَلَّمُ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَيَّنُ ونحوها تَعَلَّمْ وَتَنَزَّلْ وَتَبَيَّنْ بِحَذَفِ إِحْدَى النِّعَاتَيْنِ وَإِبْقَاءِ
الْأُخْرَى وهو كثيرٌ جَدًّا كما في قوله تعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ،

* وَفَكَّ حَيْثُ مُذْغِمٌ فِيهِ سَكَنٌ * لِكُونِهِ بِمُضَرِّ الرَّفْعِ أَقْتَرَنَ *

بببب جرة بالإضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح لعله فاعل بعد جعله فاعل
لتفصيل فعل نحو أنت أعلى منزلاً وأكثر مالا فمَنْزِلًا ومَالًا يجب نصبهما إذ يصبح جعلهما
فاعلين بعد جعله فاعل التفصيل فعل فتقول أنت عَلا مَنْزِلَكَ وَكَثُرَ مَالُكَ ومثالي ما ليس
بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل وهذا أفضل امرأة فيجب جرة بالإضافة إلا إذا أضيف أفضل
إلى غيره فإنه ينصب حينئذ نحو أنت أفضل الناس رجلاً

* وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا * مَيِّزَ كَأَكْرَمَ بَأْبَى بَكْرَ آجَا *

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا وَأَكْرَمَ بَأْبَى بَكْرَ آجَا وَلِلَّهِ
نُزْكٌ عَالِمًا وَحَسْبُكَ يَزِيدُ رَجُلًا وَكَفَى بِهِ عَالِمًا وَيَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

* وَأَجْرُ مَنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ * وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كِطَبَ نَفْسًا تَفَدَّ *

باجوز جر التمييز من إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميِّزا لعدد فتقول عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ
أَرْضٍ وَقَفِيزٌ مِنْ بَرٍّ وَمَتَوَانٍ مِنْ عَسَلٍ وَتَمْرٌ وَغُرْسٌ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَلَا تَقُولُ طَابَ زَيْدٌ مِنْ
نَفْسٍ وَلَا عِنْدِي عِشْرُونَ مِنْ دُرْهَمٍ

* وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدِّمَ مُطْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو انْتِصَافٍ نَوْرًا سُبْحًا *

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا
تقول نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَلَا عِنْدِي دُرْهَمًا عِشْرُونَ وَأَجَارَ الْكَسَائِثُ وَالْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرَدُ تَقْدِيمَةً عَلَى
عَامِلِهِ الْمُتَصَرِّفِ فتقول نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَشَيْبًا اشْتَعَلَ رَأْسِي وَمِنْهُ ذَوْلُهُ

* تَتَهَجَّرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَتِهَا * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِيبُ *

* وَتَوَلَّيْتُ حَرَمِي فِي إِعْدَائِي الْأَمَلَا * وَمَا أَرَعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي اشْتَعَلَا *

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فلان كان العامل غير متصرف متعوا التقديم سؤالا كان فعلا نحو ما أحسن زيداً رجلاً أو غيره نحو عندي عيرون درهما وقد يكون العامل متصرفاً ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى يربد رجلاً فانه لا يجوز تقديم رجلاً على كفى وإن كان فعلا متصرفاً لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى يربد رجلاً ما أكفاه رجلاً ،

حروف الجر

* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مِثْلِ إِلَى * حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنْ عَلَى *

٣١٠ * مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كَيْ رَأَوْ وَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى *

هذه الحروف العشرة كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم انكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقد من ذكر كى ولعل ومتى في حروف الجر فاما كى فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كَيْتَمْ اى نِمْهَ فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت عنها دخول حرف الجر علينا وجى - بنى - نلستك الشافى ثوبك جئت كى اكرم زيدا فأكريم فعل مضارع منصوب بـن مضمر بعد كى وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرام زيد اى لاكرام زيد وأما لعل فالجر بها نغمة عقيل ومنه قوله * لَعَلَّ اَبَى الْمُغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ * وقوله

* لَعَلَّ اِلَهِ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا * بِشَيْءٍ اِنْ اَمَكُمُ شَرْبُ

فَأَبُو الْمُغَوَّارِ وَالْأَسْمُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَأُ بِنِ وَفَرِيبٌ وَفَضْلُكُمْ خَبِيرَانِ وَلَعَلَّ حَرْفَ جَزْ وَاقْتَدُ دَخَلَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ فَهُوَ كَالْبَاءِ فِي بَحْسِيكِ دَرَهْمٌ وَقَدْ رَوَى عَلَى لُغَةِ هَوْلَاءِ فِي لَامِهَا الْأَخْيَرِ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَرَوَى أَيْضًا حَذَفَ اللَّامِ الْأَوَّلَى فَنَقُولُ عَلَى بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا وَأَمَّا مَتَى فَالْجُرُّ بِهَا لُغَةُ هَذِهِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَخْرَجَهَا مَتَى كَيْفَ يُرِيدُونَ مِنْ كَمَّةٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ

* شَرِبْتَنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ * مَتَى لُجَجِ خُضِرْلَهْنَ تَنْجِيْجُ *

وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ الْعَشْرَيْنِ عِنْدَ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعُدَّ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ لَوْلَا مِنْ حُرُوفِ الْجَزْ وَذَكَرَهَا فِي غَيْرِهِ وَمَذْهَبُ سَبِيحِيَّةِ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَزْ لَكِنْ لَا تَجُزُّ إِلَّا الْمُضَمَّرُ فَنَقُولُ لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَاهُ فَالْيَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ عِنْدَ سَبِيحِيَّةِ مَجْرُورَاتٌ بَلَوُ وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَوَضَعَ ضَمِيرُ الْجَزِّ مَوْضِعَ ضَمِيرِ الرِّفْعِ فَلَمْ تَعْمَلْ لَوْ فِيهَا شَيْئًا كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ نَحْوُ لَوْ لَا زَيْدٌ لَا تَيْتُكَ وَزَعَمَ الْمُبْرِدُ أَنَّ هَذَا التَّرْكِيْبَ أَعْنَى لَوْلَاكَ وَنَحْوَهُ لَمْ يَرِدْ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَكْجُوجٌ بِثَبُوتِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ

* أَنْظِيعُ فِينَا مَنْ أَرَأَى دِمَاعَنَا * وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَانِنَا حَسَنُ *

وَقَوْلِ الْآخَرِ

* وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَّخَتْ كِبَاهُورِي * بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَنَةِ الْبَيْقِ مَنَهْوِي *

* بِأَنْظَاهِرِ أَحْصَصُ مِنْذُ مَنْذُ وَحَتَّى * وَالْكَافُ وَالسَّوَاوُ وَرَبُّ وَالسَّاءُ *

* وَأَخْصَصُ بِمَنْذُ وَمَنْذُ وَقَتْنَا وَرَبَّ * مِنْكَرًا وَالسَّاءُ لِسَاءِ وَرَبَّ *

* وَمَا رَوَّوْا مِنْ نَحْوِ رَبُّهُ فَتَى * نَوَّرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ أُنْسَى *

مِنْ لَحْرِبِ الْجَارَةِ مَا لَا يَجُزُّ إِلَّا الظَّاهِرُ وَهِيَ هَذِهِ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَلَا نَقُولُ

مُنْذُهُ وَلَا مُنْذُهُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَلَا تَجْزُرْ مُنْذُ وَمُنْذُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الْيَوْمَانِ فَإِنْ كَانَ
الْيَوْمَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الْيَوْمَانُ مَاضِيًا
كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُنْصَنَّفُ هَذَا فِي
آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْ وَمُنْذُ وَفَتْنَا وَأَمَّا حَتَّى فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مَجْرُورِهَا
عِنْدَ ذِكْرِ الْمُنْصَنَّفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا لِلضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْسَ * فَتَى حَتَّى دَهَنَ أَبِي زَبَادِ *

وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلَعَنَهُ هَذِيلُ إِهْدِ أَلْ حَائِثَهَا عَيْنًا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَتَرَبَّصُوا
بِهِ عَتَى جِينِ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا تَجْزُرُ ذَكَرُ فَعَلِ انْقَسَمَ مَعْمَا
فَلَا تَقُولُ أَقْسَمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسَمُ تَاللَّهِ وَلَا تَجْزُرُ التَّاءُ إِلَّا لَفْظُ اللَّهِ فَتَقُولُ تَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ وَهَذَا
سَمِعَ جَرْهَا لِرَبِّ مضافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَقَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَاءَ لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعَ
أَيْضًا تَالْوَحْيَيْنِ وَذَكَرَ الْخُفَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا تَحْيَا بَنِيكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجْزُرُ رَبُّ إِلَّا
نَكْرَةً نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيْبَتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مَنْكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ رَبُّ انْكَرَةً وَهَذَا
شَدَّ جَرْهَا ضَمِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

* وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْئًا صَدَعَ أَعْظَمِيهِ * وَرَبُّهُ عَظِيمٌ أَنْقَذْتُ مِنْ عَصَاهُ *

كَمَا شَدَّ جَرْ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

* خَلَى الدِّنَاطَاتِ شِمَالًا كَتَبَا * وَأَمَرُ أَوْصَالٍ كَبَا أَوْ أَقْرَبَا *

وَقَوْلِهِ

* وَلَا قَرَى نَعْدُ وَلَا خَلَايَا * كَهُ وَلَا كَهْنُ إِلَّا حَضَا *

وهذا معنى قوله وما روى البيت والذي روى من جرّوب المضمّن نحو ربه فتى قليل وكذلك
جرّ الكاف المضمّن نحو كتها ،

* بَعْضٌ وَيَبِينُ وَأَتَدِي فِي الْأَمْكِنَةِ * يَمِينٌ وَقَدْ تَأْتَى لَبْدُهُ الْأَزْمَنَةُ *

٣٧. * وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشَبِيهِهِ فَجَرَّ * نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ *

فجىء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الرمان كثيرا وفي الرمان قليلا
وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَثَالُهَا لبيان الجنس قوله تعالى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَمَثَالُهَا لابتداء
الغاية في المكان قوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى وَمَثَالُهَا لابتداء الغاية في الرمان قوله تعالى نَمَسَّجِدًا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ
أَحَقَّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* تُكْثِرُنَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ * إِلَى أَنْبِئِمْ قَدْ جَرَّبَنَ كُلَّ النَّجَارِبِ *

ومثال الرائدة مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُّ عِنْدَ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا بِشَرْطَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ الْمَجْهُورُ بِهَا نَكْرَةً ثَانِي أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْسٌ أَوْ شَبِيهُهُ وَالْمَرَادُّ بِشَبْهِهِ النَّفْسِ الْنَهْيُ نَحْوُ لَا تُصَرِّبُ
مِنْ أَحَدٍ وَالْاِسْتِفْهَامُ نَحْوُ هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُّ فِي الْإِيجَابِ وَلَا يُؤْتَى بِهَا جَارَةٌ لَعَرَفَةٌ فَلَا
تَقُولُ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ خِلَافًا لِلْإِخْفَافِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَأَجَازَ
الْكُوفِيُّونَ زِيَادَتَهَا فِي الْإِيجَابِ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَجْهُورِهَا وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَدْ
كَانَ مَضْرُوءًا

* لَيْلًا لَيْتَنِيَا حَتَّى وَلَا مَ رَأَيْتِي * وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْقِئُ بَنَدَلًا *

يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ بِأَيِّ وَحْتَى وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَى فُلْذَلِكَ فَتَجَرَّ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ
نَحْوَ سُرَّتِ الْبَارِحَةَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى لَيْصِفِهِ وَلَا تَجَرَّ حَتَّى إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَلَا تَجَرَّ غَيْرَهُمَا فَلَا تَقُولُ سُرَّتِ الْبَارِحَةَ حَتَّى نَصِيفِ
الْلَّيْلِ وَاسْتَعْمَالُ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى وَتُسْتَعْمَلُ
مِنْ وَالْبَاءُ بِمَعْنَى يَدُلُّ فَمِنْ اسْتَعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ يَدُلُّ الْآخِرَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ
أَيْ يَدُلُّكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَمَا * وَلَمْ تَلْدَقِ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا *

أَيْ يَدُلُّ الْبُقُولُ وَمِنْ اسْتَعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النِّعَمِ
أَيْ يَدُلُّهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَتَّوْا الْإِغَارَةَ قُرْسَانًا وَرُكْبَانًا *

أَيْ يَدُلُّهُمْ

* وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشَبَّهَهُ فِي * تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي *

* وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَمْسَ بِمَا * وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا *

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرْنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمِلْكِ حَوْلَيْهَا مَا فِي اسْمُؤَاتٍ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَالْمَالِ لِيُزِيدَ وَلِشَبِّهِ الْمَلِكِ نَحْوَ الْجُلِّ لِلْقَرَسِ وَابْنُ بَلْدَاذٍ وَلِلسَّبَبِيَّةِ نَحْوَ وَخَبْتُ لِيُزِيدَ مَا لَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا تَرَفُّي وَتَرَفْتُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ جِئْتُ
لَاكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

* وَإِنِّي لَتَعْرِفُنِي لِذِكْرِكَ هِرَّةٌ * كَمَا انْتَقَضَ الْعَصْفُورُ بِأَلَمِهِ الْفَلْطُرُ *

وَزَادَهُ قِيَاسًا نَحْوُ لِيُؤَيِّدَ صَرَفَتْ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ لِلَّهِ رِئَاسَةً تَعْبَهُونَ وَسَمَاعًا نَحْوُ صَرَفَتْ لِيُؤَيِّدَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالظَّرْفِيَّةُ أَسْتَبْنِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ وَفِي ذِكْرِ الْبَاءِ أَشْتَرَكَا فِي إِفَادَةِ الظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَمِثَالُ الْبَاءِ لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّكُمْ لَتَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْأَيْدِىِ فِي الْفِيلِ وَفِي اللَّيْلِ وَمِثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَبِطْلِمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمِثَالُ فِي لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا وَمِثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّتْ أَمْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا فَأَكَلَ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ ،

* بِالْبَاءِ أَسْتَعِينَ وَحَدَّ عَرَضُ الْأَصِفِ * وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِفَ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَذَكَرْنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِعَانَةِ نَحْوُ كَتَبْتُ بِالْعِلْمِ وَقَطَعْتُ بِالسَّكِينِ وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ ذَهَبْتُ بِرَيْدٍ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى ذُقْ أَلْفَ بَنِيهِمْ وَلِلتَّعْوِيضِ نَحْوُ اشْتَرَيْتُ الْقَرَسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَلِلْإِلْصَاقِ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ وَبِمَعْنَى مَعَ نَحْوُ بَعَثْتُكَ الْثَوْبَ بِطَرَاةٍ أَيْ مَعَ طَرَاةٍ وَبِمَعْنَى مِنْ كَقَوْلِهِ شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ أَيْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَبِمَعْنَى عَنْ نَحْوُ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقَعَ أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَتَكُونُ الْبَاءُ أَيْضًا لِلْمَصَاحَبَةِ نَحْوُ فَسَيَحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَيْ مَصَاحَبًا بِحَمْدِ رَبِّكَ ،

* عَلَى لِلْإِسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بَعْنٌ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطِنَ *

* وَفَدَّ تَجِبَى مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جَعَلَ *

تَسْنَعُ عَلَى لِنَاسِنَعْلَاهُ كَسِيرًا نَحْوُ زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ وَبِمَعْنَى فِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَخَلَّ الْمَدِينَةَ

عَلَى حِينَ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ فِي حِينَ غَفْلَةٍ وَتُسْتَعْبَلُ عَنْ الْمَجَاوِزَةِ كَقَوْلِهِمْ أَحْوَزِمِيَّتْ عَنْ الْقَوِيْسِ وَبِمَعْنَى بَعْدَ أَحْوَزِمِيَّتْ قَوْلُهُ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى أَحْوَزِمِيَّتْ قَوْلُهُ

* لِأَنَّ أَهْلَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ * عَمِّي وَلَا أَنتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي *

أَيْ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ عَلَيَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

* إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو فَخْشِيرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا *

أَيْ إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ،

* شَيْءٌ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * دُعِيَ وَزَادَ لِتَوْكِيدِ وَرَدَ *

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ وَهَذَا كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَذْكُرْهُ كَمَا هَذَا كَمْ أَيْ لِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ وَتَأْتِي زَائِدَةٌ لِلتَّوْكِيدِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوَيْدَةَ * لَوَاحِجُ الْأَثْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْفِ * أَيْ فِيهَا الْمَقْفُ أَيْ الطُّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّازُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَنْثَ فَهَالِ كَهَيِّنَ أَيْ هَيِّنًا،

* وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ نَحْلًا *

اسْتَعْمِلْتَ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَعَوْلُهُ

* أَتَنَّتْهُنَّ وَلَنْ يَنْبِي ذَوِي شَحْطٍ * كَالْحَظْعِ يَذْصَبُ فِيهِ الْبَرِيْتُ وَالْفُتْلُ *

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنْبِي وَيَنْتَدِرُ وَنَسَبِي ذَوِي شَطَطٍ مِنْ أَنْطَعْنَ وَاسْتَعْمَلْتَ عَلَى وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مِنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى قَوِيٍّ وَعَنْ

بمعنى جانب ومنه قوله

* غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ وَعَدَ مَا تَمَّ طَبْعُهَا * تَصِلُ وَعَنِ قَبِيضٍ بِرِيَاءٍ مَاجَهْلُ *

أى غدت من شوقه وقوله

* وَلَقَدْ أَرَانِي لِإِسْمَاحَ نَرِيئَةً * مِنْ هُنَّ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي *

أى مِنْ جَانِبِ يَمِينِي

* وَمُنْذُ وَمُنْذُ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَقَعَا * أَوْ أُوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُدَّ نَعَا *

٣٨. * وَإِنْ يَجْرَى فِي مُصَيِّ فُكَيْسٍ * فَمَا وَفَى الْخُصُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ *

تُسْتَعْلَمُ مُدَّ وَمُنْذُ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْأِسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فِعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ مُدَّ شَهْرُنَا فَمُنْذُ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مُنْذُ وَجَوَزَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَا خَبَرَيْنِ لَمَّا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مُدَّ نَعَا فَمُنْذُ اسْمٌ مَصْبُوبٌ الْحَدِّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مَنْ إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ مَاضِيًّا نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا ،

* وَبَعْدَ مَنْ وَحْنٌ وَبَاءٌ زَيْدٌ مَا * خَلِمَ تَعَفَّى عَنْ عَمَلٍ دَدَ عَلِمَا *

أى تَرَادَ مَا بَعْدَ مَنْ وَحْنٌ وَبَاءٌ فَلَا تَكْفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِيَيْنِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ،

* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فُكُفٌ * وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌ كَمَرٌ يُكْفُ *

تَرَادَ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبٌّ فَتَكْفِيهِمَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا * كَمَا انْجَبَطَّتْ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ *
وقوله

* رَبُّمَا الْحَامِلُ الْمَوْبِلُ فِيهِمْ * وَعَلَا جِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ *
وقد قرأنا بعدهما فلا تَنَكَّبهما عن العمل وهو قليل كقوليه

* مَاوَى يَا رَبَّتِمَْا غَارَةٌ * شَعْوَاهُ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسِمِ *
وقوله

* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ آتَاهُ * كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُهُ *

* وَحَلِغَتْ رَبُّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍّ * وَأَلْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ *

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رَبٍّ بعد الواو فيما سندكره وقد وردَ حذفها
بعد الفاء وبَلٍّ ليلًا فمثاله بعد الواو قوله * وَقَاتِبِرِ الْأَعْمَامِي خَاوِي الْمُخْتَرِقَتْنِ * ومثاله
بعد الفاء

* فَيُثْلِكُ حُبْلٌ قَدْ طَرَقَتْ وَمَرَضِعُ * فَالْهَيْتُمَا عَنْ ذِي تَمَائِهِ نُحُولُ *

ومثاله بعد بَلٍّ قوله

* بَلٍّ بَلَدٍ مِلْؤُهُ الْفِجَاجُ فَتَمَّةُ * لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمَةُ *

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شدَّ الحُرُّ يَرْبُّ محدوفةً من غير أن يتقدمها نونٌ
كقوله

* رَسِيمٍ دَارٍ وَقَفْتُ فِي تَلِيلِهِ * كِدْتُ أَتَيْتِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلِهِ *

* وَقَدْ يُجَجَّرُ بِسَوَى رَبٍّ لَدَى * حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَوِّدَا *

الحُرُّ بغيرِ رَبٍّ محدوفاً على قَسَمَيْنِ مَطْوَرٌ وغيرِ مَطْوَرٍ فغيرُ المتَّيِدِ كقولِ رُؤْبَةِ لَسَ قَالَ لَهُ كَيْفَ

أَصْبَحْتُ قَالَ خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَعَدِّ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ * أَشَارَتْ كَلِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ *

أَي أَشَارَتْ إِلَى كَلِيبٍ وَقَوْلُهُ

* وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتَى * حَتَّى تَبْدَحَ فَأَرْتَقَى الْأَعْلَامِ *

أَي فَأَرْتَقَى إِلَى الْأَعْلَامِ وَالْمَطَرُ كَقَوْلِكَ بِكَمَّ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا دِرْهَمٍ مَجْرُورٌ بَيْنَ مَحْلُوفَةٍ عِنْدَ سَبَبِيَّةٍ وَالتَّحْلِيلِ وَبِالْإِضَافَةِ عِنْدَ الرَّجَاحِ فَعَلَى مَذْهَبِ سَبَبِيَّةٍ وَالتَّحْلِيلِ يَكُونُ قَدْ حُذِفَ الْجَارُ وَأَبْقِيَ عَمَلُهُ وَهَذَا مَطَرٌ عِنْدَهُمَا فِي مِمِّيَّةٍ كَمِ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ،

الإضافة

٣٨٥ * نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا * مَا تُصَيِّفُ أَحَدٌ كَطُورٍ سِينًا *

* وَالثَّانِي أَجْرٌ وَأَنْوِينٌ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَلِكَ وَاللَّامُ خُذًا *

* لِمَا سَوَى ذَيْنِكَ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا * أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالنَّدَى تَلَا *

إِذَا أُريدَ إِضَافَةُ اسْمٍ إِلَى آخَرَ حُذِفَ مَا فِي الْمَصَافِ مِنْ نُونٍ تَلِي الْإِعْرَابَ وَفِي نُونٍ التَّنْبِيهِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ تَنْوِينٍ وَكَذَا مَا أُلْحِقَ بِهِمَا وَجَرَّ الْمَصَافُ إِلَيْهِ فَنَقُولُ هَذَانِ غُلَامًا زَيْدٌ وَهُوَلَاءُ بَنُوهُ وَهَذَا صَاحِبُهُ وَتَخْتَلِفُ فِي الْجَارِ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ فَقِيلَ هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ مُقَدِّرٍ وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي وَقِيلَ هُوَ مَجْرُورٌ بِالْمَصَافِ ثُمَّ الْإِضَافَةُ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِّينَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى مِنْ أَوْ فِي وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَنْوَمِنْ إِلَى آخِرِهِ وَضَابِطُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا تَعْدِيرُ مَنْ أَوْ فِي فَبِالْإِضَافَةِ بِمَعْنَى مَا تَعَيَّنَ

تقدّمه وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من إن كان المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا كروب خير وخاتم حديد التقدير هذا كروب من خير وخاتم من حديد وتعين تقديم في إن كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو ألتجّبتى ضرب اليوم وهذا أى ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ فِئَاتِهِمْ ثَرْوًا أَرْبَعًا أَشْهُرٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلَّ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَّعَيْنِ تَقْدِيرُ مَنْ فِي فَالْإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو أى غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله وأخصص أولا الى آخره الى أنّ الإضافة على قسمين تخصّة وغير تخصّة فغير تخصّة هي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سنذكره وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا ولا تعريفا على ما سبقين والتخصّة ما ليست كذلك وتفيد الاسم الأول تخصيصا إن كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا إن كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد ،

* وَإِنْ يُشَاهِدُ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرٍ لَا يَعْدَلُ *

* كَرُبُّ رَاجِبِنَا عَظِيمُ الْأَمَلِ * مُرَوِّعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْإِحْيَالِ *

* وَفِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ * وَبِلَاكٍ مَخْصُصَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ * ٣٩.

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير التخصّة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعّل أى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجبنا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الأب وهذا مرّوع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحبل وعظم الأمّل فإن كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالإضافة تخصّة كالمصدر نحو

تَقْبِيضُ مِنْ صَرْبٍ زَيْدٍ وَأَسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِي لِحْوَ هَذَا صَارِبُ زَيْدٍ أَمْسٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فَعَسَ تَنْكِيرُهُ لَا يَعْدِلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْإِصَافَةِ أُعْنِيَ غَيْرَ الْمُحْصَةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصَافٍ لِمَعْرِفَةِ حَوْ رَبِّ رَاجِيْنَا وَلَوْ صَفَ بِهِ التَّنْكِيرُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا بَالِغُ الْكُفَّةِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَائِدَتُهُ تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ فَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْإِصَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَيُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْإِصَافَةُ فِيهِ مَعْنَوِيَّةً وَسَمِيَتْ مُحْصَةً أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ لَيْتَةِ الْإِنْفِصَالِ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمُحْصَةِ فَاتَّقَا عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ تَقُولُ هَذَا صَارِبُ زَيْدٍ الْآنَ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا صَارِبُ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا مَتَّحِدٌ وَإِنَّمَا أُضِيفَ تَلَبَّا لِلتَّخْفِيفِ ،

* وَوَصَلَ أَلْ بَدَا الْمَصَافِ مُغْتَفَرٌ * إِنْ وَصَلْتَ بِالثَّانِي كَالْمَجْعَدِ الشَّعْرِ *

* أَوْ بِأَلَدَى لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي * كَرَبْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي *

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأُتْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمَصَافِ إِذْ لَيْتَةُ إِصَافَتُهُ مُحْصَةٌ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْغَلَامُ رَجُلٌ لَآنَ الْإِصَافَةُ مُعَافِيَةٌ نَدْفٍ وَاللَّامُ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا مَا كَانَتْ إِصَافَتُهُ غَيْرَ مُحْصَةٍ وَهُوَ الْمَرَأْتُ سَوْنُهُ بَدَا الْمَصَافِ أَيْ هَذَا الْمَصَافِ إِذْ لَيْتَةُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْقِيَاسُ ابْتِدَاءُ الْمَصَافِ أَنْ لَا تَدْخُلَ الْأُتْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصَافِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهَا مُتَعَابِقَانِ لَكِنْ لَمَّا كُنْتَ الْإِصَافَةُ فِيهِ عَلَى لَيْتَةِ الْإِنْفِصَالِ أَغْتَفَرَ ذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ الْأُتْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصَافِ أَيْهِ كَالْمَجْعَدِ الشَّعْرِ وَالصَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ كَرَبْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي فَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْأُتْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ أَمْتَنَعْتَ الْمَسْئَلَةَ فَلَا تَقُولُ عَدَا الصَّارِبِ رَجُلٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ زَيْدٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ رَأْسِ

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جَمَعَ سَلَامَةً لِلْمَذْكُورِ وَيَذْهَبُ فِي هَذَا الْمَقْرُودِ
كَمَا مَثَلٌ وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ نَحْوُ الصَّوَارِبِ الرَّجُلِ لِلْمَوْتِ أَوْ الصَّوَارِبِ الرَّجُلِ لِلْمَذْكُورِ وَجَمَعَ
السَّلَامَةَ لِلْمَوْتِ نَحْوُ الصَّارِبَاتِ الرَّجُلِ أَوْ غَلَامِ الرَّجُلِ فَإِنْ كَانَ الْمَصَافُ مثنًى أَوْ مَجْمُوعًا
جَمَعَ سَلَامَةً لِلْمَذْكُورِ كَفَى وَجُودُهَا فِي الْمَصَافِ وَلَمْ يَشْتَرَطْ وَجُودُهَا فِي الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ
المراد بقوله

* وَكُونُهَا فِي الْوَصْفِ كَأَنَّهَا مَثْنًى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ آتَبَعُ *

أى وَجُودُ الْأَكْثَرِ وَالْأَلَمِ فِي الْوَصْفِ الْمَصَافِ إِذَا كَانَ مَثْنًى أَوْ جَمْعًا آتَبَعُ سَبِيلَ الْمَثْنِ أَيْ عَلَى
حَدِّ الْمَثْنِ وَهُوَ جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ مُغْنٍ عَنْ وَجُودِهَا فِي الْمَصَافِ إِلَيْهِ فَتَقُولُ هَذَانِ الصَّارِبَاتُ
زَيْدٌ وَهُولَاءُ الصَّارِبُونَ زَيْدٌ وَتَحْدِثُ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ ،

* وَرُبَّمَا اكْتَسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا * تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ يُحْدِثُ مُؤَنَّا *

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَصَافُ الْمَذْكُورُ مِنَ الْمَوْتِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ التَّأْنِيثَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمَصَافُ
صَاحِبًا لِلْحَدِثِ وَإِقَامَةِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مُعَامَةً وَيُفْقَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا نَحْوُ قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ
فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضٍ لِإِضَافَتِهِ إِلَى أَصَابِعٍ وَهُوَ مَوْثُوثٌ لِنَصِيحَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَصَابِعٍ عَنْهُ فَتَقُولُ فُصِّلَتْ
أَصَابِعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْقَطَتْ * أَعَانِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ *

فَأَنَّتِ انْتَرُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الرِّيحِ وَجَارَ ذَلِكَ نَصِيحَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ الْمَرِّ بِالرِّيحِ نَحْوُ تَسْقَطَتْ
الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ الْمَصَافُ مَوْثُوثًا فَاتَّكَسَبَ اتِّدْكَيرٌ مِنَ الْمَذْكُورِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ بِشَرْطِ
الَّذِي تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَالرَّحْمَةُ مَوْثُوثَةٌ وَاتَّكَسَبَتْ

التذكير بإضافتها الى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه
هذه لم يَجْرُ التأنيتُ فلا تقول خَرَجَتْ غُلَامٌ هُنْدٍ اِنْ لا يقال خَرَجَتْ هُنْدٌ وَيَقْتَمِرُ مِنْهُ
خروجُ انْغلامٍ ،

٣٩٠ * ولا يُضَفُّ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ * مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدَ *

المضافُ يَتَخَصَّصُ بالمضاف اليه او يُتَعَرَّفُ بِهِ فلا بُدَّ مِنْ كونه غَيْرَهُ اِنْ لا يَتَخَصَّصُ الشَّيْءُ
او يُتَعَرَّفُ بِنَفْسِهِ ولا يضاف اسمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ فِي المعنى كَالْمُتَرَادِفَيْنِ وَكَالْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ فلا
يَقَالُ قَمَحٌ يَرٍ وَلا رَجُلٌ قَائِمٌ وَمِ وَرَدَ مُوْعِمًا لَدُنْكَ مُوَوَّلٌ كَقَوْلِهِمْ سَعِيدٌ كُرِّرَ فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّهُ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكُرِّرَ فِيهِ وَاحِدٌ فَيَوَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالْأَسْمِ
فَكَأَنَّهُ قَالَ جِئْتُ مُسَمًّى كُرِّرَ أَيْ مُسَمًّى هَذَا الْأَسْمِ وَعَلَى ذَلِكَ يَوَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ
الْمُتَرَادِفَيْنِ كَيَوْمِ الْخَمِيسِ وَأَمَّا مَا ظَاهَرَهُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ فَمُوَوَّلٌ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ
إِلَيْهِ مَوْصُوفٍ بِذَلِكَ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ حَبَّةُ الْحَمْقَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلِ وَالْأَصْلُ حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَمْقَاءُ وَصَلَاةُ
السَّاعَةِ الْأَوَّلَى فَالْحَمْقَاءُ صِفَةٌ لِلْبَقْلَةِ لا لِلْحَبَّةِ وَالْأَوَّلَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ لا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ حَذَفَ الْمَضَافُ
إِلَيْهِ وَهُوَ الْبَقْلَةُ وَالسَّاعَةُ وَأَقْبِئْتُ صِفَتُهُ مُقَدِّمَةً فَصَارَ حَبَّةُ الْحَمْقَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى فَلَمْ يُضَفْ
الْمَوْصُوفُ إِلَى صِفَتِهِ بَلْ إِلَى صِفَةِ غَيْرِهِ ،

* وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدٌ * وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُقَرَّدًا *

مِنْ الْأَسْمَاءِ مَنْ يَتَرَمَّ الْإِضَافَةُ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَنْ يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى فلا يُسْتَعْمَلُ مُقَرَّدًا
أَيْ بَدَلِ إِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِشَطْرِ الْبَيْتِ وَذَلِكَ نَحْوُ عِنْدَ وَبَدَى وَسَوَى وَقَضَارَى الشَّيْءِ وَتَجَادَاهُ
بِمَعْنَى غَدَنَهُ وَبَدَى مَنْ يُرَمِّمُ الْإِضَافَةَ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ نَحْوِ كَيْلٍ وَبَعْضٍ وَأَيُّ فَيُجْزَى أَنْ يُسْتَعْمَلَ

مُفْرَدًا اِى بِلَا اِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَبَعْضُ ذَا اِى وَبَعْضُ مَا لَزِمَ الْاِضَافَةُ مَعْنَى قَدْ يُسْتَعْمَلُ
مُفْرَدًا لَفْظًا وَسِيَّاقِي كُلِّ مِنَ الْعَشَمَيْنِ *

* وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمًا اَمْتَنَعَ * اِذْلَاوُهُ اَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ *

* كَوَحْدَ لَبِّي وَذَوَالِي سَعْدِي * وَشَدَّ اِمْلَاهُ يَدَيَّ لِبَبِّي *

مِنَ الْاِذْمَارِ لِلْاِضَافَةِ لَفْظًا مَا لَا يُضَافُ اِلَّا اِلَى الْمُضْمَرِّ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا نَحْوُ وَحَدَكَ اِى مُفْرَدًا
وَتَبَيَّنَ اِى اِقَامَةً عَلَى اِجَابَتِكَ بَعْدَ اِقَامَةِ وَذَوَالِيكَ اِى اِدَالَةً بَعْدَ اِدَالَةٍ وَسَعْدِيكَ اِى اِسْعَادًا
بَعْدَ اِسْعَادٍ وَشَدَّ اِضَافَةُ لَبِّي اِلَى صَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* اِنَّكَ لَوْ تَحَوَّرْتَنِي وَذَوْنِي * زَوْرًا ذَاتَ مَتَرٍ يَبُونِ * لَقُلْتُ لَبِّي لَنْ يَذْهَبَنِي *

وَشَدَّ اِضَافَةُ لَبِّي اِلَى الظَّاهِرِ اَنَشَدَ سَبَبِيَّةً

* دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا * فَلَبِّي فَلَبِّي يَدَيَّ مِسُورِ *

كَذَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ سَبَبِيَّةٌ اَنْ ذَلِكَ غَيْرُ شَاذٍ لَا فِي لَبِّي وَلَا سَعْدِي وَمِزْجُ
سَبَبِيَّةٍ اَنْ تَبَيَّنَ وَمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ مِثْلِي وَاَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرَةِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَاَنْ تَشْبِيْهَ
الْمَقْصُودُ بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُلْحَقٌ بِالمِثْلِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اَرْجِعْ اَنْبِئِمَّ كَرَّتَيْنِ اِى كَرَاتٍ
فَكَرَّتَيْنِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقَلِبُ اَيْتُكَ اَلْبَصَرُ خَسِيبٌ وَنَحْوُ حَسِيرٍ اِى
مُودِجًا وَهُوَ كَلِيلٌ وَلَا يَنْقَلِبُ الْبَصَرُ مُودِجًا كَلِيلًا مِنْ كَرَّتَيْنِ فَقَطْ فَتَبَيَّنَ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِكَرَّتَيْنِ التَّكْثِيرُ لَا الْكَرَّتَيْنِ فَقَطْ وَكَذَاكَ تَبَيَّنَ مَعْنَاهُ اِقَامَةٌ بَعْدَ اِقَامَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ
الْمُرَادُ الْاِثْنَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا بَاقِي اخَوَاتِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِهَا وَمِزْجُ نُونِ اَنَّهُ لَيْسَ
بِمِثْلِي وَاَنْ اَصْلَهُ نَبِي وَاَنَّهُ مَقْصُورٌ فَلَبَّتْ اَلْفُ يَا- مَعَ الصَّمِيرِ كَمَا فَلَبَّتْ اَلْفُ نَدَى وَعَلَى مَعَ

المصور فقبل لندية وعليه ورق عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر بقاء كما لا تنقلب ألف لذي وعلى فكما تقول على زيد ولذي كذلك كان ينبغي أن يقال لبا زيد لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف باء فقالوا قلبى لذي مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمصور كما زعم يونس

* والزموا إضافة إلى الجمل * حيث وإن فنون يحتمل *

٤٠ * أفراد إذا وما كان معنى كان * أصف جواراً نحو حين جاء زيد *

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا إلى جملة وهو حيث وإن وإذا فاما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس وإلى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ إضافة إلى مفرّد كقوله

* أما ترى حيث سهيل طالعا * نجباً نصي كالشهاب لامعا *

وأما أن فتضاف أيضاً إلى الجملة الاسمية نحو جئتكَ إذ زيد قائم وإلى الجملة الفعلية نحو جئتكَ إذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف إليها وهو بالتنبؤ عرضاً عنها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وإن فنون يحتمل أفراد إن أى وإن فنون إذ يحتمل أفرادها أى عدم إضافتها لفظاً لوقوع التنبؤ عرضاً عن الجملة المضاف إليها وأما إذا فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية نحو آتيتك إذا قام زيد ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية فلا تقول آتيتك إذا زيد دئم جئت نغم وسيد كرها المصنف وأشار بقوله وما كان معنى كان إلى أن ما كان مثل إذ في كره نرفاً متنب غير محدود يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه إلى من الجملة وهو الجملة الاسمية ومفعلة وذلك نحو حين ووثت وزمان وهم فتقول جئتكَ حين جاء زيد ووقت جاء

عمرو وزمان قديم بكر يوم خرج خالد وكذلك تقول جئتلك حين زيد فاعلم وكذلك الباقي
وانما قال المصنف اصف جوازاً ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثلاً في الماضي يضاف الى
ما يضاف اليه ان وهو الجملة جوازاً لا وجوباً فان كان الظرف غير ماضٍ او محدوداً لم يجز
فجرت ان بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة افعال فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى
الفعليّة فنقول اجيئك حين يجي زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل
لا يضاف الا الى مقرر نحو شهر كذا وحول كذا ،

* وانهي أو أعرب ما كاذ قد أجرياً * واختار بنا متلو فعل فيها *

* وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بني فلن يفتدا *

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لروم والثاني ما
يضاف اليها جواراً وأشار في حذبن البينين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازاً يجوز فيه الاعراب
والبناء سواء اُضيف الى جملة فعليّة صُدرت بماضٍ او جملة فعليّة صُدرت بمضارع او جملة
اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قديم وهذا مذهب الكوفيين ونبتهم
الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اُضيف الى جملة فعليّة صُدرت بماضٍ بناء وقد روى
بالباء والاعراب قوله * على حين عاتبت المشيب على اعنبي * بفتح نون حين على البناء
وكسر عا على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتداً المختار في الاعراب ويجوز البناء
وهذا معني قوله ومن بني فلن يفتدا اي فلن يغلط وقد فرغ في اسبعة هذا يوم يتفع
الصائحين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على انباء هذا ما اختاره المصنف ومذهب
البصريين انه لا يجوز فيما اُضيف الى جملة فعليّة صُدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا

الانضمام ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صُدِّرت بماضٍ هذا حُكْم ما يُضاف إلى الجملة جَوَازًا وأما ما يُضاف إليها رُجُوبًا فلازمٌ للبناء لشَبَهه بالحرف في الاقتطار إلى الجملة كَحَبِثَ وَإِذَا وَإِذَا ،

* وَالزَّمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى * جُمْلَةِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى *

أشار في هذا البيت إلى ما تقدّم ذكره من أنّ إِذَا تَلَزَمَ الإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَلَا تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكُوفِيِّينَ فَلَا تَقُولُ أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتَمٌ وَأَمَّا أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتَمٌ فزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِفَعْلِ مُحَدَّوْفٍ وَلَيْسَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَذَا مَذْهَبُ سَبِيئِيَّةٍ وَخَالَفَهُ الْأَخْفَشُ فَاجْزَوْزَ كَوْنَهُ مَبْتَدَأٌ خَبْرُهُ الْفَعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ وَزَعَمَ السَّيْرَاقِيُّ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ سَبِيئِيَّةٍ وَالْأَخْفَشِ فِي جَوَازِ وَفُورِ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ إِذَا وَإِنَّمَا الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي خَبْرِهِ فَسَبِيئِيَّةٍ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَالْأَخْفَشُ يَجْزِوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فَيَجْزِوزُ فِي أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتَمٌ جَعَلَ زَيْدٌ مَبْتَدَأً عِنْدَ سَبِيئِيَّةٍ وَالْأَخْفَشِ يَجْزِوزُ أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَاتَمٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَهَظْ ،

* لِمَقْهَمِ اثْنَيْنِ مَعْرِفٍ بِلَا . * تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا *

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْإِلَازِمَةِ لِلِإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى كِلْتَا وَكِلَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ مِثْلَى لَفْظًا مَحْوٍ جَاعَى كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ أَوْ مَعْنَى دُونَ لَفْظٍ مَحْوٍ جَاعَى كِلَاغُمَا وَكِلْتَاغُمَا وَمَعْنَى قُوَّةٍ

* إِنْ نَلَخَبِيرُ وَلِلشَّرِّ مَدَى * وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقُبُلٌ *

وَعِذَا هُوَ الْمَرَاتُ بِقُوَّةٍ لِمَقْهَمِ اثْنَيْنِ مَعْرِفٍ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ بِلَا تَفَرُّقٍ مِنْ مَعْرِفٍ أَنَّهُمُ الْإِثْنَيْنِ بِتَفَرُّقٍ دَلِيلُهُ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ كِلَا وَكِلْتَا فَلَا تَقُولُ كِلَا زَيْدٌ وَعَمِيْرٌ وَقَدْ جَاءَ شَآذًا كَقَوْلِهِ

* كَلَّا أَخَى وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَصَدَا * فِي الدَّائِمَاتِ وَالْمُتَعَدِّاتِ *

٤٥ * وَلَا تُصِفْ لِمُقَرَّرٍ مُعَرِّفٌ * أَيَّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَصِيفٌ *

* أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَأَخْصِصْ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةً أَيَّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ *

* وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا * مُنْطَلَقًا كَبَلَّ بِهَا الْكَلَامَا *

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى أَيْ وَلَا تُضَافُ إِلَى مُقَرَّرٍ مَعْرِفَةٌ إِلَّا إِذَا تَكَثَّرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَكْثَرُ * غَدَاةَ الْآتِقِينَ كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا *

أَوْ قَصِدْتَ الْأَجْزَاءَ كَقَوْلِكَ أَيْ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَيْ أَيْ أَجْوَاهُ زَيْدٌ أَحْسَنُ وَلِذَلِكَ يُجَابُ بِالْأَجْزَاءِ

فِيهِمَا عَيْنُهُ أَوْ أَنْفُهُ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصِدْتَ فِيهَا الْاسْتِفْهَامَ وَأَيْ تَكُونُ اسْتِفْهَامِيَّةً

وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةً وَمَوْصُولَةً فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ فَتَقُولُ

يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ خَائِمٌ وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهَا تُضَافُ أَيْضًا إِلَى نَكْرَةٍ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَيْ رَجُلَيْنِ

فَأَمَّا وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ فَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوُ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيْ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَأَوَمَّاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِيَحْبَتِيرَ * فَلِلَّهِ عَيْنٌ حَبْتِيرٌ أَيْمٌ فَتَى *

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَتُضَافَانِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْإِنْكَارِ مُنْطَلَقًا أَيْ سِوَا كَمَا مِنْبَتَيْنِ أَوْ

مَجْمُوعَتَيْنِ أَوْ مَفْرُودَتَيْنِ إِلَّا الْمَفْرُودَ الْمَعْرِفَةَ فَإِنَّهُمَا لَا تُضَافَانِ إِلَيْهِ إِلَّا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تُضَافُ إِلَيْهِ

فِيمَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ أَيَّا إِنْ كَانَتْ صِفَةً أَوْ حَالًا فَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلِإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوِ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَبَزَيْدٍ أَيْ فَتَى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مُلَازِمَةٌ

لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى لَا لَفْظًا نَحْوُ أَيْ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيْ رَجُلٍ تَضْرِبُ أُنْثَى وَأَبَا تَضْرِبُ

الكوفيون رَفَعُ غُدْرَةَ بَعْدَ لَدُنْ وهو مَرْفُوعٌ بَكَانِ المَحْدُوفَةِ والتَّقْدِيرُ لَمْ يَكُنْ يَكْمُلُ غُدْرَتُهُ وَأَمَّا مَعَ فَاسْمٌ لِمَكَانٍ الاصطحابِ أَوْ وَتِهِ مَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وَجَاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرِ وَالْمَشْهُورُ فِيهَا قَتَحُ الْعَيْنِ وَفِي مَعْرَبَةٍ وَفَتَحَتْهَا فَتَحَةُ إِعْرَابٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَرَشَى مِنْكُمْ وَغَوَى مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا *

وَزَعَمَ سَبِيحِيَّةٌ أَنَّ تَسْكِينَ الْعَيْنِ صَرُورَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسْكِنُ وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَهِيَ عِنْدَ عَمْرِو مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ أَعْيِنَ حَرْفٌ وَأَنَّى النَّحَاسُ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاسِدٌ فَإِنَّ سَبِيحِيَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ أَعْيِنَ اسْمٌ عَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَّهَا مَتَحَرِّكَ أَعْلَى أَثَرُهَا تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسْكِنُ وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ فَإِنْ وَلِيَّهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ يُبْقَى فَتَفْتَحُ فَيَقُولُ مَعَ آيْدِكَ وَأَنَّى يَنْصِبُ عَلَى السُّكُونِ يَكْسِرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ فَيَقُولُ مَعَ آيْدِكَ ،

٢١. * وَأَضْمَمَ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا * لَهُ أَضْيَفَ نَدْوًا مَا عُدِمَا *

* قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسَبَ أَوَّلِ * وَدُونِ وَالْجِهَاتِ اِضْمًا وَعَدَلِ *

* وَأَمَرُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا * قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ فِدَا ذِكْرًا *

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ غَيْرٌ وَقِيلَ وَبَعْدُ وَحَسَبَ وَأَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتِ اسْتِ وَهِيَ خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَفَوْدُكَ وَتَحْتُكَ وَبَيْنُكَ وَشِمَالُكَ وَعَدَلِ لَيْدٌ أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ تَبَيَّنَتْ فِي حَالَتِهَا مِنْهَا وَنَعَرَبَ وَفِي بَقِيَّتِهَا فَنَعَرَبَ إِذَا أَضْيَفَتْ لُغَةً مَحْوُ فَصَلَتْ دَرْجًا ٦ عَمْرٍو وَجُمْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ حَذَفَ مَا تَصَافَى إِلَيْهِ وَفَوَى اللَّفْظُ نَهْ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ نَأْتَى كُلَّ مَوْزٍ قَرَابَةً * فَمَا عَطَفَتْ مَوْزَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

وَقَبْلَى فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كَالْمُصَافِ لَفْظًا فَلَا تُنَوِّنُ إِلَّا إِذَا حُذِفَ مَا تُصَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَوِ لَفْظُهُ وَلَا
مَعْنَاهُ فَتَكُونُ نَكْرَةً وَمِنْهُ ذِرَاعَةٌ مِنْ قُرْآنٍ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ بِحَجَرٍ قَبْلَ وَبَعْدَ وَتَنْوِينُهُمَا
وَكَقَوْلُهُ

* فَسَاعَ إِلَى الشَّرَابِ وَكَذَلِكَ قَبْلًا * أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ *

هَذِهِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَعَرَّبَ فِيهَا وَأَمَّا الْحَالَةُ الَّتِي تَبْنَى فِيهَا فَهِيَ مَا إِذَا حُذِفَ مَا
تُصَافُ إِلَيْهِ وَنُورَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ فَانْهَذَا تَبْنَى حِينَئِذٍ عَلَى الصَّمِّ حَوْلَ لَيْلَةِ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وَقَوْلُهُ * أَتَبُّ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَدُوٍّ * وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ إِبْدَاءَ بَذَا مِنْ
أَوَّلٍ بِصَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا فَالْصَّمُّ عَلَى الْبَدَاءِ لِنَيْبَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ مَعْنَى وَالْفَتْحُ عَلَى
الْإِعْرَابِ لِعَدَمِ نَيْبَةِ الْمُصَافِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَإِعْرَابُهَا إِعْرَابُ مَا لَا يَتَصَوَّفُ لِلصِّفَةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ
وَالْكَسْرُ عَلَى نَيْبَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ نَفْثًا فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَأَصْمَمَ بِنَاءً غَيْرَ الْبَيْتِ إِشَارَةً إِلَى الْحَالَةِ
الرَّابِعَةِ وَقَوْلُهُ نَادَا مَا عَدَمَا مَرَادُهُ أَنَّكَ تَبْنِيهَا عَلَى الصَّمِّ إِذَا حُذِفَتْ مَا تُصَافُ إِلَيْهِ وَفَوَيْتَهُ
مَعْنَى لَا لَفْظًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِلَى الْحَالَةِ الثَّلَاثَةِ وَعَمَى مَا إِذَا حُذِفَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ
يَنْتَوِ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ فَانْهَذَا تَكُونُ حِينَئِذٍ نَكْرَةً مُعَرَّبَةً وَقَوْلُهُ نَصَبًا مَعْنَاهُ أَنَّهَا تُنْصَبُ إِذَا لَمْ
تَدْخُلْ عَلَيْهَا جَارٌّ فَإِنْ دَخَلَ جَرَّتْ نَحْوُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدَ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْحَالَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ
أَعْنَى الْأَوَّلَى وَالْثَانِيَةِ لِأَنَّ حُكْمَهُمَا ظَاهِرٌ مُعْلُومٌ مِنَ أَوَّلِ الْبَابِ وَهُوَ الْإِعْرَابُ وَسَقُوطُ التَّنْوِينِ كَمَا
تَعَدَّمُ فِي كَلِّ مَصْنُوعٍ مِثْلَيْهِمَا ،

* وَمِنْ بَنَى الْمُصَوِّفَ دَنَى خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ *

يُحْدَفُ الْمَصَافُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ تَذَلُّ عَلَيْهِ وَيُقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُهَامَةً فَيُعَرَّبُ بِالصَّوَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ فُحْدَفَ الْمَصَافُ وَهُوَ حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأُعَرَّبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْعِجْلُ وَرَبُّكَ بِإِعْرَابِهِ ،

* وَرَبُّمَا جَهْرًا أَلَدَى أَبْقَوْا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حُدْفٍ مَا تَقْدَمَا *

٢١٥ * لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ * مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ *

تَدُ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ الْحُدُوفُ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ كَقَوْلِهِ

* أَكَلْتُ أَمْرَهُ تَحْسِبِينَ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا *

وَالْتَقْدِيرُ وَكَذَلِكَ نَارٌ فُحْدَفَ كُلُّ وَبَقِيَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْعُطْفُ عَلَى مُمَائِلِ الْحُدُوفِ وَهُوَ كُلٌّ فِي قَوْلِهِ أَكَلْتُ أَمْرَهُ وَقَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْحُدُوفُ لَيْسَ مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قِرَامَةٍ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ بَأْضَى الْآخِرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْتَدِرُهُ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْحُدُوفُ عَلَى هَذَا مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى وَكَذَا قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلِإِبْرَاهِيمِ ،

* وَبُحْدَفُ الثَّانِي قَبْلَ الْأَوَّلِ * كَمَا كَانَ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

* بِشَرْطٍ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ أَدْنَى نَهْ أَصَغَتْ الْأَوَّلَا *

نُحْدَفُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَمَا كَانَ مَصَافًا فَيُحْدَفُ تَمْوِينُهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمَصَافِ اسْمٌ مَصَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْحُدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ فَطَعَّ

لِللَّهِ يَذَّ وَرَجُلٌ مِّنْ قَالِهَا التَّقْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَذَّ مِّنْ قَالِهَا وَرَجُلٌ مِّنْ قَالِهَا فَحَذَفَ مَا أَضْيَفَ
إِلَيْهِ يَذَّ وَهُوَ مِّنْ قَالِهَا لِدَلَالَةٍ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَرَّتُهَا * فَنَيْطَتُ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ *

التَّقْدِيرُ سَهْلًا وَحَرَّتُهَا فَحَذَفَ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ سَهْلًا لِدَلَالَةٍ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ حَرُّ عَلَيْهِ هَذَا
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَفْ مَصَافٍ إِلَى مِثْلِ الْمَحذُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ ذَاتِي كُلِّ مَوْتَى قَرَابَةً * فَمَا عَطَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

فَحَذَفَ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَأَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مَصَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مَصَافٍ إِلَى مِثْلِ
الْمَحذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَامَةً مِنْ قَرَأَ شُدُودًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ
نَسِيَ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي نَكَّرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمَصَافُ إِلَى
الْمَذْكُورِ هُوَ مَذْهَبُ الْبَرِّ وَمَذْهَبُ سَيِّبِيهِ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَذَّ مِّنْ قَالِهَا وَرَجُلٌ مِّنْ
وَنَهَا فَحَذَفَ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَذَّ مِّنْ قَالِهَا وَرَجُلٌ ثُمَّ أَقْبَحَ قَوْلُهُ وَرَجُلٌ
بَيْنَ الْمَصَافِ الَّذِي هُوَ يَذَّ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مِّنْ قَالِهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَذَّ وَرَجُلٌ مِّنْ
قَالِهَا فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَحذُوفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْبَرِّ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَعِنْدَ انْقِرَاءِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مَصَافِيْنَ إِلَى مِّنْ قَالِهَا وَلَا حَذَفَ فِي الْكَلَامِ لَا مِنْ
الْأَوَّلِ وَلَا مِنَ الثَّانِي

* فَضَّلَ مُصَافٍ شِبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْرَ وَلَمْ يُعَبَّ *

* فَضَّلَ تَمِيْنًا وَأَتَّطَارًا وَجِدًا * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ بِدَا *

حَذَرَ الْمُصَنِّفُ ١. عَصَرَ فِي الْأَخْبِيَارِ بَيْنَ الْمَصَدِفِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الْفِعْلِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسَمُهُ

الفصل والمضاف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهة **فَمِثَالُ مَا فُصِّلَ فِيهِ** بمفعول للمضاف قوله تعالى **وَكَذَلِكَ رُبَّمَا لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أُولَّاهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي قِرَاءَةِ آيِنِ عَامِرٍ بِنَصَبِ أَوْلَادٍ وَجَرِ الشُّرَكَاءِ** ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يؤثف بعربيته ترك يوماً نفسه وهواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف **فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ تَخَلِّفَ وَعْدَهُ رُسُلُهُ بِنَصَبِ وَعْدٍ وَجَرِ رُسُلٍ** ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أي الدراء هل أنت تاركوا لي صاحبي وهذا معني قوله فصل مصاف إلى آخره وجاء الفصل أيضاً في الاختيار بالقسم **حَكَى الْكِسَائِيُّ هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهِ زَيْدٌ** ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل بين وأشار بعونه وأصطواراً وجداً إلى أنه قد جاء انفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة لأجنتي من المضاف وبغيت المضاف وبالنداء **مِثَالُ الْأَجْنَبِيِّ قَوْلُهُ**

* **كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَيْفٍ يَوْمَ * يَهُودِي يُهَارِبُ أَوْ يَرْمِلُ ***

فصل بيوماً بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لأنه معمول فخط ومثال انعمت فونه

* **نَجَوْتُ وَقَدْ بَدَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ * مِنْ آيِنِ آيِ شَيْخِ الْأَبَانِجِ ضَالِب ***

الأصل من آين أي طالِب شَيْخِ الْأَبَانِجِ وفونه

* **وَلَمَّا حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلِقَنَّ * بَيْنِي أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِم ***

الأصل بَيْنِي مُقْسِم أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ ومثال انداء قوله

* **وَمَا كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِدٌ لَكَ مِنْ * تَعْجِيلِ مَهْلَكَةٍ وَاقْتِلِدِ فِي سَقَر *** وعونه

* كَانَ يَرْذُونَ أَبَا عَصِيْبٍ * رِيْدٌ حِمَارٌ ذِيْ بِالْبَحَامِ *
الأصلُ وفأنيْ بحميرٍ يا كعبُ وكانَ يردونَ ريْدٌ يا أبا عَصِيْبٍ ،

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٣٣. * آخِرَ مَا أَصِيفَ لِلْيَا أَكْسَرُ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى *
* أَرَيْكَ كَابِتَيْنِ وَزَيْدَيْنِ قَدَى * جَمِيعُهَا آلِيَا بَعْدَ فَتَحِهَا أَحْتَدَى *
* وَتَدَغَمُ آلِيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَادٍ ضَمٌّ فَأكْسَرُهُ هُنَّ *
* وَأَلِفًا سَلَّمَ فِي الْقَصُورِ عَنْ * هُدُنْدِلْ أَنْفِلَابُهَا يَاءُ حَسَنَ *

يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَثْنً وَلَا مَجْمُوعًا جَمَعَ
سَلَامَةً الْمَذْكُورَ كَالْمَقْرَدِ وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ الصَّحِيحَيْنِ وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمَوْتِ وَالْمَعْتَدِلَ الْجَارِي
تَجَرَّى الصَّحِيحَ نَحْوِ غُلَامِي وَغُلَامِي وَتَقِيَانِي وَتَلَوِي وَطَبِيبِي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوصًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا أَتَتْ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفُتِحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ
فَاضِي رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالمَثْنِ وَجَمَعَ الْمَذْكُورَ السَّالِمَ فِي حَالَةِ الْخَبَرِ وَالنَّصْبِ
تَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامَتِي وَزَيْدَتِي وَهَرْتُ بِغُلَامَتِي وَزَيْدَتِي وَالْأَصْلُ بِغُلَامَتَيْنِ لِي وَزَيْدَتَيْنِ لِي فَخُذْتُ
أَسْمَاءَ وَانَلَمْتُ لِإِلْصَافَةِ وَأَتَتْ الْبَيَاءُ فِي الْبَيَاءِ وَفُتِحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ
فِي حَالَةِ الرُّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدَتِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْخَبَرِ وَالْأَصْلُ زَيْدَوِي
تَحْنَعْتُ أَوَاوُ وَالْبَيَاءُ وَسَقَطَتْ أَحَدَاهُمَا بِنَاسِكَوْنِ فَقُلِبَتْ أَوَاوُ يَاءُ ثُمَّ قُلِبَتْ الصَّمَّةُ كَسْرَةً
نَحْنَعُ نَبَاءَ فَصَارَ تَلْفُظُ زَيْدَتِي وَأَمَّا الْمُثْنَى فِي حَالَةِ الرُّفْعِ فَتُسَلِّمُ أَلْفَةً وَتَفْتَحُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَ

فتقول زيداًى وغلاماًى عند جميع العرب وأما المقصور فالشهور في لغة العرب جعله كالمتنى
الرفوع فتقول عصاى وقتاى وهذبل تقلب ألفه وتُدغِمها في ياء المتكلم وتفتتح ياء المتكلم
فتقول عَصَى ومنه قوله

* سَبَقُوا هَوَى وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ * فَتَخَرَّمُوا وَلَكَلَّ جَنْبُ مَضَرَعُ *

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمتنى كغلاماى رفعا
وغلامى نصبا وجرا وجميع المذكر السالم كويدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله هذى
جميعها آليا بعد فتحها آخذنى وأشار المصنف بقوله وتدغم آليا الى أن الواو في جمع
المذكر السالم والياء في المنقوص وجميع المذكر السالم والمتنى تُدغم في ياء المتكلم وأشار
بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو الجمع إن انضمت عند وجود الواو يجب كسره
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم تضمت بل انفتحت بقي على فتحه نحو مُصْطَفُونَ فتقول
مُصْطَفَى وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمتنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء
بل تسلم فتقول غلاماى وعصاى وأشار بقوله وفي المقصور الى أن هذبل تقلب ألف المقصور
خاصة فتقول عَصَى وأما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معه الفتحة والتسكين فتقول
غلامي وغلامي ،

أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

* بِفَعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ * مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ آلِ *

* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ * مُحَلَّةٌ وَلِاسْمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ *

٢٢٥

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فَعْلِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مَنَابَ الْفِعْلِ نَحْوَ ضَرْبًا زَيْدًا

فهذه منصوبٌ بصرياً لنيلانته مفعلاً إضرِبَ وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به كما في إضرِبَ وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل وهو المران بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسٍ أو غداً والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غداً وقد قدر بما إذا أريد به الحال نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا الآنَ التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أو مجرداً عن الإضافة وأل وهو المنون نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا أو محلى بالآليف واللام نحو عَجِبْتُ مِنَ الضَرْبِ زَيْدًا وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بآل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أَوْضَعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا فَيَتِيمًا منصوبٌ بأضعام وفعل الشاعر

* بضرب بالسيوف وفوس قوم * أولنا هامهن على المصيل *

فوفوس منصوبٌ بضرب ومن إعماله وهو محلى بآل قوله

* صَعِيفَ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُ * فَنَخَالُ الْفِرَارَ فِرَاحَى الْأَجَلِ * وقوله

* فَأَنَّكَ وَالتَّائِينَ عُرْوَةً بَعْدَ مَا * رَعَاكَ وَأَيَّدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ * وقوله

* لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَتَى * كَرَّرْتُ فَلَمْ أَكُنْكَلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمِعَا *

فَعْدَاءُ منصوبٌ بالنيكابة وعُرْوَةً منصوبٌ بالتأيين ومسمعا منصوبٌ بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن أسر المصدر قد يعمل عمل الفعل والمران باسم المصدر ما سوى المصدر في الحلافة وخضع بخلوه نغض أو تقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فاته مسار

لإِعْطَاءِ مَقُولٍ وَجَائِظًا لَهُ بِخِلَافِهِ مِنَ الْهَيْئَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي فِعْلِهِ أَيْ أَعْطَى وَهِيَ خِلَافُهَا مِنْهَا لَفْظًا وَتَقْدِيرًا وَلَمْ يَعْطَوْسْ عَنْهَا شَيْءٌ وَأَخْتَرَزَ بِذَلِكَ مِمَّا خَلَا مِنْ بَعْضِ مَا فِي فِعْلِهِ لَفْظًا وَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ تَقْدِيرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمُ مَصْدَرٍ بَلْ يَكُونُ مَصْدَرًا وَلِذَلِكَ نَحْوُ قِتَالٍ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ فَاقْتُلْ وَحَدَّ خَلَا مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ التَّاءِ فِي الْفِعْلِ لَكِنْ خَلَا مِنْهَا لَفْظًا وَلَمْ يَحُلْ تَقْدِيرًا وَلِذَلِكَ لُطْفٌ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ نَحْوُ قَاتَلَ قَيْتَالًا وَضَارَبَ ضَيْرَابًا لَكِنْ انْقَلَبَتِ الْأَلْفُ يَاءَ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ دُونَ تَعْوِضٍ مِمَّا خَلَا مِنْ بَعْضِ مَا فِي فِعْلِهِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا وَلَكِنْ عُوِّضَ عَنْهُ شَيْءٌ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمُ مَصْدَرٍ بَلْ هُوَ مَصْدَرٌ وَلِذَلِكَ نَحْوُ عِدَّةٍ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ وَعَدَّ وَحَدَّ خَلَا مِنَ الْوَاوِ الَّتِي فِي فِعْلِهِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا وَلَكِنْ عُوِّضَ عَنْهَا التَّاءُ وَزَعَمَ ابْنُ الْمُسْتَفِ أَنْ عَطَاءَ مَصْدَرٌ وَأَنَّ هَيْئَتَهُ حُدِثَتْ تَخْفِيفًا وَهُوَ خِلَافُ مَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ وَمِنْ أَعْمَالِ اسْمِ الْمَصْدَرِ قَوْلُهُ

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي * وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الْبَرِّعَا *

فَالْمَائَةُ مَنْصُوبٌ بِعَطَائِكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْصِيٍّ مِنْ قُبَلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ الْوُضُوءُ فَأَمْرَاتُهُ مَنْصُوبٌ بِقُبَلَةِ وَقَوْلُهُ

* إِذَا صَرَخَ عَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ * عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَبِشْرًا * وَقَوْلُهُ

* بَعِثْتِكَ الْكِرَامَ نَعْدُ مِنْهُمْ * فَلَا تَرَوْنَّ بَغْيَهُمُ الْوَفَاءَ *

وَأَعْمَالُ اسْمِ الْمَصْدَرِ قَلِيلٌ وَمِنْ آتَى الْإِجْمَاعَ عَلَى جَوَازِ أَعْمَالِهِ فَقَدْ وَهَمَ فَإِنَّ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ وَقَالَ الصَّيْمَرِيُّ أَعْمَالُهُ شَاءٌ وَأَلْشَدُّ أَكْفَرًا أَنْبِيتَ وَقَالَ صِهْبَاءُ الدِّمِينُ بْنُ الْعِلَاجِ فِي الْبَسِيطِ وَلَا يَبْعُدُ أَنَّ مَا قَامَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَنَعَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ

قياساً ،

* وَبَعْدَ جَرِّهٖ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَيْدٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ *

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجَرُّ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرِّ زَيْدٍ الْعَسَلُ وَالْمَفْعُولُ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرِّ الْعَسَلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْفَى يَدَاها الْخَصَى فِي كَيْدٍ هَاجِرَةٍ * نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقُضُ الصَّيَارِفِ *

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبَ مَنْ فَاعَلًا بِحُجٍّ وَزَيْدٌ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَتْنِعُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَتَنْ بَدَلُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّقْدِيرُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُسْتَطَاعُهُمْ حِجُّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأً وَالْجَبْرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلِيَّةٌ ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الْغُرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا ،

* وَجَرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جَرَّ وَمَنْ * رَأَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ *

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَعَالُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعِظْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةُ الْلفظِ فَيَجَرُّ وَمُرَاعَاةُ الْمَحَلِّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شَرِّ زَيْدٍ الضَّرِيفِ أَوْ الظَّرِيفِ وَمِنْ إِنْبَاعِهِ انْمَحَلَّ قَوْلُهُ

* حَتَّى تَهْجَرَ فِي أَمْرٍ وَاجٍ وَهَاجِئٍ * طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ *

فُرِعَ الْمَظْلُومُ نِكَوْنُهُ نَعْتًا لِلْمُعَقِّبِ عَلَى ائْحَلَّ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مُرَاعَاةُ الْلفظِ وَائْحَلَّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ ائْحَلَّ قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ دَاهِيَتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْثَانَا *

فَاللَّيْثَانَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

أَعْمَالُ أَسْمِ الْفَاعِلِ

* كَيْفِيَّةُ أَسْمِ فَاعِلٍ فِي الْعَبْلِ * إِنَّ كَانَ عَنْ مُضَيِّعَةٍ بِمَعْرِفٍ *

لَا يَخْلُو أَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِأَلٍّ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنَ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَإِنَّمَا عَمِلَ جَرِيَانَهُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمُضَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ كَمُوَافَقَةِ ضَارِبٍ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسَ يَلِيجِبُ إِضَافَتَهُ فَتَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَ وَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ إِصْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلَّبَهُمْ بَاسِطٌ لِرَأْعِيهِ بِأَلْوَصِيدٍ فِلِرَأْعِيهِ مُنْصَوِّبٌ بِسَطِّ وَهُوَ مَاضٍ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حَكَاةٌ حَالٍ مَاضِيَةٍ ،

* رَوَيْتُ أَسْمَهُمَا أَوْ حَرَفَ نِدَا * أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا *

إِشَارَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ أَسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى تَعْنِيَةٍ قَبْلَهُ كَنَنْ يَقَعُ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرَفِ نِدَاءٍ نَحْوَ يَا طَائِعًا جَبَلًا أَوْ النِّهْيِ نَحْوَ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعُ نَعْدًا نَحْوَ مَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَيَشْمَلُ هَذَيْنِ التَّنَوُّعَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَفَوْنُهُ أَوْ مُسْنَدًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ إِذَا وَقَعَ خَبَرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ نَحْوَ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَخَبَرَ نَاسِخَةٍ أَوْ مَقْعُونَةٍ نَحْوَ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَكُنْتُمْ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُمْ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

٢٢٠ * وقد يكونُ تَعَتَّ محذوفٌ عُرِفَ * فَيَسْتَحِثُّ الْعَمَلُ الَّذِي وُصِفَ *
قد يعتمد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مقدَّرٍ فيَعْمَلُ عَمَلٌ فَعْلُهُ كما لو اعتمد على مذكور
ومنه قوله

* وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ * إِذَا رَاحَ نَحْوُ أَجْمَرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى *
فَعَيْنِيهِ منصوبٌ بمالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقدُّرُهُ وكم شخص مَالِي ومثله قوله
* كَسَاطِحٍ صَخْرَةٍ دَوْمًا لِبُؤْسِهَا * فَلَمْ يَصْرُهَا وَأَوْقَى قَرْنَهُ الرِّعْلُ *
التقديرُ كَوَعِلَ نَاطِحٍ صَخْرَةٍ،

* وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ قِي الْمَضِي * وَغَيْرِهَا أَعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى *
الما وقع اسمُ الفاعل صِلَةٌ لِلْأَلِفِ وَاللَامِ عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذٍ مَوْقِعُ
الفعل إذ حَقَّ الصلة أن تكون جُمْلَةً فتقول هذا الصاربُ بهذا الآن أو غدا أو أمس هذا هو
المشهورُ من قول النحويين وزعم جماعةٌ من النحويين منهم الرَّمَانِيُّ أَنَّهُ إذا وقع صِلَةٌ لَأَلٍ لا
يَعْمَلُ إِلَّا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أَنَّهُ لا يَعْمَلُ مطلقا وأنَّ المنصوب بعده
منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ والتَّجَبُّ أَنَّ عَذِينَ المذهبين لَكَرِهًا المصنَّفُ في التسهيل وزعم ابنه
بَدْرُ الدِّينِ في شرحه أَنَّ اسمَ الفاعل إذا وقع صِلَةٌ لِلْأَلِفِ وَاللَامِ عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا
بِتَفَنُّقٍ وقال بعد هذا أيضا ارْتَضَى جميعُ النحويين إعماله يعني إذا كان صِلَةٌ لَأَلٍ،

* فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثَرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ *

* يَسْتَحِثُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قَسْلٌ ذَا وَقَعِيلٍ *

بُصَاعٍ لِلْكَثْرَةِ قَالُوا وَمِفْعَالٌ وَقَعُولٌ وَقَعِيلٌ وَقِعْلٌ فَيَقَعْلُ عَمَلُ الْفِعْلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ وَإِعْمَالُ
الْثَلَاثَةِ الْأَوَّلِ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ وَقِعِلٍ وَإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فِعْلٍ فَمِنْ إِعْمَالِ
قَالُوا مَا سَمِعْتُهُ سَبِيحِيَّةً مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا * وَلَيْسَ بَوْلًا لَاحِظًا الْخَوَالِفَ أَغْفَلًا *

فَالْعَسَلُ مَنْصُوبٌ بِشَرَابٍ وَجَلَالُهَا مَنْصُوبٌ بِلَبَّاسٍ وَمِنْ إِعْمَالِ مِفْعَالٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّهُ
يُنْكَحَرُ بِوَاتِكْهَا فَبِوَاتِكْهَا مَنْصُوبٌ بِمُنْكَحَرٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعُولٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* عَشِيَّةً سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِزَاهِبٍ * بِدُحَى تَحْجَرُ دُونَهُ وَحَاجِبُهُ *

* قَلَى دَهْنٌ وَاهْتَنَاجٌ لِلشَّوْقِ إِلَيْهَا * عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَوْدِ فَيَهْوِجُ *

فَإِخْوَانٌ مَنْصُوبٌ بِهَيَّوَجٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّ اللَّهَ سَبِيعٌ دُعَاءٌ مِنْ دُعَاءِ
دُعَاءِ مَنْصُوبٌ بِسَبِيعٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فِعْلٍ مَا أَشْدَدُهُ سَبِيحِيَّةً

* حَذِرَ أُمُورًا لَا تَصِيرُ وَأَمِنَ * مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ * وَفَوْنُهُ

* أَتَانِي أَتَهُمَ مَرْفُوعُونَ عِرْصِي * جَحَاشُ الْكَرْمَلِينَ نَبَا فِدْبُدُ *

فَأُمُورٌ مَنْصُوبٌ بِحَذِرٍ وَعِرْصَى مَنْصُوبٌ بِمِرْصَى

* وَمِ سَوَى الْمَقْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَانْشُرِبَتْ حَسْبُ عَمِلَ *

مَا سَوَى الْمَقْرَدِ وَهُوَ الْمَثَلُ وَالْمَجْمُوعُ نَحْوُ الْمَصْرُفَيْنِ وَالْمَصْرُفِيَّاتِ وَالْمَصْرُفِيَّةِ وَالْمَصْرُفِ وَالْمَصْرُفِ
وَالْمَصْرُفَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمَقْرَدِ فِي الْعَمَلِ وَسَائِرُهُمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشَّرْطِ فَتَقُولُ هَذَا

الْمَصْرُفَانِ رَيْدًا وَهَوْلًا لَمْ يَتَلَوْنَ بَكَرًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَمِمَّنْ عَوْنُهُ * أَوَالِغًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى *

بِسْمِهِ الْقَبِيحُ وَقَوْلُهُ

* ثُمَّ زَادُوا أَنْهُمْ فِي قَوْمِهِمْ * غَفَرَ لَذَنبَهُمْ غَيْرَ فُخْرٍ *

٤٣٥ * وَأَنْصَبَ يَنْصِبُ الْإِعْمَالُ تِلْوَ وَأَخْفِضَ * وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى *

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فنقول هذا ضارب زيد وضارب زيداً فإن كان له مفعولان وأضفناه إلى أحدهما وجب لنصب الآخر فنقول هذا مُعْطَى زيد درهماً ومُعْطَى درهم زيداً ،

* وَأَجْرَرُ أَوْ أَنْصَبُ تَابِعَ الَّذِي أَتَخَفَضُ * كُنْتُ بَعِثْتُ جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ *

يجوز في تابع معجول اسم الفاعل المجزوء بالإضافة الجبر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمراً فالجر مراعاة للفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصحيح والتقدير يضرب عمرو أو مراعاة لحال المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله

* الْوَاحِبُ الْبَائِةُ الْهَجَابُ وَعَبْدُهَا * عَوْدًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا *

بنصب عبد وجيرة وقال الآخر

* هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا * أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ ابْنِ مُخْرَاقِي *

بنصب عبد عطفاً على محل دينار أو على إضمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب ،

* وَكُلُّ مَا قَسَرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ * يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلاَ تَفَاضُلٍ *

* فَيَنْوُ كَفَعِلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفَى *

جميع ما تقدم في اسم فاعل من أنه إن كان مجرداً عَمِلَ إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عيلاً مطلقاً يَنْهَى لاسم المفعول فتقول أمصروب
الوهدان الآن أو غداً أو جاء المصروب أبوها الآن أو غداً أو أمس وحكمه في المعنى والعمل
حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفع فعله فكما تقول ضرب الوهدان تقول
أمصروب الوهدان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعتلى كهاذا
يكتفى بالمفعول الأول ضميراً مستتر عائداً على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وكهاذا المفعول الثاني ،

* وقد يضاف ذا الى اسم مرفوع * معنى كمحمود المقاصد الورع *

يجوز في اسم المفعول أن يضاف الى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد مصروب عبده زيد
مصروب العبد فتصيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعاً به وبمثل الورع محمود المقاصد
والأصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مرت رجل ضارب الأب
زيداً تريد ضارب أبوه زيداً ،

أَبْنِيَّةُ الْمَصْدَرِ

٤٤. * فعل قياس مصدر المتعدي * من ذي ثلاثة كَرَدَ رَدًا *

الفعل الثلاثي المتعدي يَجِيءُ مصدره على فعل قياساً متريداً نَحَرَ على ذلك سهويه في
مواضع فتقول رَدَ رَدًا وضرب ضرباً وفهم فهمًا وزعم بعضهم أنه لا تنفاس وهو غير سديد ،

* وفعل اللازم بابُه فعل * كَفَحَ وكَجَوَى وكَسَلَدَ *

أي يَجِيءُ مصدر فعل اللازم على فعل قياساً كَفَحَ قَوْحَ وجَوَى جَوَى وشَلَدَ بَذَ شَلَدَ ،

* وَقَعَلَ اللَّامُ مِثْلَ قَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَعَدَا *

* مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعَلَانًا فَتَأْنِيرٌ أَوْ فَعَالَا *

* فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ كَأَنِّي * وَالثَانِ لَدَى اقْتِصَافٍ تَقْلِبًا *

* لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ * سَيَّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ *

٢٢٥

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعَلَ اللَّامِ عَلَى فُعُولٍ قِيَاسًا فَتَقُولُ قَعَدَ فَعَدَا وَغَدَا حُدُوا وَبَكَرَ بَكُرًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعَلَانٍ أَوْ فَعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ نَدَى عَلَى امْتِنَاعٍ كَأَنِّي وَإِبَاءٌ وَقَفَرٌ نَغَارٌ وَشَرَدَ شَرَانًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعَلَانٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ نَدَى عَلَى تَقْلِبٍ مَحْوٍ طَافَ طَوَافًا وَجَالًا جَوْلَانًا وَقَوَا فَنَوَانًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَانِ لَدَى اقْتِصَافٍ تَقْلِبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعَالٍ نَدَى عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سَعَالًا وَزَكِمَ زُكَامًا وَمَشَى بِطَنُهُ مَشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نَعَابًا وَنَعَقَ الرَّاحِي نَعَاكَ وَأَزَتْ الْعِدْرُ أَرْزَاً وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ لَدَى فِعَالٍ أَوْ لَصَوْتٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سَيَّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لِمَا نَدَى عَلَى سَيَّرٍ وَلِمَا نَدَى عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَعَمَلُ تَعْمِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نَعِيْبًا وَنَعَقَ نَعِيقًا وَأَزَتْ الْعِدْرُ أَرْزِيَاً وَصَهَلَتْ الْحَيْلُ صَهِيلًا ،

* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعَالٍ * كَصَهْلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَوْلًا *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى فَعَلَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَزِمًا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ عَلَى فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَبَلَ سَهْلَةً وَضَعَبَ ضُعُوبَةً وَعَلَبَ عُدُوبَةً وَمِثَالُ الثَّانِي جَوْلَ جَوْلًا وَقَضَحَ قِصَادَةً وَضَحَّحَمَ

صَحَابَةٌ

* وما أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَقْصُوسَى * فَبَاهُ الثَّقَلِ كَسُخِطَ وَرَضَى *

يعنى أَنَّ ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخِطَ سَخِطًا وَرَضَى رَضَى وَدَهَبَ دَهَابًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَظَّمَ عَظْمَةً

* وَغَيْرُ نَى ثَلَاثَةٌ مَقْيُوسٌ * مَصْدَرُهُ كَقَدَسَ انْتَقَدِسَ *

* وَرَكِبَ تَرْكِيَةً وَأَجْبَلَا * إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمَّلَا *

* وَأَسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمَر * إِقَامَةٌ وَغَالِبًا ذَا آلتَا لَوِمَر ٤٥ *

* وما بلى الآخر مَدَّ وَاِفْتَحَا * مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مَا افْتَتَحَا *

* يَهْمَزُ وَصِلَ كاصْطَفَى وَضَمَّ مَا * يَرْتَعُ فى أََمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّلَمَا *

نُكِرَ فى هذه الأبيات مصادر غير الثلاثي وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فَعَلٍ فَمَا أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا أَوْ مَعْتَلًا فَإِنْ كَانَ فَعِيلًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوَ قَدَسَ تَقَدَّسًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَبِأَيٍّ ابْصَا عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَعَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَقَدْ قُرِئَ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الذَّالِ وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَمَصْدَرُهُ كَذَلِكَ لَكِنْ تُخَدَّفُ يَاءُ انْتَفَعِيلٍ وَنَعُوضُ عَنْهُ أَيْضًا فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوَ زَكَّى تَزَكَّى وَقَدَّرَ مَجِيئُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ كَقَوْلِهِ

* بَاتَتْ تُنَبِّئُ دُنُوحًا تُنَبِّئَا * كَمَا تُنَبِّئُ شَبَلَةٌ صَبِيَا *

وإن كان مهوراً ولم يذكره للصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطياً
وتخطيةً وجرّاً تجريباً وقجربةً وتباً تنبيهاً وتنبيّةً وإن كان على أفعل فقياس مصدره على
إفعال نحو أكرم إكراماً وأجمل أجماً وأعشى أعشاء هذا إذا لم يكن معتل العين فإن
كان معتل العين نقلت حركه عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالباً
نحو أقام إقامه الأصل إقواماً فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث
فصار إقامه وهذا هو المراد بقوله ثم أقر إقامه وأشار بقوله وغالباً إذا التزم الى ما ذكرناه
من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن
تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً وتعلّم تعلماً وتكرّم تَكْرُماً وإن
كن في أوله هوزاً وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن أفعل أم افتعل أم
استفعل نحو أنشأ أنشأً وأنشأً وأنشأً وأنشأً واستخرج استخرجاً وهذا معنى قوله وما يلي
الآخر مد وافتحما فإن كان استفعل معتل العين نقلت حركه عينه الى فاء الكلمة وحذفت
وعوض عنها تاء التانيث لئلا يروى نحو استعان استعاناً والأصل استعانوا فنقلت حركة الواو الى
العين وش فاء الكلمة وعوض عنها تاء فصار استعاناً وهذا معنى قوله واستعان استعاناً
ومعنى قوله وضه ما يربع في امثال قد تلملم أن ما كن على وزن تفعّل فإن مصدره يكون
على تفعّل بضم رابعه نحو تلملم تلملماً وتذخر تذخرّاً ،

* فَعَلَّأَ أَوْ فَعْلَلَهُ لِفَعْلَلًا * وَأَجْعَلَ مَقِيَسًا ذَنْبِيًّا لَا أَوَّلًا *

يأتي مصدر فعّل على فعلل كذخرج ذخرّاً وسرق سرقاً وعلى فعّل وهو المقيس فيه
نحو ذرج ذرجة وبهرج بهرجة وسرق سرقاً ،

* يَعْدِلُ الْفَعْلُ وَالْمُفَاعَلَةُ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ أَسْمَاعُ عَادِلَةً *

صَكَّلَ فَعَلَ عَلَى وَزْنِ كَلَمَلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفَعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ نَحْوُ ضَارَبَ صَرَابًا وَمُضَارَبَةً وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ إِلَى أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَادِلُهُ أَيْ كَانَ السَّمْعُ لَهُ حَدِيدًا فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَثْبُتِ كَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ فَعَلَّ الْمُعْتَدِلَ تَفْعِيلًا نَحْوُ * بَادَتْ تَنْزِيْرُ ذُلُّوْهَا قَنْوِيَا * وَالْقِيَاسُ تَنْزِيْرَةً وَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيْقَالًا وَقِيَاسُهُ حَوَّلَةً نَحْوُ تَخَرَّجَ تَخْرُجَةً وَمِنْ وَرُودِ حِيْقَالٍ قَوْلُهُ

* يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ تَنَزَّيْتُ * وَشَرُّ حِيْقَالٍ الرِّجَالِ الْمَوْتُ *

وقولهم في مصدرِ تَفَعَّلَ تَفْعَالًا نَحْوُ تَمَلَّقَ تَمَلَّقًا وَالْقِيَاسُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا نَحْوُ تَمَلَّقَ تَمَلَّقَ ،

٤٥٥ * وَفَعَلَةٌ لَمَرَّةً كَجَلَسَ * وَفَعْلَةٌ لَهَيْئَةً كَجَلَسَ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ مَرَّةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ قَبْلَ فَعْلَةٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوُ صَرَبَتْهُ صَرْبَةً وَتَلَلَتْهُ قَلَلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يَمُنَّ الْمَصْدَرُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ فَإِنَّ بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَفٌ بِمَا قَدْ دَلَّ عَلَى التَّوَحُّدِ نَحْوُ نَعِمَةٍ وَرَحْمَةٍ فَإِذَا أُريدَ الْمَرَّةُ وَصَفٌ بِوَاحِدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ مِنْهُ قَبْلَ فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ جَلَسَ جَلَسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مَيِّتَةً ،

* فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ يَنْدُ الْمَرَّةُ * وَشَدَّ فِيهِ جَبَسَةً كَذَخَمَرَةٍ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ الْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الْمُرِيدِ عَلَى سَلْبِ أَحْرَفِ رِيْدَ عَنِ الْمَصْدَرِ ذِي التَّائِيثِ نَحْوُ أَكْرَمْتُهُ أَكْرَامَةً وَدَخَرَجْتُهُ دَخْرَاجَةً وَشَدَّ يَنْدُ فِعْلَةً لَهَيْئَةٍ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ لِقِيَاسِهِ فِي حَسَنَةِ الْحِمْرَةِ فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ أَخْتَمَرُ وَتَمَوْ حَسَنٌ نَعِمَةً فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ نَعَمَرُ .

ALFIJAH
ARMEN DIDACTICUM GRAMMATICUM
AUCTORE IBN MÂLIK
ET
IN ALFIJJAM COMMENTARIUS
QUEM CONSCRIPSIT
IBN 'AKIL.

EX LIBRIS IMPRESSIS ORIENTALIBUS ET MANU SCRIPTIS

EDIDIT

FR. DIETERICI

DR. PHIL. PROFESSOR EXTRAORDINARIUS IN UNIVERSITATE BEROLINENSIS.
SOCIETATUM ORIENTALIS GERMANICAE ET ASIATICAE PARISIENSIS SODALIS.

LIPSIAE MDCCCLI.
SUMPTIBUS GUIL. ENGELMANN.

TYPIS GUIL. VOGELII. FRIE.

S109
S1A